بسم الله الرحمن الرحيم

بابُ جَوازِ السَّعيِ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ على غَيرِ طَهارَةٍ، وإن كان الأفضَلُ أن يَكونَ على طَهارَةٍ

٩٤٢٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَبيبٌ المُعَلِّمُ، عن عَطاءٍ، عن جابرٍ قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَبَّينا بالحَجِّ وقَدِمْنا مَكَّةَ لأربَعٍ خَلَونَ مِن ذِى الحَجَّةِ، فأمَرَنا النَّبِىُّ ﷺ أن نَطوفَ بالبَيتِ وبالصَّفا والمَروَةِ ونَجعَلَها عُمرَةً ونَحِلَّ، إلَّا مَن كان مَعَه الهَدىُ، ولَم يَكُنْ مَعَ أحَدٍ مِنّا الهَدىُ غَيرَ النَّبِىِّ ﷺ وطَلحَةَ، وجاءَ علىٌّ مِنَ اليَمَنِ ومَعَه هَدىٌ فقالَ: أهلَلتُ بما أهَلَّ به رسولُ اللَّهِ ﷺ. فقُلنا: نَنطَلِقُ إلَى مِنًى وذَكَرُ أحَدِنا يَقطُرُ مَنيًّا؟! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو استقبَلتُ مِن أمرِى ما استدبَرتُ ما أهدَيتُ، ولَولا أن مَعِىَ الهَدىَ لأحلَلتُ**». قال: ولَقيَه سُراقَةُ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ألَنا هذه خاصَّةً أم لِلأبَدِ؟ قال: «**لا، بَل لِلأبَدِ**». وكانَت عائشَةُ رضي الله عنها قَدِمَت مَكَّةَ وهِىَ حائضٌ، فأمَرَ[1] النَّبِىُّ ﷺ أن تَنسُكَ المَناسِكَ كُلَّها غَيرَ ألا تَطوفَ بالبَيتِ ولا تُصَلِّىَ حَتَّى تَطهُرَ، فلَمّا نَزَلوا البَطحاءَ قالَت عائشَةُ: يا رسولَ اللَّهِ أتَنطَلِقونَ بحَجَّةٍ وعُمرَةٍ وأنطَلِقُ بحَجَّةٍ؟! فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ ابنَ أبى بكرٍ أن يَنطَلِقَ مَعَها إلَى التَّنعيمِ، فاعتَمَرَت عُمرَةً فى ذِى الحَجَّةِ بعدَ

(١) فى س: «فأمرها».

أيّامِ الحَجِّ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ عُمَرَ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ[2].

٩٤٢٩- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرًا. فذَكَرَ الحديثَ قال فيه: عن النَّبِيِّ ﷺ عِندَ قَولِه: «**وأَهِلِّى بالحَجِّ**» -: «**ثُمَّ حُجِّى واصنَعِى ما يَصنَعُ /الحاجُّ غَيرَ ألا تَطوفِى بالبَيتِ ولا تُصَلِّى**»[3]. ٩٦/٥

٩٤٣٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّقّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: أيُّما امرأةٍ طافَت بالبَيتِ ثُمَّ وجَّهَت لِتَطوفَ بالصَّفا والمَروَةِ فحاضَت، فلتَطُفْ بالصَّفا والمَروَةِ وهِىَ حائضٌ، وكَذَلِكَ الَّذِى يُحدِثُ بعدَ أن يَطوفَ بالبَيتِ وقَبلَ أن يَسعَى[4].

بابُ وُجوبِ الطَّوافِ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ وأنَّ غَيرَه لا يَجزِى عَنه

٩٤٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن

---

(١) تقدم فى (٨٨٧٨، ٨٨٧٩).

(٢) البخارى (٧٢٣٠).

(٣) أبو داود (١٧٨٦)، وأحمد- كما فى أطراف المسند (١٨٢٩). وسيأتى فى (٩٤٩٧، ٩٤٩٨).

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٤٥٦٥- ١٤٥٦٩).

أبيه قال: قُلتُ لِعائشَةَ وأنا يَومَئذٍ حَديثُ السِّنِّ: أرأيتِ قَولَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨]. فما أُرَى على أحَدٍ شَيئًا ألا يَطَّوَّفَ بهِما. قالَت عائشَةُ: كَلا لَو كانَت كما تَقولُ كانَت: فلا جُناحَ عَلَيه ألا يَطَّوَّفَ بهِما. إنَّما أُنزِلَت هذه الآيَةُ فى الأنصارِ وكانوا يُهِلّونَ لِمَناةَ[1]، وكانَ مَناةُ حَذوَ قُدَيدٍ، وكانوا يَتَحَرَّجونَ أن يَطوفوا بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، فلَمّا جاءَ الإسلامُ سألوا رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الآية[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[3].

قال البخارىُّ: زادَ أبو مُعاويَةَ عن هِشامٍ: ما أتَمَّ اللَّهُ حَجَّ امرِئٍ ولا عُمرَتَه لَم يَطُفْ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ[4].

٩٤٣٢- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، أخبرَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا [٥/ ١٣٠و] أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ

---

(١) مناة: صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة، والهاء فيه للتأنيث، والوقف عليه بالتاء. النهاية ٤/ ٣٦٨.

(٢) مالك ١/ ٣٧٣، ومن طريقه أبو داود (١٩٠١)، والنسائى فى الكبرى (١١٠٠٩)، وابن حبان (٣٨٣٩). وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٦٩) من طريق هشام به.

(٣) البخارى (١٧٩٠).

(٤) البخارى عقب (١٧٩٠).

ابنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وهَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، قال إسحاقُ: أخبرَنا، وقالَ هَنّادٌ: حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قال: قُلتُ: إنِّى لأظُنُّ أن رَجُلًا لَو تَرَكَ الصَّفا والمَروَةَ لَم يَضُرَّه. قالَت: ولِمَ؟ قُلتُ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾. قالَت: يا ابنَ أُختِى لَو كانَت كما تَقولُ لَكانَ: فلا جُناحَ عَلَيه ألا يَطَّوَّفَ بهِما. ما أتَمَّ اللَّهُ حَجَّ امرِئٍ ولا عُمرَتَه لَم يَطُفْ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، أتَدرِى فيم كان ذَلِكَ؟ كانَتِ الأنصارُ يُهِلّونَ فى الجاهِلِيَّةِ لِصَنَمٍ على شاطِئِ البحرِ، ثُمَّ يَجيئونَ فيَطوفونَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ فيَحلِقونَ، فلَمّا جاءَ الإسلامُ كَرِهوا أن يَطوفوا بَينَهُما لِلَّذِى كانوا يَصنَعونَ بَينَهُما فى الجاهِلِيَّةِ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾. فعادَ النّاسُ فطافوا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كَذا قال أبو مُعاويَةَ، عن هِشام: إنَّ الآيَةَ نَزَلَت فى الَّذينَ كانوا يَطوفونَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ فى الجاهِلِيَّةِ[2].

وَرَواه أبو أُسامَةَ عن هِشامٍ نَحوَ رِوايَةِ مالِك فى أنَّها نَزَلَت فيمَن لا يَطَّوَّفُ بَينَهُما، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ كِلاهُما صَحيحًا[3].

---

(١) إسحاق بن راهويه (٦٩١). وأخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٢٩٤٠) من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (١٢٧٧/ ٢٥٩).

(٣) أخرجه مسلم (١٢٧٧/ ٢٦٠)، وابن ماجه (٢٩٨٦) من طريق أبى أسامة به.

٩٤٣٣- فقد أخبرنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أنَّه قال: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها فقُلتُ لها: أرأيتِ قَولَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾. فقُلتُ لِعائشَةَ رضي الله عنها: واللَّهِ ما على أحَدٍ جُناحٌ ألا يَطَّوَّفَ بالصَّفا والمَروَةِ. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: بئسَما قُلتَ يا ابنَ أُختِى، إنَّ هذه الآيَةَ لَو كانَت كما أوَّلتَها كانَت: فلا جُناحَ عَلَيه ألا يَطَّوَّفَ بهِما. ولَكِنَّها إنَّما أُنزِلَت فى أن الأنصارَ كانوا قَبلَ أن يُسلِموا يُهِلّونَ لِمَناةَ الطّاغيَةِ التى كانوا يَعبُدونَ عِندَ المُشَلَّلِ[1]، وكانَ مَن أهَلَّ لها يَتَحَرَّجُ أن يَطَّوَّفَ بالصَّفا والمَروَةِ، فلَمّا سألوا رسولَ اللَّهِ ﷺ / عن ذَلِكَ أنزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الآيَة، قالَت عائشَةُ: ثُمَّ قَد سَنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوافَ بَينَهُما، فلَيسَ لأحَدٍ أن يَترُكَ الطَّوافَ بهِما[2]. ٩٧/٥

٩٤٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا حُجَينُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا لَيثٌ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ. فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِه وزادَ قال:

---

(١) المشلل: موضع بقديد من ناحية البحر، وهو الجبل الذى يُهبط إليها منه. هدى السارى ص١٨٨.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥١١٢)، والبخارى (٤٨٦١)، ومسلم (١٢٧٧/ ٢٦٣)، والنسائى (٢٩٦٨)، وابن خزيمة (٢٧٦٦) من طريق الزهرى مطولا ومختصرًا.

فأخبَرتُ أبا بكرِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ بالَّذِى حَدَّثَنِى عُروَةُ مِن ذَلِكَ عن عائشةَ رضي الله عنها، فقالَ أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ: إنَّ هذا لَعِلمٌ وأمرٌ ما كُنتُ سَمِعتُه، ولَقَد سَمِعتُ رِجالًا مِن أهلِ العِلمِ يَقولونَ: إنَّ النّاسَ إلَّا مَن ذَكَرَت عائشَةُ مِمَّن كانوا يُهِلُّ[1] لمناةَ كانوا يَطوفونَ كُلُّهُم بالصَّفا والمروَةِ، [2]فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ إنّا كُنّا نَطوفُ بالصَّفا والمَروَةِ[2]، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ ذَكَرَ الطَّوافَ بالبَيتِ ولَم يَذكُرِ الطَّوافَ بالصَّفا والمَروَةِ، فهَل عَلَينا يا رسولَ اللَّهِ حَرَجٌ فى أن نَطوفَ بالصَّفا والمَروَةِ؟ فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ قال أبو بكرٍ: فأسمَعُ هذه الآيَةَ قَد أُنزِلَت فى الفَريقَينِ كِلاهُما، فى الَّذينَ كانوا يَتَحَرَّجونَ فى الجاهِلِيَّةِ أن يَطوفوا بالصَّفا والمَروَةِ، والَّذين كانوا يَطوفونَ فى الجاهِلِيَّةِ بالصَّفا والمَروَةِ مَعَ الطَّوافِ بالبَيتِ حينَ ذَكَرَه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[4]. وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ كَذَلِكَ[5]. وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ [٥/١٣٠ظ] شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ عن الزُّهرِيِّ كَذَلِكَ[6]. ورِوايَةُ الزُّهرِيِّ عن عُروةَ توافِقُ رِوايَةَ مالِكٍ

---

(١) فى م، والمهذب ٤/ ١٨٤٤: «يهلون».

(٢ - ٢) سقط من: س، م.

(٣) أخرجه الترمذى (٢٩٦٥)، وابن خزيمة (٢٧٦٦)، وابن حبان (٣٨٤٠) من طريق الزهرى به.

(٤) مسلم (١٢٧٧/ ٢٦٢).

(٥) مسلم (١٢٧٧/ ٢٦١).

(٦) البخارى (١٦٤٣).

وغَيرِه عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه[1]، ورِوايَتُه عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ توافِقُ رِوايَةَ أبى مُعاويَةَ عن هِشامٍ[2]، ثُمَّ قَد حَمَلَه أبو بكرٍ على الأمرَينِ جَميعًا، وأنَّ الآيَةَ نَزَلَت فى الفَريقَينِ مَعًا، واللَّهُ أعلَمُ.

٩٤٣٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنَ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أن الصَّفا والمَروَةَ كانَتا مِن شَعائرِ الجاهِلِيَّةِ، فلَمّا كانَ الإسلامُ أمسَكنا عَنهُما، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ الفِريابِىِّ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ عن عاصِمٍ بمَعناه[4].

٩٤٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، أن رَجُلًا سألَ ابنَ عُمَرَ: أيُصيبُ الرَّجُلُ مِنَ امرأتِه قَبلَ أن يَطوفَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ؟ فقالَ: أمّا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقَد طافَ بالبَيتِ ثُمَّ رَكَعَ رَكعَتَينِ ثُمَّ طافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ.

---

(١) تقدم فى (٩٤٣١).

(٢) تقدم فى (٩٤٣٢).

(٣) أخرجه الترمذى (٢٩٦٦) من طريق سفيان به. والنسائى فى الكبرى (٣٩٥٩)، وابن خزيمة (٢٧٦٨) من طريق عاصم به.

(٤) البخارى (٤٤٩٦)، ومسلم (١٢٧٨/ ٢٦٤).

ثُمَّ تَلا: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[1] [الأحزاب: ٢١]. أخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[2].

٩٤٣٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا سُرَيجٌ وعَمرٌو النّاقِدُ وابنُ عَبّادٍ وابنُ المُقرِئِ وزيادُ ابنُ أيّوبَ قالوا: حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن جابِرٍ سألناه عن رَجُلٍ طافَ بالبَيتِ ولَم يَسُفْ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ فى عُمْرَةٍ، أيأتى امرأتَه؟ قال: لا. وسألوا ابنَ عُمَرَ عنه فقالَ ابنُ عُمَرَ: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فطافَ بالبَيتِ سَبعًا، وصَلَّى خَلفَ المَقامِ رَكعَتَينِ، وطافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ سَبعًا، وقَد كان لَكُم فى رسولِ اللَّهِ أُسوَةٌ حَسَنَةٌ[3].

٩٤٣٨- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبَرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو قال: سألنا ابنَ عُمَرَ عن رَجُلٍ قَدِمَ بعُمرَةٍ، فطافَ بالبَيتِ ولَم يَطُفْ بَينَ الصَّفا والمروَةِ، أيأتِى امرأتَهُ؟ فقالَ ابنُ عُمَرَ. فذَكَرَه بمِثلِ حَديثِهِم عن سُفيانَ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرِ بنِ حَربٍ، ورَواه البخارىُّ عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[5].

٩٤٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ

---

(١) أخرجه أحمد (٦٣٩٨) من طريق ابن جريج به.

(٢) البخارى (١٦٤٧)، ومسلم (١٢٣٤/ ...).

(٣) أخرجه أحمد (٤٦٤١) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٩٨٩١).

(٤) أبو يعلى (٥٦٢٧). وأخرجه النسائى (٢٩٣٠)، وابن خزيمة (٢٧٦٠) من طريق سفيان به.

(٥) مسلم (١٢٣٤/ ١٨٩)، والبخارى (١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦).

قالا: حدثنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ صاعِدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى النَّيسابورِىُّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنِى مَعروفُ بنُ مُشكانَ، أخبرَنِى مَنصورُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّه صَفيَّةَ، أخبرَتنِى عن نِسوَةٍ مِن بَنِى عبدِ الدّارِ اللاتِى أدرَكنَ رسولَ اللَّهِ ﷺ، قُلنَ: دَخَلنَ دارَ ابنِ أبى حُسَينٍ، فاطَّلَعنا مِن بابٍ مُقَطَّعٍ[1]، ورأينا رسولَ اللَّهِ ﷺ يَشتَدُّ فى المَسعَى، حَتَّى إذا بَلَغَ زُقاقَ بَنِى فُلانٍ- مَوضِعًا قَد سَمّاه مِنَ المَسعَى- استَقبَلَ النّاسَ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ اسعَوا فإنَّ السَّعىَ قَد كُتِبَ عَلَيكُم**»[2].

٩٤٤٠- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُؤَمَّلِ العابِدِىُّ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[3] بنِ مُحَيصِنٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ قالَت: أخبرَتنِى بنتُ أبى تِجراةَ إحدَى نِساءِ بَنِى عبدِ الدّارِ، قالَت: دَخَلتُ مَعَ نِسوَةٍ مِن قُرَيشٍ دارَ آلِ أبى حُسَينٍ نَنظُرُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يَسعَى بَينَ [٥/ ١٣١و] الصَّفا والمروَةِ، فرأيتُه يَسعَى وإنَّ مِئزَرَه لَيَدورُ مِن شِدَّةِ السَّعيِ حَتَّى لأقولُ: إنِّى لأرَى رُكبَتَيه، وسَمِعتُه يقولُ: «**اسعَوا فإنَّ اللَّـهَ كَتَبَ عَلَيكُمُ السَّعىَ**»[4]. ٩٨/٥

(١) مقطع: أى: قصير. ينظر التاج ٢٢/ ٤١، ٤٢ (ق ط ع).

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٥٥. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢١٣٢) من طريق الحسن بن عيسى به. وقال الذهبى ٤/ ١٨٤٥: معروف صدوق.

(٣) فى الأصل، س: «عبد العزيز». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٢٩.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٦٤٧)، و المعرفة (٢٩٨١)، والشافعى ٢/ ٢١٠، ٢١١، ومن طريقه الطبرانى ٢٤/ ٢٢٦ (٥٧٣)، والدارقطنى ٢/ ٢٥٦.

رَواه يونُسُ بنُ محمدٍ ومُعاذُ بنُ هانِئٍ عن ابنِ المُؤَمَّلِ إلَّا أنَّهُما قالا: عبدُ اللَّهِ بنُ مُحَيصِنٍ. وقالا: عن حَبيبَةَ[1] بنتِ أبى تِجْراةَ[2].

وزَعَمَ الواقِدِيُّ عن عليِّ بنِ محمدٍ العُمَرِيِّ، عن مَنصورِ ابنِ صَفيَّةَ، عن أُمِّه، [3]عن بَرَّةَ[3] بنتِ أبى تِجْراةَ[4]. وقيلَ: عن صَفيَّةَ، عن تَملِكَ[5]. وكأنَّها سَمِعَته مِنهُما، فقَد أخبَرَت فى الرِّوايَةِ الأولَى أنَّها أخَذَته عن نِسوَةٍ.

٩٤٤١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ مَنده، حدثنا يوسُفُ القَطّانُ، حدثنا مِهرانُ، حدثنا سفيانُ، عن المُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ، عن المُغيرَةِ بنِ حَكيمٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن تَملِكَ قالَت: نَظَرتُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ وأنا فى غُرفَةٍ لِى بَينَ الصَّفا والمَروَةِ وهو يقولُ: «**أيُّها النّاسُ إنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيكُمُ السَّعيَ فاسعَوا**»[6]. تَفَرَّدَ به مِهرانُ بنُ أبى عُمَرَ[7] عن الثَّورِيِّ.

---

(١) فى الأصل، س: «جدته». وينظر أسد الغابة ٧/ ٥٩، والإصابة ١٣/ ٢٦٩.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٥٥ من طريق يونس ومعاذ به. وأحمد (٢٧٣٦٧) عن يونس به. وابن سعد ٨/ ٢٤٧ عن معاذ به. وعندهما: عمر بن عبد الرحمن. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣/ ٢٤٨: وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال: يخطئ. وضعفه غيره.

(٣ - ٣) فى ص٤: «عن بُسرة»، وفى م: «عن عزيزة». وينظر الإصابة ١٣/ ١٩٩.

(٤) مغازى الواقدى ٣/ ١٠٩٩، ومن طريقه الدارقطنى ٢/ ٢٥٥.

(٥) هى تملك الشيبية من بنى عبد الدار ثم من بنى شيبة بن عثمان بن طلحة العبدرى. أسد الغابة ٧/ ٤٣.

(٦) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى ٦/ ٢٢٢ (٣٤٥٤)، والطبرانى ٢٤/ ٢٠٦ (٥٢٩) من طريق يوسف القطان به. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣/ ٢٤٧: وفيه المثنى بن الصباح، وقد وثقه ابن معين فى رواية، وضعفه جماعة.

(٧) ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٤٢٩، والجرح والتعديل ٨/ ٣٠١، وثقات ابن حبان=

٩٤٤٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا بُدَيلُ بنُ مَيسَرَةَ، عن المُغيرَةِ بنِ حَكيمٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن أُمِّ ولَدٍ لِشَيبَةَ أنَّها قالَت: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مِن خَوخَةٍ[1] وهو يَسعَى فى بَطنِ المَسيلِ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ وهو يقولُ: «**لا يُقطَعُ الوادِى** - أو: الأبطَحُ - **إلَّا شَدًّا**[2]».

٩٤٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه كان يقولُ: لا يَحُجُّ مِن قَريبٍ ولا بَعيدٍ إلَّا أن يَطوفَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، وأنَّ النِّساءَ لا يَحلِلنَ لِلرِّجالِ حَتَّى يَطُفنَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ.

بابُ بَدءِ السَّعيِ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ

٩٤٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ

=٩/ ٢٠٥، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٥٩٥، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٧٩: صدوق له أوهام، سيئ الحفظ.

(١) الخوخة: باب صغير كالنافذة الكبيرة، وتكون بين بيتين يُنصب عليها باب. النهاية ٢/ ٨٦.

(٢) أى: عَدْوًا. تاج العروس ٨/ ٢٤٠ (ش د د).

والحديث أخرجه أحمد (٢٧٢٨١)، والنسائى (٢٩٨٠) من طريق حماد به، وفيه: عن «امرأة» بدلًا من: «أم ولد لشيبة». وابن ماجه (٢٩٨٧) من طريق بديل به. وليس عندهما: المغيرة بن حكيم. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٧٨٩).

الحَسَنِ بنِ مَنصورٍ، أخبرَنا هارونُ بنُ يوسُفَ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن كَثيرِ بنِ كَثيرِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أبى وداعَةَ وأيّوبَ، يَزيدُ أحَدُهُما على صاحِبِه، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: أوَّلُ ما اتَّخَذَ النِّساءُ المِنطَقَ[1] مِن قِبَلِ أُمِّ إسماعيلَ، اتَّخَذَت مِنطَقًا لِتُعفِيَ أثَرَها على سارَةَ، ثُمَّ جاءَ بها إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ وبابنِها إسماعيلَ عَلَيه السَّلامُ وهِيَ تُرضِعُه حَتَّى وضَعَها[2] عِندَ البَيتِ، ولَيسَ بمَكَّةَ يَومَئِذٍ أحَدٌ ولَيسَ بها ماءٌ، فوَضَعَهُما / هُنالِكَ ووَضَعَ عِندَهُما جِرابًا فيه تَمرٌ وسِقاءً فيه ماءٌ، ثُمَّ قَفَّى ٩٩/٥
إبراهيمُ مُنطَلِقًا، فتَبِعَته أُمُّ إسماعيلَ وقالَت: يا إبراهيمُ أينَ تَذهَبُ وتَترُكُنا بهَذا الوادِى الَّذِى لَيسَ فيه أنيسٌ ولا شَىءٌ؟ قالَت ذَلِكَ ثَلاثَ مِرارٍ[3] وجَعَلَ لا يَلتَفِتُ، فقالَت له: آللهُ أمَرَكَ بهَذا؟ قال: نَعَم. قالَت: إذن لا يُضَيِّعُنا. ثُمَّ رَجَعَت، وانطَلَقَ إبراهيمُ حَتَّى إذا كان عِندَ البَيتِ حَيثُ لا يَرَونَه استَقبَلَ بوَجهِه البَيتَ، ثُمَّ دَعا بهَذِه الدَّعَواتِ ورَفَعَ يَدَيه وقالَ: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٧]. فجَعَلَت أُمُّ إسماعيلَ تُرضِعُ إسماعيلَ وتَشرَبُ مِن ذَلِكَ الماءِ حَتَّى إذا نَفِدَ ما فى السِّقاءِ عَطِشَت وعَطِشَ ابنُها وجاعَ، وجَعَلَت تَنظُرُ إلَيه يَتَلَوَّى- أو قال: يَتَلَبَّطُ- فانطَلَقَت كَراهِيَةَ أن تَنظُرَ إلَيه، فوَجَدَتِ الصَّفا أقرَبَ جَبَلٍ فى الأرضِ يَليها

(١) المنطق: النِّطاق، وجمعه مَناطِقُ؛ وهو أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشىء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال لئلا تعثر فى ذيلها. النهاية ٥/ ٧٥.

(٢) فى م: «وضعهما».

(٣) فى س، م: «مرات».

فقامَت [٥/ ١٣١ظ] عَلَيه، ثُمَّ استقبَلَتِ الوادِيَ تَنظُرُ هَل تَرَى أحَدًا فلَم تَرَ أحَدًا، فهَبَطَت مِنَ الصَّفا حَتَّى إذا بَلَغَتِ الوادِيَ رَفَعَت طَرَفَ دِرعِها، ثم سَعَت سَعيَ الإنسانِ المَجهودِ حَتَّى جاوَزَتِ الوادِيَ، ثُمَّ أتَتِ المَروَةَ فقامَت عَلَيها، فنَظَرَت هَل تَرَى أحَدًا فلَم تَرَ أحَدًا، ففَعَلَت ذَلِكَ سَبعَ مَرّاتٍ، قال النَّبِيُّ ﷺ: «**فلِذَلِكَ سَعَى النّاسُ بَينَهُما**». فلَمّا أشرَفَت على المَروَةِ سَمِعَت صَوتًا فقالَت: صَهٍ- تُريدُ نَفسَها- ثُمَّ تَسَمَّعَت أيضًا فسَمِعَت، فقالَت: قَد أسمَعتَ إن كان عِندَكَ غَوَاثٌ[(١)]. فإذا هِيَ بالمَلَكِ عِندَ مَوضِعِ زَمزَمَ يَبحَثُ بعَقِبِه- أو قال: بجَناحِه- حَتَّى ظَهَرَ الماءُ، فجَعَلَت تُحَوِّضُه[(٢)]، وجَعَلَت تَغرِفُ مِنَ الماءِ فى سِقائِها وهِيَ تَفورُ بقَدْرِ ما تَغرِفُ. قال: قال ابنُ عباسٍ: فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَرحَمُ اللَّهُ أُمَّ إسماعيلَ لَو تَرَكَت زَمزَمَ**- أو قال: **لَو لَم تَغرِفْ مِنَ الماءِ- لَكانَت زَمزَمُ عَينًا مَعينًا**». فشَرِبَت وأرضَعَت ولَدَها، وقالَ لها المَلَكُ: لا تَخافِى مِنَ الضَّيعَةِ، فإنَّ ههنا بَيتَ اللَّهِ يَبنيه هذا الغُلامُ وأبوه، وإنَّ اللَّهَ لا يُضَيِّعُ أهلَه. وذَكَرَ الحديثَ بطولِهِ[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٤)].

---

(١) قال ابن حجر: غواث بفتح أوله للأكثر وتخفيف الواو وآخره مثلثة، قيل: وليس فى الأصوات فعال بفتح أوله غيره. وحكى ابن الأثير ضم أوله، والمراد به على هذا المستغيث. وحكى ابن قرقول كسره أيضًا، والضم رواية أبى ذر، وجزاء الشرط محذوف تقديره: فأغثنى. فتح البارى ٦/ ٤٠٢.

(٢) فى الأصل: «تحوطه». وتحوضه: أى تجعل له حوضا. مشارق الأنوار ١/ ٢٠٩، ٢١٦.

(٣) عبد الرزاق (٩١٠٧)، وعنه أحمد (٣٢٥٠) مقتصرًا على ذكر المرفوع. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٣٧٩) من طريق معمر به.

(٤) البخارى (٣٣٦٤).

بابُ مَن تَرَكَ شِدَّةَ السَّعيِ فى بَطنِ المَسيلِ ومَشَى

٩٤٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن كَثيرِ بنِ جُمهانَ، أن رَجُلًا قال لابنِ عُمَرَ فى السَّعيِ بَينَ الصَّفا والمروَةِ: أراكَ تَمشِى والنّاسُ يَسعَونَ ؟ قال: إن أمشِى فقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمشِى، وإن أسعَى فقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَسعَى، وأنا شَيخٌ كَبيرٌ[1].

بابُ الطَّوافِ راكِبًا

٩٤٤٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا أبو الطّاهِرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ طافَ فى حَجَّةِ الوَداعِ على بَعيرٍ يَستَلِمُ الرُّكنَ بمِحجَنٍ[2]. لَفظُ حَديثِهما سَواءٌ.

---

(١) أخرجه أحمد (٦٠١٣)، وأبو داود (١٩٠٤) من طريق زهير به. والترمذى (٨٦٤)، والنسائى (٢٩٧٦)، وابن ماجه (٢٩٨٨)، وابن خزيمة (٢٧٧٠) من طريق عطاء به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) المحجن: عود معقف الرأس مع الراكب يحرك به دابته. معالم السنن ٢/ ١٩٢.
والحديث عند أبى داود (١٨٧٧). وأخرجه النسائى (٧١٢)، وابن ماجه (٢٩٤٨)، وابن خزيمة (٢٧٨٠)، وابن حبان (٣٨٢٩) من طريق ابن وهب به.

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ صالِحٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ[1].

٩٤٤٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَريمِ، حدثنا إسحاقُ بنُ شاهينٍ، حدثنا خالِدٌ، عن خالِدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ طافَ بالبَيتِ وهو على بَعيرٍ، كُلَّما أتَى على الرُّكنِ أشارَ إلَيه بشَىءٍ فى يَدِه وكَبَّرَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ شاهينٍ[3].

ورَواه يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ عن خالِدٍ الحَذّاءِ وزادَ فيه: ثُمَّ قَبَّلَه:

٩٤٤٨- أخبَرَناه هِلالُ بنُ محمدٍ الحَفّارُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ. فذَكَرَه بمَعناه وبزيادَتِه، ثُمَّ قال يَزيدُ: يُقَبِّلُ ذَلِكَ الشَّىءَ الَّذِى فى يَدِهِ[4].

٩٤٤٩- ورَواه يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ وهو يَشتَكِى، فطافَ بالبَيتِ على راحِلَتِه، كُلَّما أتَى على الرُّكنِ استَلَمَه بمِحجَنٍ مَعَه، فلَمّا فرَغَ - يَعنِى مِن / طَوافِه - أناخَ وصَلَّى ٥/١٠٠

(١) البخارى (١٦٠٧)، ومسلم (١٢٧٢).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٢٢) عن إسحاق بن شاهين به. وتقدم فى (٩٣٦١). وخالد الأول هو ابن عبد الله الواسطى الطحان، والثانى هو ابن مهران الحذاء.

(٣) البخارى (١٦٣٢).

(٤) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار ص ٥٦ (٣- مسند ابن عباس) من طريق يزيد به.

رَكعَتَينِ. **أخبَرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو عِمرانَ، حدثنا عباسٌ النَّرسِيُّ وعَبدُ الأعلَى قالا: حدثنا خالِدٌ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن عِكرِمَةَ .[٥/ ١٣٢و] فذَكَرَه[١]. رَواه أبو داودَ عن مُسَدَّدٍ عن خالِدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ[٢]. كَذا قال يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ، وهَذِه زيادَةٌ يتفرَّد بها، واللَّهُ أعلَمُ. وقَد بَيَّنَ جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ وابنُ عباسٍ فى رِوايَةٍ أُخرَى عنه وعائشَةُ بنتُ الصِّدّيقِ المَعنَى[٣].

أمّا حَديثُ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ:

٩٤٥٠- فأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ. **وأخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ قال: أخبرَنى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: طافَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالبَيتِ فى حَجَّةِ الوَداعِ على راحِلَتِه، يَستَلِمُ الرُّكنَ بمِحجَنِه لأن يَراه النّاسُ، وليُشرِفَ وليَسألوه، فإنَّ النّاسَ غَشُوه[٤]. لَفظُ حَديثِ أبى بكرٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨١٤) من طريق يزيد بن أبى زياد به.

(٢) أبو داود (١٨٨١).

(٣) بعده فى ص٤: «طوافه راكبا».

(٤) ابن أبى شيبة (١٣٢٨٥) إلى قوله: بمحجنه.

(٥) مسلم (١٢٧٣/ ٢٥٤).

٩٤٥١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ ابنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: طافَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ على راحِلَتِه بالبَيتِ وبالصَّفا والمَروَةِ؛ ليَراه النّاسُ وليُشرِفَ وليَسألوه، فإنَّ النّاسَ غَشُوه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن محمدِ بنِ بكرٍ[2].

وأمّا حَديثُ ابنِ عباسٍ:

٩٤٥٢- فأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ قال: وأخبَرَنِى محمدُ بنُ أبى جَعفَرٍ الفَقيهُ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو كامِلٍ الجَحدَرِىُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا الجُرَيرِىُّ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: أرأيتَ هذا الرَّمَلَ بالبَيتِ ثَلاثَةَ أطوافٍ ومَشْىَ أربَعَةٍ، أسُنَّةٌ هو؟ فإنَّ قَومَكَ يَزعُمونَ أنَّه سُنَّةٌ. قال: فقالَ: صَدَقوا وكَذَبوا. قال: قُلتُ: ما قَولُكَ: صَدَقوا وكَذَبوا؟ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ فقالَ المُشرِكونَ: إنَّ محمدًا وأصحابَه لا يَستَطيعونَ أن يَطوفوا بالبَيتِ مِنَ الهُزْلِ[3]. قال: وكانوا يَحسُدونَه. قال:

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٤٩). وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٧٨) من طريق محمد بن بكر به. وأحمد (١٤٤١٥)، وعنه أبو داود (١٨٨٠)، والنسائى (٢٩٧٥) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٢٧٣/ ٢٥٥).

(٣) قال النووى: «هكذا هو فى معظم النسخ: «الهزل» بضم الهاء وإسكان الزاى، وهكذا حكاه=

فأمَرَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَرمُلوا ثَلاثًا ويَمشوا أربَعًا. قال: قُلتُ: أخبِرنى عن الطَّوافِ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ راكِبًا، أسُنَّةٌ هو؟ فإنَّ قَومَكَ يَزعُمونَ أنَّه سُنَّةٌ. قال: صَدَقوا وكَذَبوا. قال: قُلتُ: ما قَولُكَ: صَدَقوا وكَذَبوا؟ قالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَثُرَ عَلَيه النّاسُ يَقولونَ: هذا محمدٌ، حَتَّى خَرَجْنَ العَواتِقُ مِنَ البُيوتِ. قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُضرَبُ النّاسُ بَينَ يَدَيه. قال: فلَمّا كَثُرَ عَلَيه رَكِبَ، والمَشىُ والسَّعىُ أفضَلُ[1]. لَفظُ عِمرانَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ الجَحدَرِىِّ[2].

٩٤٥٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى عاصِمٍ الغَنَوِىِّ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: يَزعُمُ قَومُكَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد طافَ بالصَّفا والمَروَةِ على بَعيرِه وأنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ! قال: صَدَقوا وكَذَبوا. قُلتُ: ما[3] صَدَقوا وكَذَبوا؟ قال: صَدَقوا قَد طافَ على بَعيرِه، وكَذَبوا لَيسَ بسُنَّةٍ؛ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان لا يُدفَعُ عنه النّاسُ ولا يُصرَفونَ، فطافَ على بَعيرِه ليَسمَعوا كَلامَه ويَرَوا

=القاضى فى «المشارق» وصاحب «المطالع» عن رواية بعضهم قالا: وهو وهم، والصواب: «الهزال» بضم الهاء وزيادة الألف. قلت: وللأول وجه، وهو أن يكون بفتح الهاء؛ لأن الهزل بالفتح مصدر هزلته هزلا كضربته ضربا. وتقديره: لا يستطيعون يطوفون لأن الله تعالى هزلهم. والله أعلم».
صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ١١، وينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٦٨.

(١) أخرجه ابن حبان (٣٨٤٥) عن الحسن بن سفيان به. وتقدم فى (٩٥٣٩).

(٢) مسلم (١٢٦٤/ ٢٣٧).

(٣) بعده فى س،م: «قولك».

مَكانَه ولا تَنالُه أيديهِم[1].

وأمّا حَديثُ عائشةَ:

٩٤٥٤- فأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى إملاءً وأبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى لَفظًا قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ البوشَنجِىُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ، [٥/١٣٢ظ] عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: طافَ النَّبِىُّ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ حَولَ الكَعبَةِ على بَعيرٍ يَستَلِمُ الرُّكنَ كَراهيَةَ أن يُصرَفَ عنه النّاسُ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَكَمِ بنِ موسَى[3].

٩٤٥٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ ابنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ قال: أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا مَعروفٌ يَعنِى ابنَ خَرَّبوذَ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ / يَطوفُ حَولَ البَيتِ على ١٠١/٥ بَعيرٍ يَستَلِمُ الحَجَرَ بمِحْجَنِهِ[4].

٩٤٥٦- ورَواه أبو عاصِمٍ عن مَعروفٍ وزادَ فيه: ثُمَّ يُقَبِّلُه، ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّفا والمَروَةِ، فطافَ سَبعًا على راحِلَتِه. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا

(١) أخرجه أحمد (٢٧٠٧)، وأبو داود (١٨٨٥) من طريق حماد به. وسيأتى فى (٩٧٨١).

(٢) أخرجه النسائى (٢٩٢٨) من طريق شعيب به. دون ذكر علة الطواف راكبًا.

(٣) مسلم (١٢٧٤/٢٥٦).

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٧٩٨)، وابن ماجه (٢٩٤٩) من طريق معروف به، وزاد ابن ماجه: ويقبل المحجن. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٦٣٦).

محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ. فذَكَرَه[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الطَّيالِسِيِّ عن مَعروفٍ دونَ ذِكرِ البَعيرِ، ولَم يَذكُرْ أيضًا هذه الزِّيادَةَ التى تَفَرَّدَ بها ابنُ رافِعٍ عن أبى عاصِمٍ[2]. وقَد رَواه هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن أبى عاصِمٍ دونَ هذه الزِّيادَةِ[3].

٩٤٥٧- ورَواه يَزيدُ بنُ مُلَيكٍ قال: سَمِعتُ أبا الطُّفَيلِ يقولُ: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ يَطوفُ بالبَيتِ على راحِلَتِه يَستَلِمُ الرُّكنَ[4] بِمِحجَنِهِ. **أخبَرَناه** أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى حَكيمٍ، حدثنا جَدِّى يَزيدُ بنُ مُلَيكٍ. فذَكَرَه[5].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: أمّا سُبْعُه[6] الَّذِى طافَ لمقدَمِه فعَلَى قَدَمَيه؛ لأنَّ جابِرًا المَحكِىُّ عنه فيه أنَّه رَمَلَ ثَلاثَةَ أشواطٍ ومَشَى أربَعَةً، فلا يَجوزُ أن يَكونَ جابِرٌ يَحكِى عنه الطَّوافَ ماشيًا وراكِبًا فى سُبُعٍ[7] واحِدٍ، وقَد حَفِظَ أن سُبعَه[8] الَّذِى رَكِبَ فيه فى طَوافِه يَومَ النَّحرِ[9]. وذَكَرَ الحديثَ

(١) أبو داود (١٨٧٩).

(٢) مسلم (١٢٧٥/ ٢٧٥).

(٣) أخرجه أبو داود (١٨٧٩) عن هارون بن عبد الله به.

(٤) فى س: «الحجر».

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٨٢) من طريق يزيد بن مليك به. وزاد: ويقبل طرف المحجن.

(٦) فى س: «سعيه».

(٧) فى الأم: «ربع».

(٨) فى الأم: «سعيه»

(٩) الأم ٢/ ١٧٤.

المُرسَلَ الَّذِى:

٩٤٥٨- أخبَرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ أصحابَه أن يُهَجِّروا بالإفاضَةِ، وأفاضَ فى نِسائِه لَيلًا على راحِلَتِه يَستَلِمُ الرُّكنَ بمِحجَنِه. أحسِبُه قال: ويُقَبِّلُ طَرَفَ المِحجَنِ[1].

قال الشيخُ: والَّذِى روَى عنه أنَّه طافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ راكِبًا، فإنَّما أرادَ واللَّهُ أعلمُ فى سَعيِه بعدَ طَوافِ القُدومِ، فأمّا بعدَ طَوافِ الإفاضَةِ فلَم يُحفَظْ عنه أنَّه طافَ بَينَهُما، واللَّهُ أعلمُ.

٩٤٥٩- أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبَرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى وجَعفَرُ بنُ عَونٍ قالا: أخبَرَنا أيمَنُ بنُ نابِلٍ، عن قُدامَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَمّارٍ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَسعَى بالصَّفا والمروَةِ على بَعيرٍ، لا ضَرْبَ ولا طَرْدَ ولا: إلَيكَ إلَيكَ[2]. كَذا قالا، ورَواه جَماعَةٌ عن أيمَنَ فقالوا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٩٨٩).

(٢) إليك إليك: هو كما يقال: الطريقَ الطريقَ، ويُفعل بين يدى الأمراء، ومعناه: تَنَحَّ وابْعُد. وتكريره للتأكيد. النهاية ١/ ٦٤.

والحديث أخرجه البغوى فى الأنوار فى شمائل النبى المختار (٧٢٦) من طريق أبى بكر ابن الحسن به.

فى الحَديثِ: يَرمِى الجَمرَةَ يَومَ النَّحرِ[1]. ويَحْتَمِلُ أن يَكونا صَحيحَينِ.

٩٤٦٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى ثَورٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ قالَت: لما اطمأنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ عامَ الفَتحِ طافَ على بَعيرِه يَستَلِمُ الحَجَرَ بمِحجَنٍ فى يَدِه، ثُمَّ دَخَلَ الكَعبَةَ فوَجَدَ فيها حَمامَةَ عَيْدانٍ[2] فاكتَسَرَها، ثُمَّ قامَ بها على بابِ الكَعبَةِ وأنا أنظُرُ فرَمَى بها[3].

٩٤٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ نَوفَلٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ [٥/١٣٣و] النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: شَكَوتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ أنِّى أشتَكِى، فقالَ: «**طوفِى مِن وراءِ النّاسِ وأنتِ راكِبَةٌ**». قالَت: فطُفتُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ حينَئذٍ

---

(١) سيأتى فى (٩٦٣٤).

(٢) قال السندى: حمامة عيدان بالإضافة وفتح عين عيدان، والمراد بالحمامة: صورة كصورة الحمامة، وكانت من عيدان وهى الطويل من النخل، الواحدة عيدانة. حاشية السندى على ابن ماجه ٦/ ٣٦.

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٧٤. وأخرجه أبو داود (١٨٧٨)، وابن ماجه (٢٩٤٧) من طريق يونس بن بكير به، وعند أبى داود مقتصرًا على استلام الحجر، ووقع عند المصنف فى الدلائل: ابن أبى توبة. بدل: ابن أبى ثور. وهو خطأ. ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٦٨.

يُصَلِّى إلَى جَنبِ البَيتِ وهو يَقرأُ: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

بابُ ما يَفعَلُ المُعتَمِرُ بعدَ الصَّفا والمَروَةِ

٩٤٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: دَخَلنا على جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديثَ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ، قال: فلَمّا كان آخِرُ الطَّوافِ على المَروَةِ قال: «**إنِّى لَو استَقبَلتُ مِن أمرِى ما استَدبَرتُ لَم أسُقِ الهَدىَ وجَعَلتُها /عُمرَةً، فمَن كان مِنكُم لَيسَ مَعَه هَدىٌ فليَحلِلْ ولْيَجعَلْها عُمرَةً**». فحَلَّ النّاسُ كُلُّهُم وقَصَّروا إلَّا النَّبِىَّ ﷺ ومَن كان مَعَه هَدىٌ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4]. ٥/١٠٢

٩٤٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، أخبرَنا كُرَيبٌ، عن

---

(١) تقدم فى (٩٣٢٠).

(٢) البخارى (١٦٣٣)، ومسلم (١٢٧٦/ ٢٥٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٦٤) دون ذكر أبى عمرو، وفى الدلائل ٥/ ٤٣٣-٤٣٨، وابن أبى شيبة (١٤٩٠٨). وأخرجه ابن حبان (٣٩٤٤) عن الحسن بن سفيان به. وتقدم فى (٨٨٩٧).

(٤) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

ابنِ عباسٍ قال: انطَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقَدِمَ مَكَّةَ. وذَكَرَ الحديثَ. قال: وأمَرَ أصحابَه أن يَطُوفوا بالبَيتِ وبالصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ يُقَصِّروا مِن رُءوسِهِم ويَحِلّوا، وذَلِكَ لِمَن لَم يَكُنْ مَعَه بَدَنَةٌ قَد قَلَّدَها[1]، ومَن كان مَعَه امرأتُه فهِيَ له حَلالٌ، والطِّيبُ والثِّيابُ[2].

٩٤٦٤- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا يوسُفُ، القاضِي على شَكٍّ فيه، أخبرَنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ. فذَكَرَه بإسنادِه، إلَّا أنَّه قال فى مَتنِه: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، فأمَر أصحابَه أن يَطوفوا بالبَيتِ وبالصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ يَحِلّوا ويَحلِقوا أو يُقَصِّروا. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ فى أحَدِ المَوضِعَينِ باللَّفظِ الأوَّلِ، وفِى المَوضِعِ الآخَرِ باللَّفظِ الثّانِى[3].

٩٤٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسينِ[4] علىُّ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ماتِى الكوفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى أوفَى قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ اعتَمَرَ، فطافَ وطُفنا مَعَه وصَلَّى وصَلَّينا مَعَه، وسَعَى بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، وكُنّا نَستُرُه مِن أهلِ مَكَّةَ، لا يُصيبُه شَىءٌ[5]. رَواه

---

(١) تقليد الهدى: أن يُعلَّقَ فى عنقه نعل أو جلدة أو شبه ذلك علامة له. مشارق الأنوار ٢/ ١٨٤.

(٢) تقدم فى (٩٠٢١). وقوله: والطيب والثياب: يعنى حلال، حذف الخبر لدلالة ما قبله عليه.

(٣) البخارى (١٥٤٥، ١٧٣١).

(٤) فى س، م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٦٦.

(٥) أخرجه أحمد (١٩١٢٩)، وابن ماجه (٢٩٩٠) من طريق يعلى به. وأبو داود (١٩٠٢)، والنسائى=

البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن يَعلَى[1].

٩٤٦٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا تَميمُ بنُ المُنتَصِرِ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا شَريكٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى أوفَى يقولُ: اعتَمرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فطافَ بالبَيتِ سَبعًا وصَلَّى رَكعَتَينِ عِندَ المَقامِ، ثُمَّ أتَى الصَّفا والمَروَةَ فسَعَى بَينَهُما سَبعًا، ثُمَّ حَلَقَ رأسَه[2].

٩٤٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، قال ابنُ جُرَيجٍ: عن الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن مُعاويَةَ أخبَرَه قال: قَصَّرتُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ بمِشْقَصٍ[3] على المروَةِ[4]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ على هذا المَعنَى لَيسَ فيه ذِكرُ العُمرَةِ[5].

=فى الكبرى (٤٢٢٠)، وابن خزيمة (٢٧٧٥)، وابن حبان (٣٨٤٣) من طريق إسماعيل به.

(١) البخارى (٤١٨٨).

(٢) أبو داود (١٩٠٣).

(٣) المشقص: نصل السهم الطويل غير العريض. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٧.

(٤) أخرجه أحمد (١٦٨٩٥)، وأبو داود (١٨٠٢) من طريق ابن جريج به. والنسائى (٢٩٨٨) من طريق طاوس به. وقال الذهبى ٤/ ١٨٥١: هذا كان يوم عمرة الجعرانة؛ لأن يوم عمرة القضية لم يكن معاوية آمن بعد.

(٥) البخارى (١٧٣٠)، ومسلم (١٢٤٦/ ٢١٠).

٩٤٦٨- وقد أخبرنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِيُّ بها، أخبرَنا عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى حَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ رضي الله عنه قال: قَصَّرنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى عُمرَتِه على المَروَةِ بمِشْقَصٍ[1].

وكَذَلِكَ قال محمدُ بنُ سَعدٍ العَوفِيُّ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ.

٩٤٦٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ [٥/١٣٣ظ] أحمدَ الإسفرايينِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ، حدثنا علىُّ ابنُ المَدينِيِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان يَنحَرُ بمَكَّةَ عِندَ المَروَةِ، ويَنحَرُ بمِنًى عِندَ المَنحَرِ[2].

بابُ اختيارِ الحَلقِ على التقصيرِ

٩٤٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ / يَعقوبَ، ٥/١٠٣ أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ وغَيرُه، أن نافِعًا أخبَرَهُم. **وأخبرَنا** أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ ابنِ عبدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٨٧٠) عن روح به دون ذكر العمرة. وأبو داود (١٨٠٢)، و النسائى (٢٩٨٧) من طريق ابن جريج به.

(٢) ينظر ما سيأتى فى (١٠٣٢٧- ١٠٣٢٩).

محمدُ بنُ نَصرٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ ارحَمِ المُحَلِّقينَ**». قالوا: والمُقَصِّرينَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**اللَّهُمَّ ارحَمِ المُحَلِّقينَ**». قالوا: والمُقَصِّرينَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**والمُقَصِّرينَ**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٢).

٩٤٧١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حَدَّثَنِى اللَّيثُ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: حَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وحَلَقَ طائفَةٌ مِن أصحابِه وقَصَّرَ بَعضُهُم. قال ابنُ عُمَرَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**رَحِمَ اللَّهُ المُحَلِّقينَ**». مَرَّةً أو مَرَّتَينِ ثُمَّ قال: «**والمُقَصِّرينَ**»(٣). رَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٤). وأخرَجاه مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، وقالَ فى الرّابِعَةِ: «**والمُقَصِّرينَ**»(٥). وبِمَعناه رَواه أبو هريرةَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه، وفِى رِوايَةٍ: قال فى الثّالِثَةِ:

---

(١) ابن وهب (١٠٠)، ومالك ١/ ٣٩٥، ومن طريقه أحمد (٥٥٠٧، ٦٢٣٤)، وأبو داود (١٩٧٩)، وابن حبان (٣٨٨٠).

(٢) البخارى (١٧٢٧)، ومسلم (١٣٠١/ ٣١٧).

(٣) أخرجه أحمد (٦٠٠٥)، والترمذى (٩١٣)، والنسائى فى الكبرى (٤١١٤) من طريق الليث به.

(٤) مسلم (١٣٠١/ ٣١٦).

(٥) البخارى عقب (١٧٢٧)، ومسلم (١٣٠١/ ٣١٨، ٣١٩).

«والمُقَصِّرينَ»[1].

٩٤٧٢- وحَدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَحيَى بنِ حُصَينٍ، عن جَدَّتِه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ دَعا لِلمُحَلِّقينَ ثَلاثًا ولِلمُقَصِّرينَ مَرَّةً[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى داودَ وزادَ: فى حَجَّةِ الوَداعِ[3].

قال الشيخُ: وجَدَّتُه هِيَ أُمُّ حُصَينٍ الأحمَسيَّةُ.

٩٤٧٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ، عن أبى علىٍّ الأزدِيِّ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ لِلحالِقِ: ابلُغِ العَظمَ[4].

بابُ البِدايَةِ بالشِّقِّ الأيمَنِ

٩٤٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى ومُحَمَّدُ بنُ عبدِالسَّلامِ قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٧١٥٨)، والبخارى (١٧٢٨)، ومسلم (١٣٠٢/ ٣٢٠)، وابن ماجه (٣٠٤٣) من حديث أبى هريرة.

(٢) الطيالسى (١٧٦٠). وأخرجه أحمد (١٦٦٤٧)، والنسائى فى الكبرى (٤١١٧) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (١٣٠٣/ ٣٢١).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٩٩٥)، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص ١٥٠، والشافعى فى مسنده ١/ ٥٧٤ (٩٣٨).

يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن هِشامٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أتَى مِنًى فأتَى الجَمرَةَ فرَماها، ثُمَّ أتَى مَنزِلَه بمِنًى ونَحَرَ، ثُمَّ قال: لِلحَلاقِ: «خُذْ». وأشارَ إلَى جانِبِه الأيمَنِ ثُمَّ الأيسَرِ، ثُمَّ جَعَلَ يُعطيه النّاسَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2]، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ ابنِ عَونٍ عن محمدِ بنِ سيرينَ[3].

٩٤٧٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سُلَيمانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: ، أخبرَنِى حَجّامٌ أنَّه قَصَّرَ ابنَ عباسٍ فقالَ: ابدأْ بالشِّقِّ الأيمَنِ[4].

بابُ الأصلَعِ أوِ المَحلوقِ يُمِرُّ الموسَى على رأسِهِ

قالَه مَسروقٌ وسَعيدُ بنُ جُبَيرٍ وعَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ[5].

٩٤٧٦- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ بُهلولٍ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ إهابٍ، حدثنا يَحيَى الجارِىُّ، عن عبدِ العَزيزِ، [٥/١٣٤و] عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن

(١) تقدم تخريجه فى (٤٢٨٩).

(٢) مسلم (١٣٠٥/ ٣٢٣).

(٣) البخارى (١٧١).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٩٩٦)، والشافعى فى مسنده ١/ ٥٧٤ (٩٣٩ - شفاء العى). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٧٧١) من طريق عمرو به.

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٣٧٨٢-١٣٧٨٥).

ابنِ عُمَرَ فى الأصلَعِ: يُمِرُّ الموسَى على رأسِهِ[1].

ورُوِىَ ذَلِكَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ العُمَرِىِّ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ كَذَلِكَ مَوقوفًا[2].

٥/١٠٤ /بابُ مَن أحَبَّ أن يأخُذَ مِن شَعَرِ لِحيَتِه وشارِبِه ليَضَعَ مِن شَعَرِه شَيئًا للهِ عَزَّ وجَلَّ

٩٤٧٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قال: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان إذا حَلَقَ فى حَجٍّ أو عُمْرَةٍ أخَذَ مِن لِحيَتِه وشارِبِهِ[3].

ورَواه ابنُ جُرَيجٍ عن نافِعٍ زادَ فيه: وأظفارِهِ. قال ابنُ جُرَيجٍ: فقُلتُ لِعَطاءٍ: أرأيتَ إن لَم يأخُذْ؟ قال: إنَّما قال اللَّهُ: ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ [الفتح: ٢٧].

بابٌ: لَيسَ على النِّساءِ حَلْقٌ ولَكِن يُقَصِّرْنَ

٩٤٧٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا هِشامُ بنُ يوسُفَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عبدُ الحَميدِ بنُ جُبَيرٍ يَعنى ابنَ شَيبَةَ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ بنِ عثمانَ، عن أُمِّ عثمانَ بنتِ أبى سُفيانَ، أن ابنَ عباسٍ قال: قال

(١) الدارقطنى ٢/٢٥٦.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/٢٥٦ من طريق عبد الله بن عمر العمرى به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٩٩٧)، والشافعى ٧/٢٥٣، ومالك ١/٣٩٦.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ على النِّساءِ حَلْقٌ، إنَّما على النِّساءِ التَّقصيرُ**»[1].

٩٤٧٩- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ العَتَكِيُّ، أخبرَنا محمدُ ابنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: بَلَغَنِي عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ بنِ عثمانَ. فذَكَرَه[2].

٩٤٨٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِي قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن ابنِ عَطاءٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن أُمِّ عثمانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ على النِّساءِ حَلْقٌ، إنَّما على النِّساءِ التَّقصيرُ**»[3]. ابنُ عَطاءٍ هو يَعقوبُ بنُ عَطاءٍ.

٩٤٨١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو يونُسَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يونُسَ الحَفَرِيُّ، حدثنا هُرَيمٌ، عن لَيثٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ في المُحرِمَةِ: تأخُذُ مِن شَعَرِها مِثلَ السَّبّابَةِ[4].

---

(١) أخرجه الدارمي (١٩٤٦) عن علي بن عبد الله به. وأبو داود (١٩٨٥) من طريق هشام بن يوسف به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٧٨٤).

(٢) أبو داود (١٩٨٤). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٧٨٣).

(٣) أخرجه الطبراني (١٣٠١٨)، والدارقطني ٢/ ٢٧١ من طريق أبي بكر ابن عياش به. وقال الذهبي ٤/ ١٨٥٣: فيه لين.

(٤) الدارقطني ٢/ ٢٧١. وقال الزيلعي في نصب الراية ٣/ ٩٦: وليث هذا الظاهر أنه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

ويُذكَرُ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: كُنّا نَحُجُّ ونَعتَمِرُ فما نَزيدُ على أن نَطرِفَ قَدرَ إصبَعٍ. ويُذكَرُ عن عَطاءٍ أنَّه قال: تأخُذُ مِن عَفوِ رأسِها[1].

بابٌ: لا يَقطَعُ المُعتَمِرُ التَّلبيَةَ حَتَّى يَفتَتِحَ الطَّوافَ

٩٤٨٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عُمَرَ بنِ ذَرٍّ، عن مُجاهِدٍ قال: كان ابنُ عباسٍ يُلَبِّي فى العُمرَةِ حَتَّى يَستَلِمَ الحَجَرَ ثُمَّ يَقطَعُ. قالَ: وكانَ ابنُ عُمَرَ يُلَبِّي فى العُمرَةِ حَتَّى إذا رأى بُيوتَ مَكَّةَ تَرَكَ التَّلبيَةَ وأقبَلَ على التَّكبيرِ والذِّكرِ حَتَّى يَستَلِمَ الحَجَرَ[2].

٩٤٨٣- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ هو ابنُ أبى سُلَيمانَ قال: سُئِلَ عَطاءٌ: مَتَى يَقطَعُ المُعتَمِرُ التَّلبيَةَ؟ فقالَ: قال ابنُ عُمَرَ: إذا دَخَلَ الحَرَمَ. وقالَ ابنُ عباسٍ: حَتَّى يَمسَحَ الحَجَرَ. قُلتُ: يا أبا محمدٍ أيُّهُما أحَبُّ إلَيك؟ قال: قَولُ ابنِ عباسٍ[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٠٥٣)، بلفظ: تأخذن من جوانبها.
والعفو: الفضل. والمراد: فضل الشعر. ينظر التاج ٣٩/٦٩ (ع ف و).

(٢) أخرجه الشافعى ٢/ ١٧٠، والطبرانى فى الأوسط (٦٩٧٨) من طريق مجاهد عن ابن عباس به.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٥٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤١٨٣) من طريق عبد الملك به، وليس فيه قوله: يا أبا محمد...

٩٤٨٤- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ وسَعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: يُلَبِّى المُعتَمِرُ حَتَّى يَفتَتِحَ الطَّوافَ مُستَلِمًا أو غَيرَ مُستَلِمٍ[1].

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ جُرَيجٍ [٥/١٣٤ظ] وهَمّامٌ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ مَوقوفًا[2].

٩٤٨٥- ورَواه محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن عَطاءٍ فرَفَعَه. /**أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ ٥/١٠٥ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدّورِيُّ، حدثنا شاذانُ، حدثنا زُهَيرٌ والحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه كان يُلَبِّى فى العُمرَةِ حَتَّى يَستَلِمَ الحَجَرَ، وفِى الحَجِّ حَتَّى يَرمِىَ الجَمرَةَ[3].

٩٤٨٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، قال الشّافِعِيُّ: رَوَى ابنُ أبى لَيلَى عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ لَبَّى فى عُمْرَةٍ حَتَّى استَلَمَ الرُّكنَ، ولَكِنّا هِبنا رِوايَتَه لأنّا وجَدنا حُفّاظَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٩٩٩)، والشافعى ٢/ ٢٠٥.

(٢) ذكره أبو داود عقب (١٨١٧) عن همام به.

(٣) أخرجه أبو داود (١٨١٧)، والترمذى (٩١٩)، وابن خزيمة (٢٦٩٧) من طريق ابن أبى ليلى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٩٧).

المَكّيّينَ يَقِفونَه على ابنِ عباسٍ[1].

قال الشيخُ: رَفعُه خَطأٌ، وكانَ ابنُ أبى لَيلَى هذا كَثيرَ الوَهْمِ وخاصَّةً إذا رَوَى عن عَطاءٍ فيُخطِئُ كَثيرًا، ضَعَّفَه أهلُ النَّقلِ مَعَ كِبَرِ مَحِلِّه فى الفِقهِ[2]. وقَد رُوِىَ عن المُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ عن عَطاءٍ مَرفوعًا. وإسنادُه أضعَفُ مِمّا ذَكَرنا.

٩٤٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصٌ هو ابنُ غِياثٍ، عن حَجّاجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: اعتَمَرَ النَّبِىُّ ﷺ ثَلاثَ عُمَرٍ، كُلَّ ذَلِكَ لا يَقطَعُ التَّلبيَةَ حَتَّى يَستَلِمَ الحَجَرَ[3].

وقَد قيلَ: عن الحَجّاجِ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا. والحَجّاجُ بنُ أرطاةَ لا يُحتَجُّ بِهِ[4].

ورُوِىَ عن أبى بكرَةَ مَرفوعًا أنَّه خَرَجَ مَعَه فى بَعضِ عُمَرِه، فما قَطَعَ التَّلبيَةَ حَتَّى استَلَمَ الحَجَرَ. وإسنادُه ضَعيفٌ:

٩٤٨٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٢٩٩٩).

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، تقدم فى (٨٧).

(٣) ابن أبى شيبة (١٤١٨١). وأخرجه أحمد (٦٦٨٥، ٦٦٨٦) من طريق حجاج بن أرطاة به.

(٤) تقدم فى (٣٢). وقد أخرجه ابن أبى شيبة (١٤١٨٣) من طريق حجاج موقوفا.

محمدُ بنُ عبدَةَ، حدثنا عمرُو بنُ مالِك، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عثمانَ، حدثنا بَحرُ بنُ مَرّارِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن جَدِّه عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فى بَعضِ عُمَرِه وخَرَجتُ مَعَه، فما قَطَعَ التَّلبيَةَ حَتَّى استَلَمَ الحَجَرَ[1]. هذا إسنادٌ غَيرُ قَوِىٍّ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ: المُفردُ والقارِنُ يَكفيهِما طَوافٌ واحِدٌ وسَعىٌ واحِدٌ بعدَ عَرَفَةَ، فإن كانا قَد سَعَيا بعدَ طَوافِ القُدومِ اقتَصَرا على الطَّوافِ بالبَيتِ بعدَ عَرَفَةَ وتَحَلَّلا

٩٤٨٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ الأسفاطِىُّ، حدثنا إسماعيلُ، حدثنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ فأهلَلنا بعُمرَةٍ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن كان مَعَه هَدىٌ فليُهِلَّ بالحَجِّ مَعَ العُمرَةِ، ثُمَّ لا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنهُما جَميعًا**». قالَت: فقَدِمتُ وأنا حائضٌ فلَم أطُفْ بالبَيتِ ولا بالصَّفا والمَروَةِ، فشَكَوتُ ذَلِكَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**انقُضِى رأسَكِ وامتَشِطِى وأَهِلِّى بالحَجِّ ودَعِى العُمرَةَ**». قالَت: ففَعَلتُ فلَمّا قَضَينا الحَجَّ أرسَلَنِى مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ إلَى التَّنعيمِ فاعتَمَرتُ، فقالَ: «**هذه مَكانَ عُمرَتِكِ**». قالَت: فطافَ الَّذينَ كانوا أهَلّوا بالعُمرَةِ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ ثُمَّ حَلّوا ثُمَّ طافوا طَوافًا آخَرَ بعدَ ما رَجَعوا مِن مِنًى لِحَجِّهِم، وأمّا

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٤٨٧. وأخرجه البزار (٣٦٣٢) عن عمرو بن مالك به.

الَّذينَ كانوا جَمَعوا بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ فإنَّما طافوا طَوافًا واحِدًا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[2].

٩٤٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، [٥/١٣٥و] أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِهِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

ورَواه الشّافِعِىُّ وابنُ بُكَيرٍ عن مالِكٍ / كَذَلِكَ وزادا: وأمّا الَّذينَ أهَلّوا بالحَجِّ أو جَمَعوا الحَجَّ والعُمرَةَ، فإنَّما طافوا طَوافًا واحِدًا. أمّا حَديثُ الشّافِعِىِّ ففِى رِوايَةِ المُزَنِىِّ عَنه[5]. ١٠٦/٥

٩٤٩١- وأمّا حَديثُ ابنِ بُكَيرٍ فأخبَرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ. فذَكَرَه[6].

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٨٨١٦، ٨٨٤٥).

(٢) البخارى (٤٣٩٥).

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٨١٦).

(٤) البخارى (١٥٥٦)، ومسلم (١٢١١).

(٥) السنن المأثورة (٤٧٤).

(٦) المصنف فى الصغرى (١٦٩٢). ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٤/١٧ ظ، ١٨ و- مخطوط).

وإنَّما أرادَت عائشَةُ بقَولِها فيهِم: إنَّهُم إنَّما طافوا طَوافًا واحِدًا. السَّعيَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، وذَلِكَ بَيِّنٌ فى رِوايَةِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيِّ.

٩٤٩٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال: لَم يَطُفِ النَّبِىُّ ﷺ ولا أصحابُه بَينَ الصَّفا والمَروَةِ إلَّا طَوافًا واحِدًا؛ طَوافَه الأوَّلَ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ ومُحَمَّدِ بنِ بكرٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

وهَذا لأنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان مُفرِدًا فيما نَعلَمُ، وبَعضُ أصحابِه كانوا قارِنِينَ فاقتَصَروا على سَعيٍ واحِدٍ، وأمّا عائشَةُ رضي الله عنها فكانَت قارِنَةً بإدخالِ الحَجِّ على العُمرَةِ ولَم تَطُفْ بالبَيتِ ولا بالصَّفا والمَروَةِ قَبلَ عَرَفَةَ، فطافَت بعدَ ذَلِكَ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ، فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ ما:

٩٤٩٣- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا إبراهيمَ ابنُ نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عائشةَ أنَّها حاضَت

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٥٣)، والمعرفة (٣٠٠٣). وأخرجه أحمد (١٤٤١٤)، وأبو داود (١٨٩٥)، والنسائى (٢٩٨٦)، وابن حبان (٣٨١٩، ٣٩١٤) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٢١٥).

بسَرِفَ وطَهَرَت بعَرَفَةَ، فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَجزيكِ طَوافٌ واحِدٌ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ لِحَجِّكِ وعُمرَتِكِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحُلوانِيِّ عن زَيدِ بنِ الحُبابِ عن إبراهيمَ بنِ نافِعٍ[2].

٩٤٩٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ أن النَّبِيَّ ﷺ قال لِعائشَةَ: «**طَوافُكِ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ يَكفيكِ لِحَجِّكِ وعُمرَتِكِ**»[3].

٩٤٩٥- وبإسنادِه قال: أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثلَه.

قال الشّافِعِيُّ: ورُبَّما قال سفيانُ: عن عَطاءٍ، عن عائشةَ، ورُبَّما قال: عن عَطاءٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال لِعائشَةَ[4].

قال الشيخُ: رَواه ابنُ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ مَوصولًا[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٩٤)، والمعرفة (٣٠٠٦)، والفاكهى فى الفوائد (١٤٥). وأخرجه أبو عوانه (٣١٦٢) عن ابن أبى مسرة به.

(٢) مسلم (١٢١١/١٣٣).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٠٠٤)، والشافعى ٢/ ١٣٤. وأخرجه ابن البخارى فى مشيخته (٣٧٢/ ٨١٩) من طريق أبى العباس الأصم به. والدارقطنى ٢/ ٢٦٢ من طريق مسلم بن خالد به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٠٠٥)، والشافعى ٢/ ١٣٤. وأخرجه أبو داود (١٨٩٧) عن الربيع بن سليمان به.

(٥) سيأتى تخريجه فى (٩٨٩٧).

٩٤٩٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ وإبراهيمُ بنُ عِصمَةَ بنِ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قالوا: حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها أهَلَّت بعُمرَةٍ فجاءَت ولَم تَطُفْ بالبَيتِ حَتَّى حاضَت، فنَسَكَتِ المَناسِكَ كُلَّها وقَد أهَلَّت بالحَجِّ، فقالَ لها النَّبِيُّ ﷺ: «**يَسَعُكِ طَوافُكِ لِحَجِّكِ وعُمرَتِكِ**». فأبَت فبَعَثَ بها مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ إلَى التَّنعيمِ فاعتَمَرَت بعدَ الحَجِّ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن بَهزِ بنِ أسَدٍ عن وُهَيبٍ[(٢)].

٩٤٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمَ بنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ / قال: وأخبَرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ، حدثنا الفَضلُ ٥/١٠٧
ابنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرًا يقولُ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ على عائشةَ وهِيَ تَبكِى [٥/١٣٥ظ] فقالَ: «**ما لَكِ تَبكينَ؟**». قالَت: أبكِى أن النّاسَ حَلّوا ولَم أحلِلْ، وطافوا بالبَيتِ ولَم أطُفْ، وهَذا الحَجُّ قَد حَضَرَ. قال: «**إنَّ هذا أمرٌ كَتَبَه اللَّهُ على بَناتِ آدَمَ، فاغتَسِلِى وأَهِلِّى بالحَجِّ ثُمَّ حُجِّى**». قالَت: ففَعَلتُ ذَلِكَ فلَمّا طَهَرتُ قال: «**طوفِى بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ ثُمَّ قَد حَلَلتِ مِن حَجِّكِ وعُمرَتِكِ**». فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ،

(١) أخرجه أحمد (٢٤٩٣٢) من طريق وهيب به.
(٢) مسلم (١٢١١/ ١٣٢).

إنِّى أجِدُ فى نَفسِى مِن عُمرَتِى أنِّى لَم أكُنْ طُفتُ حَتَّى حَجَجتُ. فقالَ: «**اذهَبْ بها يا عبدَ الرَّحمَنِ فأعمِرْها مِنَ التَّنعيمِ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ حاتِمٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن محمدِ بنِ بكرٍ(٢).

٩٤٩٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفَقيهُ ببَغدادَ إملاءً مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا أبو غَسّانَ مالكُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أن عائشةَ رضي الله عنها فى حَجَّةِ النَّبِىِّ ﷺ أهَلَّت بعُمرَةٍ، فلَمّا كانَت بسَرِفَ حاضَت، فاشتَدَّ ذَلِكَ عَلَيها، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّما أنتِ مِن بَناتِ آدَمَ يُصيبُكِ ما أصابَهُم**». فلَمّا قَدِمَتِ البَطحاءَ أمَرَها نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ فأهَلَّت بالحَجِّ، فلَمّا قَضَت نُسُكَها وجاءَت إلَى الحَصباءِ أرادَت أن تَعتَمِرَ، فقالَ لها النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّكِ قَد قَضَيتِ حَجَّكِ وعُمرَتَكِ**». وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا سَهلًا؛ إذا هَويَتِ الشَّىءَ تابَعَها. قال مَطَرٌ: قال أبو الزُّبَيرِ: وكانَت عائشَةُ إذا حَجَّت صَنَعَت كما صَنَعَت. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ مالِكِ بنِ عبدِ الواحِدِ(٣).

٩٤٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى،

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٢٢) عن محمد بن بكر به. وتقدم الحديث فى (٨٧٩٦، ٨٨١٧).

(٢) مسلم (١٢١٣/١٣٦).

(٣) مسلم (١٢١٣/١٣٧) - وعنه أبو عوانة (٣١٧٢).

حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافعٍ قال: أرادَ ابنُ عُمَرَ الحَجَّ حينَ نَزَلَ الحَجّاجُ بابنِ الزُّبَيرِ، فكَلَّمَه ابناه سالِمٌ وعَبدُ اللَّهِ فقالا: لا يَضُرُّكَ ألا تَحُجَّ العامَ؛ إنّا نَخافُ أن يَكونَ بَينَ النّاسِ قِتالٌ فيُحالَ بَينَكَ وبَينَ البَيتِ. قال: إن حيلَ بَينِى وبَينَ البَيتِ فعَلتُ كما فعَلنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ حالَت كُفّارُ قُرَيشٍ بَينَه وبَينَ البَيتِ فحَلَقَ ورَجَعَ، وإنِّى أُشهِدُكُم أنِّى قَد أوجَبتُ عُمرَةً. ثُمَّ خَرَجَ إلَى الشَّجَرَةِ فلَبَّى بعُمرَةٍ حَتَّى إذا أشرَفَ بظَهرِ البَيداءِ قال: ما أمرُهُما إلَّا واحِدٌ، إن حيلَ بَينِى وبَينَ العُمرَةِ حيلَ بَينِى وبَينَ الحَجِّ، اشْهَدُوا[1] أنِّى قَد أوجَبتُ حَجَّةً مَعَ عُمرَتِى. قال: ولَيسَ مَعَه يَومَئذٍ هَدىٌ، فسارَ حَتَّى بَلَغَ قُدَيدًا ابتاعَ بها هَديًا فقَلَّدَه وأشعَرَه وساقَه مَعَه، حَتَّى إذا دَخَلَ مَكَّةَ طافَ لَهُما طَوافًا واحِدًا بالبَيتِ وبِالصَّفا والمَروَةِ، وكانَ يقولُ: مَن جَمَعَ بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ كَفاه طَوافٌ واحِدٌ، ولَم يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنهُما جَميعًا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

٩٥٠٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسٌ الأَسْفاطِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا الدَّراوَردِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى وأحمَدُ

(١) فى س: «أشهدكم».

(٢) أخرجه أحمد (٦٢٦٨) عن ابن نمير به. والبخارى (٤١٨٣)، والنسائى (٢٩٣٣) من طريق عبيد الله به.

(٣) مسلم (١٢٣٠/ ١٨١).

ابنُ أبى بكرٍ المَدَنِىُّ قالا: حدثنا الدَّراوَردِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن جَمَعَ بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ طافَ لَهُما طَوافًا واحِدًا وسَعَى لَهُما سَعيًا واحِدًا**». زادا فى رِوايَتِهِما: «**ولَم يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنهُما جَميعًا**»(١).

ورُوِّينا فى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**دَخَلَتِ العُمرَةُ فى الحَجِّ إلَى يَومِ القيامَةِ**»(٢). وقيلَ فى مَعناه: دَخَلَت فى أجزاءِ أفعالِ الحَجِّ فاتَّحَدَتا فى العَمَلِ؛ فلا يَطوفُ القارِنُ أكثَرَ مِن طَوافٍ واحِدٍ لَهُما وكَذَلِكَ السَّعىُ، كما لا يُحرِمُ لَهُما إلَّا إحرامًا / واحِدًا. ورَوَى الشّافِعِىُّ فى القَديمِ عن رَجُلٍ أظُنُّه ١٠٨/٥
إبراهيمَ بنَ محمدٍ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال فى [٥/١٣٦و] القارِنِ: يَطوفُ طَوافَينِ ويَسعَى سَعيًا.

قال الشّافِعِىُّ: وهَذا على مَعنَى قَولِنا؛ يَعنِى يَطوفُ حينَ يَقدَمُ بالبَيتِ وبِالصَّفا والمَروَةِ ثُمَّ يَطوفُ بالبَيتِ لِلزِّيارَةِ. وقالَ بَعضُ النّاسِ: عَلَيه طَوافانِ وسَعيانِ. واحتَجَّ فيه بِروايَةٍ ضَعيفَةٍ عن علىٍّ، وجَعفَرٌ يَروِى عن علىٍّ قَولَنا، وقَد رُوِّيناه عن النَّبِىِّ ﷺ(٣).

قال الشيخ: أصَحُّ ما روِىَ فى الطَّوافَينِ عن علىٍّ رضي الله عنه:

---

(١) أخرجه ابن حبان (٣٩١٥) من طريق أحمد بن أبى بكر به. وأحمد (٥٣٥٠)، والترمذى (٩٤٨)، وابن ماجه (٢٩٧٥)، وابن خزيمه (٢٧٤٥) من طريق الدراوردى به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٧٥٦).

(٢) تقدم تخريجه فى (٨٨٩٧).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٠١٣).

٩٥٠١- ما أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدِ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ زُنبورٍ، حدثنا فُضَيلُ ابنُ عِياضٍ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن مالِكِ بنِ الحارِثِ أو مَنصورٍ، عن مالِكِ بنِ الحارِثِ، عن أبى نَصرٍ قال: لَقِيتُ عَلِيًّا رضي الله عنه وقَد أهلَلتُ بالحَجِّ وأهَلَّ هو بالحَجِّ والعُمرَةِ فقُلتُ: هَل أستَطيعُ أن أفعَلَ كما فعَلتَ؟ قال: ذَلِكَ لَو كُنتَ بَدأتَ بالعُمرَةِ. قُلتُ: كَيفَ أفعَلُ إذا أرَدتُ ذَلِكَ؟ قال: تأخُذُ إداوَةً مِن ماءٍ فتُفيضُها عَلَيكَ ثُمَّ تُهِلُّ بهِما جَميعًا ثُمَّ تَطوفُ لَهُما طَوافَينِ وتَسعَى لَهُما سَعيَينِ ولا يَحِلُّ لَكَ حَرامٌ دونَ يَومِ النَّحرِ. قال مَنصورٌ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِمُجاهِدٍ قال: ما كُنّا نُفتِى إلَّا بطَوافٍ واحِدٍ، فأمّا الآنَ فلا نَفعَلُ[1]. كَذا رُوِىَ عن فُضَيلٍ عن مَنصورٍ.

ورَواه الثَّورِىُّ عن مَنصورٍ فلَم يَذكُرْ فيه السَّعىَ[2]، وكَذَلِكَ شُعبَةُ وابنُ عُيَينَةَ[3]، وأبو نَصرٍ هذا مَجهولٌ[4]، فإن صَحَّ فيَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به طَوافَ القُدومِ وطَوافَ الزِّيارَةِ وأرادَ سَعيًا واحِدًا على ما رَواه الثَّورِىُّ وصاحِباه، فلا يَكونُ لِروايَةِ جَعفَرٍ مُخالِفًا، وقَد رُوِىَ بأسانيدَ ضِعافٍ عن علىٍّ مَوقوفًا ومَرفوعًا قَد ذَكَرتُه فى «الخِلافيّاتِ»، ومَدارُ ذَلِكَ على الحَسَنِ بنِ

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٦٥.

(٢) تقدم عقب (٨٨٢٠).

(٣) تقدم تخريجهما فى (٨٨١٩، ٨٨٢٠).

(٤) هو أبو نصر ابن عمرو. ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ٩/ ٧٦، والجرح والتعديل ٩/ ٤٤٨.

١٠٩/٥ عُمارَةَ[١] وحَفصِ بنِ أبى داودَ[٢]، وعيسَى بنِ عبدِ اللَّهِ[٣]، وحَمّادِ / بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[٤]، وكُلُّهُم ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بشَىءٍ مِمّا رَوَوه مِن ذَلِكَ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ المُفرِدِ يُقيمُ على إحرامِه حَتَّى يَتَحَلَّلَ مِنه يَومَ النَّحرِ وكَذَلِكَ القارِنُ

٩٥٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: أخبرَنِى مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ وموسَى بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى الأسوَدِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ نَوفَلٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ، فمِنّا مَن أهَلَّ بعُمرَةٍ، ومِنّا مَن أهَلَّ بحَجٍّ وعُمرَةٍ، ومِنّا مَن

---

(١) تقدمت مصادر ترجمته فى (١٠٧٠).

(٢) تقدمت مصادر ترجمته فى (٣٣٥٦).

(٣) هو عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على، يقال له: مبارك. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٠، والثقات ٨/ ٤٩٢، والمجروحين ٢/ ١٢١، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٤٩٨.

(٤) حماد بن عبد الرحمن الأنصارى، كوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٢٤، والجرح والتعديل ٣/ ١٤٣، والثقات لابن حبان ٨/ ٢٠٤، وتهذيب الكمال ٧/ ٢٧٩. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٩٧: مقبول.

أَهَلَّ بالحَجِّ، وأَهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالحَجِّ؛ فأمّا مَن أَهَلَّ بعُمرَةٍ فحَلَّ، وأمّا مَن أَهَلَّ بحَجٍّ /أو جَمَعَ الحَجَّ والعُمرَةَ فلَم يَحِلّوا حَتَّى كان يَومُ ٥/١١٠
النَّحرِ[١]. لَفظ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٢]، وأخرَجَه البخاريُّ عن القَعنَبِيِّ وغَيرِه عن مالِكٍ[٣].

وفِى الأحاديثِ التى مَضَت فى البابِ قَبلَه دَليلٌ على هَذا.

بابُ الاستِكثارِ مِنَ الطَّوافِ بالبَيتِ ما دامَ بمَكَّةَ

٩٥٠٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَمّامٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن طافَ بالبَيتِ سبعًا يُحصيه كُتِبَت له بكُلِّ خُطوَةٍ حَسَنَةٌ، ومُحيَت عنه سَيِّئَةٌ، ورُفِعَت له به دَرَجَةٌ، وكانَ له عِدلُ[٤] رَقَبَةٍ**»[٥].

٩٥٠٤- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزمِهْرانِىُّ[٦]، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ

---

(١) ابن وهب (١٣٣)، وتقدم فى (٨٨٠٦).

(٢) مسلم (١٢١١/١١٨).

(٣) البخارى (٤٤٠٨).

(٤) العِدل والعَدل بمعنى، وقيل: هو بالفتح ما عادله من جنسه، وبالكسر ما ليس من جنسه. وقيل بالعكس. النهاية ٣/ ١٩١.

(٥) المصنف فى الشعب (٤٠٤١)، والطيالسى (٢٠١٢). وأخرجه أحمد (٥٧٠١)، والطبرانى (١٣٤٣٩) من طريق همام به. وقال الهيثمى فى ٣/ ٢٤١: وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط.

(٦) هكذا ضبطت فى الأصل، ورسمها بالزاى وفوقها ثلاث نقط، وهذا الحرف فارسى يبدل أحيانا=

[٥/١٣٦ظ] بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ اللَّيثِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن طافَ سبعًا ورَكَعَ رَكعَتَينِ كانَت كَعَتاقِ رَقَبَةٍ**»(١). لَم يَذكُرْ فى إسنادِه أباه، واختُلِفَ فيه على عَطاءٍ؛ فبَعضُهُم ذَكَرَه عنه وبَعضُهُم لَم يَذكُرْه.

٩٥٠٥- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ الفارِسِىُّ قالا: أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ أنَّه سَمِعَ أباه يقولُ لابنِ عُمَرَ: ما لِى أراكَ لا تَستَلِمُ إلَّا هَذَينِ الرُّكنَينِ ولا تَستَلِمُ غَيرَهُما؟ قال: إنْ أفعَلْ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ استِلامَهُما يَحُطُّ الخَطايا**». قال: وسَمِعتُه يقولُ: «**مَن طافَ سُبوعًا وصَلَّى رَكعَتَينِ فلَه كعِدلِ**(٢) **رَقَبَةٍ، ومَن رَفَعَ قَدَمًا ووَضَعَ أُخرَى كَتَبَ اللَّهُ له بها حَسَنَةً، وحَطَّ له**(٣) **بها عنه خَطيئَةً، ورَفَعَ له بها دَرَجَةً**»(٤). وهَذا يَدُلُّ على أنَّهُما جَميعًا سَمِعاه؛ الأبُ والابنُ(٥).

٩٥٠٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ

= بالجيم وأحيانا بالزاى.

(١) المصنف فى الشعب (٤٠٤٢).

(٢) فى م: «بعدل».

(٣) ليس فى: س.

(٤) أخرجه أحمد (٤٤٦٢)، وابن خزيمة (٢٧٢٩) من طريق هشيم به، وعند ابن خزيمة مقتصرا على الشطر الأول. وتقدم شطره الأول فى (٩٣٣٣). قال الذهبى ٤/١٨٥٨: حسنه الترمذى.

(٥) هما: عبد الله بن عبيد بن عمير، وأبوه.

وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قِراءَةً قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَجيحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ باباه قال: سَمِعتُ جُبَيرَ ابنَ مُطعِمٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا أعرِفَنَّ يا بَنِى عبدِ مَنافٍ ما مَنَعتُم طائفًا يَطوفُ بهَذا البَيتِ ساعَةً**[1] **مِن لَيلٍ أو نَهارٍ**»[2].

بابُ القرنِ بَينَ الأسابيعِ

٩٥٠٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا المَعمَرِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ محمدٍ التَّمّارُ قالا: حدثنا هُدبَةُ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ طافَ سَبعًا ثُمَّ طافَ سَبعًا؛ لأنَّه أحَبَّ أن يَرَى النّاسُ قوَّتَه[3]. وفِى رِوايَةِ المَعمَرِىِّ: طافَ سَبعًا وطافَ سَبعًا؛ لأنَّه أحَبَّ أن يَرَى النّاسُ أو يُرِىَ النّاسَ قوَّتَه. وقَد قال غَيرُه فى هذا المَتنِ: طافَ سَبعًا وطافَ سَعْيًا[4]. وقيلَ: أرادَ به طافَ سَبعًا[5] بالبَيتِ، وسَبعًا بَينَ الصَّفا والمَروَةِ. فلا يَكونُ مَدخَلُه هذا البابَ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) فى حاشية الأصل: «أية ساعة شاء».

(٢) أخرجه أحمد (١٦٧٥٣، ١٦٧٦٩) من طريق ابن إسحاق به. وتقدم فى (٤٤٧٠).

(٣) أخرجه الطبرانى (١١٨٢٧) من طريق هدبة به، وفيه: طاف سبعًا فطاف سعيًا. وأحمد (٢٣٠٥) من طريق همام به، بلفظ: طاف سبعًا وطاف سعيًا.

(٤) فى س، ص٤، م: «سبعا».

(٥) كذا فى النسخ، وفى مختصر الذهبى ١٨٥٨/٤: «سعيًا».

٩٥٠٨- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ فِراسٍ بمَكَّةَ، حدثنا أحمدُ بنُ عليٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ جَنابٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن عبدِ السَّلامِ بنِ أبى الجَنوبِ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: طافَ النَّبِيُّ ﷺ بالبَيتِ ثَلاثَةَ أسباعٍ جَميعًا، ثُمَّ أتَى المَقامَ فصَلَّى خَلفَه سِتَّ رَكَعاتٍ يُسَلِّمُ فى كُلِّ رَكعَتَينِ يَمينًا وشِمالًا. قال أبو هريرةَ: أرادَ أن يُعَلِّمَنا[1].

خالَفَه الصَّغانِيُّ محمدُ بنُ إسحاقَ عن أحمدَ بنِ جَنابٍ فى إسنادِهِ:

٩٥٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ الصَّيرَفِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ جَنابٍ، حدثنا / عيسَى بنُ يونُسَ، عن عبدِ السَّلامِ بنِ أبى الجَنوبِ، عن الزُّهرِيِّ، عن ٥/١١١
سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: طُفتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ بالبَيتِ، فلَمّا أتمَمنا دَخَلنا فى الثّانِى، فقُلنا له: إنّا قَد أتمَمنا. قال: إنِّى لَم أوهَمْ ولَكِنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرِنُ فأنا أُحِبُّ أن أقرِنَ[2]. لَيسَ هذا بالقَوِيِّ، وقَد رَخَّصَ فى ذَلِكَ المِسوَرُ بنُ مَخرَمَةَ وعائشَةُ[3]، وكَرِهَ ذَلِكَ ابنُ عُمَرَ[4].

---

(١) أخرجه العقيلى ٣/٦٦ من طريق أحمد بن جناب به.

(٢) أخرجه الضياء المقدسى فى المختارة (٢٢٤) من طريق أحمد بن جناب به. وقال الذهبى ٤/١٨٥٨: عبد السلام متروك.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٩٠١٤، ٩٠١٦)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٥٠٠٢-١٥٠٠٤، ١٥٠٠٦، ١٥٠٠٨).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٩٠١٢).

بابُ الخُطَبِ التى يُستَحَبُّ لِلإمامِ أن يأتِىَ بها فى الحَجِّ

أوَّلُها يَومَ السّابِعِ مِن ذِى الحِجَّةِ بمَكَّةَ:

٩٥١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الجُلُودِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو قُرَّةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان قَبلَ التَّرويَةِ خَطَبَ النّاسَ فأخبَرَهُم بمَناسِكِهِم[1].

٩٥١١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، [٥/١٣٧و] أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحٍ الطَّبَرِىُّ، حدثنا أبو حُمَةَ، حدثنا أبو قُرَّةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن النَّبِىَّ ﷺ حينَ رَجَعَ بَعَثَ أبا بكرٍ على الحَجِّ فأقبَلنا مَعَه، حَتَّى إذا كُنّا بالعَرْجِ ثُوِّبَ بالصُّبحِ، فلَمّا استَوَى لِلتَّكبيرِ سَمِعَ الرُّغوَةَ[2] خَلفَ ظَهرِه فوَقَفَ عن التَّكبيرِ، فقالَ: هذه رُغْوَةُ ناقَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ الجَدعاءِ، لَقَد بَدا لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فى الحَجِّ، فلَعَلَّه أن يَكونَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيها، فإذا علىٌّ عَلَيها، فقالَ له أبو بكرٍ: أميرٌ أم رسولٌ؟ قال: بَل رسولٌ؛ أرسَلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ بـ﴿بَرَآءَةٌ﴾. أقرأُ على النّاسِ فى مَواقِفِ الحَجِّ. فقَدِمنا مَكَّةَ، فلَمّا كان قَبلَ التَّرويَةِ بيَومٍ قامَ أبو بكرٍ فخَطَبَ النّاسَ فحَدَّثَهُم عن مَناسِكِهِم، حَتَّى إذا فرَغَ قامَ علىٌّ فقَرأ على النّاسِ:

---

(١) الحاكم ١/ ٤٦١ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمه (٢٧٩٣) من طريق موسى بن عقبة به.

(٢) الرغوة بالفتح: المرة من الرغاء، وبالضم الاسم، والرغاء صوت الإبل. النهاية ٢/ ٢٤٠.

﴿بَرَآءَةٌ﴾ حَتَّى خَتَمَها، ثُمَّ خَرَجنا مَعه حَتَّى إذا كان يَومُ عَرَفَةَ قامَ أبو بكرٍ فخَطَبَ النّاسَ فحَدَّثَهُم عن مَناسِكِهِم، حَتَّى إذا فرَغَ قامَ عليٌّ فقرأ على النّاسِ: ﴿بَرَآءَةٌ﴾، حَتَّى خَتَمَها، ثُمَّ كان يَومُ النَّحرِ فأفَضْنا، فلَمّا رَجَعَ أبو بكرٍ خَطَبَ النّاسَ فحَدَّثَهُم عن إفاضَتِهِم وعن نَحرِهِم وعن مَناسِكِهِم، فلَمّا فرَغَ قامَ عليٌّ فقرأ على النّاسِ: ﴿بَرَآءَةٌ﴾ حَتَّى خَتَمَها، فلَمّا كان يَومُ النَّفْرِ الأوَّلِ قامَ أبو بكرٍ فخَطَبَ النّاسَ فحَدَّثَهُم كَيفَ يَنفِرونَ وكَيفَ يَرمونَ فعَلَّمَهُم مَناسِكَهُم، فلَمّا فرَغَ قامَ عليٌّ فقرأ على النّاسِ ﴿بَرَآءَةٌ﴾ حَتَّى خَتَمَها[1]. وكَذَلِكَ رَواه إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ عن أبى قُرَّةَ موسَى بنِ طارِقٍ[2]، تَفَرَّدَ به هَكَذا ابنُ خُثَيمٍ.

بابُ التَّوَجُّهِ إلَى مِنًى يَومَ التَّـرويَةِ والإقامَةِ بها إلَى الغَدِ ثُمَّ الغُدوِّ مِنها إلَى عَرَفَةَ

٩٥١٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرنى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: دَخَلنا على جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديث فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ. قال: ثُمَّ حَلَّ النّاسُ كُلُّهُم وقَصَّروا إلَّا النَّبِىَّ ﷺ ومَن كان مَعَه هَدْىٌ، / فلَمّا كان يَومُ التَّرويَةِ ووَجَّهوا إلَى مِنًى أهَلّوا بالحَجِّ ورَكِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فصَلَّى بمِنًى ٥/١١٢

(١) المصنف فى الدلائل ٥/٢٩٧. وأخرجه ابن حبان (٦٦٤٥) من طريق أبى قرة به.

(٢) أخرجه النسائى (٢٩٩٣)، وابن خزيمة (٢٩٧٤) من طريق إسحاق به. وقال النسائى: ابن خثيم ليس بالقوى. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف النسائى (١٩٥).

الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ والصُّبحَ، ثُمَّ مَكَثَ قَليلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، وأمَرَ بقُبَّةٍ مِن شَعَرٍ فضُرِبَت له بنَمِرَةَ، فسارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ولا تَشُكُّ قُرَيشٌ إلَّا أنَّه واقِفٌ عِندَ المَشعَرِ الحَرامِ كما كانَت قُرَيشٌ تَصنَعُ فى الجاهِلِيَّةِ، فأجازَه رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أتَى عَرَفَةَ فوَجَدَ القُبَّةَ قَد ضُرِبَت له بنَمِرَةَ فنَزَلَ بها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٩٥١٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِيُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ قال: سألتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: قُلتُ: أخبِرْنِى بشَىءٍ عَقَلتَه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أينَ صَلَّى الظُّهرَ يومَ التَّروِيَةِ؟ قال: بمِنًى. قُلتُ: فأينَ صَلَّى العَصرَ يومَ النَّفرِ؟ قال: بالأبطَحِ. ثُمَّ قال: افعَلْ كما يَفعَلُ أُمَراؤُكَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن إسحاقَ، ورَواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ[4].

٩٥١٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا قالا: حدثنا أبو العباسِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٨٨٩٧، ٩٤٦٢).

(٢) مسلم (١٢١٨/١٤٧).

(٣) أخرجه أحمد (١١٩٧٥)، وأبو داود (١٩١٢)، والترمذى (٩٦٤)، والنسائى (٢٩٩٧)، وابن خزيمة (٩٥٨، ٢٧٩٦) وابن حبان (٣٨٤٦) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق به.

(٤) البخارى (١٦٥٣)، ومسلم (١٣٠٩).

محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، [٥/١٣٧ظ] حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ ابنَ عُمَرَ كان يُصَلِّى الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ والصُّبحَ بمِنًى، ثُمَّ يَغدو مِن مِنًى إذا طَلَعَتِ الشَّمسُ إلَى عَرَفَةَ. لَفظُ حَديثِ ابنِ بُكَيرٍ، وحَديثُ الشّافِعِيِّ مُختَصَرٌ فى الغُدوِّ فقَط[1].

بابُ التَّلبيَةِ يَومَ عَرَفَةَ وقَبلَه وبَعدَه حَتَّى يَرمِيَ جَمرَةَ العَقَبَةِ

٩٥١٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ يَعنِى ابنَ أبى سُلَيمانَ، عن عَطاءٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن الفَضلِ قال: أفاضَ النَّبِيُّ ﷺ مِن عَرَفاتٍ وأُسامَةُ رِدْفُه، فجالَت به النّاقَةُ وهو واقِفٌ بعَرَفاتٍ قَبلَ أن يُفيضَ وهو رافِعٌ يَدَيه لا تُجاوِزانِ رأسَه، فلَمّا أفاضَ سارَ على هَيئَتِه حَتَّى أتَى جَمعًا، ثُمَّ أفاضَ مِن جَمعٍ والفَضلُ رِدْفُه، فقالَ الفَضلُ: ما زالَ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّى حَتَّى أتَى الجَمرَةَ[2]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ هارونَ عن عبدِ المَلِكِ، ولَم يَذكُرِ الفَضلَ فى أوَّلِه وإنَّما ذَكَرَه فى آخِرِه[3]، وقَد أخرَجَه البخارِيُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ مُختَصَرًا[4].

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠١٤)، والشافعى ٧/ ٢٥٤، ومالك ١/ ٤٠٠.

(٢) أخرجه أحمد (١٨١٦) عن يعلى به.

(٣) مسلم (١٢٨١، ١٢٨٦/ ٢٨٢).

(٤) البخارى (١٦٨٥).

٩٥١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِك. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ وموسَى بنُ محمدٍ الدُّهْلىُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِك، عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ الثَّقَفِىِّ أنَّه سألَ أنَسَ بنَ مالِك وهُما غاديانِ مِن مِنًى إلَى عَرَفَةَ: كَيفَ كُنتُم تَصنَعونَ فى هذا اليَومِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: كان يُهِلُّ المُهِلُّ مِنّا ولا يُنكَرُ عَلَيه، ويُكَبِّرُ المُكَبِّرُ مِنّا فلا يُنكَرُ عَلَيهِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِك، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٩٥١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ. قال: وأخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُثَنَّى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه قال: غَدَونا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن مِنًى إلَى عَرَفاتٍ؛ مِنّا المُلَبِّى ومِنّا المُكَبِّرُ[3]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦٣٤٢).

(٢) البخارى (٩٧٠، ١٦٥٩)، ومسلم (١٢٨٥/ ٢٧٤).

(٣) أحمد (٤٧٣٣)، وعنه أبو داود (١٨١٦). وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٠٥) من طريق ابن نمير به.

«الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ ومُحَمَّدِ بنِ مُثَنَّى[1].

٩٥١٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا حُصَينٌ، عن كَثيرِ بنِ مُدرِكٍ الأشجَعِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، أن عبدَ اللَّهِ- يَعنِى ابنَ مَسعودٍ- لَبَّى حينَ أفاضَ مِن جَمعٍ فقيلَ: هذا أعرابِيٌّ! فقالَ عبدُ اللَّهِ: سَمِعتُ الَّذِى أُنزِلَت عَلَيه سورَةُ «البَقَرَةِ» يقولُ فى هذا المَكانِ: «**لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُرَيجِ بنِ يونُسَ[3].

٩٥١٩- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، ذَكَرَه عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، أن أباه رَقِىَ إلَى ابنِ الزُّبَيرِ يَومَ عَرَفَةَ فقالَ: ما مَنَعَكَ أن تُهِلَّ؟ فقَد سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يُهِلُّ فى مَكانِكَ هذا. فأهَلَّ ابنُ الزُّبَيرِ[4]. ١١٣/٥

٩٥٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ الرَّملِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن زَيدِ بنِ

---

(١) مسلم (١٢٨٤/ ٢٧٢).

(٢) أخرجه أحمد (٣٥٤٩) عن هشيم به. والنسائى (٣٠٤٦) من طريق حصين به.

(٣) مسلم (١٢٨٣/ ٢٧٠).

(٤) سعدان بن نصر فى جزئه (٥٨).

أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: سَمِعتُ عُمَرَ يُهِلُّ بالمُزدَلِفَةِ، فقُلتُ له: يا أميرَ المُؤمِنينِ فيمَ الإهلالُ؟ قال: وهَل قَضَينا نُسُكَنا؟.

٩٥٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِيِّ، حدثنا عليُّ بنُ سعيدٍ النَّسَوِيُّ، حدثنا خالِدُ ابنُ مَخلَدٍ، حدثنا عليُّ بنُ صالِحٍ، [٥/١٣٨و] عن مَيسَرَةَ بنِ حَبيبٍ النَّهدِيِّ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: كُنّا عِندَ ابنِ عباسٍ بعَرَفَةَ فقالَ: يا سعيدُ ما لِي لا أسمَعُ النّاسَ يُلَبّونَ؟ قُلتُ: يَخافونَ مُعاويَةَ. فخَرَجَ ابنُ العباسِ مِن فُسطاطِه فقالَ: لَبّيكَ اللَّهُمَّ لَبّيكَ، وإن رَغِمَ أنفُ مُعاويَةَ، اللَّهُمَّ العَنْهُم فقَد تَرَكوا السُّنَّةَ مِن بُغضِ عليٍّ رضي الله عنه[1].

٩٥٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ يَحيَى بنِ أسَدٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ هو ابنُ أبي يَزيدَ، سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: تُلَبِّي حَتَّى تأتِيَ حَرَمَكَ إذا رَمَيتَ الجَمرَةَ.

٩٥٢٣- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ قال: أرسَلَنِي ابنُ عباسٍ مَعَ مَيمونَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ يَومَ عَرَفَةَ، فاتَّبَعتُ هَودَجَها، فلَم أزَلْ أسمَعُها تُلَبِّي حَتَّى رَمَت جَمرَةَ

---

(١) أخرجه النسائي (٣٠٠٦)، وابن خزيمة (٢٨٣٠) من طريق خالد بن مخلد به، بدون ذكر اللعن. وعبد الله بن الحسن بن الشرقي تكلموا فيه لإدمانه شرب المسكر. ينظر الميزان ٢/ ٤٩٤، ولسان الميزان ٣/ ٣٤١. وصحح الألباني إسناده من طريق النسائي، ينظر: صحيح النسائي (٢٨١٢).

العَقَبَةِ ثُمَّ كَبَّرَت[1].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ أيضًا عن الحُسَينِ بنِ علىٍّ رضي الله عنهما[2].

بابُ الوُقوفِ بعَرَفَةَ

٩٥٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا مُحاضِرٌ، حدثنا هِشامٌ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاوِيَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كانَت قُرَيشٌ ومَن دانَ دينَها يَقِفونَ بالمُزدَلِفَةِ وكانوا يُسَمَّونَ الحُمْسَ، وكانَ سائرُ العَرَبِ يَقِفونَ بعَرَفَةَ، فلَمّا جاءَ الإسلامُ أمَرَ اللَّهُ نَبيَّه ﷺ أن يأتيَ عَرَفاتٍ فيَقِفَ بها ثُمَّ يُفيضَ مِنها، فذَلِكَ قَولُه: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩][3]. لَفظُ حَديثِ أبى مُعاوِيَةَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ عن أبى مُعاوِيَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٩٥٢٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ،

---

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ١٣٩ من طريق إبراهيم بن عقبة به.

(٢) سيأتى تخريجه فى (٩٦٨٩).

(٣) أخرجه أبو داود (١٩١٠)، والنسائى (٣٠١٢)، و ابن خزيمه (٣٠٥٨) من طريق أبى معاوية به.

(٤) البخارى (٤٥٢٠)، ومسلم (١٢١٩/ ١٥١).

أخبرَنا الثَّورِيُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: قالَت قُرَيشٌ: نَحنُ قَواطِنُ البَيتِ لا نُجاوِزُ الحَرَمَ. فقالَ اللَّهُ سُبحانَه وتَعالَى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾[1].

٩٥٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ البَجَلِيُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن محمدِ ابنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: أضلَلتُ بَعيرًا لِى فذَهَبتُ أطلُبُه يَومَ عَرَفَةَ فرأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ واقِفًا بعَرَفَةَ، فقُلتُ: هذا واللَّهِ مِنَ الحُمْسِ! ما شأنُهُ؟[2] رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأخرَجَه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن سُفيانَ[3].

٩٥٢٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو أحمدَ ابنُ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ. **قال:** وأخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ. **قال:** وأخبرَنا أبو بكرٍ قال: وحَدَّثَنا عِمرانُ، حدثنا عثمانُ قالا: حدثنا سفيانُ ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: هذا مِنَ الحُمسِ! فما له خَرَجَ مِنَ الحَرَمِ؟ قال سفيانُ: يَعنِى / قُرَيشًا وكانَت تُسَمَّى ٥/١١٤

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٠١٨) عن محمد بن يحيى به. وفى مصباح الزجاجة (١٠٥٤): هذا إسناد صحيح موقوف ولكن حكمه الرفع؛ لأنه فى سبب نزول.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٧٣٧)، والنسائى (٣٠١٣)، وابن خزيمة (٣٠٦٠، ٣٠٦١)، وابن حبان (٣٨٤٩) من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (١٦٦٤)، ومسلم (١٢٢٠).

الحُمْسَ، وكانَت قُرَيشٌ لا تُجاوِزُ الحَرَمَ، يَقولونَ: نَحنُ أهلُ اللَّهِ لا نَخرُجُ مِنَ الحَرَمِ. فكانَ سائرُ النّاسِ تَقِفُ بعَرَفَةَ، وذَلِكَ قَولُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾. قال سفيانُ: الأحمَسُ الشَّديدُ فى دينِهِ. قال الإسماعيلِيُّ: حَديثُ أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ إلَى قَولِه: مِنَ الحُمْسِ! ما له ههنا؟[1].

بابُ الخُطبَةِ يَومَ عَرَفَةَ بعدَ الزَّوالِ، والجَمعِ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ بأذانٍ وإقامَتَينِ

٩٥٢٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو المُقرِئُ و[2]أبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: دَخَلنا على جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديث فى حَجَّةِ النَّبِىِّ ﷺ ونُزولِه بنَمِرَةَ، قال: حَتَّى إذا زاغَتِ الشَّمسُ أمَرَ بالقَصواءِ فرُحِلَت له فرَكِبَ حَتَّى أتَى بَطنَ الوادِى، فخَطَبَ النّاسَ. فذَكَرَ الحديثَ فى خُطبَتِه كما مَضَى فى هذا الحَديثِ حَيثُ أخرَجناه بسياقِه مِن هذا الكِتابِ، قال: ثُمَّ أذَّنَ بلالٌ ثُمَّ أقامَ فصَلَّى الظُّهرَ، ثُمَّ أقامَ فصَلَّى العَصرَ ولَم يُصَلِّ بَينَهُما شَيئًا[3]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٧٨٩) عن ابن أبى عمر به، بدون قول سفيان. والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٨٨ من طريق سفيان به.

(٢) من هنا خرم فى المخطوط (س) ينتهى فى أثناء حديث (٩٧٤٠).

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٨٩٧).

«الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1].

٩٥٢٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ وغَيرُه، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ فى حَجَّةِ الإسلامِ قال: فراحَ النَّبِيُّ ﷺ إلَى المَوقِفِ بعَرَفَةَ فخَطَبَ النّاسَ الخُطبَةَ الأولَى ثُمَّ أذَّنَ بلالٌ، ثُمَّ أخَذَ النَّبِيُّ ﷺ فى الخُطبَةِ الثّانيَةِ ففَرَغَ مِنَ الخُطبَةِ وبِلالٌ مِنَ الأذانِ، ثُمَّ أقامَ بلالٌ فصَلَّى الظُّهرَ، ثُمَّ أقامَ فصَلَّى العَصرَ[2].

قال الشيخُ: تَفَرَّدَ بهَذا التَّفصيلِ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ أبى يَحيَى[3]، وفِى حَديثِ حاتِمِ بنِ إسماعيلَ ما دَلَّ على أنَّه خَطَبَ ثُمَّ أذَّنَ بلالٌ، إلَّا أنَّه لَيسَ فيه ذِكرُ أخذِ النَّبِيِّ ﷺ فى الخُطبَةِ الثّانيَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٩٥٣٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا أبو عِمرانَ إبراهيمُ بنُ هانِئٍ، حدثنا الرَّمادِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ وأبو صالِحٍ أن اللَّيثَ حَدَّثَهُما قال: حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى سالِمٌ أن الحَجّاجَ سألَ ابنَ عُمَرَ: كَيفَ يَصنَعُ فى المَوقِفِ يومَ عَرَفَةَ؟ قال سالِمٌ: إن كُنتَ تُريدُ السُّنَّةَ فهَجِّرْ بالصَّلاةِ يَومَ عَرَفَةَ. فقالَ ابنُ عُمَرَ: صَدَقَ، إنَّهُم كانوا يَجمَعونَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ يَومَ عَرَفَةَ فى السُّنَّةِ. قال

---

(١) مسلم (١٢١٨/١٤٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٦٥، ٣٠٢٥)، والشافعى ١/٨٦.

(٣) قال الذهبى ٤/١٨٦٣: هو واهٍ.

ابنُ شِهابٍ: فقُلتُ لِسالِمٍ: أفَعَلَ ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال سالِمٌ: وهَل يَتَّبِعونَ إلَّا سُنَّتَه[1]. أخرَجَه البخارىُّ فقالَ: وقالَ اللَّيثُ[2].

ورُوِّينا عن نافِعٍ أن ابنَ عُمَرَ كان يَجمَعُ بَينَهُما، إذا فاتَه مَعَ الإمامِ يَومَ عَرَفَةَ[3]؟ وعن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ: إن شاءَ جَمَعَ وإن شاءَ فرَّقَ.

بابُ الرَّواحِ إلَى المَوقِفِ عِندَ الصَّخَراتِ

واستِقبالِ القِبلَةِ بالدُّعاءِ

٩٥٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: ثُمَّ رَكِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أتَى المَوقِفَ فجَعَلَ بَطنَ ناقَتِه القَصواءِ إلَى الصَّخَراتِ وجَعَلَ حَبْلَ المُشاةِ بَينَ يَدَيه
١١٥/٥ واستَقبَلَ / القِبلَةَ، فلَم يَزَلْ واقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمسُ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[5].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٨١٣) من طريق ابن شهاب به.

(٢) البخارى (١٦٦٢).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٠٢٧).

(٤) تقدم تخريجه فى (٨٨٩٧).

(٥) مسلم (١٢١٨/١٤٧).

بابٌ: حَيثُما وقَفَ مِن عَرَفَةَ اجزاه

٩٥٣٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**وقَفتُ هـٰهنا بعَرَفَةَ وعَرَفَةُ كُلُّها مَوقِفٌ، ووَقَفتُ هـٰهنا بجَمعٍ وجَمعٌ كُلُّها مَوقِفٌ، ونَحَرتُ هـٰهنا بمِنًى ومِنًى كُلُّها مَنحَرٌ فانحَروا فى رِحالِكُم**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصِ بنِ غياثٍ عن أبيهِ[2].

٩٥٣٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، قال ابنُ جُرَيجٍ: وأخبَرَنِى محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**عَرَفَةُ كُلُّها مَوقِفٌ، وارتَفِعوا عن عُرَنَةَ، والمُزدَلِفَةُ كُلُّها مَوقِفٌ، وارتَفِعوا عن مُحَسِّرٍ**»[3].

٩٥٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: ارتَفِعوا عن عُرَناتٍ وارتَفِعوا عن مُحَسِّرٍ. قال:

---

(١) أخرجه أبو داود (١٩٣٦) من طريق حفص بن غياث به. وسيأتى فى (١٠٣٢٣).

(٢) مسلم (١٢١٨/١٤٩).

(٣) أخرجه الأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٨٩ من طريق ابن المنكدر به.

وعُرَناتٌ بعَرَفاتٍ. قال عَطاءٌ: وبَطنُ عُرَنَةَ الَّذِى فيه المَبنَى.

قال الشيخُ: ورَواه يَحيَى القَطّانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان يُقالُ[1].

ورُوِىَ عن أبى مَعبَدٍ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا:

٩٥٣٥- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن زيادِ بنِ سَعدٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن أبى مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارفَعوا عن بَطنِ عُرَنَةَ، وارفَعوا عن مُحَسِّرٍ**»[2].

٩٥٣٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا علىٌّ، حدثنا سفيانُ، عن زيادِ بنِ سَعدٍ إن شاءَ اللَّهُ، شَكَّ سفيانُ. فذَكَرَه، إلَّا أنَّه قال: «**ارفَعوا عن بَطنِ مُحَسِّرٍ، وعَلَيكُم بمِثلِ حَصَى الخَذفِ**»[3].

٩٥٣٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو يَعنِى ابنَ دينارٍ، سَمِعَ عمرَو بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ يُحَدِّثُ عن يَزيدَ بنِ شَيبانَ قال: كُنّا وُقوفًا بعَرَفَةَ فى مَكانٍ بَعيدٍ مِنَ المَوقِفِ يُبَعِّدُه، فأتانا ابنُ مِربَعٍ الأنصارِىُّ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٨١٧)، والحاكم ١/ ٤٦١ من طريق يحيى القطان به.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٨١٦) من طريق محمد بن كثير به.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٩٦) عن سفيان به، بدون الشك.

فقالَ: إنِّى رسولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَيكُم يقولُ: «**كونوا على مَشاعِرِكُم هذه، فإنَّكُم على إرثٍ مِن إرثِ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ**»(١).

٩٥٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: عن عَن. وقالَ: أتانا ابنُ مِربَعٍ الأنصارِىُّ بعَرَفَةَ ونَحنُ فى مَكانٍ مِنَ المَوقِفِ يُباعِدُه عمرٌو. يَعنِى عن الإمامِ، فقالَ. ثُمَّ ذَكَرَه.

/بابُ وقتِ الوُقوفِ لإدراكِ الحَجِّ ١١٦/٥

٩٥٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، عن مالِكٍ. **وأخبرَنا** أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال: كَتَبَ عبدُ المَلِكِ بنُ مَروانَ إلَى الحَجّاجِ بنِ يوسُفَ: أن لا يُخالِفَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ فى أمرِ الحَجِّ. فلَمّا كان يَومُ عَرَفَةَ جاءَه عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، حينَ زالَتِ الشَّمسُ، فصاحَ عِندَ سُرادِقِه: الرَّواحَ. فخَرَجَ الحَجّاجُ إلَيه فى مِلحَفَةٍ مُعَصفَرَةٍ، فقالَ: هذه السّاعَةَ؟ فقالَ: نَعَم. فقالَ: انتَظِرنِى حَتَّى أُفيضَ علىَّ ماءً. فدَخَلَ فاغتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ فسارَ بَينِى

(١) سعدان بن نصر فى جزئه (٥٣). وأخرجه أحمد (١٧٢٣٣)، وأبو داود (١٩١٩)، والترمذى (٨٨٣)، والنسائى (٣٠١٤)، وابن ماجه (٣٠١١)، وابن خزيمة (٢٨١٨، ٢٨١٩) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث ابن عيينة.

وبَينَ أبى فقُلتُ له: إن كُنتَ تُريدُ أن تُصيبَ السُّنَّةَ اليَومَ، فأقصِرِ الخُطبَةَ وعَجِّلِ الصَّلاةَ. فجَعَلَ يَنظُرُ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ كَيما يَسمَعَ ذَلِكَ مِنه، فقالَ عبدُ اللَّهِ: صَدَقَ[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ بُكَيرٍ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ وغَيرِه وقالَ: وعَجِّلِ الوُقوفَ[2].

وقَد رُوِّينا فى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّ إتيانَ النَّبِىِّ ﷺ المَوقِفَ كان بعدَ زَوالِ الشَّمسِ[3]. وقَد قال فى رِوايَةِ جابِرٍ: «**لِتأخُذوا مَناسِكَكُم**».

٩٥٤٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: أفاضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وعَلَيه السَّكينَةُ وأمَرَهُم بالسَّكينَةِ وقالَ: «**لِتأخُذْ أُمَّتِى مَنسِكَها، فإنِّى لا أدرِى لَعَلِّى لا ألقاهُم بَعدَ عامِهِم هذا**»[4]. وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن أبى الزُّبَيرِ[5].

٩٥٤١- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً وقِراءَةً، حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ إملاءً، حدثنا

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ١٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٩٩، ومن طريقه النسائى (٣٠٠٩)، وابن خزيمة (٢٨١٠، ٢٨١٤).

(٢) البخارى (١٦٦٠، ١٦٦٣).

(٣) تقدم فى (٨٨٩٧، ٩٥٢٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٥٥٣)، وأبو داود (١٩٤٤)، والترمذى (٨٨٦)، وابن ماجه (٣٠٢٣)، وابن خزيمة (٢٨٦٢) من طريق سفيان به. وعندهم: سفيان الثورى. إلا الترمذى فعنده: ابن عيينة. وينظر تحفة الأشراف ٢/ ٣٠٤.

(٥) مسلم (١٢٩٧).

عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن سُفيانَ بنِ سعيدٍ الثَّورِيِّ، عن بُكَيرِ بنِ عَطاءٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعْمَرَ الدِّيلِيِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الحَجُّ عَرَفاتٌ، الحَجُّ عَرَفاتٌ، فمَن أدرَكَ لَيلَةَ جَمعٍ قَبلَ أن يَطلُعَ الفَجرُ فقَد أدرَكَ، أيّامُ مِنًى ثَلاثَةُ أيّامٍ، فمَن تَعَجَّلَ فى يَومَينِ فلا إثمَ عَلَيه، ومَن تأخَّرَ فلا إثمَ عَلَيه**»[1]. قال سفيانُ بنُ عُيَينَةَ: قُلتُ لِسُفيانَ الثَّورِيِّ: لَيسَ عِندَكُم بالكوفَةِ حَديثٌ أشرَفَ ولا أحسَنَ مِن هَذا.

٩٥٤٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا زَكَريّا يَعنِى ابنَ أبى زائدَةَ، عن عامِرٍ قال: حَدَّثَنِى عُروَةُ ابنُ مُضَرِّسِ بنِ أوسِ بنِ حارِثَةَ بنِ لأمٍ أنَّه حَجَّ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأدرَكَ النّاسَ وهُم بجَمْعٍ، فانطَلَقَ إلَى عَرَفاتٍ لَيلًا، فأفاضَ مِنها ثُمَّ رَجَعَ إلَى جَمْعٍ، فأتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أتعَبتُ نَفسِى وأنضَيتُ[2] راحِلَتِى، فهَل لِى مَن حَجٍّ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى معنا صَلاةَ الغَداةِ، ووَقَفَ معنا حَتَّى نُفيضَ، وقَد أتَى عَرَفاتٍ قَبلَ ذَلِكَ لَيلًا أو نَهارًا فقَد تَمَّ حَجُّه وقَضَى تَفَثَه**»[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٢١). وأخرجه الترمذى (٨٩٠) من طريق ابن عيينة به. وأحمد (١٨٧٧٤)، وأبو داود (١٩٤٩)، والنسائى (٣٠٤٤)، وابن ماجه (٣٠١٥)، وابن خزيمة (٢٨٢٢)، وابن حبان (٣٨٩٢) من طريق سفيان الثورى به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (٩٧٦٩، ٩٩٠١).

(٢) فى ص٤، م: «أنصبت». وأنضى راحلته: أهزلها. ينظر النهاية ٥/ ٧٢.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٢٠٨)، والترمذى (٨٩١)، والنسائى (٣٠٣٩)، وابن خزيمة (٢٨٢٠، ٢٨٢١) من طريق زكريا به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٤٥).

٩٥٤٣- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ مالِكٍ الشَّعيرِىُّ أبو بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا عُروَةُ يَعنِى أبا فروَةَ، عن الشَّعبِىِّ، عن عُروةَ بنِ مُضَرِّسٍ قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقُلتُ: جِئتُ مِن جَبَلِ طَيِّئٍ، أتعَبتُ راحِلَتِى وأنصَبتُ نَفسِى، فهَل لِى مِن حَجٍّ؟ قال: «**مَن وقَفَ معنا بعَرَفَةَ فقَد تَمَّ حَجُّه**».

بابُ تَركِ صَومِ يَومِ عَرَفَةَ بعَرَفاتٍ

٩٥٤٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزّازُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا الثَّورِىُّ ومالِكٌ، عن أبى النَّضرِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ فيما قرأ عَلَيه، عن أبى النَّضرِ مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عُمَيرٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن أُمِّ الفَضلِ بنتِ الحارِثِ أن ناسًا اختَلَفوا عِندَها يَومَ عَرَفَةَ فى رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ فقالَ بَعضُهُم: /هو صائمٌ. وقالَ بَعضُهُم: لَيسَ بصائمٍ. ١١٧/٥
فأرسَلَتْ إلَيه بقَدَحٍ مِن لَبَنٍ وهو واقِفٌ على بَعيرِه بعَرَفَةَ فشَرِبَه. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِىِّ، وفِى رِوايَةِ رَوحٍ: تَمارَوا. وقالَ: فشَرِبَ وهو بعَرَفَةَ يَخطُبُ النّاسَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ، ورَواه مسلمٌ

(١) أبو جعفر الرزاز (٧٣٤). وأخرجه أحمد (٢٦٨٨٣) من طريق الثورى به. وأبو داود (٢٤٤١) من=

عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[1].

٩٥٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ الكَلبِيُّ، حدثنا حَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُبَيدٍ، عن حَوشَبِ بنِ عَقيلٍ، عن مَهدِيٍّ الهَجَرِيِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن صَومِ يَومِ عَرَفَةَ بعَرَفَةَ[2]. كَذا قال الحارِثُ بنُ عُبَيدٍ. والمَحفوظُ عن عِكرِمَةَ عن أبى هُرَيرَةَ:

٩٥٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا : حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَوشَبُ بنُ عَقيلٍ، عن مَهدِيٍّ الهَجَرِيِّ، عن عِكرِمَةَ قال: كُنّا عِندَ أبى هريرةَ فحَدَّثَنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه نَهَى عن صَومِ يَومِ عَرَفَةَ بعَرَفَةَ[3]. وكَذَلِكَ رَواه أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ عن حَوشَبٍ[4]، وفِى حَديثِ أُمِّ الفَضلِ كِفايَةٌ.

بابٌ: أفضَلُ الدُّعاءِ دُعاءُ يَومِ عَرَفَةَ

٩٥٤٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن زيادِ بنِ أبى زيادٍ مَولَى ابنِ عَيّاشٍ، عن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ كَريزٍ

=طريق القعنبى به. وتقدم تخريجه فى (٨٤٥٧).

(١) البخارى (١٦٦١)، ومسلم (١١٢٣/ ١١٠).

(٢) اخرجه الطيالسي- كما فى المطالب العالية (١١٤٩)- عن حوشب به.

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٤٦٢).

(٤) تقدم فى (٨٤٦٣).

أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال : «**أفضَلُ الدُّعاءِ دُعاءُ يَومِ عَرَفَةَ، وأَفضَلُ ما قُلتُ أنا والنَّبيّونَ مَن قَبلِي: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له**»[1]. هذا مُرسَلٌ. وقَد روِيَ عن مالِك بإسنادٍ آخَرَ موصولًا[2]، ووَصلُه ضَعيفٌ.

٩٥٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ الهاشِمِيِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَدعو بعَرَفَةَ يَداه إلَى صَدرِه كاستِطعامِ المِسكينِ[3].

٩٥٤٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا موسَى بنُ عُبَيدَةَ، عن أخيه عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدَةَ، عن عليِّ بنِ أبي طالِبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أكثَرُ دُعائي ودُعاءِ الأنبياءِ قَبلِي بعَرَفَةَ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، لَه المُلكُ ولَه الحَمدُ وهو على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، اللَّهُمَّ اجعَلْ في قَلبِي نورًا، وفِي سَمعِي نورًا، وفِي بَصَرِي نورًا، اللَّهُمَّ اشرَحْ لِي صَدرِي، ويَسِّرْ لِي أمرِي، وأَعوذُ بكَ مِن وَسْواسِ**

---

(١) تقدم تخريجه في (٨٤٦٤).

(٢) في س، م: «موصَّلا».

والحديث أخرجه ابن عدى في الكامل ٤/ ١٥٩٩، ١٦٠٠ من طريق مالك عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا.

(٣) المصنف في فضائل الأوقات (١٩٧). وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٨٩٢)، وابن عدى في الكامل ٢/ ٧٦١ من طريق عبد المجيد به. قال الذهبي ٤/ ١٨٦٦: حسين ليس بمعتمد.

الصَّدرِ، وشَتاتِ الأمرِ، وفِتنَةِ القَبرِ، اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِن شَرِّ ما يَلِجُ فى اللَّيلِ، وشَرِّ ما يَلِجُ فى النَّهارِ، وشَرِّ ما تَهُبُّ به الرِّياحُ، ومِن شَرِّ بَوائقِ الدَّهرِ»[1]. تَفَرَّدَ به موسَى بنُ عُبَيدَةَ وهو ضَعيفٌ[2]، ولَم يُدرِكْ أخوه عَليًّا رضي الله عنه.

ورُوِّينا عن أبى شُعبَةَ أنَّه قال: رَمَقتُ ابنَ عُمَرَ وهو بعَرَفَةَ لأسمَعَ ما يَدعو، قال: فما زادَ على أن قال: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، لَه المُلكُ ولَه الحَمدُ وهو على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ[3].

بابُ التَّعريفِ[4] بغَيرِ عَرَفاتٍ

٩٥٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو عَوانَةَ. **وأخبرَنا** أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ قال: رأيتُ الحَسَنَ البَصرِىَّ يَومَ عَرَفَةَ بعدَ العَصرِ جَلَسَ فدَعا وذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ فاجتَمَعَ النّاسُ. وفِى رِوايَةِ مُسلِمٍ: رأيتُ الحَسَنَ خَرَجَ يَومَ عَرَفَةَ مِنَ

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (١٩٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٣٤٩) من طريق موسى بن عبيدة به.

(٢) تقدمت مصادر ترجمته فى (٤٠٦٠).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٨٩٦٤)، وابن أبى شيبة (٣٠١٥٢)، والفاكهى فى أخبار مكة (٧١)، والطبرانى فى الدعاء (٨٥٦) عن أبى شعبة به.

(٤) التعريف: هو الاجتماع المعروف فى البلدان بعد العصر يوم عرفة، وذلك تشبيهًا بأهل عرفة. ينظر المجموع للنووى ٨/ ١١٧، والجامع الصغير للمناوى ١/ ١١٥.

المَقصورَةِ بعدَ العَصرِ فقَعَدَ فَعَرَّفَ[1].

٩٥٥١- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ قال: سألتُ / الحَكَمَ وحَمّادًا عن اجتِماعِ النّاسِ يَومَ عَرَفَةَ فى المَساجِدِ، فقالا: هو مُحدَثٌ[2]. ١١٨/٥

٩٥٥٢- وعن مَنصورٍ عن إبراهيمَ قال: هو مُحدَثٌ[3].

٩٥٥٣- وعن قَتادَةَ عن الحَسَنِ قال: أوَّلُ مَن صَنَعَ ذَلِكَ ابنُ عباسٍ[4].

بابُ ما جاءَ فى فضلِ عَرَفَةَ

٩٥٥٤- حدثنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الحُسَينِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ماتِى بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن أبى العُمَيسِ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أن رَجُلًا قال لِعُمَرَ رضي الله عنه: يا أميرَ المُؤمِنينَ، آيَةٌ فى كِتابِكُم تَقرَءونَها لَو عَلَينا مَعشَرَ اليَهودِ نَزَلَت لاتَّخَذنا ذَلِكَ اليَومَ عيدًا. فقالَ: أىُّ آيَةٍ؟ قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: قَد عَرَفنا ذَلِكَ اليَومَ

---

(١) يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٣.

(٢) البغوى فى الجعديات (٢٧٩).

(٣) البغوى فى الجعديات (٢٨٠).

(٤) البغوى فى الجعديات (٢٨١).

والمَكانَ الَّذِى أُنزِلَت فيه؛ نَزَلَت على رسولِ اللَّهِ ﷺ بعَرَفاتٍ يَومَ جُمُعَةٍ[1].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ الصَّبّاحِ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ، جَميعًا عن جَعفَرِ بنِ عَونٍ[2].

٩٥٥٥- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن أبيه، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: قال يَهودِىٌّ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: أما لَو عَلَينا مَعشَرَ اليَهودِ نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾. نَعلَمُ اليَومَ الَّذِى نَزَلَت فيه لاتَّخَذنا ذَلِكَ اليَومَ عيدًا. فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: قَد عَلِمتُ المَوضِعَ الَّذِى نَزَلَت فيه واليَومَ والسّاعَةَ؛ نَزَلَت على رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ بعَرَفَةَ عَشيَّةَ جُمُعَةٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ[4].

٩٥٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ الخَولانِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن مَخرَمَةَ بنِ بُكَيرٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ يونُسَ بنَ يوسُفَ يُحَدِّثُ

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (١٧٩). وتقدم تخريجه فى (٥٦٨٨).

(٢) البخارى (٤٥)، ومسلم (٣٠١٧/ ٥).

(٣) أخرجه النسائى (٣٠٠٢)، وابن حبان (١٨٥) من طريق عبد الله بن إدريس به.

(٤) مسلم (٣٠١٧/ ٤).

عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما مِن يَومٍ أكثَرَ أن يُعتِقَ اللَّهُ فيه عبدًا مِنَ النّارِ مِن يَومِ عَرَفَةَ، وإنَّه لَيَدنو ثُمَّ يُباهِى المَلائكَةَ فيقولُ: ما أرادَ هَؤُلاءِ؟**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[2].

٩٥٥٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى الهِلالِىُّ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عبدُ القاهِرِ بنُ السَّرِىِّ، حَدَّثَنِى ابنٌ لِكِنانَةَ بنِ العباسِ بنِ مِرداسٍ السُّلَمِىِّ، عن أبيه، عن جَدِّه عباسِ بنِ مِرداسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ دَعا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ لأُمَّتِه بالمَغفِرَةِ والرَّحمَةِ فأكثَرَ الدُّعاءَ، فأوحَى اللَّهُ تَعالَى إلَيه: إنِّى قَد فعَلتُ إلَّا ظُلمَ بَعضِهِم بَعضًا، وأمّا ذُنوبُهُم فيما بَينِى وبَينَهُم فقَد غَفَرتُها. فقالَ: «**يا رَبِّ إنَّكَ قادِرٌ على أن تُثيبَ هذا المَظلومَ خَيرًا مِن مَظلِمَتِه وتَغفِرَ لِهَذا الظّالِمِ**». فلَم يُجِبْه تِلكَ العَشِيَّةَ، فلَمّا كان غَداةَ المُزدَلِفَةِ أعادَ الدُّعاءَ، فأجابَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: إنِّى قَد غَفَرتُ لَهُم. فتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ له بَعضُ أصحابِه: يا رسولَ اللَّهِ تَبَسَّمتَ فى ساعَةٍ لَم تَكُنْ تَبَسَّمُ فيها؟ قال: «**تَبَسَّمتُ مِن عَدوِّ اللَّهِ إبليسَ؛ إنَّه لما عَلِمَ أنَّ اللَّهَ قَدِ استَجابَ لِى فى أُمَّتِى، أهوَى يَدعو بالوَيلِ والثُّبورِ، ويَحثو التُّرابَ على رأسِه**»[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٦٥)، وفضائل الأوقات (١٨٠)، والحاكم ١/ ٤٦٤. وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٢٧) عن إبراهيم بن منقذ به. والنسائى (٣٠٠٣)، وابن ماجه (٣٠١٤) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (١٣٤٨).

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (١٩٨). وأخرجه أبو داود (٥٢٣٤)، وابن ماجه (٣٠١٣) من طريق=

بابُ ما يَفعَلُ مَن دَفَعَ مِن عَرَفَةَ

٩٥٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ رضي الله عنه فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: فلَم يَزَلْ واقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمسُ وذَهَبَتِ الصُّفرَةُ قَليلًا، حينَ غابَ القُرصُ أردَفَ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ خَلفَه، فدَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَد شَنَقَ لِلقَصواءِ الزِّمامَ حَتَّى إنَّ رأسَها لَيُصيبُ مَورِكَ رَحلِه[1] ويَقولُ بيَدِه يَعنِى اليُمنَى: «**السَّكينَةَ السَّكينَةَ**». كُلَّما أتَى حَبْلًا مِنَ الحِبالِ أرخَى لها قَليلًا حَتَّى تَصعَدَ حَتَّى أتَى المُزدَلِفَةَ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٩٥٥٩- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، ٥/١١٩

= عبد القاهر بن السرى به. وعند ابن ماجه سمَّى ابن كنانة عبد الله. قال الذهبى ٤/ ١٨٦٨: هذا لم يثبت.

(١) المورك: قطعة أدم يتورك عليها الراكب ويضع عليها رجله ليستريح من وضع رجله فى الركاب، تجعل فى مقدم الرحل، شبه المخدة الصغيرة. ينظر إكمال المعلم ٤/ ٢٨١، والنهاية ٥/ ١٦٧.

(٢) تقدم تخريجه فى (٨٨٩٧).

(٣) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

أن رسولَ اللَّهِ ﷺ التَفَتَ بعَرَفَةَ فى النَّفْرِ والنّاسُ يَضرِبونَ فقالَ: «**السَّكينَةَ أيُّها النّاسُ، فإنَّ البِرَّ لَيسَ بالإيضاعِ**[1]». أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ عن إبراهيمَ بنِ سوَيدٍ عن عمرٍو أتَمَّ مِن ذَلِكَ[2].

٩٥٦٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ ابنُ سعيدٍ، عن الأعمَشِ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أفاضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن عَرَفَةَ وعَلَيه السَّكينَةُ ورَديفُه أُسامَةُ، فقالَ: «**أيُّها النّاسُ عَلَيكُم بالسَّكينَةِ، فإنَّ البِرَّ لَيسَ بإيجافِ**[3] **الخَيلِ والإبِلِ**». قال: فما رأيتُها رافِعَةً يَدَيها عادِيَةً حَتَّى أتَى جَمْعًا[4].

٩٥٦١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَمّادٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ الجَوهَرِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن أُسامَةَ بنَ زَيدٍ رضي الله عنهما قال: أفاضَ

---

(١) الإيضاع: السير السريع. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٦٣.

(٢) البخارى (١٦٧١).

(٣) الإيجاف: الإسراع. مشارق الأنوار ٢/ ٢٨٠.

(٤) أخرجه أبو داود (١٩٢٠) عن محمد بن كثير به. وأحمد (٢٤٢٧)، وابن خزيمة (٢٨٤٤) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٨٩).

رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن عَرَفَةَ وأنا رَديفُه، فجَعَلَ يَكبَحُ راحِلَتَه حَتَّى إنَّ ذِفْرَاهَا[1] لَتَكادُ تُصيبُ قادِمَةَ الرَّحلِ وهو يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ عَلَيكُمُ السَّكينَةَ والوَقارَ؛ فإنَّ البِرَّ لَيسَ بإيضاعِ الإبِلِ**»[2].

٩٥٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: سُئلَ أُسامَةُ بنُ زَيدٍ رضي الله عنه وأنا جالِسٌ: كَيفَ كان يَسيرُ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ حينَ دَفَعَ؟ فقالَ: كان يَسيرُ العَنَقَ[3]، فإذا وجَدَ فجوَةً نَصَّ. قال هِشامٌ: النَّصُّ أرفَعُ مِنَ العَنَقِ[4]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[5].

بابُ مَنِ استَحَبَّ سُلوكَ طَريقِ المازِمَينِ[6] دونَ طَريقِ ضَبٍّ[7] وتأخيرَ المَغرِبِ إلَى العِشاءِ حَتَّى يأتِيَ المُزدَلِفَةَ

٩٥٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

(١) الذِّفْرَى ليست مثنى «ذفر»، وكأنها كتبت بالرسم القديم «ذفرتها». والذِّفْرَى من البعير: مؤخر رأسه، وهو الموضع الذى يعرق من قفاه. معالم السنن ٢/ ٢٤٨. والحديث صححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٢٤).

(٢) أخرجه النسائى (٣٠١٨) من طريق يونس بن محمد به. وأحمد (٢١٧٥٦) من طريق حماد به. والحديث صححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٢٤).

(٣) العنق: ضرب من السير ليس فيه ذلك الإسراع. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص١٨٣.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٨٣٣)، وأبو داود (١٩٢٣)، والنسائى (٣٠٢٣)، وابن ماجه (٣٠١٧)، وابن خزيمة (٢٨٤٥) من طريق هشام به.

(٥) البخارى (١٦٦٦، ٤٤١٣)، ومسلم (١٢٨٦).

(٦) المأزمان: جبلان بينهما مضيق بين المزدلفة وعرفة. مشارق الأنوار ١/ ٣٩٤.

(٧) طريق ضب: طريق مختصر من المزدلفة إلى عرفة، وهى فى أصل المأزمين عن يمينك وأنت =

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الصوفيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى محمدُ ابنُ أبى حَرمَلَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ ﷺ قال: رَدِفتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مِن عَرَفاتٍ فلَمّا بَلَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الشِّعبَ الأيسَرَ الَّذِى دونَ المُزدَلِفَةِ أناخَ فبالَ، ثُمَّ جاءَ فصَبَبتُ عَلَيه الوَضوءَ فتَوَضّأ وُضوءًا خَفيفًا، ثُمَّ قُلتُ: الصَّلاةَ يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «**الصَّلاةُ أمامَكَ**». فرَكِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أتَى المُزدَلِفَةَ فصَلَّى، ثُمَّ رَدِفَ الفَضلُ رسولَ اللَّهِ ﷺ غَداةَ جَمعٍ. قال كُرَيبٌ: فأخبَرَنِى ابنُ عباسٍ عن الفَضلِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَزَلْ يُلَبِّى حَتَّى رَمى جَمرَةَ العَقَبَةِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى ويَحيَى بنِ أيّوبَ وغَيرِهِما[2].

ورَواه إبراهيمُ بنُ عُقبَةَ عن كُرَيبٍ فقالَ: الشِّعبِ الَّذِى يَدخُلُه الأُمَراءُ.

٩٥٦٤- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ ابنِ محمدِ بنِ مَهدِيٍّ القُشَيرِيُّ لَفظًا قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ،

= ذاهب إلى عرفة. أخبار مكة للأزرقى ٢/ ١٩٣.

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٦٧). وأخرجه أبو نعيم فى المستخرج (٢٩٤٨) من طريق يحيى بن أيوب به. وأبو عوانة (٣٤٨١) من طريق إسماعيل بن جعفر به. وأخرج شطره ابن خزيمة (٢٨٨٥) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٢) البخارى (١٦٦٩، ١٦٧٠)، ومسلم ٢/ ٩٣١ (١٢٨٠، ١٢٨١).

حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ بنِ فارِسٍ أبو محمدٍ، أخبرَنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ، عن أُسامَةَ قال: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَمّا انتَهَى إلَى الشِّعبِ الَّذِى يَدخُلُه الأُمَراءُ دَخَلَه، فدَعا بماءٍ فتَوَضّأ، فقُلتُ: الصَّلاةَ. فقالَ: «**الصَّلاةُ أمامَكَ**». فلَمّا أتَى المُزدَلِفَةَ أقامَ فصَلَّى المَغرِبَ فلَم يَحُلَّ آخِرُ النّاسِ حَتَّى أقامَ الصَّلاةَ فصَلَّى العِشاءَ[1].

٩٥٦٥- / وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، ٥/١٢٠ أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزمِهْرانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ أنَّه قال: سألتُ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ: كَيفَ صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ دَفَعَ مِن عَرَفَةَ؟ فقالَ: دَفَعَ مِن عَرَفَةَ حَتَّى إذا كان عِندَ الشِّعبِ عَدَلَ إلَيه فنَزَلَ فبالَ فأتَيتُه بماءٍ فتَوَضّأ وُضوءًا خَفيفًا فقُلتُ: ألا تُصَلِّى؟ فقالَ: «**الصَّلاةُ أمامَكَ**». ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى أتَى جَمْعًا، ونَزَل فتَوَضّأ وُضوءَه لِلصَّلاةِ ثُمَّ صَلَّى صَلاةَ المَغرِبِ ثَلاثَ رَكَعاتٍ ثُمَّ صَلَّى صَلاةَ العِشاءِ رَكعَتَينِ ولَم يَكُنْ بَينَهُما سُبحَةٌ.

بابُ الجَمعِ بَينَ الصَّلاتَينِ بالمُزدَلِفَةِ

٩٥٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ هارونَ

(١) أخرجه أحمد (٢١٨٣١)، والنسائى (٣٠٢٥)، وابن ماجه (٣٠١٩)، وابن خزيمة (٩٧٣، ٢٨٥٠) من طريق سفيان به. ومسلم (١٢٨٠/ ٢٧٨، ٢٧٩)، وأبو داود (١٩٢٤) من طريق إبراهيم به. وسيأتى فى (٩٥٧٧).

ابنِ إبراهيمَ النَّحوِيُّ ببَغدادَ، حدثنا إسحاقُ بنُ صَدَقَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا سُلَيمانُ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، أخبرَنِى عَدِيُّ بنُ ثابِتٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ الخَطْمِيُّ، أخبرَنِى أبو أيّوبَ الأنصارِيُّ ﷺ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى حَجَّةِ الوَداعِ المَغرِبَ والعِشاءَ الآخِرَةَ بالمُزدَلِفَةِ[1].

رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ[2].

٩٥٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أخبرَنِى عَدِيُّ بنُ ثابِتٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ يَزيدَ الخَطْمِيَّ حَدَّثَه.

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ الأنصارِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ الخَطْمِيِّ، أن أبا أيّوبَ ﷺ أخبَرَه أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ المَغرِبَ والعِشاءَ بالمُزدَلِفَةِ جَميعًا. لَم يَذكُرْ فى رِوايَةِ سُلَيمانَ: جَميعًا[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن سُلَيمانَ[4].

٩٥٦٨- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى

---

(١) أخرجه أحمد (٣٥٦٢)، ومسلم (١٢٨٧)، والنسائى (٣٠٢٦)، وابن ماجه (٣٠٢٠) من طريق يحيى الأنصارى به.

(٢) البخارى (١٦٧٤).

(٣) مالك ١/ ٤٠١، ومن طريقه أحمد (٢٣٥٦٦)، والنسائى (٦٠٤).

(٤) البخارى (٤٤١٤)، ومسلم (١٢٨٧).

ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حَدَّثَنِي عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالِكٌ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِي عليُّ بنُ محمدِ بنِ سَخْتُويَه، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ بالمُزدَلِفَةِ جَميعًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

بابُ الجَمعِ بَينَهُما بإقامَةٍ إقامَةٍ لِكُلِّ صَلاةٍ

٩٥٦٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِي مالِكُ بنُ أنَسٍ وابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ بالمُزدَلِفَةِ جَميعًا. قال ابنُ أبى ذِئبٍ فى الحَديثِ: لَم يُنادِ فى كُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما إلَّا بإقامَةٍ ولَم يُسَبِّحْ بَينَهُما ولا على إثْرِ واحِدَةٍ مِنهُما[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ

---

(١) مالك ١/ ٤٠٠، ومن طريقه أحمد (٥٢٨٧)، والنسائى (٦٠٦)، وابن خزيمة (٢٨٤٨).

(٢) مسلم ٢/ ٩٣٧ (٧٠٣/ ٢٨٦).

(٣) ابن وهب (٩١). وتقدم تخريجه فى (١٨٩٩).

وقالَ فى الحَديثِ: جَمَعَ المَغرِبَ والعِشاءَ بجَمْعٍ، كُلُّ واحِدَةٍ مِنهُما بإقامَةٍ[1].

٩٥٧٠- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ جَمَعَ بَينَهُما بالمُزدَلِفَةِ، وصَلَّى كُلَّ واحِدَةٍ مِنهُما بإقامَةٍ، ولَم يَتَطَوَّعْ قَبلَ كُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما ولا بَعدَها[2].

٩٥٧١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ ابنُ الحَمّامِىِّ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ علىٍّ الخُطَبِىُّ، حدثنا موسَى بنُ الحَسَنِ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن
١٢١/٥ أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ وأقامَ لِكُلِّ / واحِدَةٍ[3].

وقَد مَضَى فى كِتابِ الصَّلاةِ اختِلافُ الرّواةِ فيه على سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عُمَرَ[4].

٩٥٧٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرتِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سُفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا سفيانُ،

(١) البخارى (١٦٧٣).

(٢) أبو يعلى (٥٤٣٩). وأخرجه أبو داود (١٩٢٧)، والنسائى (٦٥٩) من طريق وكيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٩٦).

(٣) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٧٩٨) من طريق معلى به.

(٤) تقدم فى (١٩٠٢، ١٩٠٤).

عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ بجَمْعٍ فقيلَ له: ما هذه الصَّلاةُ يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ؟ قال: صَلَّيتُهُما صَلاةَ المَغرِبِ ثَلاثًا والعِشاءَ رَكعَتَينِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى هذا المَكانِ بإقامَةٍ واحِدَةٍ[1]. لَفظُ حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

بابُ الجَمعِ بَينَهُما بأذانٍ وإقامَتَينِ

٩٥٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه فى حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ قال: حَتَّى أتَى المُزدَلِفَةَ فصَلَّى بها المَغرِبَ والعِشاءَ بأذانٍ وإقامَتَينِ ولَم يُصَلِّ بَينَهُما شَيئًا[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

بابُ مَن فصَلَ بَينَ الصَّلاتَينِ بتَطَوُّعٍ وأكلٍ وأذَّنَ وأقامَ لِكُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما

٩٥٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا

(١) أحمد (٤٨٩٤). وأخرجه النسائى (٣٠٣٠) من طريق أبى نعيم به.

(٢) مسلم (١٢٨٨/ ٢٩٠).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٨٩٦).

(٤) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِيُّ، حدثنا أحمدُ يَعنِى ابنَ خالِدٍ الوَهبِيَّ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: خَرَجتُ مَعَ ابنِ مَسعودٍ إلَى مَكَّةَ فلَم يَزَلْ يُلَبِّى، فسَمِعَه أعرابِيٌّ عَشيَّةَ عَرَفَةَ فقالَ: مَن هذا الَّذِى يُلَبِّى فى هذا المَكانِ؟ فسَمِعتُ ابنَ مَسعودٍ يُلَبِّى يقولُ: لَبَّيكَ عَدَدَ التُّرابِ لَبَّيكَ. ما سَمِعتُه قالَها قَبلَها ولا بَعدَها، ثُمَّ قَدِمنا جَمْعًا فصَلَّى بنا الصَّلاتَينِ كُلَّ صَلاةٍ وحدَها بأذانٍ وإقامَةٍ والعَشاءَ بَينَهُما، ثُمَّ صَلَّى الفَجرَ حينَ طَلَعَ الفَجرُ وقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ هاتَينِ الصَّلاتَينِ تُحَوَّلانِ عن وقتِهِما فى هذا المَكانِ**- يَعنِى المَغرِبَ والفَجرَ- **فما يَقدَمُ النّاسُ جَمعًا حَتَّى يُعتِموا**». وصَلَّى الفَجرَ هذه السّاعَةَ، ثُمَّ وقَفَ حَتَّى أسفَرَ فقالَ: لَو أن أميرَ المُؤمِنينَ يَعنِى عثمانَ رَضِىَ اللَّه تَعالَى عنه أفاضَ الآنَ لَقَد أصابَ السُّنَّةَ. فما أدرِى أقَولُه كان أسرَعَ أو إفاضَةُ عثمانَ، ثُمَّ لَم يَقطَعِ التَّلبيَةَ حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ يَومَ النَّحرِ[1]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَجاءٍ عن إسرائيلَ[2].

قال الإمامُ أحمدُ: ولَم أُثبِتْ عَنهُما قَولَه: «**تُحَوَّلانِ عن وقتِهِما**».

٩٥٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ الحَرّانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عمرٍو البَجَلِيُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ يَزيدَ يقولُ: حَجَّ

(١) تقدم تخريجه فى (١٩٠٨).

(٢) البخارى (١٦٨٣).

عبدُ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديثَ قال: فأتَينا المُزدَلِفَةَ حينَ الأذانِ بالعَتَمَةِ أو قَريبًا مِن ذَلِكَ، فأمَرَ رَجُلًا فأذَّنَ وأقامَ، ثُمَّ صَلَّى المَغرِبَ وصَلَّى بَعدَها رَكعَتَينِ ثُمَّ دَعا بعَشائه، ثُمَّ أَمَرَ، أُرَى- شَكَّ زُهَيرٌ- فأذَّنَ وأقامَ، ثُمَّ صَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ رَكعَتَينِ. وذَكَرَ باقِيَ الحَديثِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ خالِدٍ عن زُهَيرٍ، وجَعَلَ زُهَيرٌ لَفظَ التَّحويلِ مِن قَولِ عبدِ اللَّهِ[2].

ورُوِّينا فى كِتابِ الصَّلاةِ عن الأسوَدِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه فعَلَ ذَلِكَ[3].

بابُ مَن فصَلَ بَينَهُما مِقدارَ ما يُنيخُ بَعيرَه

٩٥٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ / عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ (ح) ١٢٢/٥
وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالكٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن أُسامَةَ بنِ

(١) تقدم تخريجه فى (١٩٠٩).
(٢) البخارى (١٦٧٥).
(٣) تقدم تخريجه فى (١٩٠٧).

زَيدٍ أنَّه سَمِعَه يقولُ: دَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن عَرَفَةَ حَتَّى إذا كان بالشِّعبِ نَزَلَ فبالَ ثُمَّ تَوَضّأ ولَم يُسبِغِ الوُضوءَ فقُلتُ له: الصَّلاةَ. قال: «**الصَّلاةُ أمامَكَ**». فرَكِبَ فلَمّا جاءَ المُزدَلِفَةَ نَزَلَ فتَوَضّأ فأسبَغَ الوُضوءَ، ثُمَّ أُقيمَتِ الصَّلاةُ فصَلَّى المَغرِبَ ثُمَّ أناخَ كُلُّ إنسانٍ بَعيرَه فى مَنزِلِه، ثُمَّ أُقيمَتِ العِشاءُ فصَلاها، ولَم يُصَلِّ بَينَهُما شَيئًا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٩٥٧٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عُقبَةَ، أخبرَنِى كُرَيبٌ أنَّه سألَ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ، قُلتُ: أخبِرْنِى كَيفَ فعَلتُم أو صَنَعتُم عَشِيَّةَ رَدِفتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ قال: جِئنا الشِّعبَ الَّذِى يُنيخُ فيه النّاسُ لِلمُعَرَّسِ[3]، فأناخَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ناقَتَه ثُمَّ بال- ما قال زُهَيرٌ: أهْراقَ الماءَ- ثُمَّ دَعا بالوَضوءِ فتَوَضّأ وُضوءًا لَيسَ بالبالِغِ جِدًّا، قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ الصَّلاةَ. قال: «**الصَّلاةُ أمامَكَ**». قال: فرَكِبَ حَتَّى قَدِمنا المُزدَلِفَةَ فأقامَ المَغرِبَ ثُمَّ أناخَ النّاسُ فى مَنازِلِهِم، ولَم يَحُلّوا[4] حَتَّى أقامَ العِشاءَ فصَلَّى ثُمَّ حَلَّ النّاسُ. قال:

---

(١) ابن وهب (٩٠)، ومالك ١/ ٤٠٠، ومن طريقه أحمد (٢١٨١٤)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٢٩)، وابن حبان (١٥٩٤، ٣٨٥٧). وأخرجه أبو داود (١٩٢٥) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (١٣٩)، ومسلم ٢/ ٩٣٤ (١٢٨٠/ ٢٧٦).

(٣) فى صحيح مسلم: «للمغرب». والمعرَّس: موضع التعريس، والتعريس نزول المسافر آخر الليل. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٣٥.

(٤) لم يحلوا: أى المحامل عن ظهور الدواب. عون المعبود ٢/ ١٣٥. وتقدم فى (٩٥٦٥).

قُلتُ: كَيفَ فعَلتُم حينَ أصبَحتُم؟ قال: رَدِفَه الفَضلُ وانطَلَقتُ أنا فى سُبّاقِ قُرَيشٍ على رِجلَىَّ[1]. أخرَجَه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن يَحيَى بنِ آدَمَ عن زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ[2].

بابُ مَن قال: يُصَلّيهما بالمُزدَلِفَةِ أو حَيثُ قَضَى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ

٩٥٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنه قال: مِن سُنَّةِ الحَجِّ أن يُصَلِّىَ الإمامُ الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ الآخِرَةَ والصُّبحَ بمِنًى، ثُمَّ يَغدو إلَى عَرَفَةَ فيَقيلُ حَيث قُضِىَ له، حَتَّى إذا زالَتِ الشَّمسُ خَطَبَ النّاسَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهرَ والعَصرَ جَميعًا، ثُمَّ وقَفَ بعَرَفاتٍ حَتَّى تَغيبَ الشَّمسُ، ثُمَّ يُفيضُ فيُصَلِّى بالمُزدَلِفَةِ أو حَيثُ قَضَى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، ثُمَّ يَقِفُ بجَمْعٍ حَتَّى إذا أسفَرَ دَفَعَ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ، فإذا رَمَى الجَمرَةَ الكُبرَى حَلَّ له كُلُّ شَىءٍ حَرُمَ عَلَيه إلَّا النِّساءَ والطِّيبَ حَتَّى يَزورَ البَيتَ[3].

---

(١) أبو داود (١٩٢١). وأخرجه أحمد (٢١٧٤٢) من طريق زهير به. وتقدم فى (٩٥٦٤).

(٢) مسلم (١٢٨٠/ ٢٧٩).

(٣) الحاكم ١/ ٤٦١ وقال: على شرط الشيخين. وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٠١) من طريق يزيد بن هارون به.

بابٌ: حَيثُما وقَفَ مِنَ المُزدَلِفَةِ أجزاه

٩٥٧٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، أن عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«كُلُّ عَرَفَةَ مَوقِفٌ، وكُلُّ المُزدَلِفَةِ مَوقِفٌ، وكُلُّ مِنًى مَنحَرٌ، وكُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ طَريقٌ ومَنحَرٌ»**[1].

٩٥٨٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأسَدِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، عن زَيدِ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: وقَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَفَةَ فقالَ: **«هذا عَرَفَةُ وهو المَوقِفُ، وعَرَفَةُ كُلُّها مَوقِفٌ»**. ثُمَّ أفاضَ مِن عَرَفَةَ حينَ غابَتِ الشَّمسُ وأردَفَ أُسامَةَ وهو يَسيرُ على هِينَتِه[2]

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢٩١)، وابن وهب (٩٨)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٠٥٢)، وابن خزيمة (٢٧٨٧). وأخرجه أحمد (١٤٤٩٨)، وأبو داود (١٩٣٧) من طريق أسامة به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٠٧): حسن صحيح.

(٢) هينته: برفق وتثبت. مشارق الأنوار ٢/ ٢٧٥.

والنّاسُ يَضرِبونَ يَمينًا وشِمالًا لا يَلتَفِتُ إلَيهِم وهو يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ عَلَيكُم بالسَّكينَةِ**». حَتَّى أتَى جَمْعًا فصَلَّى بها الصَّلاتَينِ جَميعًا، فلَمّا أصبَحَ أتَى قُزَحَ[1] فوَقَفَ عَلَيه فقالَ: «**هذا قُزَحُ وهو المَوقِفُ، وجَمْعٌ كُلُّها مَوقِفٌ**». وقالَ- يَعنِى بمِنًى-: «**هذا المَنحَرُ، ومِنًى كُلُّها مَنحَرٌ**». لَفظُ حَديثِ المُقرِئِ. وحَديثُ ابنِ عبدانَ انتَهَى إلَى قَولِه: فصَلَّى بها الصَّلاتَينِ. وقالَ: يُعنِقُ على بَعيرِه. بَدَلَ قَولِه: يَسيرُ على هِينَتِهِ. والباقِى بمَعناه[2].

٩٥٨١- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: ٥/١٢٣
حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، عن شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ قال: سألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو وهو واقِفٌ بعَرَفَةَ عن المَشعَرِ الحَرامِ، فسَكَتَ حَتَّى أفاضَ وتَلَبَّطَت[3] أيدِى الرِّكابِ فى تِلكَ الحِبالِ، فقالَ: هذا المَشعَرُ الحَرامُ[4]. كَذا قال: عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو. وقيلَ: عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ[5].

٩٥٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا

---

(١) قزح: اسم جبل بالمزدلفة. مشارق الأنوار ٢/ ١٩٩.

(٢) أخرجه أحمد (٥٦٢)، وأبو داود (١٩٢٢)، والترمذى (٨٨٥)، وابن ماجه (٣٠١٠)، وابن خزيمة (٢٨٣٧) من طريق سفيان به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٩١) دون قوله: لا يلتفت. والمحفوظ: يلتفت. وصححه الترمذى.

(٣) تلبطت: اختلطت. ينظر التاج ٢٠/ ٦٣ (ل ب ط)، وفى مصادر التخريج: «تهبطت»، أى: انحدرت.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٩٦٥)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٨٣، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥١٧، ٥١٨ من طريق أبى إسحاق به بنحوه.

(٥) وكذا وقع فى بعض النسخ عند ابن جرير: «ابن عمر».

إبراهيمُ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، عن هُشَيمٍ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٨]. قال: هو الجَبَلُ وما حَولَه(١).

٩٥٨٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، عن سُفيانَ، عن السُّدِّيِّ قال: سألتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ عنِ المَشعَرِ الحَرامِ. فقالَ: ما بَينَ جَبَلَيْ جَمْعٍ(٢).

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال: أظُنُّ أن النَّبِىَّ ﷺ نَزَلَ لَيلَةَ جَمْعٍ مَنازِلَ الأئمَّةِ الآنَ لَيلَةَ جَمْعٍ(٣).

بابُ مَن خَرَجَ مِنَ المُزدَلِفَةِ بعدَ نِصفِ اللَّيلِ

٩٥٨٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، أنَّه سَمِعَ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ أبى يَزيدَ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ. وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ بنِ مَيمونِ بنِ عِمرانَ وهو مَولَى محمدِ بنِ مُزاحِمٍ أخِى الضَّحّاكِ بنِ مُزاحِمٍ الهِلالِيِّ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى يَزيدَ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: أنا مِمَّن قَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ المُزدَلِفَةِ فى ضَعَفَةِ

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٣٥٣- تفسير)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥١٦ من طريق هشيم به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٩٦٣)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥١٧ من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٤٣).

أهلِهِ. وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: كُنتُ فيمن[1] قَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن ضَعَفَةِ أهلِه مِنَ المُزدَلِفَةِ إلَى مِنًى[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن سُفيانَ[3].

ورَواه عمرُو بنُ دينارٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ كَذَلِكَ[4].

٩٥٨٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بى مِن جَمْعٍ بسَحَرٍ مَعَ ثَقَلِ[5] النَّبِىِّ ﷺ. قُلتُ لِعَطاءٍ: بَلَغَكَ أن ابنَ عباسٍ قال: بَعَثَنِى النَّبِىُّ ﷺ بلَيلٍ؟ قال: لا، إلَّا بسَحَرٍ، كَذَلِكَ. قُلتُ: فقالَ ابنُ عباسٍ: رَمَينا الجَمرَةَ قَبل الفَجرِ، وأينَ صَلَّى الفَجرَ؟ قال: لا، إلَّا كَذَلِكَ بسَحَرٍ[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن محمدِ بنِ بكرٍ، إلَّا أنَّه قال عِندَ قَولِه: بلَيلٍ: بلَيلٍ طَويلٍ. قال: لا، إلَّا كَذَلِكَ بسَحَرٍ[7].

---

(١) فى م: «ممن».

(٢) الشافعى ٢/ ٢١٣. وأخرجه أحمد (١٩٣٩)- وعنه أبو داود (١٩٣٩)- والنسائى (٣٠٣٢)، وابن حبان (٣٨٦٥) من طريق سفيان به. وابن خزيمة (٢٨٧٢) من طريق عبيد الله به.

(٣) البخارى (١٦٧٨)، ومسلم (١٢٩٣/ ٣٠١).

(٤) أخرجه أحمد (١٩٢٠)، ومسلم (١٢٩٣/ ٣٠٢)، والنسائى (٣٠٣٣)، وابن ماجه (٣٠٢٦)، وابن خزيمة (٢٨٧٠) من طريق عمرو بن دينار به.

(٥) الثقل: الرحل والمتاع. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٢٦.

(٦) أخرجه أبو عوانة (٣٥٢٨) من طريق محمد بن بكر به.

(٧) مسلم (١٢٩٤).

٩٥٨٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: عَجَّلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الثَّقَلِ مِن جَمْعٍ بلَيلٍ[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[٢].

٩٥٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أن سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ أخبَرَه، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يُقَدِّمُ ضَعَفَةَ أهلِه، فيَقِفونَ عِندَ المَشعَرِ الحَرامِ بالمُزدَلِفَةِ بلَيلٍ، فيَذكُرونَ اللَّهَ ما بَدا لَهُم، ثُمَّ يَدفَعونَ قَبلَ أن يَقِفَ الإمامُ وقَبلَ أن يَدفَعَ، فمِنهُم مَن يَقدَمُ مِنًى لِصَلاةِ الفَجرِ، ومِنهُم مَن يَقدَمُ بعدَ ذَلِكَ، فإذا قَدِموا رَمَوُا الجَمرَةَ، وكانَ ابنُ عُمَرَ يقولُ: أرخَصَ فى أولَئكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[٣].

٩٥٨٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنِ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ. **وأخبرَنا** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ قالا: حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، أخبرَنِى يونُسُ قال ابنُ شِهابٍ: قال سالِمٌ: فكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يُقَدِّمُ. فذَكَرَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٠٤)، والترمذى (٨٩٢)، وابن حبان (٣٨٦٢) من طريق حماد به.

(٢) البخارى (١٦٧٧).

(٣) ابن وهب (٩٦)، ومن طريقه ابن خزيمة (٢٨٨٣).

الحديث بمثلِه سَواءً[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[2].

٩٥٨٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ٥/ ١٢٤
ابنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ، أخبرَنا أفلَحُ بنُ حُمَيدٍ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: استأذَنَت سَودَةُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ المُزدَلِفَةِ أن تَدفَعَ قَبلَه وقَبلَ حَطْمَةِ النّاسِ، وكانَتِ امرأةً ثَبِطَةً- والثَّبِطَةُ: الثَّقيلَةُ. يَقولُه القاسِمُ- قالَت: فأذِنَ لها فخَرَجَت قَبلَ دَفعَةِ النّاسِ وحَبَسَنا حَتَّى أصبَحنا فدَفَعْنا بدَفعِه، ولأنْ أكونَ استأذَنتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كما استأذَنَت سَودَةُ فأكونَ أدفَعُ بإذنِه قَبلَ النّاسِ، أحَبُّ إلَىَّ مِن مَفروحٍ بهِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن أفلَحَ، ورَواه مسلمٌ عن القَعنَبِيِّ[4].

٩٥٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِيُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ودِدتُ أنِّى كُنتُ استأذَنْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كما استاذَنَتْه سَودَةُ فأُصَلِّى الصُّبحَ بمِنًى وأرمِى الجَمرَةَ[5] قَبلَ أن

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ٣٣٢ عن عبد الله بن صالح به معلقًا مختصرا.
(٢) البخارى (١٦٧٦)، ومسلم (١٢٩٥).
(٣) أخرجه الدارمى (١٩٢٨) من طريق أفلح به.
(٤) البخارى (١٦٨١)، ومسلم (١٢٩٠/ ٢٩٣).
(٥) ليس فى: الأصل.

يَجِيءَ النّاسُ. فَقالوا لِعائشَةَ: واستأذَنَت سَودَةُ؟ قالَت: نَعَم؛ إنَّها كانَتِ امرأةً ثَقيلَةً ثَبِطَةً فأذِنَ لَها[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ[2]، وقَد أخرَجاه مُختَصَرًا مِن حَديثِ الثَّورِيِّ عن عبدِ الرَّحمَنِ[3].

٩٥٩١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن سالِمِ بنِ شَوّالٍ، عن أُمِّ حَبيبَةَ رضي الله عنها قالَت: كُنّا نُغَلِّسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن جَمْعٍ إلَى مِنًى[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[5].

٩٥٩٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ شَوّالٍ، عن أُمِّ حَبيبَةَ رضي الله عنها، أن النَّبِيَّ ﷺ أمَرَ بَعضَ أزواجِه أن تَنفِرَ مِن جَمْعٍ بلَيلٍ[6]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[7].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٦٧٣) عن محمد بن عبيد به. والنسائى (٣٠٤٩)، وابن ماجه (٣٠٢٧) من طريق عبيد الله به.

(٢) مسلم (١٢٩٠/ ٢٩٥).

(٣) البخارى (١٦٨٠)، ومسلم (١٢٩٠/ ٢٩٦).

(٤) أخرجه أحمد (٢٧٣٩٦)، والنسائى (٣٠٣٦) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٥) مسلم (١٢٩٢/ ٢٩٩).

(٦) أخرجه أحمد (٢٦٧٧٦)، والنسائى (٣٠٣٥) من طريق ابن جريج به.

(٧) مسلم (١٢٩٢/ ٢٩٨).

بابُ مَن باتَ بالمُزدَلِفَةِ حَتَّى يُصبِحَ

٩٥٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: أتَى المُزدَلِفَةَ فصَلَّى بها المَغرِبَ والعِشاءَ بأذانٍ وإقامَتَينِ، ولَم يُصَلِّ بَينَهُما شَيئًا، ثُمَّ اضطَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الفَجرُ، فصَلَّى الفَجرَ حينَ تَبَيَّنَ له الصُّبحُ بأذانٍ وإقامَةٍ، ثُمَّ رَكِبَ القَصواءَ حَتَّى أتَى المَشعَرَ الحَرامَ، فرَقِىَ عَلَيه، فحَمِدَ اللَّهَ وكَبَّرَه وهَلَّلَه، فلَم يَزَلْ واقِفًا حَتَّى أسفَرَ جِدًّا، ثُمَّ دَفَعَ قَبلَ أنْ تَطلُعَ الشَّمسُ، وأردَفَ الفَضلَ بنَ عباسٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

بابُ التَّغلِيسِ بصَلاةِ الصُّبحِ بالمُزدَلِفَةِ

٩٥٩٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ يَعنِى ابنَ خُزَيمَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأعمَشُ، حَدَّثَنِى عُمارَةُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: قال

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٣٣، وهو فى الصغرى (١٦٦٤) من طريق الوراق وحده، وابن أبى شيبة (١٤٩٠٨). وأخرجه ابن حبان (٣٩٤٤) عن الحسن بن سفيان عن ابن أبى شيبة به. النسائى فى الكبرى (٤٠٥٢)، وابن خزيمة (٢٨٥٣) من طريق حاتم به وتقدم من طريق حاتم مطولا فى (٨٨٩٧).

(٢) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

عبدُ اللَّهِ: ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلاةً بغَيرِ ميقاتِها إلَّا صَلاتَينِ؛ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ بجَمعٍ، وصَلَّى الفَجرَ قَبلَ ميقاتِها[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن الأعمَشِ[2].

بابُ الدَّفعِ مِنَ المُزدَلِفَةِ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ

٩٥٩٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ مَيمونٍ يقولُ: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه بجَمعٍ بعدَ ما صَلَّى الصُّبحَ وقَفَ فقالَ: إنَّ / المُشرِكينَ كانوا لا ١٢٥/٥
يُفيضونَ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ ويَقولونَ: أَشرِقْ ثَبيرُ. وإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خالَفَهُم فأفاضَ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ عن شُعبَةَ[4].

---

(١) قوله: قبل ميقاتها. معناه أنه صلى الفجر قبل الوقت المعتاد أن يصليها فيه، لا قبل طلوع الفجر؛ لأن هذا غير جائز بالإجماع. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ٣٧.
والحديث أخرجه أحمد (٣٦٣٧)، وأبو داود (١٩٣٤)، والنسائى (٣٠٣٨)، وابن خزيمة (٢٨٥٤) من طريق الأعمش به.

(٢) البخارى (٥٠٦٦)، ومسلم (١٢٨٩).

(٣) الطيالسى (٦٣)، ومن طريقه أحمد (٣٥٨)، والترمذى (٨٩٦). وأخرجه النسائى (٣٠٤٧) من طريق شعبه به. وأبو داود (١٩٣٨)، وابن ماجه (٣٠٢٢)، وابن خزيمة (٢٨٥٩)، وابن حبان (٣٨٦٠) من طريق أبى إسحاق به.

(٤) البخارى (١٦٨٤).

٩٥٩٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِيِّ الحافظُ إملاءً مِن حِفظِه، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهْلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ بنُ هَمّامٍ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا مَعمَرٌ قال: قال لِي أيّوبُ ونَحنُ هٰهُنا: اذهَبْ بنا إلَى خِباءِ جَعفَرِ بنِ محمدٍ؛ فإنَّه بَلَغَنِي أنَّه أمَرَ النّاسَ ألَّا يَنفِروا مِن جَمعٍ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ. قال مَعمَرٌ: فذَهَبتُ مَعَ أيّوبَ حَتَّى أتَينا فُسطاطَه، فإذا عِندَه قَومٌ مِنَ العَلَويَّةِ وهو يَتَحَدَّثُ مَعَهُم، فلَمّا بَصُرَ بأيّوبَ قامَ فخَرَجَ مِن فُسطاطِه حَتَّى اعتَنَقَ أيّوبَ، ثُمَّ أخَذَ بيَدِه فحَوَّلَه إلَى فُسطاطٍ آخَرَ. قال مَعمَرٌ: كَرِهَ أن يُجلِسَه مَعَهُم. قال: ثُمَّ دَعا بطَبَقٍ مِن تَمرٍ، فجَعَلَ يُناوِلُ أيّوبَ فى يَدِه، ثُمَّ قال: اذهَبوا إلَى هَؤُلاءِ بطَبَقٍ؛ فإنّا إنْ بَعَثْنا إلَيهِم تَرَكونا وإلَّا شَنَّعوا عَلَينا. فقالَ له أيّوبُ: ما هذا الَّذِى بَلَغَنِى عَنكَ؟ قال: وما بَلَغَكَ عَنِّى؟ قال: بَلَغَنِى أنَّكَ أمَرتَ النّاسَ ألَّا يَدفَعوا مِن جَمعٍ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ. فقالَ: سُبحانَ اللَّهِ! خِلافُ سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، حَدَّثَنِى أبى، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعَ مِن جَمعٍ قَبلَ أنْ تَطلُعَ الشَّمسُ، ولَكِنَّ النّاسَ يَحمِلونَ عَلَينا ويَروونَ عَنّا ما لا نَقولُ، ويَزعُمونَ أنَّ عِندَنا عِلمًا لَيسَ عِندَ النّاسِ، واللَّهِ إنَّ عِندَ بَعضِ النّاسِ لَعِلمًا لَيسَ عِندَنا، ولَكِنْ لَنا حَقٌّ وقَرابَةٌ. فلَم يَزَلْ يَذكُرُ مِن حَقِّهِم وقَرابَتِهِم حَتَّى رأيتُ الدَّمعَ يَجرِى مِن عَينِ أيّوبَ[1].

٩٥٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

(١) أخرجه النسائى (٣٠٥٤) من طريق جعفر به مقتصرًا على ذكر المرفوع. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٦٠).

يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ العَيْشِيُّ[1]، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن محمدِ ابنِ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ ﷺ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَفَةَ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ، فإنَّ أهلَ الشِّركِ والأوثانِ كانوا يَدفَعونَ مِن هـٰهُنا عِندَ غُروبِ الشَّمسِ حَتَّى تَكونَ الشَّمسُ على رُءوسِ الجِبالِ مِثلَ عَمائمِ الرِّجالِ على رُءوسِها، هَديُنا مُخالِفٌ هَديَهُم، وكانوا يَدفَعونَ مِنَ المَشعَرِ الحَرامِ عِندَ طُلوعِ الشَّمسِ على رُءوسِ الجِبالِ مِثلَ عَمائمِ الرِّجالِ على رُءوسِها، هَديُنا مُخالِفٌ لِهَديِهِم**»[2].

ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ عن ابنِ جُرَيجٍ عن محمدِ بنِ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ يومَ عَرَفَةَ فقالَ: «**هذا يَومُ الحَجِّ الأكبَرِ**». ثُمَّ ذَكَرَ ما بَعدَه بمَعناه مُرسَلًا[3].

٩٥٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَرْبوعٍ، عن جُبَيرِ بنِ الحُوَيرِثِ قال: رأيتُ أبا بكرٍ ﷺ واقِفًا على قُزَحَ وهو يقولُ: أيُّها النّاسُ أصبِحوا، أيُّها

(١) في م: «العنسي». وينظر الأنساب ٤/ ٢٧٠.

(٢) الحاكم ٢/ ٢٧٧ وصححه. وأخرجه الطبراني ٢٠/ ٢٤ (٢٨) من طريق عبد الرحمن بن المبارك به.

(٣) أخرجه أبو داود في المراسيل (١٥١)، وابن جرير في تفسيره ١١/ ٣٢٤ من طريق ابن إدريس به. وعند ابن جرير بذكر: «هذا يوم الحج الأكبر». ولم يذكر ما بعده.

النّاسُ أصبِحوا. ثُمَّ دَفَعَ، فإنِّى لأنظُرُ إلَى فخِذِه قَدِ انكَشَفَت، مِمّا يَحرِشُ[1] بَعيرَه بمِحجَنِهِ[2].

بابُ الإيضاعِ فى وادِى مُحَسِّرٍ

٩٥٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: حَتَّى إذا أتَى مُحَسِّرًا حَرَّكَ قَليلًا[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى[4] شَيبَةَ[5].

٩٦٠٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ **.قال:** وحَدَّثَنا حَفصٌ، حدثنا

---

(١) حرش البعير بالعصا: أى حك ظهره بالعصا ليسرع. ينظر المعجم الوسيط ١/ ١٧٢.

(٢) جزء سعدان بن نصر (٦٧)، وجزء سفيان بن عيينة (١)، ومن طريقه الشافعى ٢/ ٢١٣، وابن أبى شيبة (١٤٠٥٤)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥٢٢ حتى قوله: ثم دفع.

وفى جزء سفيان: عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع. وعند الشافعى: عن محمد بن المنكدر وعن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن أبى الحويرث.

قال ابن سعد: هكذا قال سفيان بن عيينة: سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع. وهذا وهل وغلط فى نسبه؛ إنما هو عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومى. ينظر الطبقات الكبرى ٥/ ٥، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٣٩.

(٣) تقدم فى (٨٨٩٧).

(٤) سقط من: م.

(٥) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

قَبيصَةُ. قال: وحَدَّثَنا يوسُفُ القاضِى ومُعاذُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا ابنُ كَثيرٍ، قالوا: حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: أفاضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وعَلَيه السَّكينَةُ، وأمَرَهُم بالسَّكينَةِ، وأوضَعَ فى وادِى مُحَسِّرٍ، وأمَرَهُم أن يَرموا الجِمارَ مِثلَ حَصَى الخَذْفِ، وقالَ: «**خُذوا عَنِّى مَناسِكَكُم لَعَلِّى لا أراكُم بَعدَ عامِى هذا**»(١).

٩٦٠١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأسَدِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ الحارِثِ، عن زَيدِ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىٍّ ابنِ / أبى طالِبٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أفاضَ مِن جَمعٍ حَتَّى أتَى مُحَسِّرًا فقَرَعَ(٢) ناقَتَه، حَتَّى جاوَزَ الوادِىَ فوَقَفَ، ثُمَّ أردَفَ الفَضلَ، ثُمَّ أتَى الجَمرَةَ فرَماها(٣). ١٢٦/٥

٩٦٠٢- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه الترمذى (٨٨٦)، والنسائى (٣٠٢١) من طريق أبى نعيم به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وابن خزيمة (٢٨٦٢) من طريق قبيصة به. وأبو داود (١٩٤٤) عن ابن كثير به. وأحمد (١٥٢٠٧)، وابن ماجه (٣٠٢٣)، من طريق سفيان به مطولًا ومقتصرًا على ذكر الشاهد. وسيأتى فى (٩٦٣٠).

(٢) فى الأصل: «ففرغ»، وفى ص٤، م: «ففزع». والمثبت من حاشية الأصل. والقرع: الضرب بالسوط. ينظر النهاية ٤/ ٤٣.

(٣) أخرجه أحمد (٥٦٢)، والترمذى (٨٨٥)، وابن خزيمة (٢٨٨٩) من طريق محمد بن عبد الله الأسدى به، وليس عند ابن خزيمة ذكر الشاهد. وقال الترمذى: حسن صحيح.

عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ وهو ابنُ أبى أوَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ قال: وقالَ يَحيَى بنُ سعيدٍ: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّ أبا مَعبَدٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ أخبَرَه، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ العباسِ يُحَدِّثُ عن العباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه أنَّه قال: لما كان يَومُ عَرَفَةَ والفَضلُ رَديفُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، والنّاسُ كَثيرٌ حَولَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا كَثُرَ النّاسُ قُلتُ: سَيُحَدِّثُنِى الفَضلُ عَمّا صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال الفَضلُ: دَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ودَفَعَ النّاسُ مَعَه، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُمسِكُ بزِمامِ بَعيرِه، وجَعَلَ يُنادِى النّاسَ: «**عَلَيكُمُ السَّكينَةَ**». فلَمّا بَلَغَ المُزدَلِفَةَ نَزَلَ فصَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ الآخِرَةَ جَميعًا، حَتَّى إذا طَلَعَ الفَجرُ صَلَّى الصُّبحَ، ثُمَّ وقَفَ بالمُزدَلِفَةِ عِندَ المَشعَرِ الحَرامِ، ثُمَّ دَفَعَ ودَفَعَ النّاسُ مَعَه يُمسِكُ برأسِ بَعيرِه، وجَعَلَ يقولُ: «**أيُّها النّاسُ، عَلَيكُمُ السَّكينَةَ**». حَتَّى إذا بَلَغَ مُحَسِّرًا أوضَعَ شَيئًا وجَعَلَ يقولُ: «**عَلَيكُم بحَصَى الخَذْفِ**»[1].

وكَذَلِكَ رَواه إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ عن أخيهِ[2].

٩٦٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ

(١) الحاكم ٣/ ٢٧٥ وصححه. وأخرجه أبو الشيخ فى جزء أحاديث أبى الزبير عن غير جابر (١٢٩، ١٣٠) من طريق أيوب بن سليمان بدون ذكر العباس، وينظر ما سيأتى فى (٩٦٠٩).

(٢) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣٧١)، والطبرانى ١٨/ ٢٧٣ (٦٩٠) من طريق إسماعيل ابن أبى أويس به.

الفَقيهُ ببَغدادَ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ قُرْقُوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ قالا: أخبرَنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ مُعاذِ بنِ المُستَهِلِّ المَعروفُ بدُرّانَ بحَلَبَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حَدَّثَنِى أبى مَسلَمَةُ بنُ قَعنَبٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ كان يُوضِعُ ويَقولُ:

إلَيكَ تَغدو[1] قَلِقًا وضينُها مُخالِفٌ دينَ النَّصارَى دينُها[2]

وكانَ ابنُ الزُّبَيرِ يُوضِعُ أشَدَّ الإيضاعِ، أخَذَه عن عُمَرَ ﷺ، يَعنِى الإيضاعَ فى وادِى مُحَسِّرٍ[3].

٩٦٠٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يُحَرِّكُ راحِلَتَه فى بَطنِ مُحَسِّرٍ قَدرَ رَميَةٍ بحَجَرٍ[4].

٩٦٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عَلقَمَةَ، عن أُمِّه، عن عائشةَ ﷺ، أنَّها

---

(١) فى س،م: «تعدو». وينظر النهاية ٤/ ١٠٣.

(٢) الوضين: بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج. ينظر النهاية ٥/ ١٩٩.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٨٧٧) من طريق هشام به بدون ذكر الشعر. والشافعى ٢/ ٢١٣، وابن أبى شيبة (١٥٨٧٢) من طريق هشام بدون ذكر المسور بن محزمة، ولم يذكر فعل ابن الزبير إلا ابن أبى شيبة فى الموضع الأخير.

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٣ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٩٢.

كانَت إذا نَفَرَتْ غَداةَ المُزدَلِفَةِ فإذا جاءَت بَطنَ مُحَسِّرٍ قالَت لِي: ازجُرِي الدّابَّةَ وارفَعِيها. قالَت: فزَجَرتُها يَومًا، فوَقَعَتِ الدّابَّةُ على يَدَيها وعَلَيها الهَودَجُ، ثُمَّ زَجَرتُها الثّانيَةَ فرَفَعَها اللَّهُ فلَم يَضُرَّها شَيئًا، وكانَت تَرفَعُ دابَّتَها حَتَّى تَقطَعَ بَطنَ مُحَسِّرٍ وتَدخُلَ بَطنَ مِنًى[1].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[2] وحُسَينِ بنِ علىٍّ[3] رضي الله عنهما.

بابُ مَن لَم يَستَحِبَّ الإيضاعَ

٩٦٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى القاضِى، حدثنا أبو النُّعمانِ محمدُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن كَثيرِ بنِ شِنْظيرٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما كان بَدءُ الإيضاعِ مِن أهلِ البادِيَةِ؛ كانوا يَقِفونَ حافَتَيِ النّاسِ، قَد عَلَّقوا القِعابَ[4] والعِصِيَّ، فإذا أفاضوا تَقَعقَعوا[5]، فأنفَرَت بالنّاسِ، فلَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وإنَّ ذِفرَىٰ ناقَتِه لَتَمَسُّ حارِكَها[6] وهو يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ، عَلَيكُم بالسَّكينَةِ**»[7].

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٥٨٦٧)، وأخبار مكة للفاكهى (٢٦٨٧).

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٥٨٦٩).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٥٨٧١).

(٤) القعب: إناء ضخم كالقصعة، والجمع: قعاب وأقعب. المصباح المنير ص ١٩٤ (ق ع ب).

(٥) تقعقع: أى تحرك وتضطرب. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٥٦.

(٦) الحارك: أعلى الكاهل. التاج ٢٧/ ١١٠ (ح ر ك).

(٧) الحاكم ١/ ٤٦٥، وصححه. وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٦٣) من طريق أبى النعمان من قول عطاء وفى آخره: وربما كان يذكره عن ابن عباس. وأحمد (٢١٩٣) من طريق حماد به.

٩٦٠٧- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَيانٍ، حدثنا عَبيدَةُ، حدثنا سُلَيمانُ الأعمَشُ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: أفاضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن عَرَفَةَ. فذَكَرَ الحديثَ إلَى قَولِه: حَتَّى أتَى جَمعًا. قال: ثُمَّ أردَفَ الفَضلَ بنَ عباسٍ وقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ، إنَّ البِرَّ لَيسَ بإيجافِ الخَيلِ والإبِلِ، فعَلَيكُم بالسَّكينَةِ**». فما رأيتُها رافِعَةً يَدَيها حَتَّى أتَى مِنًى[1].

١٢٧/٥ **٩٦٠٨**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ الرزَّازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، حَدَّثَنِي عَزْرَةُ، أنَّ الشَّعبِيَّ حَدَّثَه. **وأخبرَنا** أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو محمدِ ابنُ يوسُفَ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبي عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن عَزْرَةَ، عن الشَّعبِيِّ قال: حَدَّثَنِي أُسامَةُ بنُ زَيدٍ رضي الله عنه أنَّه أفاضَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن عَرَفَةَ، فلَم تَرفَعْ راحِلَتُه رِجلَيها عادِيَةً حَتَّى بَلَغَ جَمعًا. قال: وحَدَّثَنِي الفَضلُ بنُ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه كان رَديفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن جَمعٍ، فلَم تَرفَعْ راحِلَتُه رِجلَيها عادِيَةً حَتَّى رَمَى الجَمرَةَ[2]. لَفظُ حَديثِ المُقرِئِ،

---

(١) أبو داود (١٩٢٠). وأخرجه أحمد (٢٥٠٧) من طريق الأعمش به. وتقدم فى (٩٥٦٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٢٩) من طريق همام به. وعنده: «غادية». بدلًا من: «عادية». وذكر محققوه أنها فى بعض النسخ «عادية». وعنده: «حتى رمى الجمرة». بدلًا من: «جمعا» فى الرواية الأولى، و «جمعًا» بدلًا من: «حتى رمى الجمرة» فى الرواية الثانية.

وفِى رِوايَةِ عَفّانَ، أنَّ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ ﷺ حَدَّثَ، أنَّه كان رَديفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَشيَّةَ عَرَفَةَ، فلَمّا أفاضَ. وقالَ فى الحَديثِ الثّانِى: إنَّ الفَضلَ ابنَ عباسٍ حَدَّثَه.

ورُوِّينا عن طاوُسٍ اليَمانِى عن النَّبِىِّ ﷺ هَكَذا، وكانَ يُنكِرُ الإيضاعَ[1]، وعن عَطاءٍ أنَّه قال: إنَّما أحدَثَ هَؤُلاءِ الإسراعَ يُريدونَ أن يَفوتوا الغُبارَ[2].

وقَد رُوِّينا الإيضاعَ فى وادِى مُحَسِّرٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[3]، ثُمَّ عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ ﷺ[4]، والقَولُ فى مِثلِ هذا قَولُ مَن أثبَتَ دونَ قَولِ مَن نَفَى، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ أخذِ الحَصَى لِرَمىِ جَمرَةِ العَقَبَةِ وكَيفيَّةِ ذَلِكَ

٩٦٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ. **وأخبرَنا** أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن أبى مَعبَدٍ

---

(١) أخرجه الشافعى فى المسند (٩٢٩- شفاء العى)- ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٣٠٥١). وعند الشافعى مقتصرًا على المرفوع.

(٢) ينظر المعرفة للمصنف عقب (٣٠٥١).

(٣) تقدم فى (٩٥٩٩- ٩٦٠٢).

(٤) تقدم فى (٩٦٠٣- ٩٦٠٥).

مَولَى ابنِ عباسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن الفَضلِ بنِ عباسٍ وكانَ رَديفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه قال فى عَشيَّةِ عَرَفَةَ وغَداةِ جَمعٍ لِلنّاسِ حينَ دَفَعُوا: «**عَلَيكُمُ السَّكينَةَ**». وهو كافٌّ ناقَتَه، حَتَّى إذا دَخَلَ مُحَسِّرًا- وهو مِن مِنًى- قال: «**عَلَيكُم بحَصَى الخَذْفِ الَّذِى تُرمَى به الجَمرَةُ**». وقالَ: لَم يَزَلْ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّى حَتَّى رَمَى الجَمرَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ عن اللَّيثِ[2].

٩٦١٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عَوفٌ، عن زيادِ بنِ الحُصَينِ، عن أبى العاليَةِ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: حَدَّثَنِى الفَضلُ بنُ عباسٍ قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ غَداةَ يَومِ النَّحرِ: «**هاتِ فالقُطْ لِى حَصًى**». فلَقَطتُ له حَصَياتٍ مِثلَ حَصَى الخَذْفِ، فوَضَعتُهُنَّ فى يَدِه فقالَ: «**بأَمثالِ هَؤُلاءِ، بأَمثالِ هَؤُلاءِ، وإيّاكُم والغُلوَّ؛ فإنَّما أهلَكَ مَن كان قَبلَكُمُ الغُلوُّ فى الدِّينِ**»[3].

٩٦١١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٩٦)، والنسائى (٣٠٢٠)، وابن حبان (٣٨٧٢) من طريق الليث به. وأحمد (١٨٢١)، وابن خزيمة (٢٨٤٣)، وابن حبان (٣٨٥٥) من طريق أبى الزبير به.

(٢) مسلم (١٢٨٢/٢٦٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٧٠). وأخرجه أحمد (١٨٥١)، والنسائى (٣٠٥٧)، وابن ماجه (٣٠٢٩)، وابن خزيمة (٢٨٦٧)، وابن حبان (٣٨٧١) من طريق عوف به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٦٣).

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَهَم أنْ يَرموا بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ[1].

٩٦١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ رَمَى الجَمرَةَ بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ وغَيرِه عن محمدِ بنِ بكرٍ[3].

٩٦١٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأحمَدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ، عن حُمَيدٍ الأعرَجِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن رَجُلٍ مِن قَومِه قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يُعَلِّمُ النّاسَ مَناسِكَهُم وقالَ: «**ارموا الجَمرَةَ بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ**»[4].

٩٦١٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ

---

(١) أخرجه أبو داود (١٩٤٤) عن محمد بن كثير به. وأحمد (١٥٢٠٧)، والترمذى (٨٨٦)، والنسائى (٣٠٥٣)، وابن ماجه (٣٠٢٣)، وابن خزيمة (٢٨٦٢) من طريق سفيان به، وليس عند ابن خزيمة موضع الشاهد. وتقدم فى (٩٦٠٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٣٦٠)، والترمذى (٨٩٧)، والنسائى (٣٠٧٥) من طريق ابن جريج به.

(٣) مسلم (١٢٩٩/ ٣١٣).

(٤) جزء سفيان بن عيينة (٣٣)، وعنه ابن أبى شيبة (١٤٠٧٥).

ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا حُمَيدٌ الأعرَجُ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُعاذٍ التَّيمِيِّ- وكانَ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ- قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ بمِنًى. قال: ففُتِحَت أسماعُنا حَتَّى إن كُنّا لَنَسمَعُ ما يقولُ/ ونَحنُ فى مَنازِلِنا. قال: فطَفِقَ يُعَلِّمُنا مَناسِكَنا حَتَّى بَلَغَ الجِمارَ، فقالَ: ١٢٨/٥
«**بحَصَى الخَذْفِ**». ووَضَعَ إصبَعَيه السَّبّابَتَينِ إحداهُما على الأُخرَى. قال: وأمَرَ المُهاجِرينَ أنْ يَنزِلوا فى مُقَدَّمِ المَسجِدِ، وأمَرَ الأنصارَ فنَزَلوا مِن وراءِ المَسجِدِ، ثُمَّ نَزَل النّاسُ بَعدُ[1].

٩٦١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ هانِئٍ السُّكَّرِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عمرِو بنِ الأحوَصِ، عن أُمِّه أُمِّ جُندُبٍ قالَت: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَرمِى الجَمرَةَ مِن بَطنِ الوادِى ورَجُلٌ مِن خَلفِه يَقيه الحِجارَةَ، وهو يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ، لا يَقتُلْ بَعضُكُم بَعضًا، وإذا رَمَيتُمُ الجَمرَةَ فارمُوا بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ**»[2].

٩٦١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ يَحيَى، حدثنا

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٨٥، ٢٨٦. وأخرجه أحمد (٢٣١٧٨)، وأبو داود (١٩٥٧)، والنسائى (٢٩٩٦) من طريق عبد الوارث به. وسيأتى فى (٩٦٩٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٢٤).

(٢) ينظر تعقيب المصنف على الحديث التالى، وينظر علل الدارقطنى (٤١٢٢).

سفيانُ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عمرِو بنِ الأحوَصِ الأزدِيِّ، عن أُمِّه قالَت: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ وهو فى بَطنِ الوادِى وهو يَرمِى الجَمرَةَ وهو يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ، لا يَقتُلْ بَعضُكم بَعضًا، وإذا رَمَيتُمُ الجَمرَةَ فارمُوا بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ**»(١).

٩٦١٧- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرسِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن أبى يَزيدَ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ- يَعنِى عن أُمِّ جُندُبٍ- قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّها النّاسُ، لا تَقتُلوا أنفُسَكُم عِندَ جَمرَةِ العَقَبَةِ، وعَلَيكُم بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ**»(٢). قال الحَجّاجُ: وقالَ عَطاءٌ: حَصَى الخَذْفِ مِثلُ طَرَفِ الإصبَعِ.

لَم يُثبِتْ شَيخُنا أُمَّ جُندُبٍ. وهِىَ أُمُّ جُندُبٍ، قالَه أحمدُ بنُ مَنيعٍ عن يَزيدَ ابنِ هارونَ. قال أبو عِيسَى التِّرمِذِيُّ: سألتُ البُخارِيَّ عن هذا الحَديثِ، فقالَ: أُمُّه اسمُها أُمُّ جُندُبٍ. قُلتُ: فحَديثُ الحَجّاجِ؟ قال: أُرَى أنّ الحَجّاجَ أخَذَه عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، وأظُنُّه هو حَديثَ سُلَيمانَ بنِ عمرٍو عن أُمِّهِ(٣).

٩٦١٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠٥٤)، وجزء سفيان بن عيينة (٣١)، ومن طريقه أحمد (٢٧١١٢). وأخرجه أبو داود (١٩٦٨)، وابن ماجه (٣٠٣١) من طريق يزيد به. وسيأتى فى (٩٦٣٢، ٩٦٣٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٣١).

(٢) أخرجه أحمد (٢٧١١٠) عن يزيد بن هارون به.

(٣) لم نجده فى علل الترمذى، وينظر مسند أحمد ٢٨/ ٢٦١، ٤٥/ ٧٧، وتهذيب الكمال ٣٥/ ٣٣٦، والإصابة ١٤/ ٣١٤.

إسماعيلُ بنُ محمدٍ الكوفِيُّ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الأنصارِيُّ، عن جَميلِ بنِ زَيدٍ قال: رأيتُ ابنَ عُمَرَ يَرمِى الجِمارَ مِثلَ بَعْرِ الغَنَمِ.

ورُوِّينا عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يأخُذُ الحَصَى مِن جَمعٍ كَراهيَةَ أن يَنزِلَ[1]. قال الشّافِعِيُّ: ومَن حَيثُ أخَذَ أجزأه، إلَّا أنِّى أكرَهُه مِنَ المَسجِدِ لِئَلَّا يُخرَجَ حَصَى المَسجِدِ مِنه، ومَنِ الحُشِّ لِنَجاسَتِه، ومِنَ الجَمرَةِ؛ لأنَّه حَصًى غَيرُ مُتَقَبَّلٍ[2].

قال الشيخُ: وقَد رُوِّينا فى كِتابِ الصَّلاةِ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا: «**إنَّ الحَصَى يُناشِدُ الَّذِى يُخرِجُه مِنَ المَسجِدِ**»[3].

٩٦١٩- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِيُّ بها، حدثنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ القُرَشِيُّ، حدثنا أزهَرُ بنُ سَعدٍ السَّمّانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن الحَصَى الَّذِى يُرمَى فى الجِمارِ مُنذُ قامَ الإسلامُ، فقالَ: ما تُقُبِّلَ مِنهُم رُفِعَ، وما لَم يُتَقَبَّلْ مِنهُم تُرِكَ، ولَولا ذَلِكَ لَسَدَّ ما بَينَ الجَبَلَينِ[4].

---

(١) سيأتى مسندًا فى (٩٦٢٢).

(٢) الأم ٢/ ٢١٣.

(٣) تقدم فى (٤٣٧١) موقوفًا. وأخرجه أبو داود (٤٦٠) من طريق أبى صالح مرفوعًا.

(٤) قال الذهبى ٤/ ١٨٨٠: القرشى هو الكديمى، هالك.

٩٦٢٠- ورُوِّينا عن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن أبى الطُّفَيلِ، عن ابنِ عباسٍ قال: وُكِّلَ به مَلَكٌ، ما تُقُبِّلَ مِنه رَفعَ، وما لَم يُتَقَبَّلْ تركَ[1].

٩٦٢١- وعن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى سُلَيمانُ العَبسِيُّ، عن ابنِ أبى نُعمٍ قال: سألتُ أبا سعيدٍ عن رَمىِ الجِمارِ فقالَ لِى: ما تُقُبِّلَ مِنه رُفِعَ، ولَولا ذَلِكَ كان أطوَلَ مِن ثَبيرٍ[2].

أخبرَنى بهَذَينِ الأثَرَينِ أبو بكرٍ الأصبَهانِيُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَهُما.

٩٦٢٢- وذَكَرَ حَديثَ سُفيانَ عن عُبَيدِ اللَّهِ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يأخُذُ الحَصَى مِن جَمعٍ كَراهيَةَ أن يَنزِلَ.

وقَد رُوِىَ حَديثُ أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ مَرفوعًا مِن وجهٍ ضَعيفٍ:

٩٦٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ المُبارَكِ المُستَمِلِى، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأُمَوِيُّ، حدثنا أبى، حدثنا يَزيدُ بنُ سِنانٍ، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن عمرٍو

---

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٦٤٩) من طريق أزهر به. والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٧٦ من طريق ابن خثيم به. وابن أبى شيبة (١٥٥٥٦) من طريق أبى الطفيل به، وعندهما سوى الموضع الثانى من أخبار مكة بلفظ حديث أبى سعيد الآتى.

(٢) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٦٥٠)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٧٧ من طريق سليمان بن المغيرة به وعندهما دون قوله: ولولا ذلك كان أطول من ثبير.

ابنِ مُرَّةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن أبيه أبى سعيدٍ قال: قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، هذه الأحجارُ التى يُرمَى بها يُحمَلُ فيُحسَبُ أنَّها تَنقَعِرُ. قال: «**إنَّه ما تُقُبِّلَ مِنها يُرفَعُ، ولَولا ذَلِكَ لَرأيتَها مِثلَ الجِبالِ**»(١). يَزيدُ بنُ سِنانٍ لَيسَ بالقَوِىِّ فى الحَديثِ(٢).

وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا(٣).

/بابُ إتيانِ مِنًى، ولا يُعَرِّجُ حَتَّى يَرمِىَ جَمرَةَ العَقَبَةِ بسَبعِ حَصَياتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ ١٢٩/٥

٩٦٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: ثُمَّ سَلَكَ الطَّريقَ الوُسطَى التى تُخرِجُكَ على الجَمرَةِ الكُبرَى حَتَّى أتَى الجَمرَةَ التى عِندَ المَسجِدِ، فرَمَى بسَبعِ حَصَياتٍ- يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ مِنها- مِثلَ حَصَى الخَذْفِ، رَمَى مِن

---

(١) الحاكم ١/ ٤٧٦. وليس فى إسناده: زيد بن أبى أنيسة. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٧٥٠)، والدارقطنى ٢/ ٣٠٠ من طريق سعيد بن يحيى به.

(٢) هو يزيد بن سنان الرهاوى، أبو فروة. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٣٣٧، والجرح والتعديل ٩/ ٢٦٦، والمجروحين ٣/ ١٠٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ٢٠٩، وتهذيب الكمال ٣٢/ ١٥٥. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٦٦: ضعيف.

(٣) أخرجه الطبرانى (١٣٤٧٩) من حديث ابن عمر بلفظ: سأل رجل النبى ﷺ عن رمى الجمار.

بَطنِ الوادِى ثُمَّ انصَرَفَ إلَى النَّحرِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

بابُ رَمىِ الجَمرَةِ مِن بَطنِ الوادِى، وكَيفيَّةِ الوُقوفِ لِلرَّمىِ

٩٦٢٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ ابنُ زيادٍ، حدثنا الأعمَشُ. **قال**: وحَدَّثَنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا مِنجابُ بنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ الحَجّاجَ بنَ يوسُفَ يقولُ وهو يَخطُبُ على المِنبَرِ: أَلِّفوا[3] القُرآنَ كما أَلَّفَه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ؛ السّورَةُ التى تُذكَرُ فيها البَقَرَةُ، والسّورَةُ التى تُذكَرُ فيها النِّساءُ، والسّورَةُ التى يُذكَرُ فيها آلُ عِمرانَ. قال: فلَقِيتُ إبراهيمَ فأخبَرتُه بقَولِه، فسَبَّه، ثُمَّ قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ أنَّه كان مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ فأتَى جَمرَةَ العَقَبَةِ فاستَبطَنَ الوادِىَ[4]، فاستَعرَضَها فرَماها مِن بَطنِ الوادِى بسَبعِ حَصَياتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ، فقُلتُ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنَّ النّاسَ

(١) فى مصادر التخريج: «المنحر». والحديث عند المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٣٣- ٤٣٧، وهو فى الصغرى (١٦٦٤) من طريق الوراق وحده. وأخرجه ابن حبان (٣٩٤٤) عن الحسن بن سفيان به. وابن أبى شيبة (١٤٩٠٨)، والنسائى (٣٠٥٤، ٣٠٧٦)، وابن خزيمة (٢٨٦٤) من طريق حاتم به، وعندهما: «الشجرة». بدلًا من: «المسجد». وتقدم مطولًا فى (٨٨٩٧).

(٢) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

(٣) المقصود بتأليف القرآن هنا: إما ترتيب سوره على ما هى عليه، وإما ترتيب آيات كل سورة، ورجح القاضى عياض الثانى. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ٤٣، وينظر إكمال المعلم ٤/ ٣٧٢.

(٤) استبطن الوادى: أى قصد بطن الوادى ووقف فى وسطه. تحفة الأحوذى ٢/ ١٠٥.

يَرمونَها مِن فوقِها. فقالَ: هذا والَّذِى لا إلَهَ غَيرُه مَقامُ الَّذِى أُنزِلَت عَلَيه سورَةُ «البَقَرَةِ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن مِنجابِ بنِ الحارِثِ[2].

٩٦٢٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ ابنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: لما انتَهَينا إلَى الجَمرَةِ الكُبرَى جَعَلَ البَيتَ عن يَسارِه ومِنًى عن يَمينِه، ورَمَى الجَمرَةَ بسَبعِ حَصَياتٍ، وقالَ: هَكَذا رَمَى الَّذِى أُنزِلَت عَلَيه سورَةُ «البَقَرَةِ». لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ الرّوذبارِىِّ: قال: حَجَجْتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ، فلَمّا أتَى مِنًى جَعَلَ مِنًى عن يَمينِه، والبَيتَ عن يَسارِه، ورَمَى الجَمرَةَ بسَبعِ حَصَياتٍ، وقالَ: هذا مَقامُ الَّذِى أُنزِلَت عَلَيه سورَةُ «البَقَرَةِ»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عُمَرَ أبى عُمَرَ، ورَواه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ

---

(١) أخرجه أحمد (٤٣٥٩)، والنسائى (٣٠٧٣)، وابن خزيمة (٢٨٧٩)، وابن حبان (٣٨٧٠) من طريق الأعمش به. وليس عند أحمد وابن حبان قصة سماع الأعمش من الحجاج، وإنما روايته مباشرة عن إبراهيم.

(٢) البخارى (١٧٥٠)، ومسلم (١٢٩٦/٣٠٦).

(٣) أخرجه أبو داود (١٩٧٤) عن أبى عمر به. وأحمد (٣٩٤١)، والنسائى (٣٠٧١)، وابن خزيمة (٢٨٨٠) من طريق شعبة به. وعند النسائى: «وعرفة عن يمينه».

عن شُعبَةَ[1].

٩٦٢٧- وحَدَّثَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الأُرْمَوِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن لَيثٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن أبيه قال: أفَضتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ مِن جَمعٍ، فما زالَ يُلَبِّى حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ، فاستَبطَنَ الوادِىَ ثُمَّ قال: يا ابنَ أخِى، ناوِلْنِى سَبعَةَ أحجارٍ. فرَماها بسَبعِ حَصَياتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ، حَتَّى إذا فرَغَ قال: اللَّهُمَّ اجعَلْه حَجًّا مَبرُورًا، وذَنبًا مَغفورًا. ثُمَّ قال: هَكَذا رأيتُ الَّذِى أُنزِلَت عَلَيه سورَةُ «البَقَرَةِ» صَنَعَ[2].

٩٦٢٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حُكَيمِ بنِ الأزهَرِ المَدَنِىُّ، حَدَّثَنِى زَيدٌ أبو أُسامَةَ قال: رأيتُ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ، استَبطَنَ الوادِىَ، ثُمَّ رَمَى الجَمرَةَ بسَبعِ حَصَياتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُمَّ اجعَلْه حَجًّا مَبرورًا، وذَنبًا مَغفورًا، وعَمَلًا مَشكورًا. فسألتُه عَمّا صَنَعَ فقالَ: حَدَّثَنِى أبى أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَرمِى الجَمرَةَ فى هذا المَكانِ، ويَقولُ كُلَّما رَمَى بحَصاةٍ مِثلَ ما قُلتُ. عبدُ اللَّهِ بنُ حُكَيمٍ

---

(١) البخارى (١٧٤٨)، ومسلم (١٢٩٦/ ٣٠٧ ، ٣٠٨).

(٢) المصنف فى الصغرى (٩٨٢٣)، وابن أبى شيبة (١٤١٩٦)، وليس عنده ذكر التلبية. وأخرجه أحمد (٤٠٦١) من طريق ليث به.

ضَعيفٌ[1]، واللَّهُ أعلَمُ.

/بابُ رَمي جَمرَةِ العَقَبَةِ راكِبًا ٥/ ١٣٠

٩٦٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِي قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ مُكرَمِ بنِ حَسّانَ البَزّازُ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يَرمِى الجِمارَ على راحِلَتِهِ[2].

٩٦٣٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يَرمِى الجَمرَةَ على راحِلَتِه يَومَ النَّحرِ، ويَقولُ: «**لِتأخُذوا مَناسِكَكُم، فإنِّى لا أدرِى لَعَلِّى لا أحُجُّ بَعدَ حَجَّتِى هذه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

٩٦٣١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا

---

(١) تقدمت مصادر ترجمته فى (٢٠١).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٦٤٩).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٤٩). وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٧٧) من طريق عيسى بن يونس به. وأحمد (١٤٤١٩) - وعنه أبو داود (١٩٧٠) - والنسائى (٣٠٦٢) من طريق ابن جريج به. وينظر ما تقدم فى (٩٦٠٠).

(٤) مسلم (١٢٩٧/ ٣١٠).

الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، عن مَعقِلٍ، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن يَحيَى بنِ الحُصَينِ، عن جَدَّتِه أُمِّ الحُصَينِ، قال: سَمِعتُها تَقولُ: حَجَجْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الوَداعِ، فرأيتُه حين رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ وانصَرَفَ وهو على راحِلَتِه، ومَعَه بلالٌ وأُسامَةُ، أحَدُهُما يَقودُ به راحِلَتَه، والآخَرُ رافِعٌ ثَوبَه على رأسِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشَّمسِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[2].

٩٦٣٢- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عمرِو بنِ الأحوَصِ، عن أُمِّه قالَت: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عِندَ جَمرَةِ العَقَبَةِ راكِبًا ووَراءَه رَجُلٌ يَستُرُه مِن رَميِ النّاسِ، فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ، لا يَقتُلْ بَعضُكُم بَعضًا، ومَن رَمَى الجَمرَةَ فليَرمِها بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ**». قالَت: ورأيتُ بَينَ أصابِعِه حَجَرًا. قالَت: فرَمَى ورَمَى النّاسُ، ثُمَّ انصَرَفَ[3].

٩٦٣٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا جَدِّى علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عمرِو بنِ الأحوَصِ، عن أُمِّه قالَت: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ

---

(١) تقدم فى (٩٢٦٣).

(٢) مسلم (١٢٩٨/ ٣١١).

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٤٣، ٤٤٤. وأخرجه أبو داود (١٩٦٧) من طريق عبيدة به، دون قول النبى ﷺ. وتقدم فى (٩٦١٥، ٩٦١٦).

يَرمِى الجَمرَةَ مِن بَطنِ الوادِى وهو راكِبٌ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ، ورَجُلٌ مِن خَلفِه يَستُرُه، فسألتُ عن الرَّجُلِ، فقالوا: الفَضلُ بنُ عباسٍ. وازدَحَمَ النّاسُ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**يا أيُّها النّاسُ، لا يَقتُلْ بَعضُكُم بَعضًا، وإذا رَمَيتُمُ الجَمرَةَ فارمُوا بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ**»[1].

٩٦٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدثنا أيمَنُ ابنُ نابِلٍ. **وحَدَّثَنا** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبِى عمرٍو قِراءَةً عَلَيهِما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ وجَعفَرُ بنُ عَونٍ وأبو نُعَيمٍ وأبو عاصِمٍ، عن أيمَنَ بنِ نابِلٍ قال: سَمِعتُ قُدامَةَ ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عَمّارٍ الكِلابِىَّ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يَرمِى الجَمرَةَ يَومَ النَّحرِ على ناقَةٍ صَهباءَ، لا طَرْدَ ولا ضَرْبَ، ولا: إلَيكَ إلَيكَ[2].

بابُ استِحبابِ النُّزولِ فى الرَّمىِ فى اليَومَينِ الآخِرَينِ

٩٦٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبِى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَسَنُ بنُ موسَى

(١) أبو داود (١٩٦٦). وأخرجه ابن ماجه (٣٠٢٨، ٣٠٣١) من طريق على بن مسهر به، وليس عنده فى الموضع الثانى قول النبى ﷺ. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٢٩).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٦٦٩)، والحاكم ١/ ٤٦٦ وصححه. وأخرجه أحمد (١٥٤١٠)، والترمذى (٩٠٣)، والنسائى (٣٠٦١)، وابن ماجه (٣٠٣٥)، وابن خزيمة (٢٨٧٨) من طريق أيمن به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وينظر ما تقدم فى (٩٤٥٩).

الأشيَبُ، حدثنا العُمَرِيُّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَرمِى جَمرَةَ العَقَبَةِ وهو راكِبٌ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ.

٩٦٣٦- وعن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: كان إذا كان هذه الأيّامُ- يَعنى أيّامَ التَّشريقِ- أتاها ماشيًا ذاهِبًا وراجِعًا، وذَكَرَ أنَّ/ النَّبِىَّ ﷺ كان يَفعَلُه. ٥/ ١٣١

٩٦٣٧- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يأتِى الجِمارَ فى الأيّامِ الثَّلاثَةِ بعدَ يَومِ النَّحرِ ماشيًا ذاهِبًا وراجِعًا، ويُخبِرُهُم أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفعَلُ ذَلِكَ[1].

٩٦٣٨- وكَذَلِكَ رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن عبدِ اللَّهِ بن مَسلَمَةَ القَعنَبِيِّ .أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[2].

ورَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن أبيه وعَمِّه، ولَم يَذكُرْ قَولَه: فى الأيّامِ الثَّلاثَةِ[3].

ولَيسَ فى رِوايَةِ الأشيَبِ أيضًا تَنصيصٌ على الثَّلاثَةِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٦٢٢٢) من طريق عبد الله بن عمر العمرى به.

(٢) أبو داود (١٩٦٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٣٢).

(٣) أخرجه الترمذى (٩٠٠) من طريق عبيد الله- وهو عم عبد الرحمن بن عبد الله- به. قال الذهبى ٤/ ١٨٨٢: عبد الرحمن تركوه.

وقَد قال الشّافِعِيُّ: يُشبِهُ إذ رَمَى يَومَ النَّحرِ راكِبًا لاتِّصالِ رُكوبِه مِنَ المُزدَلِفَةِ أن يَرمِيَ يَومَ النَّفْرِ راكِبًا لاتِّصالِ رُكوبِه بالصَّدَرِ[1].

قال الشيخُ: وهَذا قَولُ عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ:

٩٦٣٩- أخبَرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ نافِعٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ قال: قال عَطاءٌ: رَميُ الجِمارِ رُكوبُ يَومَينِ ومَشيُ يَومَينِ[2].

قال الشيخُ: فإن صَحَّ حَديثُ العُمَرِيِّ كان أولَى بالاتِّباعِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٩٦٤٠- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، أنَّ النّاسَ كانوا إذا رَمَوُا الجِمارَ مَشَوا ذاهِبينَ وراجِعينَ، وأوَّلُ مَن رَكِبَ مُعاويَةُ بنُ أبى سُفيانَ[3].

٩٦٤١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى العَوّامِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا إبراهيمُ

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٠٥٢) مختصرًا.

(٢) جزء سفيان بن عيينة (٣٢)، ومن طريقه أحمد فى العلل (٥١٣٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٩١٥) من طريق إبراهيم بن نافع به.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٠ظ- مخطوط). وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٦٤٧) من طريق مالك عن عبد الرحمن من قوله، وليس فيه: عن أبيه.

ابنُ نافِعٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه كان يَكرَهُ أن يَركَبَ إلَى شَيءٍ مِنَ الجِمارِ إلَّا مِن ضَرورَةٍ[1].

كَذا وجَدتُه فى كِتابِى، وقَد سَقَطَ مِن إسنادِه بَينَ إبراهيمَ وعَطاءٍ رَجُلٌ، ورِوايَةُ ابنِ عُيَينَةَ أصَحُّ.

بابُ الوَقتِ المُختارِ لِرَمىِ جَمرَةِ العَقَبَةِ

٩٦٤٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ وابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ أوَّلَ يَومٍ ضُحًى وهِىَ واحِدَةٌ، وأمّا بعدَ ذَلِكَ فبَعدَ زَوالِ الشَّمسِ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[3].

٩٦٤٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٩٠٩) من طريق إبراهيم بن نافع به.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧٠٧)، والدلائل ٥/ ٤٤٣، وابن وهب (١٠٣)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٠٥٣) وليس عنده ابن لهيعة. وأخرجه أحمد (١٤٦٧١) من طريق ابن لهيعة به. وأحمد أيضًا (١٤٤٣٥) - وعنه أبو داود (١٩٧١) - والترمذى (٨٩٤)، والنسائى (٣٠٦٣)، وابن خزيمة (٢٩٦٨)، وابن حبان (٣٨٨٦) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (٩٧٤٩).

(٣) مسلم (١٢٩٩).

٥/ ١٣٢ عبدُ الرَّزّاقِ، / أخبرَنا الثَّورِيُّ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن الحَسَنِ العُرَنِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَدَّمَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ المُزدَلِفَةِ- أُغَيلِمَةَ بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ- فجَعَلَ يَلطَحُ[1] أفخاذَنا بيَدِه ويَقولُ: «**أُىْ أُبَيْنِيَّ، لا تَرمُوا حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ**»[2].

٩٦٤٤- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزْمِهرانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن مَنصورٍ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن الحَسَنِ العُرَنِيِّ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأتينا- أُغَيلِمَةَ بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ- و حَمَلَنا على حُمُراتِنا، ولَطَحَ أفخاذَنا، ثُمَّ قال: «**لا تَرمُوا الجَمرَةَ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، ولا أُظُنُّ أحَدًا يَرميها حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ**»[3].

٩٦٤٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزَّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ زُهَيرِ بنِ حَربٍ وأحمَدُ بنُ مُلاعِبٍ قالا: حدثنا أحمدُ ابنُ إسحاقَ الحَضرَمِيُّ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا تَرمُوا الجَمرَةَ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ**»[4].

٩٦٤٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ ابنُ السَّقّاءِ

---

(١) اللطح: الضرب بباطن الكف ليس بالشديد. غريب الحديث لأبى عبيد ١/١٢٨، ١٢٩.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٨٢)، وأبو داود (١٩٤٠)، والنسائى (٣٠٦٤)، وابن ماجه (٣٠٢٥)، وابن حبان (٣٨٦٩) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧١٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٠٢٥) من طريق سلمة بن كهيل به.

(٤) أخرجه أحمد (٣٠٠٣)، والترمذى (٨٩٣) من طريق الحكم به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

المِهرَجانِيُّ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ المِهرَجانِيُّ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، أخبرَنِى كُرَيبٌ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يأمُرُ نِساءَه وثَقَلَه مِن صَبيحَةِ جَمعٍ أنْ يُفيضوا مَعَ أوَّلِ الفَجرِ بسَوادٍ، وألَّا يَرموا الجَمرَةَ إلَّا مُصبِحينَ[1].

/بابُ مَن أجازَ رَميَها بعدَ نِصفِ اللَّيلِ ٥/ ١٣٣

٩٦٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ مَولَى أسماءَ، عن أسماءَ، أنَّها نَزَلَت لَيلَةَ جَمعٍ عِندَ دارِ المُزدَلِفَةِ، فقامَت تُصَلِّى فصَلَّت ثُمَّ قالَت: يا بُنَىَّ، هَل غابَ القَمَرُ؟ قُلتُ: لا. فصَلَّت ساعَةً، ثُمَّ قالَت: يا بُنَىَّ، هَل غابَ القَمَرُ؟ قُلتُ: نَعَم. قالَت: فارتَحِلوا. فارتَحَلنا، فمَضَينا حَتَّى رَمَتِ الجَمرَةَ، ثُمَّ رَجَعَت فصَلَّتِ الصُّبحَ فى مَنزِلِها، فقُلتُ لها: أىْ هَنْتَاهُ[2]، ما أُرانا إلَّا قَد غَلَّسنا[3]. قالَت: كَلَّا يا بُنَىَّ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أذِنَ لِلظُّعُنِ[4]. رَواه

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢١٦، وفى شرح المشكل (٣٥٠٣) من طريق محمد بن أبى بكر به.

(٢) أى هنتاه: أى يا هذه، أو: يا شىء. كناية عن كل ما يكنى عنه. مشارق الأنوار ٢/ ٢٧١.

(٣) غلسنا: أى تقدمنا على الوقت المشروع. صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ٤٠.

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٩٤١)، وابن خزيمة (٢٨٨٤) من طريق يحيى به. وأحمد (٢٦٩٦٦)، وابن خزيمة (٢٨٨٤) من طريق ابن جريج به.

البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[1].

٩٦٤٨- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ مَولَى أسماءَ قال: قالَت أسماءُ وهِىَ بالمُزدَلِفَةِ: هَل غابَ القَمَرُ؟ قُلتُ: لا. فصَلَّت ساعَةً، ثُمَّ قالَت: يا بُنَىَّ هَل غابَ القَمَرُ؟ قُلتُ: نَعَم. قالَت: ارحَلْ بى. فارتَحَلْنا حَتَّى رَمَتِ الجَمرَةَ، ثُمَّ صَلَّت فى مَنزِلِها، فقُلتُ لها: أىْ هَنْتَاه، لَقَد غَلَّسْنا. قالَت: كَلَّا، إنَّ النَّبِىَّ ﷺ أذِنَ لِلظُّعُنِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ[2]. وكَذَلِكَ رَواه عيسَى بنُ يونُسَ عن ابنِ جُرَيجٍ[3].

٩٦٤٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ خَلَّادٍ الباهِلِىُّ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عَطاءٌ قال: أخبرَنِى مُخبِرٌ عن أسماءَ رضي الله عنها أنَّها رَمَتِ الجَمرَةَ، قُلتُ: إنّا رَمَينا الجَمرَةَ بلَيلٍ؟ قالَت: إنّا كُنّا نَصنَعُ هذا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[4].

٩٦٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحُسَينِ[5] بنِ الجُنَيدِ المالِكِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ

---

(١) البخارى (١٦٧٩).

(٢) مسلم (١٢٩١/ ٢٩٧).

(٣) أخرجه مسلم (١٢٩١/ ....) من طريق عيسى بن يونس به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٠٦٤)، وأبو داود (١٩٤٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧١٢).

(٥) فى ص٤: «الحسن». وينظر تاريخ دمشق ٤١/ ٣٥٤.

قال: حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حَدَّثَنِى الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بأُمِّ سلمةَ لَيلَةَ النَّحرِ، فرَمَتِ الجَمرَةَ قَبلَ الفَجرِ، ثُمَّ مَضَت فأفاضَت، وكانَ ذَلِكَ اليَومَ الَّذِى يَكونُ عِندَها رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

٩٦٥١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[2].

٩٦٥٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، حدثنا الشّافِعِىُّ، عن داودَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ العَطّارِ وعَبدِ العَزيزِ بنِ محمدٍ الدَّراوَردِىِّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: دارَ[3] رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى أُمِّ سلمةَ يَومَ النَّحرِ، فأمَرَها أن تُعَجِّلَ الإفاضَةَ مِن جَمعٍ حَتَّى تأتِىَ مَكَّةَ فتُصَلِّىَ بها الصُّبحَ، وكانَ يَومَها فأحَبَّ أنْ تُوافِقَه[4].

٩٦٥٣- قال: وحدَّثَنا الشّافِعِىُّ قال: أخبرَنِى مَن أثِقُ به مِنَ المَشرِقِيِّينَ عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلَمةَ، عن أُمِّ سلَمةَ رضي الله عنها، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٧٥)، والحاكم ١/ ٤٦٩ وصححه.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٠٦٣)، وأبو داود (١٩٤٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٢٣).

(٣) دار إليها: من الدوران، ومعناه دخل عليها. ينظر عمدة القارى ٢٠/ ٢٤٥.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٠٤٠، ٣٠٥٧)، والشافعى ٢/ ٢١٣. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٥٢٣) من طريق الدراوردى به. والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢١٨، وشرح المشكل (٣٥٢١، ٣٥٢٢) من طريق هشام به.

النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[1].

هَكَذا رَواه فى الإملاءِ، ورَواه فى المُختَصَرِ الكَبيرِ بالإسنادَينِ جَميعًا، إلَّا أنَّه قال: حَتَّى تَرمِيَ الجَمرَةَ وتوافِيَ صَلاةَ الصُّبحِ بمَكَّةَ، وكانَ يَومَها، فأحَبَّ أن تُوافِقَهَ، أو: تُوافِيَه. وقالَ فى الإسنادِ الثّانِى: أخبرَنِى الثِّقَةُ، عن هِشامٍ.

أخبرَنا بذَلِكَ أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ. فذَكَرَه[2]. وكأنَّ الشّافِعِيَّ رَحِمَه اللَّهُ أخَذَه مِن أبى مُعاويَةَ الضَّريرِ، وقَد رَواه أبو مُعاويَةَ مَوصولًا:

٩٦٥٤- حَدَّثَناه كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ المِهرَجانِيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَها أنْ توافِيَ صَلاةَ الصُّبحِ يَومَ النَّحرِ بمَكَّةَ[3].

بابُ نَحرِ الهَدىِ بعدَ رَمىِ الجِمارِ

٩٦٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرٍ / ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن ٥/ ١٣٤

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠٤١)، والشافعى فى مسنده ١/ ٥٦٨ (٩٢٥- شفاء العى).

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٠٥٨)، والشافعى ٢/ ٢١٣.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٤٩٢)، وأبو يعلى (٧٠٠٠) من طريق أبى معاوية به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٦٤: رجاله رجال الصحيح.

جابرٍ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ. فذَكَرَ رَمىَ جَمرَةِ العَقَبَةِ، قال: ثُمَّ انصَرَفَ إلَى المَنحَرِ، فنَحَرَ ثَلاثًا وسِتّينَ بَدَنَةً، وأعطَى عَلِيًّا رضي الله عنه فنَحَرَ ما غَبَرَ وأشرَكَه فى هَديِه، ثُمَّ أمَرَ مِن كُلِّ بَدَنَةٍ ببَضْعَةٍ، فجُعِلَت فى قِدرٍ فطُبِخَت، فأكَلا مِن لَحمِها وشَرِبا مِن مَرَقِها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ[2].

بابُ الحَلقِ والتَّقصيرِ واختيارِ الحَلقِ على التَّقصيرِ

٩٦٥٦- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ قال: قال نافِعٌ: كان ابنُ عُمَرَ يقولُ: حَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ موسَى بنِ عُقبَةَ عن نافِعٍ[4].

٩٦٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه قال: حَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وحَلَقَ طائفَةٌ مِن أصحابِه وقَصَّرَ بَعضُهُم، فقالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**رَحِمَ اللَّهُ المُحَلِّقينَ**».

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٦٤) من طريق الوراق وحده، والدلائل ٥/ ٤٣٣، وابن أبى شيبة (١٤٩٠٨). وأخرجه ابن حبان (٣٩٤٤) عن الحسن بن سفيان به. وتقدم مطولًا فى (٨٨٩٧).

(٢) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٧٩). وأخرجه أحمد (٥٦١٤)، وأبو داود (١٩٨٠)، وابن خزيمة (٢٩٣٠) من طريق نافع به.

(٤) البخارى (١٧٢٦)، ومسلم (١٣٠٤/ ٣٢٢).

مَرَّةً أو مَرَّتَينِ، ثُمَّ قال: «**والمُقَصِّرينَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، وذَكَرَه البُخارِىُّ[2].

٩٦٥٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى علىٍّ السَّقّاءُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ المِهرَجانيّانِ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يَرحَمُ اللَّهُ المُحَلِّقينَ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، والمُقَصِّرينَ. قال: «**يَرحَمُ اللَّهُ المُحَلِّقينَ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ والمُقَصِّرينَ. قال: «**يَرحَمُ اللَّهُ المُحَلِّقينَ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، والمُقَصِّرينَ. قال فى الرّابِعَةِ: «**والمُقَصِّرينَ**»[3]. أخرَجاه مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّه بنِ عُمَرَ[4].

٩٦٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، حدثنا عُمارَةُ، عن أبى زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلمُحَلِّقينَ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ والمُقَصِّرينَ. قال: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلمُحَلِّقينَ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، والمُقَصِّرينَ. قال: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلمُحَلِّقينَ**».

---

(١) أخرجه الترمذى (٩١٣)، والنسائى فى الكبرى (٤١١٤) عن قتيبة به. وتقدم فى (٩٤٧١).

(٢) مسلم (١٣٠١/٣١٦)، والبخارى عقب (١٧٢٧).

(٣) أخرجه أحمد (٦٢٦٩)، والنسائى فى الكبرى (٤١١٥)، وابن ماجه (٣٠٤٤)، وابن خزيمة (٢٩٢٩) من طريق عبيد الله به.

(٤) البخارى عقب (١٧٢٧) معلقًا، ومسلم (١٣٠١/٣١٩).

قالوا: والمُقَصِّرينَ. قال: «**والمُقَصِّرينَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عَيّاشِ بنِ الوَليدِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه، كُلُّهُم عن محمدِ بنِ فُضَيلٍ[2].

بابُ البِدايَةِ بالشِّقِّ الأيمَنِ ثُمَّ بالشِّقِّ الأيسَرِ

٩٦٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَخْتُويَه، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ. **قال**: وحَدَّثَنا علىٌّ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ هِشامَ بنَ حَسّانَ يُخبِرُ عن ابنِ سيرينَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لَمّا رَمَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الجَمرَةَ ونَحَرَ نُسُكَه وحَلَقَ، ناوَلَ الحالِقَ شِقَّه الأيمَنَ فحَلَقَه، ثُمَّ دَعا أبا طَلحَةَ الأنصارِيَّ فأعطاه إيّاه، ثُمَّ ناوَلَه الشِّقَّ الأيسَرَ فقالَ: «**احلِقْ**». فحَلَقَه فأعطاه أبا طَلحَةَ فقالَ: «**اقسِمْه بَينَ النّاسِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[4].

بابٌ: مَن لَبَّدَ أو ضَفَّرَ أوَ عَقَصَ[5] حَلَقَ

٩٦٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ

(١) أحمد (٧١٥٨). وأخرجه ابن ماجه (٣٠٤٣) من طريق ابن فضيل به.

(٢) البخارى (١٧٢٨)، ومسلم (١٣٠٢/ ٣٢٠).

(٣) الحميدى (١٢٢٠). وأخرجه الترمذى (٩١٢)، وابن حبان (٣٨٧٩) من طريق ابن أبى عمر به. وتقدم فى (٩٠).

(٤) مسلم (١٣٠٥/ ٣٢٦).

(٥) لبد: جعل فيه شيئا من صمغ وعسل أو أحدهما ليتلبد فلا يقمل. وعقص الشعر وضفره: فتله ونسجه. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٨٦.

محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ قال: قال نافِعٌ: كان عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنه يقولُ: أخبَرَتنِى حَفصَةُ زَوجُ النَّبِيِّ ﷺ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أمَرَ أزواجَه أنْ يَحلِلْنَ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ، فقالَت له حَفصَةُ رضي الله عنها: فما يَمنَعُكَ أنْ تَحِلَّ؟ فقالَ: «**إنِّى لَبَّدتُ رأسِى وقَلَّدْتُ هَدِيى، فلا أَحِلُّ حَتَّى أنحرَ هَدِيى**»(١). أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ نافِعٍ(٢).

وقَد رُوِّينا عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه حَلَقَ فى حَجَّةِ الوَداعِ(٣).

١٣٥/٥ **٩٦٦٢**- / وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ قال: قال نافِعٌ: كان ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه يقولُ: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: مَن ضَفَّرَ رأسَه لإحرامٍ، فليَحلِقْ، لا تَشَبَّهوا بالتَّلبيدِ(٤).

هذا هو الصَّحيحُ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ رضي الله عنه.

٩٦٦٣- وقَد أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا ابنُ سَلْمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٤٣٦) عن أبى اليمان به. وتقدم فى (٨٩١٣- ٨٩١٥).

(٢) البخارى (٤٣٩٨) ، ومسلم (١٢٢٩/ ١٧٩).

(٣) تقدم فى (٩٦٥٦).

(٤) أخرجه مالك ١/ ٣٩٨ من طريق نافع به. وابن أبى شيبة (١٤٧٠٧)، والبغوى فى الجعديات (٢٦٤٤) من وجه آخر عن ابن عمر بنحوه.

قال : «**مَن لَبَّدَ رأسَه لِلإحرامِ فقَد وجَبَ عَلَيه الحِلاقُ**»[1]. عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ هذا لَيسَ بالقَوِيِّ[2]. والصَّحيحُ أنَّه مِن قَولِ عُمَرَ وابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما.

وكَذَلِكَ رَواه سالِمٌ عن أبيه عن عُمَرَ:

٩٦٦٤- أخبَرَناه أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى سالِمٌ، أنَّ عبدَ اللَّهِ كان يقولُ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: مَن ضَفَّرَ فليَحلِقْ، لا تَشَبَّهوا بالتَّلبيدِ. قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنه يقولُ: لَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مُلَبِّدًا[3].

٩٦٦٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ المُزَنِيُّ. فذَكَرَه. رَواه البخارِيُّ عن أبى اليَمانِ[4].

٩٦٦٦- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: مَن عَقَصَ أو ضَفَّرَ أو لَبَّدَ فقَدَ وجَبَ عَلَيه الحِلاقُ[5].

---

(١) الكامل لابن عدى ٤/ ١٤٨٢. وفيه: أخبرنا ابن سالم.

(٢) هو عبد الله بن نافع القرشى العدوى المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ٢١٤، والجرح والتعديل ٥/ ١٨٣، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٠، وتهذيب الكمال ١٦/ ٢١٣، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٥٦: ضعيف. وتقدم عقب (٣٢٠٣).

(٣) أخرجه أحمد (٦٠٢٧) عن أبى اليمان به.

(٤) البخارى (٥٩١٤).

(٥) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٠ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٩٨.

٩٦٦٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ رَحِمَه اللَّه تَعالَى ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: مَن لَبَّدَ أو ضَفَّرَ أو عَقَصَ فليَحلِقْ[1].

هذا هو الصَّحيحُ: عن عبدِ اللَّهِ عن ابنِ عُمَرَ مِن قَولِه، وعن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ رضي الله عنه مِن قَولِهِ.

٩٦٦٨- وقَد رَواه عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ العُمَرِيُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ: «**مَن لَبَّدَ رأسَه فليَحلِقْ؛ فقَد وجَبَ عَلَيه الحِلاقُ**». **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ الصوفيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ المَدائِنِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن عاصِمٍ. فذَكَرَه[2]. وعاصِمُ بنُ عُمَرَ ضَعيفٌ[3]، ولا يَثبُتُ هذا مَرفوعًا.

٩٦٦٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِيُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ ببُخارَى، أخبرَنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ،

---

(١) ينظر فى (٩٦٦٩).

(٢) الكامل لابن عدى ٥/ ١٨٧٠.

(٣) هو عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عمر المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٤٧٨، والجرح والتعديل ٦/ ٣٤٦، والمجروحين ٢/ ١٢٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ٧٠، وتهذيب الكمال ١٣/ ٥١٧. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٨٥: ضعيف.

عن ابنِ عباسٍ قال: مَن لَبَّدَ أو ضَفَّرَ أو عَقَدَ أو فتَلَ أو عَقَصَ فهو على ما نَوَى مِن ذَلِكَ. قالَ: وقالَ ابنُ عُمَرَ: حَلَقَ لا بُدَّ[1].

بابُ ما يَحِلُّ بالتَّحَلُّلِ الأوَّلِ مِن مَحظوراتِ الإحرامِ

٩٦٧٠- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِي شُعَيبٌ، أخبرَنِي نافِعٌ، أنَّ ابنَ عُمَرَ قال: خَطَبَ النّاسَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ بعَرَفَةَ، فحَدَّثَهُم عن مَناسِكِ الحَجِّ، فقالَ فيما يقولُ: إذا كان بالغَداةِ إن شاءَ اللَّهُ فدَفَعتُم مِن جَمعٍ، فمَن رَمَى الجَمرَةَ القُصوَى التى عِندَ العَقَبَةِ بسَبعِ حَصَياتٍ، ثُمَّ انصَرَفَ فنَحَرَ هَديًا إن كان له، ثُمَّ حَلَقَ أو قَصَّرَ، فقَد حَلَّ له ما حَرُمَ عَلَيه مِن شأنِ الحَجِّ إلَّا طِيبًا أو نِساءً، فلا يَمَسَّ أحَدٌ طِيبًا ولا نِساءً حَتَّى يَطوفَ بالبَيتِ[2].

٩٦٧١- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ عُمَرَ ﷺ يقولُ: إذا رَمَيتُمُ الجَمرَةَ بسَبعِ حَصَياتٍ وذَبَحتُم وحَلَقتُم، فقَد حَلَّ لَكُم كُلُّ شَيءٍ إلَّا النِّساءَ والطِّيبَ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٧٠٤) من طريق عطاء بتقديم قول ابن عمر.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٩٧٨) من طريق نافع به مختصرًا. وسيأتى فى (١٠٠٩٢).

٩٦٧٢- قال سالِمٌ: وقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: حَلَّ له كُلُّ شَيءٍ إلَّا النِّساءَ.

٩٦٧٣- قال: وقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: أنا طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ. تَعنِي لِحِلِّهِ[١].

٩٦٧٤- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن سالِمٍ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: أنَا طَيَّبْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لِحِلِّه وإحرامِهِ. قال سالِمٌ: وسُنَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ أحَقُّ أنْ تُتَّبَعَ[٢].

١٣٦/٥ **٩٦٧٥**-/ أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ الأهوازِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ السّوسِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ ابنُ صالِحٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا أفلَحُ بنُ حُمَيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ قالَت: طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرمِه حينَ أحرَمَ، ولِحِلِّه حينَ أحَلَّ قَبلَ أنْ يَطوفَ بالبَيتِ[٣].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٧٠٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٦٦)، وابن خزيمة (٢٩٣٩) من طريق عبد الرزاق به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٠٧٢)، والشافعى ٢/ ١٥١. وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٣٨) من طريق سفيان به. وأحمد (٢٤٧٥٠)، والنسائى (٢٦٨٣)، وابن حبان (٣٨٨١) من طريق عمرو به. وليس عند النسائى وابن خزيمة وابن حبان قول سالم. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٥١٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٧٢٤) من طريق أفلح به مقتصرًا على ذكر الإحرام.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ القاسِمِ عن أبيه[2]، وقَد مَضَى فى أوائلِ هذا الكِتابِ[3].

٩٦٧٦- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُروةَ، أنَّه سَمِعَ عُروةَ والقاسِمَ يُخبِرانِ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بيَدَىَّ بذَريرَةٍ[4] فى حَجَّةِ الوَداعِ لِلحِلِّ والإحرامِ[5]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[6].

٩٦٧٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدِ ابنُ زيادٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِىُّ. **وأخبرَنى** أبو الوَليدِ، حدثنا أبو القاسِمِ ابنُ بنتِ أحمدَ بنِ مَنيعٍ، حدثنا جَدِّى، قالا: حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مَنصورٌ يَعنِى ابنَ زاذانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كُنتُ أُطَيِّبُ النَّبِىَّ ﷺ لِحُرْمِه قَبلَ أن يُحرِمَ، ويَومَ النَّحرِ قَبلَ أن يَطوفَ بالبَيتِ، بطيبٍ فيه مِسكٌ[7]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) مسلم (١١٨٩/ ٣٢).

(٢) البخارى (٥٩٢٢)، ومسلم (١١٨٩/ ٣٢).

(٣) تقدم فى (٩٠٢٥، ٩٠٢٦).

(٤) الذريرة: فتات من قصب الطيب الذى يجاء به من بلاد الهند يشبه قصب النشاب. تهذيب اللغة ١٤/ ٢٩١ (ذ ر ر).

(٥) أخرجه أحمد (٢٥٦٤١) عن محمد بن عبد الله الأنصارى به. وتقدم فى (٩٠٢٨).

(٦) البخارى (٥٩٣٠)، ومسلم (١١٨٩/ ٣٥).

(٧) ابن خزيمة (٢٥٨٣). وأخرجه النسائى (٢٦٩١) عن الدورقى به. والترمذى (٩١٧) عن أحمد بن منيع به. وأحمد (٢٥٥٢٣)، وابن حبان (٣٧٧٠) من طريق هشيم به.

«الصحيح» عن أحمدَ بنِ مَنيعٍ ويَعقوبَ الدَّورَقِيِّ[1].

٩٦٧٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِيُّ. **وأخبرَنا** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن الحَسَنِ العُرَنِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا رَمَيتُمُ الجَمرَةَ فقَد حَلَلْتُم مِن كُلِّ شَيءٍ كان عَلَيكُم حَرامًا، إلَّا النِّساءَ حَتَّى تَطوفوا بالبَيتِ. فقالَ رَجُلٌ: والطِّيبَ يا أبا العباسِ؟ فقالَ له: إنِّي رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُضَمِّخُ رأسَه بالسُّكِّ[2]، أفَطِيبٌ هو أم لا؟ لَفظُ حَديثِ ابنِ وهبٍ[3].

٩٦٧٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ ابنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن أبي بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن عمرةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«إذا رَمَيتُم وحَلَقتُم فقَد حَلَّ لَكُمُ الطِّيبُ والثِّيابُ وكُلُّ شَيءٍ إلَّا النِّساءَ»**[4].

---

(١) مسلم (١١٩١/٤٦).

(٢) في س، م: «بالمسك». وتقدم في (٩٠٣٧).

(٣) ابن وهب (١١٤). وأخرجه أحمد (٢٠٩٠)، والنسائي (٣٠٨٤)، وابن ماجه (٣٠٤١) من طريق الثوري به. وصححه الألباني في صحيح النسائي (٢٨٨٩).

(٤) أخرجه أحمد (٢٥١٠٣)، وابن خزيمة (٢٩٣٧) من طريق يزيد به. وأبو داود (١٩٧٨) من طريق عمرة به. وليس عنده ذكر الحلق. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٧٤١).

٩٦٨٠- ورَواه محمدُ بنُ أبى بكرٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ فزادَ فيه: «**وذَبَحتُم فقَد حَلَّ لَكُم كُلُّ شَىءٍ الطِّيبُ والثِّيابُ إلَّا النِّساءَ**». **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ السَّقّاءِ وأبو الحَسَنِ المُقرِئُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ. فذَكَرَه وقالَ: عن النَّبِىِّ ﷺ[(١)]. وهَذا مِن تَخليطاتِ الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، وإنَّما الحَديثُ عن عمرَةَ عن عائشةَ رضي الله عنها عن النَّبِىِّ ﷺ كما رَواه سائرُ النّاسِ عن عائشةَ رضي الله عنها.

٩٦٨١- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شِيرُويَه، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن الضَّحّاكِ يَعنِى ابنَ عثمانَ، عن أبى الرِّجالِ، عن أُمِّه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرمِه حينَ أحرَمَ، ولِحِلِّه قَبلَ أنْ يُفيضَ، بأطيَبِ ما وجَدتُ[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[(٣)]، وأُمُّ أبى الرِّجالِ هِىَ عمرَةُ.

وقَد رُوِيَت تِلكَ اللَّفظَةُ فى حَديثِ أُمِّ سلمةَ مَعَ حُكمٍ آخَرَ، لا أعلمُ أحَدًا مِنَ الفُقَهاءِ يقولُ بذَلِكَ:

٩٦٨٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه (٩٩٥)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥٦٩، والدارقطنى ٢/ ٢٧٦ من طريق حجاج به.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٣٦٨١) من طريق ابن أبى فديك به.

(٣) مسلم (١١٨٩/ ٣٨).

يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبو عُبَيدَةَ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ زَمْعَةَ، عن أُمِّه- وأُمُّه زَينَبُ بنتُ أبى سلمةَ- عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كانَت اللَّيلَةُ التى يَدورُ فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ مَساءَ لَيلَةِ النَّحرِ[1]، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عِندِى، فدَخَلَ علىَّ وهبُ بنُ زَمْعَةَ ورَجُلٌ / مِن آلِ أبى أُمَيَّةَ مُتَقَمِّصَينِ، فقالَ لَهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفَضتُما؟**». ١٣٧/٥
قالا: لا. قال: «**فانزِعا قَميصَكُما**». فنَزَعاها[2]، فقالَ له وهبٌ: ولِمَ يا رسولُ اللَّهِ؟ فقالَ: «**هذا يَومٌ أُرخِصَ لَكُم فيه إذا رَمَيتُمُ الجَمرَةَ ونَحَرتُم هَديًا إنْ كان لَكُم فقَد حَلَلتُم مِن كُلِّ شَىءٍ حَرُمتُم مِنه، إلَّا النِّساءَ حَتَّى تَطوفوا بالبَيتِ، فإذا أمسَيتُم ولَم تُفيضوا صِرتُم حُرُمًا كما كُنتُم أوَّلَ مَرَّةٍ حَتَّى تَطوفوا بالبَيتِ**»[3].

٩٦٨٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنِى أبو المُثَنَّى العَنبَرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا أبو عُبَيدَةَ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ زَمْعَةَ عن أبيه وعن أُمِّه زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ يُحَدِّثانِه عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كانَت لَيلَتِى التى يَصيرُ إلَىَّ فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ- تَعنِى مَساءَ يَومِ النَّحرِ- فصارَ إلَىَّ، فدَخَلَ علىَّ وهبُ بنُ زَمْعَةَ ومَعَه رَجُلٌ مِن آلِ أبى أُمَيَّةَ مُتَقَمِّصَينِ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِوَهبٍ: «**هَل أفَضتَ أبا عبدِ اللَّهِ؟**». قال: لا واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**انزِعْ عَنكَ القَميصَ**». فنَزَعَه مِن رأسِه ونَزَعَ صاحِبُه قَميصَه مِن رأسِه، قالا: ولِمَ يا رسولَ اللَّهِ؟

(١) كذا فى النسخ، وهو خطأ بين، فإن ليلة النحر هى ليلة المبيت بمزدلفة.
(٢) كتب فوقها فى الأصل: كذا.
(٣) أخرجه أحمد (٢٦٥٨٨) من طريق زينب. وأحال على لفظ الحديث الآتى.

قال: «إنَّ هذا يومٌ رُخِّصَ لَكُم إذا رَمَيتُمُ الجَمرَةَ أن تَحِلّوا مِن كُلِّ ما حَرُمتُم مِنه إلَّا النِّساءَ، فإذا أمسَيتُم قَبلَ أنْ تَطوفوا بهَذا البَيتِ صِرتُم حُرُمًا كَهَيئَتِكُم قَبلَ أن تَرموا الجَمرَةَ حَتَّى تَطوفوا».

٩٦٨٤- قال أبو عُبَيدَةَ: وحَدَّثَتنِى أُمُّ قَيسٍ بنتُ مِحصَنٍ- وكانَت جارَةً لَهُم- قالَت: خَرَجَ مِن عِندِى عُكّاشَةُ بنُ مِحصَنٍ فى نَفَرٍ مِن بَنِى أَسَدٍ مُتَقَمِّصينَ عَشِيَّةَ يَومِ النَّحرِ، ثُمَّ رَجَعوا إلَيَّ عِشاءً وقُمُصُهُم على أيديهِم يَحمِلونَها. قالَت: فقُلتُ: أى عُكّاشَةُ، ما لَكُم خَرَجتُم مُتَقَمِّصينَ ثُمَّ رَجَعتُم وقُمُصُكُم على أيديكُم تَحمِلونَها؟ فقالَ: خَيرٌ يا أُمَّ قَيسٍ، كان هذا يَومًا رَخَّصَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لَنا فيه إذا نَحنُ رَمَينا الجَمرَةَ حَلَلنا مِن كُلِّ ما حَرُمنا مِنه إلَّا ما كان مِنَ النِّساءِ حَتَّى نَطوفَ بالبَيتِ، فإذا أمسَينا ولَم نَطُفْ جَعَلنا قُمُصَنا على أيدينا[1].

هَكَذا رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ ويَحيَى بنِ مَعينٍ بالإسنادِ الأوَّلِ دونَ الإسنادِ الثّانِى عن أُمِّ قَيسٍ ولَم يَذكُرِ الذَّبحَ أيضًا[2].

بابُ التَّلبيَةِ حَتَّى يَرمِيَ جَمرَةَ العَقَبَةِ بأوَّلِ حَصاةٍ ثُمَّ يَقطَعُ

٩٦٨٥- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ

(١) الحاكم ١/ ٤٨٩، ٤٩٠. وأخرجه أحمد (٢٦٥٣٠)، وابن خزيمة (٢٦٥٨) من طريق ابن أبى عدى به. وعند الحاكم مقتصرًا فى الإسناد الثانى على قوله: «وحدثتنى أم قيس». وعند ابن خزيمة بدون الإسناد الثانى.

(٢) أبو داود (١٩٩٩). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٦١): حسن صحيح.

جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن الفَضلِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ لَم يَزَلْ يُلَبِّى حَتَّى رَمَى الجَمرَةَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ[2].

وفِى الحَديثِ الثّابِتِ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أتَى الجَمرَةَ التى عِندَ الشَّجَرَةِ، فرَماها بسَبعِ حَصَياتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ مِنها[3].

وكَذَلِكَ فى الحَديثِ الثّابِتِ عن ابنِ مَسعودٍ عن النَّبِىِّ ﷺ: يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ[4].

٩٦٨٦- وأخبرَنا الإمامُ أبو عثمانَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو طاهِرِ ابنُ خُزَيمَةَ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا شَريكٌ، عن عامِرِ بنِ شَقيقٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: رَمَقتُ النَّبِىَّ ﷺ فلَم يَزَلْ يُلَبِّى حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ بأوَّلِ حَصاةٍ[5].

٩٦٨٧- وأخبرَنا الإمامُ أبو عثمانَ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن الفَضلِ قال:

---

(١) فى ص٤: «جمرة العقبة».

والحديث عند المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٤٠. وأخرجه أحمد (١٨٢٥)- وعنه أبو داود (١٨١٥)- ومسلم (١٢٨١/ ٢٦٧)، والترمذى (٩١٨)، والنسائى (٣٠٥٥) من طريق ابن جريج به. وينظر ما تقدم فى (٩٥١٥).

(٢) البخارى (١٦٨٥).

(٣) تقدم فى (٨٨٩٧، ٩٦٢٤).

(٤) تقدم فى (٩٦٢٥، ٩٦٢٧).

(٥) ابن خزيمة (٢٨٨٦).

أفَضتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِن عَرَفاتٍ، فلَم يَزَلْ يُلَبِّى حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ، ثُمَّ قَطَعَ التَّلبيَةَ مَعَ آخِرِ حَصاةٍ[1].

قال الشيخُ: تكبيرُه مَعَ كُلِّ حَصاةٍ كالدَّلالَةِ على قَطعِه التَّلبيَةَ بأوَّلِ حَصاةٍ كما رُوِّينا فى حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، وقَولُه: يُلَبِّى حَتَّى رَمَى الجَمرَةَ. أرادَ به: حَتَّى أخَذَ فى رَميِ الجَمرَةِ، وأمّا ما فى رِوايَةِ الفَضلِ بنِ عباسٍ مِنَ الزِّيادَةِ فإنَّها غَريبَةٌ أورَدَها محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ واختارَها[2]، ولَيسَت / فى الرِّواياتِ المَشهورَةِ عن ابنِ عباسٍ عن الفَضلِ بنِ عباسٍ، فاللَّهُ أعلَمُ. ١٣٨/٥

٩٦٨٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرَةَ بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ القاضِى بمِصرَ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى، حدثنا الحارِثُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ذُبابٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَخْبَرَةَ قال: غَدَوتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ مِن مِنًى إلَى عَرَفَةَ، وكانَ عبدُ اللَّهِ رَجُلًا آدَمَ[3] له ضَفيرَتانِ، عَلَيه مَسحَةُ أهلِ البادِيَةِ، وكانَ يُلَبِّى، فاجتَمَعَ عَلَيه غَوغاءٌ[4] مِن غَوغاءِ النّاسِ فقالوا: يا أعرابِىُّ، إنَّ هذا لَيسَ بيَومِ

---

(١) ابن خزيمة (٢٨٨٧). وأخرجه أحمد (١٨١٥)، والنسائى (٣٠٧٩)، وابن خزيمة (٢٨٨١) من طريق حفص بن غياث به. وعند ابن خزيمة: محمد بن حفص. بدلًا من: عمر بن حفص. وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٠١. والحديث صححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٨٤).

(٢) ابن خزيمة عقب (٢٨٨٧). قال الذهبى ٤/ ١٨٩٠: فيه نكارة. اهـ. والزيادة المقصودة هى: «ثم قطع التلبية مع آخر حصاة». وينظر فتح البارى ٣/ ٥٣٣.

(٣) آدم: أسمر. ينظر عمدة القارى ١٦/ ٣٣.

(٤) الغوغاء: السفلة. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ١٦٧.

تَلبيَةٍ، إنَّما هو التَّكبيرُ. قال: فعِندَ ذَلِكَ التَفَتَ إلَيَّ فقالَ: جَهِلَ النّاسُ أم نَسُوا؟ والَّذِى بَعَثَ محمدًا ﷺ بالحَقِّ لَقَد خَرَجتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن مِنًى إلَى عَرَفَةَ، فما تَرَكَ التَّلبيَةَ حَتَّى رَمَى الجَمرَةَ، إلَّا أنْ يَخلِطَها بتَكبيرٍ أو تَهليلٍ[1].

وقَد رُوِّينا مَعنَى هذا مُختَصَرًا فى الحَديثِ الثّابِتِ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[2].

٩٦٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى أبانُ بنُ صالِحٍ، عن عِكرِمَةَ قال: أفَضتُ مَعَ الحُسَينِ بنِ علىٍّ فما أزالُ أسمَعُه يُلَبِّى حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ، فلَمّا قَذَفَها أمسَكَ، فقُلتُ: ما هَذا؟ فقالَ: رأيتُ أبى علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يُلَبِّى حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ، وأخبَرَنِى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفعَلُ ذَلِكَ[3].

٩٦٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ مَحمودٍ المَروَزِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ داودَ، عن أبى عثمانَ المَكِّىِّ، عن عَطاءٍ، أن عَلِيًّا رضي الله عنه لَبَّى حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ[4].

---

(١) الحاكم ١/ ٤٦١، ٤٦٢ وصححه. وأخرجه أحمد (٣٩٦١)، وابن خزيمة (٢٨٠٦) من طريق صفوان بن عيسى به.

(٢) تقدم فى (٩٦٢٧).

(٣) أخرجه أحمد (٩١٥) من طريق ابن إسحاق به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤١٦٩) من طريق عطاء به.

وقَد رُوِّينا فى ذَلِكَ عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ، قَد مَضَى ذِكرُ ذَلِكَ[1].

بابُ النُّزولِ بمِنًى

٩٦٩١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن حُمَيدٍ الأعرَجِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُعاذٍ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قال: خَطَبَ النَّبِىُّ ﷺ النّاسَ بمِنًى، وأنزَلَهُم مَنازِلَهُم فقالَ: «**لِيَنزِلِ المُهاجِرونُ هـٰهُنا**- وأَشارَ إلَى مَيمَنَةِ القِبلَةِ- **والأنصارُ هـٰهُنا**- وأَشارَ إلَى مَيسَرَةِ القِبلَةِ- **ثُمَّ لِيَنزِلِ النّاسُ حَولَهُم**»[2]. كَذا وجَدتُه فى كِتابِى: عن رَجُلٍ.

٩٦٩٢- وقَد رَواه أبو داودَ عن مُسَدَّدٍ عن عبدِ الوارِثِ عن حُمَيدٍ الأعرَجِ عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُعاذٍ التَّيمِىِّ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ بمِنًى / ففُتِحَت أسماعُنا حَتَّى كُنّا نَسمَعُ ما يقولُ ونَحنُ فى ١٣٩/٥
مَنازِلِنا، وطَفِقَ يُعَلِّمُهُم مَناسِكَهُم حَتَّى بَلَغَ الجِمارَ، فوَضَعَ إصبَعَيْه السَّبّابَتَينِ، ثُمَّ قال: «**بحَصَى الخَذفِ**». ثُمَّ أمَرَ المُهاجِرينَ فنَزَلُوا مُقَدَّمَ المَسجِدِ، وأمَرَ الأنصارَ أن يَنزِلوا مِن وراءِ المَسجِدِ. قال: ثُمَّ نَزَلَ النّاسُ بَعدُ. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدٌ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، أخبرَنا عبدُ الوارِثِ.

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٩٥٢٢، ٩٥٢٣، ٩٥٧٤).

(٢) أبو داود (١٩٥١)، وأحمد (٢٣١٧٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٢٠).

فذَكَرَه[1]. وهَذا هو الصَّحيحُ، عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مُعاذٍ له صُحبَةٌ، وزَعَموا أنَّ محمدَ بنَ إبراهيمَ التَّيمِيَّ لَم يُدرِكْه، وأنَّ رِوايَتَه عنه مُرسَلَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِّينا عن طاوُسٍ وغَيرِه أنّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ على يَسارِ مُصَلَّى الإمامِ بمِنًى[2].

٩٦٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الزُّهرِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن أُمِّه مُسَيكَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، ألا نَبنِي لَكَ بمِنًى بناءً يُظِلُّكَ؟ قال: «**لا، مِنًى مُناخُ**[3] **مَن سَبَقَ**»[4].

٩٦٩٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَلحَلَةَ الدِّيلِيِّ، عن محمدِ بنِ عِمرانَ الأنصارِيِّ، عن أبيه أنَّه قال: عَدَلَ إلَيَّ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنه وأنا نازِلٌ تَحتَ سَرحَةٍ[5] بطَرِيقِ مَكَّةَ، فقالَ: ما أنزَلَكَ تَحتَ هذه السَّرحَةِ؟ قال: فقُلتُ: أرَدتُ ظِلَّها. فقالَ: هَل غَيرَ ذَلِكَ؟ فقُلتُ: أرَدتُ ظِلَّها. فقالَ: هَل غَيرَ ذَلِكَ؟ فقُلتُ: لا، ما أنزَلَنِي غَيرُ ذَلِكَ. فقالَ

(١) أبو داود (١٩٥٧). وتقدم فى (٩٦١٤).

(٢) ينظر المراسيل لأبى داود (١٥٢)، وأخبار مكة للفاكهى (٢٥٩١)، وأخبار مكة للأزرقى ٢/ ١٧٢.

(٣) المناخ بضم الميم: المنزل. تاج العروس ٧/ ٣٦٢.

(٤) الحاكم ١/ ٤٦٦، ٤٦٧ وصححه. وأخرجه أحمد (٢٥٥٤١)- وعنه أبو داود (٢٠١٩)، والترمذى (٨٨١)، وابن ماجه (٣٠٠٦)، وابن خزيمة (٢٨٩١) من طريق إسرائيل به. وقال الترمذى: حسن صحيح. قال الذهبى ٤/ ١٨٩١: إسناده صالح.

(٥) السرحة: الشجرة العظيمة. النهاية ٢/ ٣٥٨.

عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كُنتَ بَينَ الأخشَبَينِ**[1] **مِن مِنًى**- ونَفَخَ بيَدِه نَحوَ المشرِقِ- **فإنَّ هَنالِكَ واديًا**[2] **يُقالُ له: السُّرَرُ**[3] **به سَرحَةٌ سُرَّ**[4] **تَحتَها سَبعونَ نَبيًّا**»[5].

بابُ الخُطبَةِ يَومَ النَّحرِ، وأنَّ يَومَ النَّحرِ يَومُ الحَجِّ الأكبرِ

٩٦٩٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ ابنَ شِهابٍ يقولُ: حَدَّثَنِي عيسَى بنُ طَلحَةَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ حَدَّثَه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَينا هو يَخطُبُ يَومَ النَّحرِ، فقامَ إلَيه رَجُلٌ فقالَ: كُنتُ أحسِبُ يا رسولَ اللَّهِ أنَّ كَذا وكَذا، قَبلَ كَذا وكَذا. ثُمَّ قامَ آخَرُ فقالَ: كُنتُ أحسِبُ يا رسولَ اللَّهِ أنَّ كَذا وكَذا، قَبلَ كَذا وكَذا. لِهَؤُلاءِ الثَّلاثِ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**افعَلْ ولا حَرَجَ**»[6].

---

(١) الأخشب: كل جبل خشن غليظ الحجارة. النهاية ٢/ ٣٢.

(٢) رسمت فى الأصل: وادىّ، وقد تكرر كثيرا الاكتفاء بالفتحتين عن ألف التنوين.

(٣) السرر: بضم السين وكسرها هو واد على أربعة أميال من مكة عن يمين الجبل. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢١٢، ٢/ ٢٣٣.

(٤) سُرَّ تحتها: قيل: هو من السرور، أى بشروا بالنبوة. وقيل: ولدوا تحتها وقطعت سررهم، والسر- بكسر السين وضمها- ما تقطعه القابلة من المولود عند الولادة من المشيمة فيبين. واحدها سر بالكسر، وما بقى من أصلها فى الجوف فهو السرة. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢١٢.

(٥) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٥و - مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٤٢٤، ومن طريقه أحمد (٦٢٣٣)، والنسائى (٢٩٩٥)، وابن حبان (٦٢٤٤). قال الذهبى ٤/ ١٨٩١: ما أعرف عمران.

(٦) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٥٣، وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٠١٥) من طريق عباس الدورى به.

٩٦٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ. فذَكَرَه بمَعناه[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن محمدِ بنِ بكرٍ[٢]. وأخرَجاه مِن حَديثِ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأُمَوِيِّ عن ابنِ جُرَيجٍ[٣]. وتابَعَه صالِحُ بنُ كَيسانَ فى ذِكرِ الخُطبَةِ فيهِ[٤].

٩٦٩٧- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبو[٥] جابِرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ الغازِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: وقَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ النَّحرِ عِندَ الجَمَراتِ فى حَجَّةِ الوَداعِ، فقالَ: «**أىُّ يَومٍ هَذا؟**». قالوا: يَومُ النَّحرِ. قال: «**فأَىُّ بَلَدٍ هَذا؟**». قالوا: البَلَدُ الحَرامُ. قال: «**فأَىُّ شَهرٍ هَذا؟**». قالوا: الشَّهرُ الحَرامُ. قال: «**هذا يَومُ الحَجِّ الأكبَرِ؛ فدِماؤُكم وأَموالُكم وأَعراضُكم عَلَيكُم حَرامٌ كَحُرمَةِ هذا البَلَدِ فى هذا اليَومِ**». ثُمَّ قال: «**هَل بَلَّغتُ؟**». قالوا: نَعَم. فطَفِقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**اللَّهُمَّ اشهَدْ**». ثُمَّ ودَّعَ النّاسَ، فقالوا: هذه حَجَّةُ الوَداعِ[٦]. / قال البخارىُّ فى «الصحيح»: ١٤٠/٥

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٩٥١) من طريق محمد بن بكر به. والبخارى (٦٦٥) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (٩٧٠٤- ٩٧٠٦).

(٢) مسلم (١٣٠٦/ ٣٣٠).

(٣) البخارى (١٧٣٧)، ومسلم (١٣٠٦/ ٣٣٠).

(٤) أخرجه البخارى (١٧٣٨)، ومسلم (١٣٠٦/...) من طريق صالح به.

(٥) فى حاشية الأصل: «ابن».

(٦) فوائد أبى محمد الفاكهى (٢٠٣). وأخرجه أبو داود (١٩٤٥) مختصرًا، وابن ماجه (٣٠٥٨) من=

وقالَ هِشامُ بنُ الغازِ. فذَكَرَه[1].

٩٦٩٨- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزَّازُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى العَوّامِ وعَبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرَةَ، عن أبيه، ورَجُلٌ أفضَلُ مِن عبدِ الرَّحمَنِ؛ حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى بكرَةَ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ النَّحرِ فقالَ: «**أىُّ يومٍ هَذا؟**». قُلنا: اللَّهُ ورسولُه أعلمُ. قال: فسَكَتَ حَتَّى ظَنَنّا أنَّه سَيُسَمّيه بغَيرِ اسمِه، فقالَ: «**أليسَ يومَ النَّحرِ؟**». قُلنا: بَلَى. قال: «**فأىُّ شَهرٍ هَذا؟**». قُلنا: اللَّهُ ورسولُه أعلمُ. قال: فسَكَتَ حَتَّى ظَنَنّا أنَّه سَيُسَمّيه بغَيرِ اسمِه، قال: «**أوَ ليسَ ذا الحِجَّةِ؟**». قُلنا: بَلَى. قال: «**فأىُّ بَلَدٍ هَذا؟**». قُلنا: اللَّهُ ورُسولُه أعلمُ. قال: فسَكَتَ حَتَّى ظَنَنّا أنَّه سَيُسَمّيه بغَيرِ اسمِه، قال: «**أليسَتِ البَلدَةَ**[2]؟». قُلنا: بَلَى. قال: «**فإنَّ دِماءَكُم حَرامٌ كَحُرمَةِ يَومِكُم هذا، فى شَهرِكُم هذا، فى بَلَدِكُم هذا، اللَّهُمَّ هَل بَلَّغتُ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**لِيُبَلِّغِ الشّاهِدُ مِنكُمُ الغائبَ، فرُبَّ مُبَلَّغٍ أوعَى مِن سامِعٍ، ألا لا تَرجِعوا بَعدِى كُفّارًا يَضرِبُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ**»[3].

=طريق هشام بن الغاز به.

(١) البخارى عقب (١٧٤٢).

(٢) بعده فى م: «الحرام». قال القاضى عياض: البلدة بسكون اللام، يريد مكة، أى بلدنا. وقيل: هى من أسماء مكة. وقيل: من أسماء منى. وفى بعض النسخ: «أليست البلدة الحرام». مشارق الأنوار ١/ ٨٩.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٤٩٨)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٩٣)، وابن خزيمة (٢٩٥٢) من طريق أبى عامر به. وابن ماجه (٢٣٣) من طريق قرة به مطولًا ومختصرًا. وتقدم فى (٦٢٧٧)، وسيأتى فى (٩٨٥٩، ١١٦٠٦).

٩٦٩٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا القاضِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرَةَ ورَجُلٌ فى نَفسِى أفضَلُ مِن عبدِ الرَّحمَنِ؛ حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى بكرَةَ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ النَّحرِ فقالَ: «**لا تَرجِعوا بَعدِى كُفّارًا يَضرِبُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ**». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ المُسنَدِىِّ عن أبى عامِرٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ جَبَلَةَ، وغَيرِه عن أبى عامِرٍ[1].

٩٧٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا حُجَينُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، عن الهِرماسِ بنِ زيادٍ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ وأنا صَبِىٌّ- أردَفَنِى أبى- يَخطُبُ النّاسَ بمِنًى يَومَ الأضحَى على راحِلَتِهِ[2].

٩٧٠١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضلِ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا ابنُ جابِرٍ، حدثنا سُلَيمُ ابنُ عامِرٍ الكَلاعِىُّ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ يقولُ: سَمِعتُ خُطبَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) البخارى (١٧٤١)، ومسلم (١٦٧٩/ ٣١).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٩٦٨)، وأبو داود (١٩٥٤)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٩٥)، وابن خزيمة (٢٩٢٣)، وابن حبان (٣٨٧٥) من طريق عكرمة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٢١).

بمِنًى يَومَ النَّحرِ[1].

٩٧٠٢- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا محمدٌ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ الرَّحيمِ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا مَرْوانُ[2]، عن هِلالِ بنِ عامِرٍ المُزَنِيِّ، حَدَّثَنِي رافِعُ بنُ عمرٍو المُزَنِيُّ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ النّاسَ بمِنًى حينَ ارتَفَعَ الضُّحَى على بَغلَةٍ شَهباءَ[3]، وعَلِيٌّ رضي الله عنه يُعَبِّرُ عنه[4]، والنّاسُ بَينَ قائمٍ وقاعِدٍ[5].

٩٧٠٣- قال البخاريُّ فى كِتابِ «التاريخ»: قال لِى أبو جَعفَرٍ: حدثنا مَرْوانُ، حدثنا هِلالُ بنُ عامِرٍ المُزَنِيُّ قال: سَمِعتُ رافِعَ بنَ عمرٍو المُزَنِيَّ يقولُ: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ يَومَ النَّحرِ يَخطُبُ على بَغلَةٍ شَهباءَ.

أخبَرَناه أبو بكرٍ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ. فذَكَرَه[6].

---

(١) أبو داود (١٩٥٥). وأخرجه أحمد (٢٢٢٥٨)، والترمذى (٦١٦) من طريق سليم بن عامر به بأطول من هذا، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) فى ص٤: «هارون». وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٠٣.

(٣) بغلة شهباء: أى بيضاء يخالطها قليل سواد. عون المعبود ٢/ ١٤٣.

(٤) يعبر عنه: أى يبلغ حديثه من هو بعيد منه. عون المعبود ٢/ ١٤٣.

(٥) أبو داود (١٩٥٦). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٠٩٤) من طريق مروان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٢٣).

(٦) التاريخ الكبير ٣/ ٣٠٢ وفيه: حفص. بدلًا من: جعفر. وقال الذهبى ٤/ ١٨٩٣: هذا خبر منكر... وأخرجه أبو داود... رأيت النبى ﷺ يخطب بمنى على بغلة...

بابُ التَّقديمِ والتّأخيرِ فى عَمَلِ يَومِ النَّحرِ

٩٧٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، /وأخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ ابنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ .**وأخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ ومالِكٌ وغَيرُهُما، أن ابنَ شِهابٍ أخبَرَهُم، عن عيسَى بنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ أخبَرَه، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ وقَفَ لِلنّاسِ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ يَسألونَه، فجاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ لَم أشعُرْ فنَحَرتُ قَبلَ أن أرمِيَ؟ فقالَ: «**ارمِ ولا حَرَجَ**». قال آخَرُ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى لَم أشعُرْ فحَلَقتُ رأسِى قَبلَ أن أذبَحَ؟ قال: «**اذبَحْ ولا حَرَجَ**». قال: فما سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ يَومَئذٍ عن شَىءٍ قُدِّمَ ولا أُخِّرَ إلَّا قال: «**افعَلْ ولا حَرَجَ**»[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ وهبٍ، وحَديثُ الشّافِعِيِّ ويَحيَى بنَحوِه إلَّا أنَّهُما قالا: وقَفَ

١٤١/٥

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠٧٣)، والشافعى ٧/ ٢١٣، وابن وهب (٩٧)، ومالك ١/ ٤٢١، ومن طريقه أحمد (٦٨٠٠)، وأبو داود (٢٠١٤)، والنسائى فى الكبرى (٤١٠٨)، وابن حبان (٣٨٧٧).

رسولُ اللهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ بمِنًى لِلنّاسِ يَسألونَه . وقَدَّما سُؤالَ الحَلقِ على سُؤالِ النَّحرِ، ولَم يَقولا: رأسِى. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كُلُّهُم عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ أيضًا عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ بنِ يَزيدَ[1].

٩٧٠٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطَّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ قال: سَمِعتُ عيسَى ابنَ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أنَّ رَجُلًا سألَ النَّبِىَّ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، ذَبَحتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**ارمِ ولا حَرَجَ**». قال آخَرُ: حَلَقتُ قَبلَ أن أذبَحَ؟ قال: «**اذبَحْ ولا حَرَجَ**». قال أبو بكرٍ: ثُمَّ سَمِعتُ سُفيانَ يُسألُ عن هذا الحَديثِ، فقالَ له بُلبُلٌ: هذا ممّا حَفِظتَ مِنَ الزُّهرِىِّ يا أبا محمدٍ؟ قال: نَعَم كأنَّكَ تَسمَعُه إلَّا أنَّه كان يُطيلُه، فهَذا الَّذِى حَفِظتُ مِنه . قال: وسَمِعتُ بُلبُلًا قال لِسُفيانَ: إنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ مَهدِىٍّ قال: إنَّكَ قُلتَ له: لَم أحفَظْه؟ فقالَ سفيانُ: صَدَقَ ابنُ مَهدِىٍّ، لَم أحفَظْه بطولِه، فأمّا هذا فقَد أتقَنتُه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ دونَ قِصَّةِ بُلبُلٍ، ورَواه عن ابنِ أبى عُمَرَ وعَبدِ بنِ

---

(١) البخارى (٨٣، ١٧٣٦)، ومسلم (١٣٠٦/ ٣٢٧، ٣٢٨).

(٢) الحميدى (٥٨٠). وأخرجه أحمد (٦٤٨٩)، والترمذى (٩١٦)، والنسائى فى الكبرى (٤١٠٦)، وابن ماجه (٣٠٥١)، وابن خزيمة (٢٩٤٩) من طريق سفيان به.

حُمَيدٍ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، وأحالَ بمَتنِه على رِوايَةِ ابنِ عُيَينَةَ سِوَى ما استَثناه[1].

وفِى حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ زيادَةٌ أُخرَى لَيسَت فى رِوايَةِ ابنِ عُيَينَةَ:

٩٧٠٦- أخبَرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطَّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، / حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرُ بنُ راشِدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ على ناقَتِه، فجاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنِّى كُنتُ أظُنُّ أنَّ الحَلقَ قَبلَ الرَّمىِ فحَلَقتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**ارمِ ولا حَرَجَ**». قال: وجاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى كُنتُ أظُنُّ الحَلقَ قَبلَ النَّحرِ فحَلَقتُ قَبلَ أن أنحَرَ. قال: «**انحَرْ ولا حَرَجَ**». قال: فما سُئِلَ عن شَىءٍ قَدَّمَه رَجُلٌ ولا[2] أخَّرَه إلَّا قال: «**افعَلْ ولا حَرَجَ**»[3]. ١٤٢/٥

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

وقَد رَواه أيضًا محمدُ بنُ أبى حَفصَةَ عن الزُّهرِيِّ بزيادَةٍ أُخرَى.

٩٧٠٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمِ

---

(١) مسلم (١٣٠٦/ ٣٣١، ٣٣٢).

(٢) فى س، م: «أو».

(٣) أخرجه أحمد (٦٨٨٧) عن عبد الرزاق به. والنسائى فى الكبرى (٤١٠٧) من طريق معمر به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٥١ من طريق محمد بن يحيى الذهلى به.

ابنِ محمدِ بنِ حَليمِ بنِ إبراهيمَ الصَّائغُ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ أبى حَفصَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عيسَى بنِ طَلحَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ وأتاه رَجُلٌ يَومَ النَّحرِ وهو واقِفٌ عِندَ الجَمرَةِ فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنِّى حَلَقتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**ارمِ ولا حَرَجَ**». وأتاه آخَرُ فقالَ: إنِّى ذَبَحتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**ارمِ ولا حَرَجَ**». وأتاه آخَرُ فقالَ: أفَضتُ إلَى البَيتِ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**ارمِ ولا حَرَجَ**». قال: فما رأيتُه سُئِلَ يَومَئذٍ عن شَىءٍ إلَّا قال: «**افعَلوا**[1] **ولا حَرَجَ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» هَكَذا مِن حَديثِ عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ[3].

٩٧٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قيلَ له فى الذَّبحِ والحَلقِ والرَّمىِ والتَّقديمِ والتَّأخيرِ، فقالَ: «**لا حَرَجَ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن بَهزٍ عن وُهَيبٍ[5].

---

(١) فى ص٤: «افعلوه».

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٥٢ من طريق محمد بن أبى حفصة به، بلفظ: «افعل». بدلًا من: «افعلوا».

(٣) مسلم (١٣٠٦/ ٣٣٣).

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٣٨، ٢٤٢١)، والنسائى فى الكبرى (٤١٠٣) من طريق وهيب به.

(٥) البخارى (١٧٣٤)، ومسلم (١٣٠٧).

٩٧٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ. **وأخبرَنا** أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو سلَمةَ موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ سُئلَ فى حَجَّةِ الوَداعِ فقيلَ: يا رسولَ اللهِ، ذَبَحتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ فأومأ بيَدِه وقالَ: «**لا حَرَجَ**». [1]وقالَ رَجُلٌ: حَلَقتُ قَبلَ أن أذبَحَ؟ فأومأ بيَدِه وقالَ: «**لا حَرَجَ**»[1]. فما سُئلَ يَومَئذٍ عن شَىءٍ مِنَ التَّقديمِ ولا التَّاخيرِ إلَّا أومأ بيَدِه وقالَ: «**ولا حَرَجَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[3].

٩٧١٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزْمِهرانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللهِ، حدثنا أبى، حدثنا إبراهيمُ بنُ / طَهمانَ، عن خالِدٍ الحَذَّاءِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: ١٤٣/٥
سألَ رَجُلٌ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: إنِّى حَلَقتُ قَبلَ أن أذبَحَ؟ فقالَ: «**لا حَرَجَ**». فقالَ آخَرُ: إنِّى رَمَيتُ بعدَ ما أمسَيتُ؟ قال: «**لا حَرَجَ**». فما عَلِمتُه سُئلَ عن شَىءٍ يَومَئذٍ إلَّا قال: «**لا حَرَجَ**»[4]. ولَم يأمُرْ بشَىءٍ مِنَ الكَفّارَةِ. هذا إسنادٌ صَحيحٌ.

(١ - ١) ليس فى: ص٤، ولم ترد أيضًا عند الطبرانى.

(٢) أخرجه الطبرانى (١١٨٧٠) من طريق موسى بن إسماعيل به. وأحمد (٢٦٤٨) من طريق وهيب به.

(٣) البخارى (٨٤).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٥٨)، والبخارى (١٧٢٣، ١٧٣٥)، وأبو داود (١٩٨٣)، والنسائى (٣٠٦٧)، =

٩٧١١- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الرَّزجاهِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مَنصورٌ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ سُئلَ عَمَّن حَلَقَ قَبلَ أن يَذبَحَ ونَحوِ ذَلِكَ فقالَ: «**لا حَرَجَ، لا حَرَجَ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حَوشَبٍ عن هُشَيمٍ(٢).

٩٧١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ إسحاقَ البَغَوِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أيوبَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيَّاشٍ، عن عبدِ العَزيزِ هو ابنُ رُفَيعٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنِّى ذَبَحتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**ارمِ ولا حَرَجَ**». قال آخَرُ: حَلَقتُ قَبلَ أن أذبَحَ؟ قال: «**اذبَحْ ولا حَرَجَ**»(٣).

٩٧١٣- رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ عن أبى بكرِ ابنِ عَيَّاشٍ وزادَ فى مَتنِه: زُرتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**لا حَرَجَ**»(٤). **أخبَرَناه**

=وابن ماجه (٣٠٥٠)، وابن خزيمة (٢٩٥٠) من طرق عن خالد الحذاء به.

(١) أبو يعلى (٢٤٧١). وأخرجه أحمد (١٨٥٧)، والنسائى فى الكبرى (٤١٠٤)، وابن حبان (٣٨٧٦) من طريق هشيم به.

(٢) البخارى (١٧٢١).

(٣) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٣٦٠- مسند ابن عباس) من طريق أحمد بن يونس عن أبى بكر ابن عياش به.

(٤) البخارى (١٧٢٢).

أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ. فذَكَرَه بزيادَتِه إلَّا أنَّه خالَفَ فى الباقِى فقالَ: قال: يا رسولَ اللهِ، حَلَقتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**ارمِ ولا حَرَجَ**»[1]. ولَم يَذكُرْ قَولَه: حَلَقتُ قَبلَ أن أذبَحَ.

٩٧١٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطَّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أخبرَنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ رَمَى ثُمَّ جَلَسَ لِلنّاسِ، فجاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنِّى حَلَقتُ قَبلَ أن أنحَرَ؟ قال: «**لا حَرَجَ**». ثُمَّ جاءَه آخَرُ فقالَ: حَلَقتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**لا حَرَجَ**». فما سُئِلَ عن شَىءٍ إلَّا قال: «**لا حَرَجَ**»[2].

٩٧١٥- ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن عَبّادِ بنِ مَنصورٍ وقَيسِ بنِ سَعدٍ عن عَطاءٍ عن جابِرٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عن رَجُلٍ رَمَى قَبلَ أن يَحلِقَ، وحَلَقَ قَبلَ أن يَرمِىَ، وذَبَحَ قَبلَ أن يَحلِقَ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**افعَلْ ولا حَرَجَ**». **أخبَرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى القاسِمُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ[3]. وقَد

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٥٤.

(٢) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٨٠، ١٨١. وأخرجه أحمد (١٤٤٩٨)، وأبو داود (١٩٣٧)، وابن ماجه (٣٠٤٨، ٣٠٥٢)، وابن خزيمة (٢٧٨٧) من طريق أسامة به.

(٣) أخرجه أحمد (١٥١٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٤١٠٥)، وابن حبان (٣٨٧٨) من طريق حماد بن سلمة عن قيس وحده به.

أشارَ البخاريُّ إلَى رِوايَةِ حَمَّادٍ[1].

٩٧١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن مُقاتِلٍ أنَّهُم سألوا أنَسَ بنَ مالِكٍ عن قَومٍ حَلَقوا مِن قَبلِ أن يَذبَحوا؟ قال: أخطأتُمُ السُّنَّةَ، ولا شَىءَ عَلَيكُم[2].

٩٧١٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا تَمتامٌ وهو محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عَبَّادُ بنُ / العَوّامِ، عن العَلاءِ بنِ المُسَيَّبِ، عن رَجُلٍ يُقالُ له: الحَسَنُ. سَمِعَ ابنَ ٥/١٤٤
عباسٍ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن قَدَّمَ مِن نُسُكِه شَيئًا أو أخَّرَه فلا شَىءَ عَلَيه**»[3].

بابُ الإفاضَةِ لِلطَّوافِ

٩٧١٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ سنةَ خَمسٍ وعِشرينَ وثَلاثِمائةٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وأبو الأزهَرِ السَّلِيطِىُّ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرَنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أفاضَ يَومَ النَّحرِ ثُمَّ رَجَعَ فصَلَّى الظُّهرَ بمِنًى. قال نافِعٌ: وكانَ ابنُ عُمَرَ يُفيضُ يَومَ النَّحرِ ثُمَّ يَرجِعُ فيُصَلِّى الظُّهرَ بمِنًى، ويَذكُرُ أن النَّبِىَّ ﷺ

(١) البخارى (١٧٢٢).

(٢) ينظر المعرفة للمصنف ٤/ ١٣٤. وقال الذهبى ٤/ ١٨٩٥: هذا منقطع.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٩٠).

فعَلَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزَّاقِ، وقالَ البخارىُّ: رَفَعَه عبدُ الرَّزّاقِ وقالَ: أخبرَنا عُبَيدُ اللهِ[2]. يُريدُ هذا الحديثَ.

٩٧١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرَّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمَّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: ثُمَّ أفاضَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى البَيتِ فصَلَّى بمَكَّةَ الظُّهرَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

وأخرَجَ أبو داودَ فى «المراسيل» بإسنادِه عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ حينَ رَمَى الجَمرَةَ رَجَعَ إلَى المَنحَرِ فنَحَرَ ثُمَّ حَلَقَ، ثُمَّ أفاضَ مِن فورِه ذَلِكَ[5].

٩٧٢٠- قال البخارىُّ: وقالَ أبو الزُّبَيرِ، عن عائشةَ وابنِ عباسٍ: أخَّرَ النَّبِىُّ ﷺ يَعنِى طَوافَ الزِّيارَةِ إلَى اللَّيلِ[6]. **أخبَرَناه** أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٨٤)، والمعرفة (٣٠٦١). وأخرجه أحمد (٤٨٩٨)، وأبو داود (١٩٩٨)، والنسائى فى الكبرى (٤١٦٨)، وابن خزيمة (٢٩٤١)، وابن حبان (٣٨٨٣) من طريق عبد الرزاق به. وقول نافع عند المصنف وابن خزيمة.

(٢) مسلم (١٣٠٨/ ٣٣٥)، والبخارى عقب (١٧٣٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٦٤). وتقدم فى (٨٨٩٧).

(٤) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

(٥) المراسيل (١٦٠).

(٦) البخارى قبل حديث (١٧٣٢).

ابنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ وأبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِيُّ الحافظُ، قال أبو حازِمٍ: حدثنا. وقالَ أبو نَصرٍ: أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إسماعيلَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى بنِ مُعاذِ بنِ مُعاذٍ العَنبَرِيُّ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عائشةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ أخَّرَ الزِّيارَةَ يَومَ النَّحرِ إلَى اللَّيلِ.

٩٧٢١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عائشةَ وابنِ عباسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ أخَّرَ الطَّوافَ يَومَ النَّحرِ إلَى اللَّيلِ[1]. وأبو الزُّبَيرِ سَمِعَ مِنَ ابنِ عباسٍ، وفِى سَماعِه مِن عائشةَ نَظَرٌ. قالَه البُخارِيُّ[2].

وقَد رُوِّينا فى حَديثِ أبى سَلمةَ أنَّ عائشةَ قالَت: حَجَجنا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فأفَضنا يَومَ النَّحرِ[3].

ورَوَى محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ عن أبيه عن عائشةَ: أفاضَ رسولُ اللهِ ﷺ مِن آخِرِ يَومِه حينَ صَلَّى الظُّهرَ، ثُمَّ

(١) أخرجه أحمد (٢٦١٢)، وأبو داود (٢٠٠٠)، والترمذى (٩٢٠)، والنسائى فى الكبرى (٤١٦٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وابن ماجه (٣٠٥٩) من طريق سفيان عن محمد بن طارق عن طاوس وأبى الزبير به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٠٠٠).

(٢) علل الترمذى ص١٣٤.

(٣) سيأتى تخريجه فى (٩٧٣٢).

رَجَعَ إلَى مِنًى[1].

٩٧٢٢- ورَواه عُمَرُ بنُ قَيسٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ عن عائشةَ أن النَّبِيَّ ﷺ أذِنَ لأصحابِه فزاروا البَيتَ يَومَ النَّحرِ ظَهيرَةً، وزارَ رسولُ اللهِ ﷺ مَعَ نِسائه لَيلًا .**أخبَرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزَّازُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ مَنصورٍ الواسِطِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ قَيسٍ. فذَكَرَه[2].

٩٧٢٣- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ الوَهَّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ طافَ طَوافَ يَومِ النَّحرِ مِنَ اللَّيلِ[3].

٩٧٢٤- قال: وأخبرَنا مِسعَرٌ، عن جابِرٍ، عن مُجاهِدٍ مِثلَه.

وإلَى هذا ذَهَبَ عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ طافَ على ناقَتِه لَيلًا.

وأصَحُّ هذه الرِّواياتِ حَديثُ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، وحَديثُ جابِرٍ، وحَديثُ أبي سلمةَ عن عائشةَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٩٧٢٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ،

---

(١) سيأتي تخريجه في (٩٧٤٥).

(٢) أخرجه الباغندي في أماليه (٦٩) ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية عن الحارث بن منصور به بلفظ: أن النبي ﷺ زار مع أهله ليلًا.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٣٢٠١) من طريق مسعر به بلفظ: أن رسول الله ﷺ أخر الزيارة إلى الليل.

حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيُّوبَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: أمّا إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ فإنَّه أتَى مَنزِلَه مِن مِنًى، فباتَ بها حَتَّى أصبَحَ وطَلَعَ حاجِبُ الشَّمسِ أتَى مَنزِلَه مِن عَرَفَةَ، فوَقَفَ حَتَّى إذا غَرَبَتِ[1] الشَّمسُ أفاضَ فأتَى مَنزِلَه مِن جَمعٍ، فباتَ به حَتَّى إذا كان وقتُ صَلاةِ المُعَجَّلَةِ، وقَفَ حَتَّى إذا كان قَدرُ صَلاةِ المُسفِرَةِ أفاضَ، وتِلكَ مِلَّةُ أبيكُم إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ، وقَد أُمِرَ نَبيُّكُم ﷺ/ أن يَتَّبِعَه[2]. ٥/١٤٥

٩٧٢٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا الحَسَنُ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه، ثُمَّ وقَفَ إلَى صَلاةِ المُصبِحَةِ، فأوحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إلَى نَبيِّه ﷺ: ﴿أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[3] [النحل: ١٢٣].

٩٧٢٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى لَيلَى، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: قال: أفاضَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ بإبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ إلَى مِنًى، فصَلَّى بها الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ والصُّبحَ، ثُمَّ غَدا مِن مِنًى إلَى عَرَفاتٍ فصَلَّى بها الصَّلاتَينِ، ثُمَّ وقَفَ حَتَّى غابَتِ الشَّمسُ، ثُمَّ أتَى به إلَى المُزدَلِفَةِ فنَزَلَ بها فباتَ، ثُمَّ صَلَّى بها يَعنِى

(١) فى حاشية الأصل: «غابت».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٥٣) من طريق حماد بن زيد به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٧٤٨) من طريق آخر عن ابن أبى مليكة به مختصرًا دون ذكر الآية.

الصُّبحَ كأعجَلِ ما يُصَلِّى أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ، ثُمَّ وقَفَ به كأبطأِ ما يُصَلِّى أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ، ثُمَّ دَفَعَ إلَى مِنًى فرَمَى وذَبَحَ وحَلَقَ، ثُمَّ أوحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إلَى محمدٍ ﷺ: ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[1].

٩٧٢٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ ثَورٍ، عن مَعمَرٍ قال: حَدَّثَنِى محمدُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى بإسنادِه نَحوَه: ثُمَّ حَلَقَ ثُمَّ أفاضَ به إلَى البَيتِ، فقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لِنَبيِّه ﷺ: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[2].

٩٧٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبَّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه مَرفوعًا إلَى النَّبِىِّ ﷺ، زادَ: «**ثُمَّ أتَى به البَيتَ فطافَ به، ثُمَّ رَجَعَ به إلَى مِنًى فأقامَ فيها تِلكَ الأيَّامَ**». ثُمَّ أوحَى اللهُ تَعالَى إلَى محمدٍ ﷺ: ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾[3]. والمَوقوفُ أصوَبُ.

٩٧٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا بكْرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٠٤)، والمصنف فى الشعب (٤٠٧٥) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٢٤٥-١٢٤٧- مسند عمر بن الخطاب) من طرق عن ابن أبى ليلى به. وينظر الدر المنثور ٩/ ١٣١.

(٣) المصنف فى الشعب (٤٠٧٦).وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٩٠٣، ١٥٣٩٨) من طريق ابن أبى ليلى به.

أبى زيادٍ .**وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى زيادٍ قال: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: قالَت عائشَةُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما جُعِلَ الطَّوافُ بالبَيتِ والسَّعىُ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ ورَمىُ الجِمارِ؛ لإقامَةِ ذِكرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ**»[1]. لَفظُ حَديثِ سُفيانَ.

ورَواه أبو قُتَيبَةَ عن سُفيانَ فلَم يَرفَعْه[2]. ورَواه يَحيَى القَطَّانُ عن عُبَيدِ الله فلَم يَرفَعْه، وقالَ: قَد سَمِعتُه يَرفَعُه ولَكِنِّى أهابُه[3]. ورَواه عبدُ اللهِ بنُ داودَ وأبو عاصِمٍ عن عُبَيدِ اللهِ فرَفَعاه[4]. ورَواه ابنُ أبى مُلَيكَةَ عن القاسِمِ عن عائشةَ فلَم يَرفَعْه. ورَواه حُسَينٌ المُعَلِّمُ عن عَطاءٍ عن عائشةَ فلَم يَرفَعْه[5].

بابُ التَّحَلُّلِ بالطَّوافِ إذا كان قَد سَعَى عَقِيبَ طَوافِ القُدومِ

٩٧٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ يَعنِى ابنَ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣٥١) عن أبى نعيم به. وابن خزيمة (٢٧٣٨) من طريق سفيان به. وأبو داود (١٨٨٨)، والترمذى (٩٠٢) من طريق عبيد الله به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) العلل للدارقطنى ١٥/ ١٢٣.

(٣) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٣/ ١١٩ من طريق يحيى به موقوفًا.

(٤) أخرجه الدارمى (١٨٩٥) عن أبى عاصم به. وينظر علل الدارقطنى ١٥/ ١٢٢، والضعفاء للعقيلى ٣/ ١١٩.

(٥) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٤٢٣) من طريق حسين المعلم به.

اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ قال. فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: وطافَ رسولُ اللهِ ﷺ حينَ قَدِمَ مَكَّةَ فاستَلَمَ الرُّكنَ أوَّلَ كُلِّ شَيءٍ، ثُمَّ خَبَّ ثَلاثَةَ أطوافٍ مِنَ السَّبعِ ومَشَى أربَعَةَ أطوافٍ، ثُمَّ رَكَعَ حينَ قَضَى طَوافَه بالبَيتِ عِندَ المَقامِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ سَلَّمَ فانصَرَفَ فأتَى الصَّفا فَطافَ بالصَّفا والمَروَةِ سَبعَةَ أطوافٍ، ثُمَّ لَم يَحلِلْ مِن شَيءٍ حَرُمَ مِنه حَتَّى قَضَى حَجَّه ونَحَرَ هَديَه يَومَ النَّحرِ وأفاضَ فطافَ بالبَيتِ، ثُمَّ حَلَّ مِن كُلِّ شَيءٍ حَرُمَ مِنه، وفَعَلَ مِثلَ ما فعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ مَن أهدَى فساقَ الهَدىَ مِنَ النّاسِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[2].

١٤٦/٥ **٩٧٣٢**- / أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى جَعفَرٌ يَعنِى ابنَ رَبيعَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ قال: حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالَت: حَجَجْنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فأفَضنا يَومَ النَّحرِ، وحاضَت صَفيَّةُ فأرادَ رسولُ اللهِ ﷺ مِنها ما يُريدُ الرَّجُلُ مِن أهلِه، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ إنَّها حائضٌ. فقالَ: «**أحابِسَتُنا هِيَ؟**». فقالوا: يا رسولَ اللهِ قَد أفاضَت يَومَ النَّحرِ. قال: «**أخرِجوها**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[4].

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج (٢٨٥١) من طريق أحمد بن إبراهيم به. وتقدم فى (٨٩٢٦، ٩٢٩٠).

(٢) البخارى (١٦٩١)، ومسلم (١٢٢٧/ ١٧٤).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٨٨) من طريق الليث به.

(٤) البخارى (١٧٣٣).

٩٧٣٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ. **وأخبرَنا** أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكْرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ قال: حدثنا جَريرٌ، عن الشَّيبانِيِّ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن أُسامَةَ بنِ شَريكٍ قال: خَرَجتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حاجًّا فكانَ النّاسُ يأتونَه، فمِن قائلٍ: يا رسولَ اللهِ سَعَيتُ قَبلَ أن أطوفَ، أو أخَّرتُ شَيئًا أو قَدَّمتُ شَيئًا، فكانَ يقولُ لَهُم: «**لا حَرَجَ لا حَرَجَ، إلَّا على رَجُلٍ اقتَرَضَ عِرضَ**[1] **رَجُلٍ مُسلِمٍ وهو ظالِمٌ، فذَلِكَ الَّذِى حَرِجَ وهَلَكَ**»[2].

قال الشيخُ: هذا اللَّفظُ: سَعَيتُ قَبلَ أن أطوفَ. غَريبٌ، تَفَرَّدَ به جَريرٌ عن الشَّيبانِيِّ، فإن كان مَحفوظًا فكأنَّه سألَه عن رَجُلٍ سَعَى عَقِيبَ طَوافِ القُدومِ قَبلَ طَوافِ الإفاضَةِ، فقالَ: «**لا حَرَجَ**». واللَّهُ أعلَمُ.

٩٧٣٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّقّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: مَن نَسِيَ أن يُفيضَ حَتَّى رَجَعَ إلَى بلادِه، فهو حَرامٌ حينَ يَذكُرُ حَتَّى يَرجِعَ إلَى البَيتِ فيَطوفَ به، فإن أصابَ النِّساءَ أهدَى بَدَنَةً.

---

(١) الاقتراض: افتعال من القرض وهو القطع؛ لأن المغتاب كأنه يقتطع من عرض أخيه، ومنه قولهم: لسان فلان مقراض الأعراض. الفائق ٣/ ١٧٧.

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٠٤، ٣٠٥، وأبو داود (٢٠١٥). وأخرجه ابن خزيمه (٢٧٧٤) من طريق جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٧٥).

بابُ زيارَةِ البَيتِ كُلَّ لَيلَةٍ مِن لَيالِي مِنًى

٩٧٣٥- قال البخارىُّ فى التَّرجَمَةِ: يُذكَرُ عن أبى حَسَّانَ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ كان يَزورُ البَيتَ أيّامَ مِنًى[١] .**أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا المَعمَرِىُّ، حدثنا ابنُ عَرعَرَةَ قال: دَفَعَ إلَينا مُعاذُ بنُ هِشامٍ كِتابًا، وقالَ: سَمِعتُه مِن أبى ولَم يَقرأْه. قال: فكانَ فيه: عن قَتادَةَ، عن أبى حَسّانَ، عن ابنِ عباسٍ، أن نَبِىَّ اللهِ ﷺ كان يَزورُ البَيتَ كُلَّ لَيلَةٍ ما دامَ بمِنًى. قال: وما رأيتُ أحَدًا واطأه عَلَيهِ[٢].

قال الشيخُ: ورَوَى الثَّورِىُّ فى «الجامع» عن ابنِ طاوُسٍ عن طاوُسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ كان يُفيضُ كُلَّ لَيلَةٍ يَعنِى لَيالِىَ مِنًى[٣].

بابُ سِقايَةِ الحاجِّ والشُّربِ مِنها ومِن ماءِ زَمزَمَ

٩٧٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرَّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمَّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ فى قِصَّةِ حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: ثُمَّ أفاضَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى البَيتِ فصَلَّى بمَكَّةَ الظُّهرَ، ثُمَّ أتَى بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ وهُم يَسقونَ على زَمزَمَ

---

(١) البخارى قبل حديث (١٧٣٢).

(٢) أخرجه الطبرانى (١٢٩٠٤) عن الحسن بن على المعمرى به، دون ذكر قوله: وما رأيت أحدًا واطأه عليه.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٧٥) عن ابن عيينة عن ابن طاوس به.

فقالَ: «**انزِعوا بَنِى /عبدِ المُطَّلِبِ، فلَولا أن يَغلِبَكُمُ النَّاسُ على سِقايَتِكُم لَنَزَعتُ مَعَكُم**». فناوَلوه دَلوًا فشَرِبَ مِنه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2]. ٥/١٤٧

٩٧٣٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَريمِ، حدثنا إسحاقُ بنُ شاهينٍ، حدثنا خالِدٌ، عن خالِدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ جاءَ إلَى السِّقايَةِ فاستَسقَى، فقالَ العباسُ: يا فضلُ اذهَبْ إلَى أُمِّكَ فأتِ رسولَ اللهِ ﷺ بشَرابٍ مِن عِندِها. فقالَ: «**اسقِنِى**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنَّهُم يَجعَلونَ أيديَهُم فيه. قال: «**اسقِنِى**». فشَرِبَ مِنه، ثُمَّ أتَى زَمزَمَ وهُم يَسقونَ ويَعمَلونَ فيها فقالَ: «**اعمَلوا فإنَّكُم على عَمَلٍ صالِحٍ**». ثُمَّ قال: «**لَولا أن تُغلَبوا لَنَزَلتُ حَتَّى أضَعَ الحَبلَ على هذه**». يَعنِى عاتِقَه وأشارَ إلَى عاتِقِهِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ شاهينٍ[4].

٩٧٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٦٤)، والدلائل ٥/٤٣٨، وابن أبى شيبة (١٣٤٧٤)- وعنه ابن حبان (٣٩٤٢). وأخرجه ابن ماجه (٣٠٧٤) من طريق هشام بن عمار به. والنسائى فى الكبرى (٤١٦٧)، وابن خزيمة (٢٩٤٤) من طريق حاتم بن إسماعيل به. وتقدم فى (٨٨٩٧).

(٢) مسلم (١٢١٨/١٤٧).

(٣) أخرجه ابن خزيمه (٢٩٤٦) عن أبى بشر إسحاق بن شاهين به. وابن حبان (٥٣٩٢) من طريق خالد به.

(٤) البخارى (١٦٣٥).

يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ وأبو الوَليدِ الفَقيهُ وأبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ قالوا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ الضَّريرُ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حُمَيدٌ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللهِ المُزَنِيِّ قال: كُنتُ جالِسًا مَعَ ابنِ عباسٍ رضي الله عنه فأتاه أعرابِيٌّ فقالَ: ما لِي أرَى بَنِي عَمِّكُم يَسقونَ اللَّبَنَ والعَسَلَ، وأنتُم تَسقونَ النَّبيذَ، أمِن حاجَةٍ بكُم أم مِن بُخلٍ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: الحَمدُ للهِ ما بنا حاجَةٌ ولا بُخلٌ، قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ على راحِلَتِه وخَلفَه أُسامَةُ فاستَسقَى، فأتَيناه بإناءٍ مِن نَبيذٍ فشَرِبَ وسَقَى فضلَه أُسامَةَ وقالَ: «**أحسَنتُم وأَجمَلتُم، كَذا فاصنَعوا**». فلا نُريدُ تَغييرَ ما أمَرَ به رسولُ اللهِ ﷺ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مِنهالٍ[2].

٩٧٣٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا الفَزارِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى هارونُ بنُ يوسُفَ أبو أحمدَ ابنُ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، عن عاصِمٍ، عن الشَّعبِيِّ، أن ابنَ عباسٍ قال: سَقَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ مِن زَمزَمَ فشَرِبَ وهو قائمٌ. قال عاصِمٌ: فحَلَفَ عِكرِمَةُ ما كان يَومَئذٍ إلَّا على بَعيرٍ. وفِى رِوايَةِ عبدِ الرَّحيمِ: وقالوا: قال عِكرِمَةُ: واللَّهِ ما كان إلَّا على ناقَةٍ[3]. رَواه البخارِيُّ فى

(١) أخرجه أحمد (٣٤٩٥)، وأبو داود (٢٠٢١)، وابن خزيمة (٢٩٤٧) من طريق حميد الطويل به، وعند أحمد باختصار فى الموضع الأول.

(٢) مسلم (١٣١٦/ ٣٤٧).

(٣) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١١٣٨) عن ابن أبى عمر به. وتقدم فى (٩٣٧٠، ٩٣٧١)، وسيأتى=

«الصحيح» عن محمدٍ عن مَروانَ بنِ مُعاويَةَ الفَزارِيِّ[1].

٩٧٤٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ الأسوَدِ، حَدَّثَنِى جَليسٌ لابنِ عباسٍ قال: قال لِى ابنُ عباسٍ: مِن أينَ جِئتَ؟ قُلتُ: شَرِبتُ مِن زَمزَمَ. قال: شَرِبتَ[2] [١٣٨/٥ظ] كما يَنبَغِى؟ قُلتُ: كَيفَ أشرَبُ؟ قال: إذا شَرِبتَ فاستَقبِلِ القِبلَةَ، ثُمَّ اذكُرِ اسمَ اللهِ. ثُمَّ تَنَفَّسْ ثَلاثًا وتَضَلَّعْ مِنها، فإذا فرَغتَ فاحمَدِ اللَّهَ، فإنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**آيَةُ ما بَينَنا وبَينَ المُنافِقينَ أنَّهُم لا يَتَضَلَّعونَ مِن زَمزَمَ**».

٩٧٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن عثمانَ بنِ الأسوَدِ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى ابنِ عباسٍ فقالَ له: مِن أينَ جِئتَ؟ قال: شَرِبتُ مِن زَمزَمَ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[3].

ورَواه الفَضلُ بنُ موسَى السِّينانِيُّ[4] عن عثمانَ بنِ الأسوَدِ عن

= فى (١٤٧٦٠).

(١) البخارى (١٦٣٧).

(٢) هنا ينتهى الخرم فى المخطوط (س) المشار إليه فى (٩٥٢٨).

(٣) الحاكم ١/ ٤٧٢ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إن كان عثمان بن الأسود سمع من ابن عباس. وقال الذهبى: لا والله ما لحقه توفى عام خمسين ومائة وأكبر مشيخته سعيد بن جبير. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٨٨ من طريق محمد بن الصباح به.

(٤) فى س، ص٤: «الشيبانى». وينظر الأنساب ٣/ ٣٦٥.

عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى مُلَيكَةَ[1].

٩٧٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ ابنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ، حدثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عثمانُ بنُ الأسوَدِ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: جاءَ إلَى ابنِ عباسٍ رَجُلٌ. فذَكَرَ بمِثلِهِ[2].

٩٧٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ رَجاءٍ وعِمرانُ بنُ موسَى قالا: حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا سُلَيمانُ ابنُ المُغيرَةِ، حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ الصَّامِتِ قال: قال أبو ذَرٍّ. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه فى قِصَّةِ إسلامِه إلَى أن قال: فجاءَ رسولُ اللهِ ﷺ هو وصاحِبُه فاستَلَمَ الحَجَرَ، ثُمَّ طافَ بالبَيتِ هو وصاحِبُه ثُمَّ صَلَّى، فلَمّا قَضَى صَلاتَه قال أبو ذَرٍّ: فأتَيتُه وكُنتُ أوَّلَ مَن حَيَّاه بتَحيَّةِ الإسلامِ فقالَ: «**وعَلَيكَ ورَحمَةُ اللهِ**». فذَكَرَ الحديثَ، قال: فقالَ: «**مَتَى كُنتَ هـٰهنا؟**». قُلتُ: قَد كُنتَ هٰهُنا مُنذُ ثَلاثينَ لَيلَةً ويَومًا. قال: «**فمَن كان يُطعِمُكَ؟**». قُلتُ: ما كان لِى طَعامٌ إلَّا ماءَ زَمزَمَ فسَمِنتُ حَتَّى تَكَسَّرَ عُكَنُ بَطنِى[3]، وما وَجَدتُ على كَبِدِى سَخفَةَ[4] جوعٍ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّها**

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٥٨ من طريق الفضل به.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٥٨، وابن ماجه (٣٠٦١) من طريق عثمان بن الأسود به. وفى مصباح الزجاجة (١٠٦٣): هذا إسناد صحيح رجاله موثقون.

(٣) العكن: ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٨٢، والتاج ٣٥/ ٤٠٧ (ع ك ن).

(٤) سخفة جوع: هى رقته وهزاله. مشارق الأنوار ٢/ ٢١٠.

مُبارَكَةٌ؛ إنَّها طَعامُ طُعمٍ، وشِفاءُ سُقمٍ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَدَّابِ ابنِ خالِدٍ[2].

٩٧٤٤- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا ١٤٨/٥ أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الباغَندِىُّ وأحمَدُ بنُ حاتِمٍ المَروَزِىُّ قالا: حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُؤَمَّلِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ماءُ زَمزَمَ لما شُرِبَ له»**[3]. تَفَرَّدَ به عبدُ اللهِ بنُ المُؤَمَّلِ[4].

بابُ الرُّجوعِ إلَى مِنًى أيّامَ التَّشريقِ والرَّمىِ بها كُلَّ يَومٍ إذا زالَتِ الشَّمسُ

٩٧٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: أفاضَ رسولُ اللهِ ﷺ مِن آخِرِ يَومِه حينَ صَلَّى الظُّهرَ، ثُمَّ رَجَعَ فمَكَثَ بمِنًى لَيالِىَ أيّامِ التَّشريقِ يَرمِى الجَمرَةَ إذا زالَتِ الشَّمسُ كُلَّ جَمرَةٍ بسَبعِ حَصَياتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ، ويَقِفُ عِندَ الأولَى

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٢٠٨. وتقدم تخريجه فى (٩٢٩١).

(٢) مسلم (٢٤٧٣). وهداب هو هدبة بن خالد.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٨٤٩)، وابن ماجه (٣٠٦٢) من طريق عن عبد الله بن المؤمل به. وفى مصباح الزجاجة (١٠٦٤): هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل. وسيأتى فى (١٠٠٨١).

(٤) قال الذهبى ٤/ ١٨٩٩: ابن المؤمل ضعيف. اهـ. وتقدم عند المصنف عقب (٤٤٧٣).

وعِندَ الثّانيَةِ فيُطيلُ القيامَ ويَتَضَرَّعُ، ثُمَّ يَرمِى الثّالِثَةَ ولا يَقِفُ عِندَها[1].

٩٧٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، أخبرَنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِيِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا رَمَى الجَمرَةَ التى تَلِى المَسجِدَ مَسجِدَ مِنًى، [٥/ ١٣٩و] رَماها بسَبعِ حَصَياتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّما رَمَى بحَصاةٍ، ثُمَّ تَقَدَّمَ أمامَها فوَقَفَ مُستَقبِلَ البَيتِ رافِعًا يَدَيه يَدعو، وكانَ يُطيلُ الوُقوفَ، ثُمَّ يأتِى الجَمرَةَ الثّانيَةَ فيَرميها بسَبعِ حَصَياتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّما رَمَى بحَصاةٍ، ويَنحَدِرُ ذاتَ اليَسارِ ممّا يَلى الوادِىَ فيَقِفُ مُستَقبِلَ القِبلَةِ رافِعًا يَدَيه يَدعو، ثُمَّ يأتِى الجَمرَةَ التى عِندَ العَقَبَةِ فيَرميها بسَبعِ حَصَياتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّما رَمَى بحَصاةٍ، ثُمَّ يَنصَرِفُ ولا يَقِفُ عِندَها. قال الزُّهرِيُّ: سَمِعتُ سالِمَ بنَ عبدِ اللهِ يُحَدِّثُ بمِثلِ هذا الحَديثِ عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: وكانَ ابنُ عُمَرَ يَفعَلُه[2]. أخرَجَه البخارِيُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ محمدٌ - يُقالُ: إنَّه ابنُ يَحيَى[3] - حدثنا

---

(١) الحاكم ١/ ٤٧٦. وأخرجه أحمد (٢٤٥٩٢)، وأبو داود (١٩٧٣)، وابن خزيمة (٢٩٥٦، ٢٩٧١)، وابن حبان (٣٨٦٨) من طريق محمد بن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٣٦) إلا قوله: حين صلى الظهر. فهو منكر.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٠٧٨). وأخرجه أحمد (٦٤٠٤)، والنسائى (٣٠٨٣)، وابن خزيمة (٢٩٧٢) من طريق عثمان بن عمر به.

(٣) هو فى البخارى غير منسوب، قال ابن حجر: قال أبو على الجيانى: اختلف فى محمد هذا فنسبه أبو على ابن السكن فقال: محمد بن بشار. قال: أى ابن حجر: - وهو المعتمد. وقال الكلاباذى: هو محمد بن بشار أو محمد بن المثنى. وجزم غيره بأنه الذهلى. فتح البارى ٣/ ٥٨٤. وقال العينى: لم=

عثمانُ بنُ عُمَرَ[1].

٩٧٤٧- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه حَدَّثَه سالِمُ بنُ عبدِ اللهِ، أن عبدَ اللهِ كان يَرمِى الجَمرَةَ الدُّنيا بسَبعِ حَصَياتٍ يُكَبِّرُ على إثرِ كُلِّ حَصاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسهِلَ فيَقومَ مُستَقبِلَ القِبلَةِ قيامًا طَويلًا فيَدعو ويَرفَعُ يَدَيه، ثُمَّ يَرمِى الوُسطَى كَذَلِكَ فيأخُذُ ذاتَ الشِّمالِ فيُسهِلُ فيَقومُ مُستَقبِلَ القِبلَةِ قيامًا طَويلًا فيَدعو ويَرفَعُ يَدَيه، ثُمَّ يَرمِى الجَمرَةَ ذاتَ العَقَبَةِ مِن بَطنِ الوادِى ولا يَقِفُ، ويَقولُ: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَفعَلُ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ عن أخيه أبى بكرِ ابنِ أبى أوَيسٍ[3].

٩٧٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، [4]أخبرَنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ[4]، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن

=أر أحدًا جزم به، وإنما وقع الاختلاف فى هؤلاء المحمدين. عمدة القارى ١٠/ ١٣١.

(١) البخارى (١٧٥٣).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧٠٨). وأخرجه ابن ماجه (٣٠٣٢)، وابن حبان (٣٨٨٧) من طريق يونس به.

(٣) البخارى (١٧٥٢).

(٤ - ٤) سقط من: س. وتقدم فى (٩٤٥)، وينظر تاريخ بغداد ٥/ ٢٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٨٦.

وبَرَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ مَتَى أرمِى الجِمارَ؟ قال: إذا رَمَى إمامُكَ فارمِه. قال: فأعَدتُ عَلَيه المَسألَةَ فقالَ: كُنّا نَتَحَيَّنُ فإذا زالَتِ الشَّمسُ رَمَينا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[2].

٩٧٤٩- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قِراءَةً وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ / بنِ عبدِ اللهِ، ١٤٩/٥
أن رسولَ اللهِ ﷺ رَمَى الجَمرَةَ أوَّلَ يَومِ ضُحًى، ثُمَّ لَم يَرمِ بعدَ ذَلِكَ حَتَّى زالَتِ الشَّمسُ[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[4].

٩٧٥٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: لا يَرمِى الجِمارَ فى أيّامِ الثَّلاثَةِ حَتَّى تَزولَ الشَّمسُ[5].

٩٧٥١- وعن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كان يَقِفُ عِندَ الجَمرَتَينِ الأولَيَينِ، فيَقِفُ وُقوفًا طَويلًا ويُكَبِّرُ اللَّهَ ويُسَبِّحُه ويَحمَدُه ويَدعو اللَّهَ، لا[6]

---

(١) أخرجه أبو داود (١٩٧٢) من طريق مسعر به.

(٢) البخارى (١٧٤٦).

(٣) تقدم تخريجه فى (٩٦٤٢).

(٤) مسلم (١٢٩٩).

(٥) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٠ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤٠٧.

(٦) كذا فى النسخ، وكتب فوقها فى الأصل: كذا.

يَقِفُ عِندَ جَمرَةِ العَقَبَةِ[1].

٩٧٥٢- وعن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كان يُكَبِّرُ عِندَ رَمي الجِمارِ كُلَّما رَمَى بحَصاةٍ[1].

٩٧٥٣- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِيُّ، حدثنا المُحارِبِيُّ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن وبَرَةَ قال: قامَ ابنُ عُمَرَ حينَ رَمَى الجَمرَةَ عن يَسارِها نَحوَ ما لَو شِئتَ قَرأتَ سورَةَ «البَقَرَةِ»[2].

ورُوِّينا عن أبى مجلَزٍ فى حَزْرِ قيامِ ابنِ عُمَرَ قال: فكانَ قَدرَ قِراءَةِ سورَةِ «يوسُفَ»[3].

وعن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَقومُ بقَدرِ قِراءَةِ سورَةٍ مِنَ المِئينَ[4].

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ كان يَعلو فى الجَمرَتَينِ إذا رَماهُما[5].

ورُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ مَرفوعًا فى رَميِ جَمرَةِ العَقَبَةِ مِن بَطنِ الوادِى،

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١١ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤٠٧.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٥٣٦، ١٤٥٣٧) من طريق آخر عن ابن عمر.

(٣) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة ٤/ ٣٠٢ (٢٦٧٥) من طريق أبى مجلز به.

(٤) فى س: «المئتين». والمراد السور التى تشتمل على أكثر من مائة آية. شرح أبى داود للعينى ٣/ ٤٤٣. والأثر أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة ٤/ ٣٠٠ (٢٦٧٠).

(٥) عزاه فى فتح البارى ٣/ ٥٨٠ لابن أبى شيبة هكذا مرفوعا، والذى فى المصنف (١٣٥٧٢) موقوف على عطاء.

ورُوِّينا عن عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه، أنَّه قال: لا تُرْمَى الجَمرَةُ حَتَّى يَميلَ النَّهارُ[1].

بابُ مَن شَكَّ فى عَدَدِ ما رَمَى

٩٧٥٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الحِنَّائىُّ، حدثنا شَيبانُ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى مجلَزٍ [٥/١٣٩ظ] أن رَجُلًا سألَ ابنَ عُمَرَ فقالَ: إنِّى رَمَيتُ الجَمرَةَ ولَم أدرِ رَمَيتُ سِتًّا أو سَبعًا؟ قال: ائتِ ذاكَ الرَّجُلَ. يُريدُ عَلِيًّا رضي الله عنه. فذَهَبَ فسألَه، فقالَ: أمَّا أنا لَو فعَلتُ فى صَلاتِى لأعَدتُ الصَّلاةَ. فجاءَ فأخبَرَه بذَلِكَ فقالَ: صَدَقَ، أو: أحسَنَ.

قال الشيخُ: وكأنَّه أرادَ واللَّهُ أعلمُ: لأعَدتُ المشكوكَ فى فِعلِه، كَذَلِكَ فى الرَّمىِ يُعيدُ المشكوكَ فى رَميِه. وقَد مَضَى فى كِتابِ الصَّلاةِ حَديثُ أبى سعيدٍ وغَيرِه عن النَّبِىِّ ﷺ فى البِناءِ على اليَقينِ[2]، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٩٧٥٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، قال: سُئلَ طاوُسٌ عن رَجُلٍ تَرَكَ حَصاةً؟ قال: يُطعِمُ لُقمَةً. قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لمجاهِدٍ، فقالَ: أبو عبدِ الرَّحمَنِ لَم يَسمَع

---

(١) رواية ابن مسعود تقدمت فى (٩٦٢٥، ٩٦٢٧)، ورواية عمر أخرجها البغوى فى الجعديات (٢٨٤٨).

(٢) تقدم فى (٣٨٥٧، ٣٨٨٣، ٣٩٤٠).

قَولَ سَعدٍ، قال سَعدُ بنُ مالِكٍ: رَجَعْنا فى حَجَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ فمِنَّا مَن يقولُ: رَمَيتُ بسِتٍّ. ومِنَّا مَن يقولُ: رَمَيتُ بسَبعٍ. فلَم يَعِبْ ذاكَ بَعضُنا على بَعضٍ[1].

/بابُ تأخيرِ الرَّمي عن وقتِه حَتَّى يُمسِيَ ٥/١٥٠

٩٧٥٦- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزْمِهْرَانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه قال: سألَ رَجُلٌ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: إنِّى حَلَقتُ قَبلَ أن أذبَحَ؟ فقالَ: «**لا حَرَجَ**». فقالَ الآخَرُ: إنِّى رَمَيتُ بعدَ ما أمسَيتُ؟ قال: «**لا حَرَجَ**». فما عَلِمتُه سُئلَ عن شَىءٍ يَومَئذٍ إلَّا قال: «**لا حَرَجَ**». ولَم يأمُر بشَىءٍ مِنَ الكَفَّارَةِ[2]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ وغَيرِه عن خالِدٍ الحَذّاءِ[3].

٩٧٥٧- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن أبى بكرِ ابنِ نافِعٍ مَولَى عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه،

---

(١) أخرجه النسائى (٣٠٧٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (٣٥١١) من طريق سفيان بن عيينة به، مقتصرين على قول سعد بن مالك. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٨٢).

(٢) تقدم تخريجه فى (٩٧١٠).

(٣) البخارى (١٧٢٣، ١٧٣٥).

عن ابنَةِ أخٍ لِصَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ امرأةِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أنَّها نَفِسَت بالمُزدَلِفَةِ فتَخَلَّفَت هِىَ وصَفيَّةُ حَتَّى أتَتا[1] مِنًى بعدَ أن غَرَبَتِ الشَّمسُ مِن يَومِ النَّحرِ، فأمَرَهُما عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ أن تَرميا الجَمرَةَ حينَ قَدِمَتا ولَم يَرَ عَلَيهِما شَيئًا[2].

٩٧٥٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: مَن نَسِىَ أيّامَ الجِمارِ، أو قال: رَمْىَ الجِمارِ، إلَى اللَّيلِ فلا يَرمِى حَتَّى تَزولَ الشَّمسُ مِنَ الغَدِ.

ورَواه الثَّورِىُّ عن رَجُلٍ عن نافِعٍ قال: قال ابنُ عُمَرَ: إذا نَسيتَ رَمْىَ الجَمرَةِ يَومَ النَّحرِ إلَى اللَّيلِ، فارمِها باللَّيلِ، وإذا كان مِنَ الغَدِ فنَسيتَ الجِمارَ حَتَّى اللَّيلِ فلا تَرمِه حَتَّى يَكونَ مِنَ الغَدِ عِندَ زَوالِ الشَّمسِ، ثُمَّ ارمِ الأوَّلَ فالأوَّلَ.

بابُ الرُّخصَةِ لِرِعاءِ الإبِلِ فى تأخيرِ رَمىِ الغَدِ مِن يَومِ النَّحرِ إلَى يَومِ النَّفرِ الأوَّلِ وتَركِ البَيتوتَةِ بمِنًى

٩٧٥٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالِكُ بنُ أنَسٍ. وأخبرَنا أبو أحمدَ

(١) فى س: «أتينا».

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١١ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤٠٩.

المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، أن أبا البَدَّاحِ ابنَ عاصِمِ بنِ عَدِيٍّ أخبَرَه، عن أبيه، أن رسولَ ﷺ أرخَصَ لِرِعاءِ الإبِلِ فى البَيتوتَةِ يَرمونَ يَومَ النَّحرِ، ثُمَّ يَرمونَ الغَدَ أو[1] مِن بَعدِ الغَدِ لِيَومَينِ، ثُمَّ يَرمونَ يَومَ النَّفرِ[2]. وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ أن أبا البَدَّاحِ أخبَرَه، [٥/ ١٤٠و] عن أبيه عاصِمِ بنِ عَدِيٍّ أخبَرَه، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه أرخَصَ. فذَكَرَه بنَحوِهِ.

٩٧٦٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطَّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الخَليلِ، أخبرَنا ابنُ أبى زائدَةَ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، عن أبيه، عن أبى البَدَّاحِ، عن عاصِمِ بنِ عَدِيٍّ، أن النَّبِىَّ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعاءِ أن يَتَعاقَبوا فيَرموا يَومَ النَّحرِ، ثُمَّ يَدَعوا يَومًا ولَيلَةً، ثُمَّ يَرموا الغَدَ[3]. / ٥/ ١٥١

(١) فى م، وعند مالك، وابن وهب، وأبى داود، والنسائى: «و». والمثبت كما فى بقية المصادر، وكذا فى المهذب ٤/ ١٩٠٢.

(٢) ابن وهب (١٠٨)، ومن طريقه أبو داود (١٩٧٥) - وابن خزيمة (٢٩٧٩). ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١١و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤٠٨، ومن طريقه أحمد (٢٣٧٧٥)، والترمذى (٩٥٥)، والنسائى (٣٠٦٩)، وابن ماجه (١٩٧٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٣٨).

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٢١٥. وأخرجه أحمد (٢٣٧٧) من طريق ابن جريج به.

٩٧٦١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ ومُحَمَّدٍ، عن أبيهِما، عن أبى البَدَّاحِ ابنِ عَدِىٍّ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعاءِ أن يَرموا يَومًا ويَدَعوا يَومًا[1]. هَكَذا قال ابنُ عُيَينَةَ. وكَذَلِكَ قالَه رَوحُ بنُ القاسِمِ عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ[2]. وكأنَّهُما نَسَبا أبا البَدَّاحِ إلَى جَدِّه، وأبوه عاصِمُ ابنُ عَدِىٍّ.

بابُ الرُّخصَةِ فى أن يَدَعوا نَهارًا ويَرموا لَيلًا إن شاءوا

٩٧٦٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ لِرِعاءِ الإبِلِ أن يَرموا الجِمارَ باللَّيلِ[3].

٩٧٦٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ وأبو زَكَريّا قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ قَيسٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الرّاعِى يَرمِى باللَّيلِ،**

(١) أبو داود (١٩٧٦). وأخرجه أحمد (٢٣٧٧٤)، والترمذى (٩٥٤)، والنسائى (٣٠٦٨)، وابن خزيمة (٢٩٧٦)، وابن حبان (٣٨٨٨) من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبى بكر وحده به. وابن ماجه (٣٠٣٦)، وابن خزيمة (٢٩٧٧) من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبى بكر عن أخيه عبد الملك بن أبى بكر عن أبى البداح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٣٩).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٩٧٨).

(٣) ابن وهب (١٠٩).

ويَرعَى بالنَّهارِ»[1].

٩٧٦٤- وبِهَذا الإسنادِ: أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِي يَحيَى بنُ أيُّوبَ، عن عُمارَةَ بنِ غَزيَّةَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثلَه[2].

٩٧٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمَّادٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعاءِ أن يَرموا باللَّيلِ[3].

بابُ خُطبَةِ الإمامِ بمِنًى أوسَطَ أيّامِ التَّشريقِ

٩٧٦٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن إبراهيمَ بنِ نافِعٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن أبيه، عن رَجُلَينِ مِن بَنِى بكرٍ قالا: رأينا رسولَ اللهِ ﷺ يَخطُبُ بَينَ أوسَطِ أيّامِ التَّشريقِ ونَحنُ عِندَ راحِلَتِه، وهِيَ خُطبَةُ رسولِ اللهِ ﷺ التى خَطَبَ بمِنًى[4].

---

(١) ابن وهب (١١٠)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٢١، وابن عدى فى الكامل ٥/ ١٦٦٩. وقال الذهبى ٤/ ١٩٠٢: عمر تركوه.

(٢) ابن وهب (١١١).

(٣) أخرجه البزار (٥٧٤٨) عن عبد الأعلى بن حماد به. وقال الذهبى ٤/ ١٩٠٣: مسلم لين. اهـ. وهو مسلم بن خالد بن قرقرة القرشى المخزومى، المعروف بالزنجى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٢٦٠، والجرح والتعديل ٨/ ١٨٣، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٥٠٨، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٤٥: فقيه صدوق كثير الأوهام.

(٤) أبو داود (١٩٥٢). وأخرجه أحمد (٢٣١٤٤) من طريق إبراهيم بن نافع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٢٠).

٩٧٦٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ ابنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ النُّعمَانِيُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن رَبيعَةَ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حِصنٍ الغَنَوِيِّ، حَدَّثَتنِى سَرَّاءُ بنتُ نَبْهَانَ وكانَت رَبَّةَ بَيتٍ فى الجاهِلِيَّةِ، قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ فى حجَّةِ الوَداعِ: «**هَل تَدرونَ أىُّ يَومٍ هَذا؟**». قال: وهو اليَومُ الَّذِى يَدعونَ: يَومَ الرُّءوسِ[(١)]، قالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قال: «**هذا أوسَطُ أيّامِ التَّشريقِ، هَل تَدرونَ أىُّ بَلَدٍ هَذا؟**». قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**هذا المَشعَرُ الحَرامُ**». ثُمَّ قال: «**إنِّى لا أدرِى لَعَلِّى لا ألقاكُم بَعدَ هذا، ألا وإنَّ دِماءَكُم وأموالَكُم وأعراضَكُم عَلَيكُم حَرامٌ، كَحُرمَةِ يَومِكُم هذا فى بَلَدِكُم /هذا حَتَّى تَلقَوا رَبَّكُم فيَسأَلَكُم عن أعمالِكُم، ألا فليُبَلِّغْ أدناكُم أقصاكُم، ألا هَل بَلَّغتُ؟**». فلَمّا قَدِمنا المَدينَةَ لَم يَلبَثْ[(٢)] إلَّا [٥/ ١٤٠ظ] قَليلًا[٢] حَتَّى ماتَ ﷺ[(٣)]. ١٥٢/٥

ورَواه محمدُ بنُ بَشَّارٍ عن أبى عاصِمٍ بهَذا الإسنادِ، وقالَ: قالَت: خَطَبَنا رسولُ اللهِ ﷺ يَومَ الرُّءوسِ[(٤)].

---

(١) سمى بذلك لأنهم كانوا يأكلون فيه رءوس الأضاحى. أساس البلاغة ص٣١٠ (ر أ س).

(٢ - ٢) فى ص٤: «قليلًا».

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٤٩ مختصرا. وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٧٣) من طريق أبى عاصم به.

(٤) أخرجه أبو داود (١٩٥٣)، وابن خزيمة (٢٩٧٣) عن محمد بن بشار به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٢٤).

٩٧٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ إسحاقَ بنِ يَزيدَ العَطَّارُ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أخبرَنِى موسَى ابنُ عُبَيدَةَ الرَّبَذِىُّ، أخبرَنِى صَدَقَةُ بنُ يَسارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أُنزِلَت هذه السُّورَةُ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾. على رسولِ اللهِ ﷺ فى وسَطِ أيَّامِ التَّشريقِ، وعَرَفَ أنَّه الوَداعُ، فأمَرَ براحِلَتِه القَصواءِ فرُحِلَت له فرَكِبَ فوَقَفَ بالعَقَبَةِ، واجتَمَعَ النّاسُ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ**». فذَكَرَ الحديثَ فى خُطبَتِهِ[1].

بابُ مَن تَعَجَّلَ فى يَومَينِ بعدَ يَومِ النَّحرِ

٩٧٦٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ العباسُ ابنُ محمدِ بنِ قُوهِيارَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن بُكَيرِ بنِ عَطاءٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعمَرَ الدّيلِىِّ قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ واقِفًا بعَرَفاتٍ، فأقبَلَ أُناسٌ مِن أهلِ نَجدٍ فسألوه عن الحَجِّ؟ فقالَ: «**الحَجُّ يَومُ عَرَفَةَ، مَن أدرَكَ قَبلَ صَلاةِ الصُّبحِ فقَد أدرَكَ الحَجَّ، أيّامُ مِنًى ثَلاثَةُ أيّامِ التَّشريقِ، فمَن تَعَجَّلَ فى يَومَينِ فلا إثمَ عَلَيه، ومَن تأَخَّرَ فلا إثمَ عَلَيه**»[2].

٩٧٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٤٧. وأخرجه عبد بن حميد (٨٥٦-منتخب) من طريق زيد بن الحباب به. وقال الذهبى ٤/ ١٩٠٤: موسى واه.

(٢) تقدم فى (٩٥٤١)، وسيأتى فى (٩٩٠٠، ٩٩٠١).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا حَبَّانُ ابنُ هِلالٍ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ، حدثنا قُدامَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الرُّؤَاسِيُّ، حدثنا الضَّحّاكُ، عن ابنِ عباسٍ يَعنِى فى قَولِه: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٠٣]. قال: مَن تَعَجَّلَ فى يَومَينِ غُفِرَ له، ومَن تأخَّرَ إلَى ثَلاثَةِ أيّامٍ غُفِرَ لَه[1].

٩٧٧١- قال: وحَدَّثَنا حَبَّانُ بنُ هِلالٍ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن الحَسَنِ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾. قال: رَجَعَ مَغفورًا له. أو قال: غُفِرَ لَه[2].

بابُ مَن غَرَبَت له الشَّمسُ يَومَ النَّفْرِ الأوَّلِ بمِنًى أقامَ حَتَّى يَرمِيَ الجِمارَ يَومَ الثّالِثِ بعدَ الزَّوالِ

٩٧٧٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: مَن غَرَبَت عَلَيه الشَّمسُ وهو بمِنًى مِن أوسَطِ أيّامِ التَّشريقِ، فلا يَنفِرَنَّ حَتَّى يَرمِيَ الجِمارَ مِنَ الغَدِ[3].

ورَواه الثَّورِيُّ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: قال عُمَرُ.

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥٦١ من طريق آخر عن ابن عباس.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥٦١ من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٠ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤٠٧.

فذَكَرَ مَعناه[1].

وروِىَ ذَلِكَ عن ابنِ المُبارَكِ عن عُبَيدِ اللهِ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا، ورَفعُه ضَعيفٌ. وهو قَولُ الحَسَنِ وجابِرِ بنِ زَيدٍ والنَّخعِىِّ[1].

٩٧٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا طَلحَةُ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا انتَفَحَ[2] النَّهارُ مِن يَومِ النَّفرِ الآخِرِ، فقَد حَلَّ الرَّمىُ والصَّدَرُ[3]. طَلحَةُ بنُ عمرٍو المَكِّىُّ ضَعيفٌ[4].

بابُ مَن تَرَكَ شَيئًا مِنَ الرَّمىِ حَتَّى يَذهَبَ أيّامُ مِنًى

٩٧٧٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن أيّوبَ ابنِ أبى تَميمَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ قال: مَن نَسِىَ مِن نُسُكِه شَيئًا أو تَرَكَه فليُهرِقْ دَمًا. قال مالِكٌ: لا أدرِى قال: تَرَكَ أم نَسِىَ؟[5]

---

(١) ينظر تفسير ابن أبى حاتم ٢/ ٣٦٢ عقب (١٩٠٠).

(٢) كذا فى النسخ والمهذب ٤/ ١٩٠٤: «انتفح». بالحاء المهملة، وأورده ابن حجر فى الدراية ٢/ ٢٨ عن المصنف وفيه: «انتفج» بالجيم وقال: والانتفاج: الارتفاع. وفى تحفة الأحوذى ٢/ ١٠٣ عن المصنف: «انتفخ» بالخاء وفسره بالارتفاع. وفى الأزمنة والأمكنة للمرزوقى ١/ ٣٣٢: وانتفح النهار. وذلك قبل نصف النهار.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٧٧٨) من طريق ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس ولفظه: رمقت ابن عباس رماها عند الظهيرة قبل أن تزول.

(٤) تقدم فى (٢٣٦٢).

(٥) المصنف فى الصغرى (١٧١٤). وأخرجه ابن وهب (١١٢) عن مالك به. وتقدم فى (٨٩٩٧).

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ رَواه الثَّورِيُّ عن أيّوبَ: مَن تَرَكَ أو نَسِيَ شَيئًا مِن نُسُكِه فليُهرِقْ له دَمًا[1]. كأنَّه قالَهُما جَميعًا.

١٥٣/٥ ورُوِّينا / عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال: مَن نَسِيَ جَمرَةً واحِدَةً أوِ الجِمارَ [٥/١٤١و] كُلَّها حَتَّى يَذهَبَ أيّامُ التَّشريقِ، فدَمٌ واحِدٌ يَجزيهِ.

بابٌ: لا رُخصَةَ فى البَيتوتَةِ بمَكَّةَ لَيالِيَ مِنًى

٩٧٧٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ خَلَّادٍ الباهِلِيُّ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنى حَريزٌ أو أبو حَريزٍ، قال أبو بكرٍ: هذا مِن يَحيَى - يَعنِى الشَّكَّ - أنَّه سَمِعَ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ فرُّوخَ يَسألُ ابنَ عُمَرَ قال: إنّا نَبتاعُ، أو قال: نَتَبايَعُ بأموالِ النّاسِ، فيأتِى أحَدُنا مَكَّةَ فيَبيتُ على المالِ؟ فقالَ: أمّا رسولُ اللهِ ﷺ فباتَ- أو قال: قَد باتَ- بمِنًى وظَلَّ[2].

٩٧٧٦- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّه قال: قال عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: لا يَبيتَنَّ أحَدٌ مِنَ الحاجِّ لَيالِيَ مِنًى مِن وراءِ العَقَبَةِ[3].

---

(١) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٧٧٢) من طريق سفيان به.

(٢) أبو داود (١٩٥٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٢٥).

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/١٢و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/٤٠٦.

بابُ الرُّخصَةِ لأهلِ السِّقايَةِ فى المَبيتِ بمَكَّةَ لَيالِيَ مِنًى

٩٧٧٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطَّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن عُبَيدِ اللهِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ وابنُ نُمَيرٍ قالا: حدثنا عُبَيدُ الله، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن العباسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه استأذَنَ رسولَ اللهِ ﷺ أن يَبيتَ بمَكَّةَ لَيالِيَ مِنًى مِن أجلِ سِقايَتِه فأذِنَ لَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه البخاريُّ عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه. قال: وتابَعَه أبو أُسامَةَ وأبو ضَمرَةَ يَعنِى أنَسَ ابنَ عياضٍ، وغَيرُهُما[2].

٩٧٧٨- ورَواه عيسَى بنُ يونُسَ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ لِلعباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ أن يَبيتَ بمَكَّةَ لَيالِيَ مِنًى مِن أجلِ سِقايَتِهِ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٥٤). ويعقوب بن سفيان ١/ ٥١٤، وابن أبى شيبة (١٤٥٩٦). وأخرجه أبو داود (١٩٥٩) من طريق ابن نمير وأبى أسامة به. وابن ماجه (٣٠٦٥)، وابن حبان (٣٨٨٩) من طريق ابن نمير وحده به.

(٢) مسلم (١٣١٥/ ٣٤٦)، والبخارى (١٧٤٥).

فذَكَرَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عُبَيدِ بنِ مَيمونٍ عن عيسَى، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

بابُ ما جاءَ فى بَدءِ الرَّمىِ

٩٧٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أنَسٍ القُرَشِىُّ، حدثنا حَفصُ ابنُ عبدِ اللهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عُبَيدِ الله، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن ابنِ عباسٍ رَفَعَه قال: «**لما أَتَى إبراهيمُ خَليلُ اللهِ عَلَيه السَّلامُ المَناسِكَ، عَرَضَ له الشَّيطانُ عِندَ جَمرَةِ العَقَبَةِ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ساخَ فى الأرضِ، [3]ثُمَّ عَرَضَ له عِندَ الجَمرَةِ الثّانيَةِ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ساخَ فى الأرضِ، ثُمَّ عَرَضَ له فى الجَمرَةِ الثّالِثَةِ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ساخَ فى الأرضِ**»[3].

قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: الشَّيطانَ تَرجُمونَ، ومِلَّةَ أبيكُم تَتَّبِعونَ[4].

٩٧٨٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ عبدِ الجَبّارِ (ح) وأخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ علىٍّ الغَزّالُ قالا: حدثنا علىُّ ابنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا أبو حَمزَةَ، عن عَطاءِ بنِ السَّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ جِبريلُ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فذَهَبَ به ليُرِيَه

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٧٧)، وابن حبان (٣٨٩٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

(٢) البخارى (١٧٤٣)، ومسلم (٣١٥/٣٤٦).

(٣ - ٣) سقط من: ص٤.

(٤) المصنف فى الشعب (٤٠٧٨)، والحاكم ١/ ٤٦٦ وصححه.

المَناسِكَ فانفَرَجَ له ثَبيرٌ فدَخَلَ مِنًى فأراه الجِمارَ ثُمَّ أراه جَمعًا ثُمَّ أراه عَرَفاتٍ، فنَبَغَ[1] الشَّيطانُ لِلنَّبِيِّ ﷺ عِندَ الجَمرَةِ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ساخَ، ثُمَّ نَبَغَ له فى الجَمرَةِ الثّانيَةِ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ساخَ[2]، ثُمَّ نَبَغَ له فى جَمرَةِ العَقَبَةِ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ساخَ فذَهَبَ[3].

وكَذَلِكَ روِىَ عن عبدانَ بنِ عثمانَ عن أبى حَمزَةَ. تَفَرَّدَ به هَكَذا عَطاءُ بنُ السّائبِ.

٩٧٨١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن / أبى عاصِمٍ الغَنَوِىِّ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: يَزعُمُ قَومُكَ ٥/١٥٤ أن رسولَ اللهِ ﷺ طافَ على بَعيرٍ بالبَيتِ، وأنَّه سُنَّةٌ. قال: صَدَقوا وكَذَبوا. قُلتُ: ما صَدَقوا وكَذَبوا؟ قال: صَدَقوا؛ طافَ على بَعيرٍ، ولَيسَ بسُنَّةٍ، إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان لا يُصرَفُ النّاسُ عنه ولا يُدفَعُ، فطافَ على البَعيرِ حَتَّى يَسمَعوا كَلامَه ولا تَنالَه أيديهِم. قُلتُ: يَزعُمونَ أن رسولَ اللهِ ﷺ قد رَمَلَ بالبَيتِ، وأنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ. قال: صَدَقوا وكَذَبوا. قُلتُ: ما صَدَقوا وكَذَبوا؟ قال: صَدَقوا قَد رَمَلَ، وكَذَبوا لَيسَت بسُنَّةٍ، إنَّ قُرَيشًا قالَت: دَعُوا محمدًا وأصحابَه حَتَّى يَموتوا مَوتَ النَّغَفِ[4]. فلَمّا صالَحوا رسولَ اللهِ ﷺ على أن

(١) نبغ: خرج. تاج العروس ٢٢/ ٥٧٧.

(٢) من هنا سقط من المخطوطة «س» إلى الحديث رقم (٩٨٦٣).

(٣) الحاكم ١/ ٤٧٧ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٦٧) من طريق على بن الحسن به.

(٤) يأتى معناها عند المصنف فى آخر الخبر الذى بعده.

يَجيئوا مِنَ العامِ المُقبِلِ فيُقيموا بمَكَّةَ ثَلاثَةَ[1] أيّامٍ، فقَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ وأصحابُه، والمُشرِكونَ مِن قِبَلِ قُعَيقِعانَ، قال لأصحابِه: «ارمُلوا». ولَيسَ بسُنَّةٍ. قُلتُ: ويَزعُمُ قَومُكَ أن رسولَ اللهِ ﷺ قد سَعَى بَينَ الصَّفا والمَروَةِ وأنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ. قال: صَدَقوا، إنَّ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ لما أُرِيَ المَناسِكَ عَرَضَ له شَيطانٌ عِندَ المَسعَى فسابَقَه فسَبَقَه إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ، ثُمَّ انطَلَقَ به جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ حَتَّى أتَى به مِنًى، فقالَ له: مُناخُ النّاسِ هذا. ثُمَّ انتَهَى إلَى جَمرَةِ العَقَبَةِ فعَرَضَ له يَعنِي الشَّيطانَ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ذَهَبَ، ثُمَّ أتَى به جَمعًا فقالَ: هذا المَشعَرُ الحَرامُ. ثُمَّ أتَى به عَرَفَةَ فقالَ: هذه عَرَفَةُ. قال ابنُ عباسٍ: أتَدرِي لِمَ سُمِّيَت عَرَفَةَ؟ قال: لا. قال: لأنَّ جِبريلَ عَلَيه السَّلامُ قال: له: أعَرَفتَ. قال ابنُ عباسٍ: أتَدرِي كَيفَ كانَتِ التَّلبيَةُ؟ قُلتُ: وكَيفَ كانَتِ التَّلبيَةُ؟ قال: إنَّ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ لما أُمِرَ أن يُؤَذِّنَ فى النّاسِ بالحَجِّ أُمِرَتِ الجِبالُ فخَفَضَت رُءوسَها ورُفِعَت له القُرَى فأذَّنَ فى النّاسِ بالحَجِّ[2].

٩٧٨٢- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ الحَسَنِ العَمِّيُّ، حدثنا ابنُ عائشةَ، حدثنا حَمّادٌ وهو ابنُ سلمةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ الغَنَوِيُّ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: طافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ على بَعيرٍ. وزادَ عِندَ قَولِه: ثُمَّ عَرَضَ له شَيطانٌ عِندَ الجَمرَةِ الوُسطَى فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ذَهَبَ: ثُمَّ تَلَّه لِلجَبينِ وعَلَى إسماعيلَ

(١) بعده فى ص٤: «فيقعدوا».

(٢) الطيالسى (٢٨٢٠). وتقدم تخريجه فى (٩٣٤٥، ٩٤٥٢).

قَميصٌ أبيَضُ، فقالَ: يا أبتِ إنَّه لَيسَ لِى ثَوبٌ تُكَفِّنُنِى فيه. فعالَجَه ليَخلَعَه، فنودِىَ مِن خَلفِه: ﴿أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ١٠٤ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [الصافات: ١٠٤، ١٠٥]. قال: فالتَفَتَ إبراهيمُ فإذا هو بكَبشٍ أقرَنَ أعيَنَ[1] أبيَضَ فذَبَحَه. قال ابنُ عباسٍ: فلَقَد رأيتُنا نَتَّبِعُ ذَلِكَ الضَّربَ مِنَ الكِباشِ، فلَمّا ذَهَبَ به جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ إلَى الجَمرَةِ القُصوَى فعَرَضَ له الشَّيطانُ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ذَهَبَ. ثُمَّ ذَكَرَ باقِيَ الحَديثِ بنَحوِهِ. قال ابنُ عائشةَ: النَّغَفُ ديدانٌ تكونُ فى مَناخِرِ الشّاةِ[2].

بابُ كَراهيَةِ حَملِ السِّلاحِ فى أيّامِ الحَجِّ وإدخالِه الحَرَمَ مِن غَيرِ حاجَةٍ

٩٧٨٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ واللَّفظُ له، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ سعيدٍ، عن أبيه سعيدٍ قال: دَخَلَ الحَجّاجُ على عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما يَعودُه وأنا عِندَه، فقالَ له: كَيفَ تَجِدُكَ؟ قال: أجِدُنِى صالحًا. قال: مَن أصابَ رِجلَكَ؟ قال: أصابَها مَن أمَرَ بحَملِ السِّلاحِ فى يَومٍ لا يَحِلُّ حَملُه فيه. يَعنيه. قال: لَو عَرَفناه لَعاقَبناه. وذَلِكَ أن النّاسَ نَفَروا عَشِيَّةَ النَّفرِ ورَجُلٌ مِن أحراسِ الحَجّاجِ

(١) الأقرن من الكباش: الذى له قرون، وأعين: واسع العين. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٧٩، والتاج ٣٥/ ٤٥٣.
(٢) المصنف فى الشعب (٤٠٧٧).

عارِضًا حَربَتَه، فضَرَبَ ظَهرَ قَدَمِ ابنِ عُمَرَ فأمِرَ فيها حَتَّى ماتَ مِنها[1]. حَديثُ أبى نُعَيمٍ مُختَصَرٌ، وهَذا حَديثُ أبى النَّضرِ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يَعقوبَ عن إسحاقَ بنِ سعيدٍ[2].

٩٧٨٤- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ بَشيرٍ[3] الدِّهَقانُ الكوفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا محمدُ بنُ طَريفٍ قالا: حدثنا المُحارِبِىُّ، عن محمدِ بنِ سُوقَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: كُنتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ حينَ أصابَه سِنانُ الرُّمحِ فى أخمَصِ قَدَمِه، فلَزِقَت أخمَصُ قَدَمِه بالرِّكابِ فنَزَلَ فنَزَعَها، /وذَلِكَ بمِنًى، فبَلَغَ ذَلِكَ ٥/١٥٥
الحَجّاجَ فأتاه يَعودُه فقالَ: لَو نَعلَمُ مَن أصابَكَ؟ فقالَ ابنُ عُمَرَ: أنتَ أصَبتَنِى. قال: وكَيفَ؟ قال: حَمَلتَ السِّلاحَ فى يَومٍ لَم يَكُنْ يُحمَلُ فيه، وأدخَلتَ السِّلاحَ الحَرَمَ، وكانَ السِّلاحُ لا يَدخُلُ الحَرَمَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى السُّكَينِ[4] زَكَريّا بنِ يَحيَى، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدٍ المُحارِبِىِّ[5].

٩٧٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحَسَنُ

---

(١) أخرجه ابن سعد ٤/ ١٨٦ عن أبى نعيم الفضل بن دكين به.

(٢) البخارى (٩٦٧).

(٣) فى ص٤، م: «بشر». وينظر الإكمال ١/ ٢٩٦.

(٤) بعده فى ص٤: «بن». وينظر تهذيب الكمال ٩/ ٣٨٣.

(٥) البخارى (٩٦٦).

ابنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**لا يَحِلُّ لأحَدِكُم أن يَحمِلَ بمَكَّةَ السِّلاحَ**»(١).

٩٧٨٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ. فذَكَرَه بمِثلِه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ(٢).

بابُ حَجِّ الصَّبِىِّ

٩٧٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَفَلَ، فلَمّا كان بالرَّوحاءِ(٣) لَقِىَ رَكبًا فسَلَّمَ عَلَيهِم وقالَ: «**مَنِ القَومُ؟**». فقالوا: المُسلِمونَ، فمَنِ القَومُ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**رسولُ اللهِ**». فرَفَعَت إلَيه امرأةٌ صَبيًّا لها مِن مِحَفَّةٍ(٤)، فقالَت: يا رسولَ اللهِ ألِهَذا حَجٌّ؟ قال: «**نَعَم ولَكِ أجرٌ**»(٥). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٣٧١٤) من طريق سلمة بن شبيب به.

(٢) مسلم (١٣٥٦/ ٤٤٩).

(٣) الروحاء: مكان قرب المدينة. معجم البلدان ٣/ ٧٦.

(٤) المِحفة: مركب للنساء كالهودج، إلا أنها لا تقبب. ينظر تاج العروس ٢٣/ ١٥١ (ح ف ف).

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٠٨١)، والشافعى ٢/ ١١١، ١١٧. وأخرجه أحمد (١٨٩٨)، وأبو داود (١٧٣٦)، والنسائى (٢٦٤٧)، وابن خزيمة (٣٠٤٩)، وابن حبان (١٤٤) من طريق سفيان به.

وغَيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[1].

٩٧٨٨- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بامرأةٍ وهِيَ فى مِحَفَّتِها، فقيلَ لها: هذا رسولُ اللهِ ﷺ. فأخَذَت بعَضُدِ صَبِيٍّ كان مَعَها فقالَت: ألِهَذا حَجٌّ؟ فقالَ: «**نَعَم ولَكِ أجرٌ**»[2]. هَكَذا رَواه الرَّبيعُ عن الشّافِعِيِّ مَوصولًا.

وكَذَلِكَ روِىَ عن أبى مُصعَبٍ عن مالِكٍ[3]. ورَواه الزَّعفَرانِيُّ فى كِتابِ القَديمِ عن الشّافِعِيِّ مُنقَطِعًا دونَ ذِكرِ ابنِ عباسٍ فيه، وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ بُكَيرٍ وغَيرُه عن مالِكٍ مُنقَطِعًا[4]، وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عن سُفيانَ الثَّورِيِّ عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ مُنقَطِعًا[5].

---

(١) مسلم (١٣٣٦/ ٤٠٩).

(٢) الشافعى ٢/ ١١١، ١١٧. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٣٠٨٢)، وفى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص ١٥١ من طريق أبى العباس به، والنسائى (٢٦٤٨) من طريق مالك به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٨٠).

(٣) مالك فى الموطأ برواية أبى مصعب (١٢٥٦)، ومن طريقه ابن حبان (٣٧٩٧).

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ٥ظ- مخطوط). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٥٥٧) من طريق القعنبى عن مالك مرسلًا.

(٥) أخرجه البزار (٥٢٢٧) من طريق يحيى وفيه «عن محمد بن عقبة وإبراهيم بن عقبة عن كريب قال أحدهما عن ابن عباس» وينظر ما سيأتى (٩٧٩٤). وأحمد (٣١٩٥)، ومسلم (١٣٣٦/ ٤١١) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به.

ورَواه أبو نُعَيمٍ عن سُفيانَ مَوصولًا:

٩٧٨٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: رَفَعَتِ امرأةٌ ابنًا لها فى مِحَفَّةٍ تُرضِعُه فى طَريقِ مَكَّةَ. فقالَت: يا رسولَ اللهِ ألهَذا حَجٌّ؟ قال: «**نَعَم ولَكِ أجرٌ**»(١). أو كما قالَ.

٩٧٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ. **وحَدَّثَنا** أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: رَفَعَتِ امرأةٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ صَبيًّا، فقالَت: ألهَذا حَجٌّ؟ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**نَعَم ولَكِ أجرٌ**»(٢).

٩٧٩١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ محمدٍ المِصرِىُّ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَزيدَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ أبى عَبَّادٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن أبيه، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: بَينَما رسولُ اللهِ ﷺ يَسيرُ بطَريقِ مَكَّةَ كَلَّمَته امرأةٌ فى

---

(١) أخرجه أحمد (٣٢٠٢)، والنسائى (٢٦٤٦)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٥٥٨) من طريق أبى نعيم به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٧٨).

(٢) الطبرانى (١٢١٧٦).

مِحَفَّةٍ لها وأخَذَت بعَضُدِ صَبِيٍّ فرَفَعَته، فقالَت: ألهَذا حَجٌّ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**له حَجٌّ ولَكِ أجرٌ**»(١).

٩٧٩٢- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى القاضِى الزُّهرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ أسباطَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَرَّ رسولُ اللهِ ﷺ / على امرأةٍ وهِىَ ١٥٦/٥ فى مِحَفَّتِها ومَعَها صَبِيٌّ، فقالَت: يا رسولَ اللهِ ألهَذا حَجٌّ؟ قال: «**نَعَم ولَكِ أجرٌ**»(٢).

٩٧٩٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيُّوبَ اللَّخمِيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: رَفَعَتِ امرأةٌ صَبيًّا لها مِن مِحَفَّةٍ، فقالَت: يا رسولَ اللهِ ألهَذا حَجٌّ؟ قال: «**نَعَم ولَكِ أجرٌ**»(٣).

٩٧٩٤- قال: وحَدَّثَنا سُلَيمانُ، حدثنا مُعاذٌ، حدثنا علىُّ بنُ المدينِيِّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ وابنُ مَهدِيٍّ. **قال:** وحَدَّثَنا سُلَيمانُ، حدثنا الحَضرَمِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، كُلُّهُم عن سُفيانَ، عن محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٢١٧٧) من طريق يعقوب بن أبى عباد به.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٨٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٥٦ من طريق عبد العزيز بن أبى سلمة به.

(٣) الطبرانى (١٢١٨٣) عن معاذ بن المثنى عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن سفيان به، وعن يوسف القاضى عن محمد بن كثير عن سفيان به.

عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه لَيسَ فيه: مِن مِحَفَّةٍ[1].
رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثنَّى عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ وعن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[2].

٩٧٩٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن محمدِ بنِ سُوقَةَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: رَفَعَتِ امرأةٌ صَبيًّا لها إلَى النَّبِىِّ ﷺ فى حَجَّتِه، فقالَت: يا رسولَ اللهِ ألهَذا حَجٌّ؟ قال: «**نَعَم ولَكِ أجرٌ**»[3].

٩٧٩٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا الفاريابِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا القاسِمُ بنُ مالِكٍ، عن الجُعَيدِ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال لِىَ السّائبُ: كان الصَّاعُ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ مُدًّا وثُلُثَ مُدِّكُمُ اليَومَ، فزيدَ فيه فى زَمَنِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ. قال السَّائبُ: وحُجَّ بى فى ثَقَلِ النَّبِىِّ ﷺ وأنا غُلامٌ[4].

---

(١) أخرجه النسائى (٢٦٤٤)، والطبرانى (١٢١٨٣)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٥٦٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان به. وأحمد (٣١٩٦) عن عبد الرحمن بن مهدى به.

(٢) مسلم (١٣٣٦/ ٤١٠) وعقب (٤١١).

(٣) أخرجه الترمذى (٩٢٤) وابن ماجه (٢٩١٠) من طريق أبى معاوية به، وقال الترمذى: حديث غريب.

(٤) أخرجه البخارى (٦٧١٢) عن عثمان بن أبى شيبة به. والنسائى (٢٥١٨) من طريق القاسم به، وليس عندهما موضع الشاهد.

٩٧٩٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ عَبَّادٍ المَكِّىُّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، عن السَّائبِ بنِ يَزيدَ قال: حُجَّ بى مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ وأنا ابنُ سَبعِ سِنينَ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ زُرارَةَ عن القاسِمِ بنِ مالِكٍ، وعن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يونُسَ عن حاتِمِ بنِ إسماعيلَ[(٢)].

٩٧٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمَّادُ ابنُ زَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى يَزيدَ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يُحَدِّثُ قال: بَعَثَنِى رسولُ اللهِ ﷺ فى الثَّقَلِ أو فى الضَّعَفَةِ مِن جَمعٍ بلَيلٍ، فصَلَّينا ورَمَينا قَبلَ أن يأتيَنا النّاسُ[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمَانِ عن حَمَّادِ ابنِ زَيدٍ[(٤)].

٩٧٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ الهَدَادِىُّ، حدثنا عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ، عن أشعَثَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: خَرَجْنا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ ومعنا النِّساءُ والوِلدانُ حَتَّى

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٧١٨)، والترمذى (٩٢٥، ٢١٦١) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

(٢) البخارى (١٨٥٨، ١٨٥٩، ٧٣٣٠).

(٣) أخرجه مسلم (١٢٩٣/ ٣٠٠) من طريق حماد بن زيد به. وتقدم فى (٩٥٨٤).

(٤) البخارى (١٨٥٦).

أتَينا ذا الحُلَيفَةِ، فلَبَّينا بالحَجِّ وأهلَلنا عن الوِلدانِ[1].

٩٨٠٠- وأخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ السَّختيانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ السَّرَّاجُ، حدثنا عمرُو ابنُ محمدِ بنِ بُكَيرٍ النَّاقِدُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن أيمَنَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: حَجَجنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ ومعنا النِّساءُ والصِّبيانُ، فلَبَّينا عن الصِّبيانِ ورَمَينا عَنهُم[2].

٩٨٠١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الصَّقْرِ بنِ نَصرٍ، حدثنا سَعدُويَه، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى الأسوَدِ، عن أشعَثَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ. فذَكَرَه بهَذا اللَّفظِ الَّذِى ذَكَرَه أيمَنُ بنُ نابِلٍ[3].

٩٨٠٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى هارونُ بنُ يوسُفَ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبى السَّفَرِ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: يا أيُّها النّاسُ اسمَعوا مِنِّى ما أقولُ لَكُم، وأسمِعونِى ما تَقولونَ ولا تَذهَبوا فتَقولوا: قال ابنُ عباسٍ، قال

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٧٠)، والترمذى (٩٢٧)، وابن ماجه (٣٠٣٨) وعند أحمد بذكر الرمى عن النساء والصبيان، وعند الترمذى بذكر التلبية عن النساء والرمى عن الصبيان، وعند ابن ماجه باللفظ الآتى. وقال الترمذى: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٤٢٣ من طريق عمرو الناقد به، وعنده: عن ابن عيينة مكان: ابن نمير. وهو خطأ.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٩٢) من طريق منصور بن أبى الأسود به.

ابنُ عباسٍ، مَن طافَ بالبَيتِ فليَطُفْ مِن وراءِ الحِجرِ ولا تَقولوا: الحَطيمُ، فإنَّ الرَّجُلَ فى الجاهِليَّةِ كان يَحلِفُ فيُلقِى سَوطَه أو نَعلَه أو قَوسَه، وأيُّما صَبِيٍّ حَجَّ به أهلُه فقَد قَضَت حَجَّتُه عنه ما دامَ صَغيرًا، فإذا بَلَغَ فعَلَيه حَجَّةٌ أُخرَى، وأيُّما عبدٍ حَجَّ به أهلُه فقَد قَضَت عنه حَجَّتُه ما دامَ عبدًا، فإذا عَتَق فعَلَيه حَجَّةٌ أُخرَى[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ عن سُفيانَ إلَّا أنَّه لَم يَسُقِ الحديثَ بتَمامِهِ[2].

وقَد رُوِّينا فيما مَضَى حَديثُ أبى ظَبيانَ عن ابنِ عباسٍ مَوقوفًا ومَرفوعًا فى حَجِّ الصَّبِىِّ وغَيرِهِ[3].

٩٨٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، أن غُلامًا مِن قُرَيشٍ قَتَلَ حَمامَةً مِن حَمامِ مَكَّةَ، فأمَرَ ابنُ عباسٍ أن يُفدَى عنه بشاةٍ[4].

/بابُ دُخولِ البَيتِ والصَّلاةِ فيهِ ١٥٧/٥

٩٨٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ

---

(١) أخرجه الشافعى ٢/ ١١١، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٥٧ من طريق أبى السفر به بذكر حج الصبى والعبد.

(٢) البخارى (٣٨٤٨).

(٣) تقدم فى (٨٦٨٧، ٨٦٨٨).

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٠٨٨)، والشافعى فى مسنده ١/ ٥٤٣ (٨٦٣- شفاء العى).

أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ سنةَ خَمسٍ وعِشرينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ يَومَ فتحِ مَكَّةَ على ناقَةٍ لأُسامَةَ ابنِ زَيدٍ حَتَّى أناخَ بفِناءِ الكَعبَةِ، فدَعا عثمانَ بنَ طَلحَةَ بالمِفتاحِ، فجاءَ به ففَتَحَ، فدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وأُسامَةُ وبِلالٌ وعُثمانُ بنُ طَلحَةَ فأجافُوا عَلَيهِمُ البابَ[1] مَليًّا، ثُمَّ فتَحُوه. قال عبدُ اللهِ: فبادَرتُ النّاسَ فوَجَدتُ بلالًا على البابِ فقُلتُ: أينَ صَلَّى رسولُ اللهِ ﷺ؟ قال: بَينَ العَمودَينِ المُقَدَّمَينِ. قال: ونَسيتُ أن أسألَه: كَم صَلَّى؟[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ[3].

٩٨٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكِ ابنِ أنَسٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ الكَعبَةَ هو وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ وعُثمانُ بنُ طَلحَةَ الحَجَبِيُّ وبِلالٌ، فأغلَقَها عَلَيه ومَكَثَ فيها. قال عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: فسألتُ

---

(١) أجافوا عليهم الباب: أى: ردوه عليهم. ينظر النهاية ١/ ٣١٧.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧٢٠). وأخرجه أحمد (٤٨٩١) من طريق عبد الرزاق به. وأبو داود (٢٠٢٥)، وابن حبان (٣٢٠٣) من طريق عبيد الله به.

(٣) مسلم (١٣٢٩/ ٣٩١).

بلالًا حينَ خَرَجَ: ماذا صَنَعَ رسولُ اللهِ ﷺ؟ فقالَ: جَعَلَ عَمودًا عن يَسارِه، وعَمودَينِ[1] عن يَمينِه، وثَلاثَةَ أعمِدَةٍ وراءَه - وكانَ البَيتُ يَومَئذٍ على سِتَّةِ أعمِدَةٍ - ثُمَّ صَلَّى[2]. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِيِّ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ وغَيرِه عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى إلَّا أنَّه قال: عَمودَينِ عن يَسارِهِ[3].

وكَذَلِكَ قالَه الشّافِعِيُّ عن مالِكٍ فى أحَدِ المَوضِعَينِ[4]، وقالَ فى مَوضِعٍ آخَرَ: عَمودًا عن يَمينِه وعَمودًا عن يَسارِهِ[5]. وكَذَلِكَ قالَه عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ عن مالِكٍ[6]، وأبو داودَ عن القَعنَبِيِّ عن مالِكٍ[7]. ورَواه ابنُ أبى أوَيسٍ ويَحيَى ابنُ بُكَيرٍ عن مالِكٍ كما رُوِّينا[8]. وكَذَلِكَ قالَه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عن مالِكٍ: عَمودَينِ عن يَمينِه، وعَمودًا عن يَسارِه[9]. وهو الصَّحيحُ.

٩٨٠٦- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ البَغَوِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ الطّالْقانِيُّ سنةَ خَمسٍ

---

(١) فى ص٤: «عمودًا».

(٢) تقدم فى (٣٨٣٧).

(٣) البخارى عقب (٥٠٥)، ومسلم (١٣٢٩/ ٣٨٨).

(٤) تقدم عقب (٣٨٣٧).

(٥) تقدم فى (٣٨٣٧).

(٦) أخرجه البخارى (٥٠٥)، ومسلم (١٣٢٩/ ٣٨٨). وتقدم عقب (٣٨٣٧).

(٧) أبو داود (٢٠٢٣). وتقدم عقب (٣٨٣٨).

(٨) تقدمت رواية يحيى بن بكير فى (٣٨٣٨).

(٩) تقدم فى (٣٨٣٩).

وعِشرينَ ومِائَتَينِ قال: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه سألَ بلالًا: أينَ صَلَّى رسولُ اللهِ ﷺ؟ يَعنِي فى الكَعبَةِ، فأراه بلالٌ حَيثُ صَلَّى، ولَم يَسألْه: كَم صَلَّى؟ وكانَ ابنُ عُمَرَ إذا دَخَلَ البَيتَ مَشَى قِبلَ وجهِه وجَعَلَ البابَ قِبلَ ظَهرِه، ثُمَّ مَشَى حَتَّى يَكونَ بَينَه وبَينَ الجِدارِ قَريبًا مِن ثَلاثَةِ أذرُعٍ، ثُمَّ صَلَّى، يَتَوَخَّى المَكانَ الَّذِى أخبَرَه بلالٌ أن رسولَ اللهِ ﷺ صَلَّى فيهِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ محمدٍ عن ابنِ المُبارَكِ عن موسَى بنِ عُقبَةَ[2].

٩٨٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ قال: وقالَ يونُسُ بنُ يَزيدَ: أخبرَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللهِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أقبَلَ يَومَ الفَتحِ مِن أعلَى مَكَّةَ على راحِلَتِه فرَدفَ[3] أُسامَةَ بنَ زَيدٍ ومَعَه بلالٌ ومَعَه عثمانُ بنُ طَلحَةَ مِنَ الحَجَبَةِ حَتَّى أناخَ فى المَسجِدِ، فأمَرَه أن يأتِيَ بمِفتاحِ البَيتِ، ففَتَحَ، ودَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ ومَعَه أُسامَةُ وبِلالٌ وعُثمانُ، فمَكَثَ فيها نَهارًا طَويلًا ثُمَّ خَرَجَ، فاستَبَقَ النّاسُ فكانَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ أوَّلَ مَن دَخَلَ، فوَجَدَ بلالًا وراءَ البابِ قائمًا فسألَه: أينَ صَلَّى رسولُ اللهِ ﷺ؟ فأشارَ له إلَى المَكانِ الَّذِى صَلَّى فيه. قال عبدُ اللهِ: / فنَسيتُ أن أسألَه: كَم صَلَّى مِن ١٥٨/٥

(١) تقدم فى (٣٨٤١).

(٢) البخارى (١٥٩٩).

(٣) فى المهذب ٤/ ١٩١٠: «مردف».

سَجدَةٍ[1]؟ أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ اللَّيثُ[2].

٩٨٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى وأبو عِمرانَ التُّسْتَرِىُّ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ لما قَدِمَ يَعنِى مَكَّةَ أبَى أن يَدخُلَ البَيتَ وفيه الآلِهَةُ. قال: فأمَرَ بها فأُخرِجَت. قال: فأخرَجوا صورَةَ إبراهيمَ وإسماعيلَ فى أيديهِما الأزلامُ. قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**قاتَلَهُمُ اللهُ، أما واللَّهِ لَقَد عَلِموا أنَّهُما لَم يَستَقسِما بها قَطُّ**». قال: فدَخَلَ البَيتَ فكَبَّرَ فى نَواحيه ولَم يُصَلِّ فيهِ. هذا لَفظُ حَديثِ أبى عِمرانَ. وحَديثُ القاضِى مُختَصَرٌ، أن النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ البَيتَ فكَبَّرَ فى نَواحيه ثُمَّ نَزَلَ ولَم يُصَلِّ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ[4].

والقَولُ قَولُ مَن قال: صَلَّى. لأنَّه شاهِدٌ، والَّذِى قال: لَم يُصَلِّ. لَيسَ بشاهِدٍ.

٩٨٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَجّاجٌ

---

(١) أخرجه البخارى (٢٩٨٨) من طريق يحيى بن بكير عن الليث به.

(٢) البخارى (٤٢٨٩). وهو موصول فى التخريج السابق عن يحيى بن بكير.

(٣) أخرجه أحمد (٣٠٩٣)، و أبو داود (٢٠٢٧) من طريق عبد الوارث به.

(٤) البخارى (١٦٠١).

الأعوَرُ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يَزعُمُ أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن الصّوَرِ فى البَيتِ، ونَهَى الرَّجُلَ أن يَصنَعَه، وأنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ عُمَرَ بنَ الخطابِ زَمَنَ الفَتحِ بالبَطحاءِ أن يأتِىَ الكَعبَةَ فيَمحُوَ كُلَّ صورَةٍ فيها، ولَم يَدخُلِ البَيتَ حَتَّى مُحيَت كُلُّ صورَةٍ فيهِ[1].

٩٨١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرٌو، أن بُكَيرًا حَدَّثَه عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ حينَ دَخَلَ البَيتَ فوَجَدَ فيه صورَةَ إبراهيمَ ومَريَمَ فقالَ: «**أمّا هُمْ فقَد سَمِعوا أنَّ المَلائكَةَ لا تَدخُلُ بَيتًا فيه صورَةٌ، هذا إبراهيمُ مُصَوَّرٌ، فما بالُه يَستَقسِمُ!**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ عن ابنِ وهبٍ[3].

٩٨١١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الواسِطِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ المُؤَمَّلِ، عن ابنِ مُحَيصِنٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن دَخَلَ البَيتَ دَخَلَ فى حَسَنَةٍ وخَرَجَ مِن سَيِّئَةٍ، وخَرَجَ مَغفورًا**

---

(١) أخرجه أحمد (١٥١٢٥) من طريق حجاج به. والترمذى (١٧٤٩)، وابن حبان (٥٨٤٤) من طريق ابن جريج به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٠٨)، وابن حبان (٥٨٥٨) من طريق ابن وهب به.

(٣) البخارى (٣٣٥١).

له»[1]. تَفَرَّدَ به عبدُ اللهِ بنُ المُؤَمَّلِ ولَيسَ بقَوِيٍّ[2].

٩٨١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى بنِ زَيدِ بنِ عبدِ الجَبّارِ بنِ مالِكٍ اللَّخْمِيُّ بتَنِّيسَ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلَمةَ التِّنِّيسِيُّ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ المَكِّيُّ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ، أن عائشةَ كانَت تَقولُ: عَجَبًا لِلمَرءِ المُسلِمِ إذا دَخَلَ الكَعبَةَ كَيفَ يَرفَعُ بَصَرَه قِبلَ السَّقفِ !! يَدَعُ ذَلِكَ إجلالًا للهِ وإعظامًا، دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ الكَعبَةَ ما خَلَّفَ بَصَرُه مَوضِعَ سُجودِه حَتَّى خَرَجَ مِنها[3].

٩٨١٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ إملاءً وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قِراءَةً قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عائشةَ قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ كُلُّ نِسائكَ قَد دَخَلنَ البَيتَ غَيرِى. قال: «**فاذهَبِى إلَى ذِى قَرابَتِكِ فليَفتَحْ لَكِ**». قالَت: فأتَيتُه فقُلتُ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ يأمُرُكَ أن تَفتَحَ لِى. قالَت: فاحتَمَلَ المَفاتيحَ ثُمَّ ذَهَبَ مَعَها إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، واللَّهِ ما فتَحتُ البابَ بلَيلٍ فى الجاهِلِيَّةِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٧٢٢). وأخرجه ابن خزيمة (٣٠١٣) من طريق سعيد بن سليمان به.

(٢) تقدم عقب (٤٤٧٣).

(٣) الحاكم ١/ ٤٧٩ وصححه. وأخرجه ابن خزيمة (٣٠١٢) من طريق أحمد بن عيسى به. قال الذهبى ٤/ ١٩١١: هذا من المنكرات، رواه الأصم عن أحمد بن عيسى بن زيد التنيسى، وهو مجروح، عن التنيسى عمرو بن أبى سلمة عن زهير، وهو ذو مناكير.

ولا فى الإسلامِ. فقالَ لِعائشَةَ: «**إنَّ قَومَكِ حينَ بَنَوُا البيتَ قَصُرَت بِهِمُ النَّفقَةُ فتَرَكوا بَعضَ البَيتِ فى الحِجرِ، فاذهَبِى فصَلِّى فى الحِجرِ رَكعَتَينِ**»[1].

/ بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن دُخولَه لَيسَ بواجِبٍ ١٥٩/٥

٩٨١٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ قال: قُلتُ لِعَبدِ اللهِ بنِ أبى أوفَى: أدَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ فى عُمرَتِه البَيتَ؟ قال: لا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُرَيجِ بنِ يونُسَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن إسماعيلَ[3].

٩٨١٥- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى الصُّفَيرا .(ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ ابنُ مِهرانَ بنِ خالِدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عبدِ المَلِكِ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشةَ قالَت: خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ مِن عِندِى وهو قَريرُ العَينِ طَيِّبُ النَّفسِ ثُمَّ رَجَعَ إلَىَّ وهو حَزينٌ، فقُلتُ:

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣٨٤)، والطبرانى فى الأوسط (٧٠٩٨)، والإسماعيلى فى معجمه (١٠٠) من طريق عطاء بن السائب به. قال الذهبى ٤/ ١٩١١: وهذا ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد (١٩١٢٥) من طريق هشيم به. وأبو داود (١٩٠٢) من طريق إسماعيل به.

(٣) مسلم (١٣٣٢/ ٣٩٧)، والبخارى (١٦٠٠).

يا رسولَ اللهِ خَرَجتَ مِن عِندِى وأنتَ كَذا وكَذا؟ قال: «**إنِّى دَخَلتُ الكَعبَةَ ووَدِدتُ أنِّى لَم أكُنْ فعَلتُه، إنِّى أخافُ أن أكونَ قَد أتعَبتُ أُمَّتِى بَعدِى**»[1].

قال الشيخُ: وهَذا يَكونُ فى حَجَّتِه، وحَديثُ ابنِ أبى أوفَى فى عُمرَتِه؛ فلا يَكونُ أحَدُهُما مُخالِفًا لِلآخَرِ.

بابُ ما جاءَ فى مالِ الكَعبَةِ وكِسوَتِها

٩٨١٦- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى هارونُ بنُ يوسُفَ أبو أحمدَ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن واصِلِ بنِ حَيّانَ الأحدَبِ، عن أبى وائلٍ شَقيقِ بنِ سلَمةَ قال: جَلَستُ إلَى شَيبَةَ بنِ عثمانَ فى المَسجِدِ الحَرامِ فقالَ لِى: جَلَسَ إلَىَّ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه مَجلِسَكَ هذا فقالَ: لَقَد هَمَمتُ ألَّا أترُكَ فيها صَفراءَ ولا بَيضاءَ إلَّا قَسَمتُها. يَعنِى الكَعبَةَ. قال شَيبَةُ: فقُلتُ: إنَّه كان لَكَ صاحِبانِ فلَم يَفعَلاه؛ رسولُ اللهِ ﷺ وأبو بكرٍ رضي الله عنه. فقالَ عُمَرُ: هُما المَرءانِ أقتَدِى بهِما[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ الثَّورِىِّ[3].

---

(١) حديث الفاكهى (١٤٠)، والحاكم ١/ ٤٧٩ وصححه. وأخرجه أحمد (٢٥٠٥٦)، وأبو داود (٢٠٢٩)، والترمذى (٨٧٣)، و ابن ماجه (٣٠٦٤)، وابن خزيمة (٣٠١٤) من طريق إسماعيل بن عبد الملك به. قال الترمذى: حسن صحيح. وقال الذهبى ٤/ ١٩١٢: وهذا غريب، رواه جماعة عن إسماعيل... وصححه الترمذى، وقد قال النسائى وغيره: إن إسماعيل ليس بالقوى.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٣٨٢) من طريق سفيان به. وأبو داود (٢٠٣١)، وابن ماجه (٣١١٦) من طريق واصل به.

(٣) البخارى (١٥٩٤، ٧٢٧٥).

٩٨١٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ ابنُ أحمدَ الإسفرايينىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ المَدينىُّ، حَدَّثَنى أبى، أخبرَنى عَلقَمَةُ بنُ أبى عَلقَمَةَ، عن أُمِّه قالَت: دَخَلَ شَيبَةُ بنُ عثمانَ الحَجَبِىُّ على عائشةَ رضي الله عنها فقالَ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ إنَّ ثيابَ الكَعبَةِ تَجتَمِعُ عَلَينا فتَكثُرُ فنَعمِدُ إلَى آبارٍ فنَحتَفِرُها فنُعَمِّقُها ثُمَّ نَدفِنُ ثيابَ الكَعبَةِ فيها كَيلا يَلبَسَها الجُنُبُ والحائضُ. فقالَت له عائشَةُ رضي الله عنها: ما أحسَنتَ، ولَبِئسَ ما صَنَعتَ، إنَّ ثيابَ الكَعبَةِ إذا نُزِعَت مِنها لَم يَضُرَّها أن يَلبَسَها الجُنُبُ والحائضُ، ولَكِن بِعْها واجعَلْ ثَمَنَها فى المَساكينِ وفِى سَبيلِ اللهِ. قالَت: فكانَ شَيبَةُ بعدَ ذَلِكَ يُرسِلُ بها إلَى اليَمَنِ فتُباعُ هُناكَ، ثُمَّ يَجعَلُ ثَمَنَها فى المَساكينِ وفِى سَبيلِ اللهِ وابنِ السَّبيلِ[1].

٩٨١٨- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ .(ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا محمدٌ يَعنِى ابنَ أبى حَفصَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: كانوا يَصومونَ عاشوراءَ قَبلَ أن يُفرَضَ /رَمَضانُ، وكانَ يَومًا تُستَرُ فيه الكَعبَةُ. ٥/١٦٠ قالَت: فلَمّا فرَضَ اللهُ رَمَضانَ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن شاءَ أن يَصومَه**

(١) أخرجه الأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٢٦١، ٢٦٢ من طريق علقمة به. وذكره الفاكهى فى أخبار مكة ٥/ ٢٣١، ٢٣٢ عن علقمة به. قال الذهبى ٤/ ١٩١٢: والد على واه.

فليَصُمْه، ومَن شاءَ أن يَترُكَه تَرَكَه»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ[2].

بابُ الصَّلاةِ بالمُحَصَّبِ والنُّزولِ بها

٩٨١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال حين أرادَ أن يَنفِرَ مِن مِنًى: «**نَحنُ نازِلونَ غَدًا إن شاءَ اللهُ بخَيفِ بَنِى كِنانَةَ حَيثُ تَقاسَموا على الكُفرِ**». يَعنِى بذَلِكَ المُحَصَّبَ، وذَلِكَ أن قُرَيشًا وبَنِى كِنانَةَ تَقاسَموا على بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ ألَّا يُناكِحوهُم ولا يَكونَ بَينَهُم شَىءٌ حَتَّى يُسلِموا إلَيهِم رسولَ اللهِ ﷺ[3]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِيِّ[4].

٩٨٢٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ المِهرَجانِيُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٠٦٨) من طريق ابن أبى حفصة به. وتقدم فى (٨٤٨٣، ٨٤٩٤) دون ذكر ستر الكعبة.

(٢) البخارى (١٥٩٢).

(٣) أخرجه أحمد (٧٢٤٠)، وأبو داود (٢٠١١)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٠٢)، وابن خزيمة (٢٩٨١) من طريق الأوزاعى به.

(٤) البخارى (١٥٩٠)، ومسلم (١٣١٤/ ٣٤٤).

نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ المَدينِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ بنُ هَمّامٍ، أخبرَنِى مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن عمرِو[1] بنِ عثمانَ بنِ عَفّانَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ رضي الله عنه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ أينَ تَنزِلُ؟ وذَلِكَ فى حَجَّتِه، قال: «**وهَل تَرَكَ لَنا عَقيلٌ مَنزِلًا؟**». ثُمَّ قال: «**نَحنُ نازِلونَ غَدًا خَيفَ بَنِى كِنانَةَ**[2] **حَيثُ تَقاسَموا الكُفّارُ**». يَعنِى بذَلِكَ المُحَصَّبَ، وذَلِكَ أن قُرَيشًا وكِنانَةَ تَحالَفَت على بَنِى هاشِمٍ ألَّا يُناكِحوهُم ولا يُبايِعوهُم ولا يُؤْوهُم. قال الزُّهرِىُّ: والخَيفُ الوادِى[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَحمودٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ مِهرانَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

٩٨٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى أبى، أخبرَنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ وأبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما كانوا يَنزِلونَ الأبطَحَ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مِهرانَ

---

(١) فى ص٤: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٥٨، ١٥٣.

(٢) خيف بنى كنانة: مكان بين مكة ومنى وهو أقرب إلى منى، ويسمى المحصب، والأبطح. مشارق الأنوار ١/ ٣٩٣.

(٣) عبد الرزاق (٩٨٥١)، ومن طريقه أحمد (٢١٧٦٦)، وأبو داود (٢٠١٠، ٢٩١٠)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٥٦)، وابن ماجه (٢٩٤٢)، وابن خزيمة (٢٩٨٥).

(٤) البخارى (٣٠٥٨)، ومسلم (١٣٥١/ ٤٤٠).

(٥) أخرجه ابن خزيمه (٢٩٩١)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٠٢٢) من طريق عبد الرزاق به. والترمذى (٩٢١)، وابن ماجه (٣٠٦٩) من طريق عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر عن نافع به.

الرّازِيِّ عن عبدِ الرَّزّاقِ[1]، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ صَخرِ بنِ جوَيريَةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يَرَى التَّحصيبَ سُنَّةً، وكانَ يُصَلِّى الظُّهرَ يَومَ النَّفرِ بالحَصْبَةِ. قال نافِعٌ: قَد حَصَّبَ رسولُ اللهِ ﷺ والخلَفاءُ بَعدَه[2].

٩٨٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ سَعدٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى خالِدٍ وإبراهيمُ بنُ إسحاقَ بنِ يوسُفَ قالا: حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يُصَلِّى بها يَعنِى المُحَصَّبَ، الظُّهرَ والعَصرَ. قال خالِدٌ: وأحسِبُه المَغرِبَ والعِشاءَ. قال: ويَهجَعُ، ويَذكُرُ أن رسولَ اللهِ ﷺ فعَلَ ذَلِكَ، أو كان يَفعَلُ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحَجَبِىِّ عن خالِدِ بنِ الحارِثِ[4].

٩٨٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا بنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن قَتادَةَ بنَ دِعامَةَ حَدَّثَه، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ صَلَّى الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ ورَقَدَ رَقدَةً بالمُحَصَّبِ، ثُمَّ رَكِبَ إلَى

(١) مسلم (١٣١٠/٣٣٧).

(٢) مسلم (١٣١٠/٣٣٨).

(٣) أخرجه أحمد (٥٨٩٢) من طريق نافع به بالمرفوع.

(٤) البخارى (١٧٦٨).

البَيتِ فطافَ بهِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ المُتَعالِ بنِ طالِبٍ عن ابنِ وهبٍ[2].

بابُ الدَّليلِ على أن النُّزولَ بالمُحَصَّبِ لَيسَ بنُسُكٍ يَجِبُ بتَركِه شَىءٌ

٩٨٢٤- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ أنَّه قال: لَيسَ المُحَصَّبُ بشَىءٍ، إنَّما هو مَنزِلٌ نَزَلَه رسولُ اللهِ ﷺ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِيِّ، ورَواه / مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[4]. ١٦١/٥

٩٨٢٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيُّوبَ اللَّخْمِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: إنَّما كان مَنزِلًا نَزَلَه رسولُ اللهِ ﷺ ليَكونَ أسمَحَ لخُروجِه. تَعنِى الأبطَحَ[5]. رَواه البخاريُّ فى

---

(١) ابن وهب (١١٨)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٤٢٠٤)، وابن خزيمة (٩٦٢).

(٢)البخارى (١٧٦٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٠٩٢). وأخرجه أحمد (١٩٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٠٩)، وابن خزيمة (٢٩٨٩) من طريق ابن عيينة به.

(٤) البخارى (١٧٦٦)، ومسلم (١٣١٢/ ٣٤١).

(٥) أخرجه الترمذى عقب (٩٢٣)، وابن حبان (٣٨٩٦) من طريق سفيان به. والترمذى (٩٢٣)، وابن=

«الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامٍ[1].

وزادَ بَعضُهُم عن هِشامٍ: ولَيسَ بسُنَّةٍ:

٩٨٢٦- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، إنَّما نَزَلَ رسولُ اللهِ ﷺ المُحَصَّبَ ليَكونَ أسمَحَ لِخُروجِه ولَيسَ بسُنَّةٍ، فمَن شاءَ [2]نَزَلَه ومَن شاءَ لَم يَنزِلْه[2].

٩٨٢٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ أحمدُ بنُ محمدٍ الصَّوّافُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا صالِحُ بنُ كَيسانَ، أنَّه سَمِعَ سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ يُحَدِّثُ عن أبى رافِعٍ قال: لَم يأمُرْنِى رسولُ اللهِ ﷺ أن أنزِلَ بمَن مَعِى بالأبطَحِ، ولَكِن أنا ضَرَبتُ قُبَّتَه ثُمَّ جاء فنَزَلَ[3]. قال سفيانُ: كان عمرُو بنُ دينارٍ يُحَدِّثُ بهَذا الحَديثِ عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، فلَمّا قَدِمَ عَلَينا صالِحٌ قال عمرٌو: اذهَبوا إلَيه فسَلوه عن هذا الحَديثِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وأبِى بكرٍ

=خزيمة (٢٩٨٧) من طريق هشام به.

(١) البخارى (١٧٦٥)، ومسلم (١٣١١/ ٣٣٩).

(٢ - ٢) فى ص٤: «تركه ومن شاء لم يتركه».

والحديث عند أبى داود (٢٠٠٨)، وأحمد (٢٥٥٧٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٢٠٧)، وابن ماجه (٣٠٦٧)، وابن خزيمة (٢٩٨٨) من طريق هشام به.

(٣) الحميدى (٥٤٩). وأخرجه أحمد كما فى أطراف المسند (٨١٥١)- وعنه أبو داود (٢٠٠٩)- وابن خزيمة (٢٩٨٦) من طريق سفيان به.

(٤) الحميدى (٥٥٠).

وزُهَيرٍ عن سُفيانَ[1].

بابُ طَوافِ الوَداعِ

٩٨٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِي قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا أفلَحُ بنُ حُمَيدٍ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ قالَت: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فى لَيالِى الحَجِّ. وذَكَرَتِ الحديثَ، وقالَت: حَتَّى قَضَى اللهُ الحَجَّ، ونَفَرنا مِن مِنًى فنَزَلْنا المُحَصَّبَ، فدَعا عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى بكرٍ فقالَ: «**اخرُجْ بأُختِكَ مِنَ الحَرَمِ ثُمَّ افرُغا مِن طَوافِكُما ثُمَّ تأتيانِى هـٰهنا بالمُحَصَّبِ**». قالَت: فقَضَى اللهُ العُمرَةَ وفَرَغنا مِن طَوافِنا مِن جَوفِ اللَّيلِ، فأتَيناه بالمُحَصَّبِ فقالَ: «**فرَغتُنَّ؟**». قُلنا: نَعَم. فأذَّنَ فى النّاسِ بالرَّحيلِ، فمَرَّ بالبَيتِ فطافَ به ثُمَّ ارتَحَل مُتَوَجِّهًا إلَى المَدينَةِ[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ أفلَحَ بنِ حُمَيدٍ[3].

٩٨٢٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى الحَنَفِىَّ، حدثنا أفلَحُ. فذَكَرَه إلَى أن قال: قالَت: ثُمَّ جِئتُه سحرًا[4] فأذَّنَ فى أصحابِه بالرَّحيلِ،

---

(١) مسلم (١٣١٣/ ٣٤٢).

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٥٢. وتقدم فى (٨٨٦٢).

(٣) البخارى (١٥٦٠، ١٧٨٨)، ومسلم (١٢١١/ ١٢٣).

(٤) فى ص٤: «سحر».

فارتَحَلَ، فمَرَّ بالبَيتِ قَبلَ صَلاةِ الصُّبحِ فطافَ به حين خَرَجَ، ثُمَّ انصَرَفَ مُتَوَجِّهًا إلَى المَدينَةِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[2].

٩٨٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن سُلَيمانَ الأحوَلِ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان النّاسُ يَنصَرِفونَ فى كُلِّ وجهٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لا يَنفِرَنَّ أحَدٌ مِنَ الحاجِّ حَتَّى يَكونَ آخِرُ عَهدِه بالبَيتِ**»[3].

٩٨٣١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ صالِحٍ الشِّيرازِىُّ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا سفيانُ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. فذَكَرَ الحديث بنَحوٍ مِن مَعناه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ[5].

٩٨٣٢- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ

---

(١) أبو داود (٢٠٠٦).

(٢) البخارى (١٥٦٠).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٢٥)، والمعرفة (٣٠٩٥)، والشافعى ٢/ ١٨٠. وأخرجه أحمد (١٩٣٦)، وأبو داود (٢٠٠٢)، والنسائى فى الكبرى (٤١٨٤)، وابن ماجه (٣٠٧٠)، وابن خزيمة (٣٠٠٠) من طريق سفيان به.

(٤) أبو يعلى (٢٤٠٣)

(٥) مسلم (١٣٢٧/ ٣٧٩).

ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ .(ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: أُمِرَ النّاسُ أن يَكونَ آخِرُ عَهدِهِم بالبَيتِ، إلَّا أنَّه خُفِّفَ عن الحائضِ. وفِي رِوايَةِ الشّافِعِيِّ: إلَّا أنَّه رُخِّصَ لِلمَرأةِ الحائضِ[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

٩٨٣٣- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ بنَ / الخطابِ رضي الله عنه قال: لا يَصدُرَنَّ أحَدٌ مِنَ الحاجِّ حَتَّى ٥/١٦٢
يَطوفَ بالبَيتِ، وإنَّ آخِرَ النُّسُكِ الطَّوافُ بالبَيتِ[3].

٩٨٣٤- وبإسنادِه قال: حدثنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه رَدَّ رَجُلًا مِن مَرِّ ظَهرانَ[4] لَم يَكُنْ ودَّعَ البَيتَ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠٩٦)، والشافعى ٢/ ١٨٠. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٩٩)، وابن خزيمة (٢٩٩٩) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (١٧٥٥)، ومسلم (١٣٢٨/ ٣٨٠).

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ١٣ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٦٩. وأخرجه أبو يعلى (٤٧٦٢) من طريق نافع به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٨١: وفيه إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) مر الظهران: قرية قرب مكة. معجم البلدان ٤/ ٦٣.

(٥) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ١٤و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٧٠.

٩٨٣٥- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ. فذَكَرَ الحديثَينِ جَميعًا[١].

بابُ تَركِ الحائضِ الوَداعَ

٩٨٣٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ وابنُ عُيَينَةَ. (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مالِكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، أن صَفيَّةَ بنتَ حُيَىٍّ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ حاضَت، فذُكِرَ ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**أحابِسَتُنا هِىَ؟**». قيلَ: إنَّها قَد أفاضَت. قال: «**فَلا إذَن**»[٢]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ ابنِ يوسُفَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أيُّوبَ وابنِ عُيَينَةَ واللَّيثِ عن عبدِ الرَّحمَنِ[٣].

٩٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠٩٧، ٣٠٩٨)، والشافعى فى مسنده ١/ ٥٧٥ (٩٤٢- شفاء العى) بالحديث الأول، وفى الأم ٧/ ٢٣٨ بالحديث الثانى.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٠٩٩، ٣١٠٠)، والشافعى ٢/ ١٨٠، ١٨١، ومالك ١/ ٤١٢، ومن طريقه ابن حبان (٣٩٠٢). وأخرجه أحمد (٢٤١١٣) من طريق سفيان به. والترمذى (٩٤٣)، والنسائى فى الكبرى (٤١٩٣) من طريق عبد الرحمن بن القاسم به.

(٣) البخارى (١٧٥٧)، ومسلم ٢/ ٩٦٤ (١٤١١/ ...).

أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ وأبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أن عائشةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ أخبَرَتهما، أن صَفيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ حاضَت فى حَجَّةِ الوَداعِ بِمِنًى بعدَما أفاضَت وطافَت بالبَيتِ. قالَت عائشَةُ: فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ إنَّ صَفيَّةَ قَد حاضَت. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أحابِسَتُنا هِيَ؟**». فقُلتُ: أمَا إنَّها قَد أفاضَت يا رسولَ اللهِ وطافَت بالبَيتِ. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**فلتَنفِرْ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ(٢).

٩٨٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا يونُسُ بنُ يَزيدَ وغَيرُه مِن أهلِ العِلمِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وعُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، أن عائشةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ قالَت: طَمِثَت صَفيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ زَوجُ النَّبِيِّ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ بعدَما أفاضَت طاهِرًا وطافَت بالبَيتِ، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**أحابِسَتُنا هِيَ؟**». فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ إنَّها قَد أفاضَت وهِيَ طاهِرَةٌ ثُمَّ طَمِثَت بعدَ الإفاضَةِ. فَقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**فلتَنفِرْ**»(٣). رَواه

(١) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٠١) من طريق أبى اليمان به. وأبو عوانة فى مسنده (٣٣٠٥) من طريق شعيب به.

(٢) البخارى (٤٤٠١).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٥٢٥)، ومسلم (١٢١١/ ٣٨٢)، والنسائى فى الكبرى (٤١٨٧)، وابن ماجه=

مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[1].

٩٨٣٩- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ قالَت: حاضَت صَفيَّةُ بعدَما أفاضَت، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**أحابِسَتُنا هِيَ؟**». فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ إنَّها قَد أفاضَت ثُمَّ حاضَت بعدَ ذَلِكَ. قال ﷺ: «**فلتَنفِرْ إذن**»[2].

٩٨٤٠- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ. (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ صَفيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ، فقيلَ: إنَّها قَد حاضَت. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَعَلَّها حابِسَتُنا؟**». قيلَ: إنَّها قَد أفاضَت. قال: «**فَلَا إذَن**». قال مالِكٌ: قال هِشامٌ: قال عُروَةُ: قالَت عائشَةُ ونَحنُ نَذكُرُ ذَلِكَ: فلِمَ يُقَدِّمُ النّاسُ نِساءَهُم إن كان لا يَنفَعُهُم؟ ولَو كان ذَلِكَ الَّذِى يقولُ[3] لأصبَحَ بمِنًى أكثَرُ مِن سِتَّةِ آلافِ

=(٣٠٧٢)، وابن حبان (٣٩٠٣) من طريق الليث عن ابن شهاب به.

(١) مسلم (١٢١١/ ٣٨٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤١٠١)، وابن ماجه (٣٠٧٢)، وابن خزيمة (٣٠٠٢) من طريق سفيان به.

(٣) كذا فى م، وفى الأصل بدون نقط، وفى المعرفة والأم كالمثبت، وفى الموطأ برواية الليثى: يقولون، وغير منقوطة فى رواية ابن بكير.

امرأةٍ حائضٍ كُلُّهُنَّ قَد أفَضنَ[1].

٩٨٤١- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ الفَقيهُ بطوسَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الحَكَمُ، عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ، عن عائشةَ / قالَت: أرادَ ٥/١٦٣
رسولُ اللهِ ﷺ أن يَنفِرَ فرَأى صَفيَّةَ رضي الله عنها على بابِ خِبائها كَئيبَةً أو[2] حَزينَةً لأنَّها حاضَت، فقالَ لها: «**عَقرَى**[3] **حَلقَى**[4]» - لُغَةُ قُرَيشٍ - «**إنَّكِ لَحابِسَتُنا!**». ثُمَّ قال: «**أمَا كُنتِ أفَضتِ يَومَ النَّحرِ؟**». يَعنِى الطَّوافَ، قالَت: نَعَم. قال: «**فانفِرِى إذَن**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[6].

٩٨٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مالِكٌ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٠١) عن الشافعى وحده، والشافعى ٢/ ١٨١. ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ١٢ظ، ١٣و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤١٣ - ومن طريقه أبو داود (٢٠٠٣). وأخرجه أحمد (٢٥٦٦٢) من طريق هشام به. وعند أحمد وأبى داود بدون ذكر الموقوف.

(٢) سقط من: ص٤.

(٣) بعده فى ص٤: «أو».

(٤) تقدم شرح معناها فى الحديث (٨٨٩٢).

(٥) أخرجه أحمد (٢٥٤٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٤١٩٠) من طريق شعبة به. وتقدم فى (٨٨٩٢- ٨٨٩٤).

(٦) البخارى (٦١٥٧)، ومسلم (١٢١١/ ٣٨٧).

أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِك، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، عن عمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ أنَّها قالَت لِرسولِ اللهِ ﷺ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ صَفيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ قَد حاضَت. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَعَلَّها تَحبِسُنا؟**». وفِى رِوايَةِ عبدِ اللهِ: «**لَعَلَّها حابِسَتُنا؟ أَلَم تَكُنْ طافَت مَعَكُنَّ بالبَيتِ؟**». قالوا: بَلَى. قال: «**فاخرُجنَ**». وفِى رِوايَةِ عبدِ اللهِ: «**فاخرُجِى**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخارىُّ عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ[2].

٩٨٤٣- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ. **وأخبرَنا** أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن أبى الرِّجالِ، عن أُمِّه عمرَةَ، أنَّها أخبَرَته، أن عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ كانَت إذا حَجَّت مَعَها نِساؤُها تَخافَ أن يَحِضنَ قَدَّمَتهُنَّ يَومَ النَّحرِ فأفَضنَ، فإن حِضنَ بعدَ ذَلِكَ لَم تَنتَظِرْ بهِنَّ أن يَطهُرنَ تَنفِرُ بهِنَّ وهُنَّ حُيَّضٌ[3].

٩٨٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ

---

(١) مالك ١/ ٤١٢، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٤٢)، والنسائى (٣٨٩).

(٢) مسلم (١٢١١/ ٣٨٥)، والبخارى (٣٢٨).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٠٤)، والشافعى ٢/ ١٨١، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ١٣و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤١٣.

محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ .**وأخبرَنا** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: رُخِّصَ لِلحائضِ أن تَنفِرَ إذا أفاضَت. زادَ أبو عمرٍو فى حَديثِه قال: وسَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ أوَّلَ أمرِه: إنَّها لا تَنفِرُ. قال: ثُمَّ سَمِعتُه يقولُ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ عن وُهَيبٍ[2].

٩٨٤٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا رَوحٌ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى حَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ قال: كُنتُ مَعَ ابنِ عباسٍ إذ قال له زَيدُ بنُ ثابِتٍ: أنتَ تُفتِى أن تَصدُرَ الحائضُ قَبلَ أن يَكونَ آخِرُ عَهدِها بالبَيتِ؟ قال: نَعَم. قال: فلا تُفتِ بذَلِكَ. فقالَ ابنُ عباسٍ: إمّا لِى[3] فسَلْ فُلانَةَ الأنصاريَّةَ هَل أمَرَها بذَلِكَ النَّبِىُّ ﷺ؟ قال: فرَجَعَ إلَيه زَيدُ بنُ ثابِتٍ يَضحَكُ ويَقولُ: ما أَراكَ إلَّا قَد صَدَقتَ.

٩٨٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه الدارمى (١٩٧٥، ١٩٧٦)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٠٠)، وابن حبان (٣٨٩٨) من طريق وهيب به.

(٢) البخارى (٣٢٩، ٣٣٠).

(٣) يقال: إمّا لى فافعل كذا، بالإمالة: أصله «إن لا»، و «ما» صلة. ومعناه: إن لا يكن ذلك الأمر فافعل كذا. تاج العروس ٤٠/ ٥٠٣ (ما). وينظر النهاية ١/ ٧٢.

يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ. فذَكَرَه بمَعناه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[2].

٩٨٤٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى علىٍّ السَّقّاءُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ الإسفَراييِنيّانِ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيُّوبَ، عن عِكرِمَةَ قال: سألَ أهلُ المَدينَةِ ابنَ عباسٍ عن امرأةٍ طافَت بالبَيت يَومَ النَّحرِ ثُمَّ حاضَت. فقالَ: تَنفِرُ. فقالوا: لا نأخُذُ بقَولِكَ وهَذا زَيدُ بنُ ثابِتٍ يُخالِفُكَ. قال: إذا أتَيتُمُ المَدينَةَ فسَلوا. فلَمّا قَدِموا المَدينَةَ سألوا، فأخبَروهُم بصَفيَّةَ، وكانَ فيمَن سألوا أُمُّ سُلَيمٍ فأخبَرَتهُم بصَفيَّةَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن حَمّادٍ. قال البخارىُّ: ورَواه خالِدٌ وقَتادَةُ عن عِكرِمَةَ[4].

٩٨٤٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن عِكرِمَةَ، أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ قال: تُقيمُ حَتَّى تَطهُرَ ويَكونَ آخِرُ

---

(١) أحمد (١٩٩٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٢٠١) من طريق يحيى به.

(٢) مسلم (١٣٢٨/ ٣٨١).

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٥/ ١٢٩ (٣١٤) من طريق أيوب به.

(٤) البخارى (١٧٥٨، ١٧٥٩).

عَهدِها بالبَيتِ. فقالَ ابنُ عباسٍ: إذا كانَت قَد طافَت يَومَ النَّحرِ فلتَنفِر. فأرسَلَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ إلَى ابنِ عباسٍ: إنِّى وجَدتُ الَّذِى قُلتَ كما قُلتَ. قال: فقالَ ابنُ عباسٍ: إنِّى لأعلَمُ قَولَ رسولِ اللهِ ﷺ لِلنِّساء ولَكِن أحبَبتُ أن أقولَ بما فى كِتابِ اللهِ. ثُمَّ تَلا هذه الآيَةَ: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩]. فقَد قَضَتِ التَّفَثَ ووَفَتِ النَّذرَ وطافَت بالبَيتِ، فما بَقِىَ؟!

٩٨٤٩- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ ٥/١٦٤
يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: إذا طافَت يَومَ النَّحرِ ثُمَّ حاضَت فلتَنفِرْ. وقالَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ: لا تَنفِرُ حَتَّى تَطهُرَ وتَطوفَ بالبَيتِ. ثُمَّ أرسَلَ بعدَ ذَلِكَ إلَى ابنِ عباسٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِهِ.

٩٨٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ قال: اختَلَفَ فيها ابنُ عباسٍ وزَيدُ بنُ ثابِتٍ؛ فقالَ زَيدٌ: لِيَكُنْ آخِرُ عَهدِها بالبَيتِ. يَعنِى الطَّوافَ بالبَيتِ. فقالَ ابنُ عباسٍ: إذا أفاضَت يَومَ النَّحرِ ثُمَّ حاضَت فلتَنفِرْ إن شاءَت. فقالَتِ الأنصارُ: إنّا لا نُتابِعُكَ إذا خالَفتَ زَيدَ بنَ ثابِتٍ. فقالَ ابنُ عباسٍ: سَلوا صاحِبَتَكُم أُمَّ سُلَيمٍ. فسَألُوها فأنبأت أن صَفيَّةَ بنتَ حُيَيِّ بنِ أخطَبَ حاضَت بعدَما طافَت بالبَيتِ يَومَ النَّحرِ،

فقالَت لها عائشَةُ: الخَيبَةُ لَكِ، حَبَستِنا. فذَكَروا ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فأمَرَها أن تَنفِرَ، وأخبَرَت أُمُّ سُلَيمٍ أنَّها لَقيَت ذاكَ وأمَرَها أن تَنفِرَ[1]. أشارَ البخارىُّ إلَى هاتَينِ الرِّوايَتَينِ، وأخرَجَه مِن حَديثِ أيّوبَ عن عِكرِمَةَ مُختَصَرًا[2].

بابُ الوُقوفِ فى المُلتَزَمِ

٩٨٥١- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ. (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ اللَّخْمِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ داودَ المَكِّىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ قالا: حدثنا سفيانُ، عن المُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يُلزِقُ وجهَه وصَدرَه بالمُلتَزَمِ[3].

٩٨٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ يَعنِى ابنَ بلالٍ، عن إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ أنَّه كان يَلزَمُ ما بَينَ الرُّكنِ والبابِ، وكانَ يقولُ: ما بَينَ الرُّكنِ والبابِ يُدعَى المُلتَزَمَ، لا يَلزَمُ ما بَينَهُما أحَدٌ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٤٢٧) من طريق روح به.

(٢) البخارى (١٧٥٨، ١٧٥٩).

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/٤١٨، والدارقطنى ٢/٢٨٩ من طريق سفيان به. وقال الذهبى ٤/١٩١٧: مثنى لين. وينظر ما تقدم فى (٩٤٠٦).

يَسألُ اللهَ شَيئًا إلَّا أعطاه إيّاه[1]. هذا مَوقوفٌ، وسائرُ الأحاديثِ فيه قَد مَضَت[2].

٩٨٥٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ قال: أُحِبُّ له إذا ودَّعَ البَيتَ أن يَقِفَ فى المُلتَزَمِ وهو بَينَ الرُّكنِ والبابِ فيَقولُ: اللَّهُمَّ البَيتُ بَيتُكَ، والعَبدُ عبدُكَ، وابنُ عبدِكَ، وابنُ أمَتِكَ، حَمَلْتَنِى على ما سَخَّرتَ لِى مِن خَلقِكَ حَتَّى سَيَّرتَنِى فى بلادِكَ، وبَلَّغتَنِى بنِعمَتِكَ حَتَّى أعَنتَنِى على قَضاءِ مَناسِكِكَ، فإن كُنتَ رَضيتَ عَنِّى فازدَدْ عَنِّى رِضًا، وإلا فمِنَ الآنَ قَبلَ أن تَنأى عن بَيتِكَ دارِى، فهَذا أوانُ انصِرافِى إن أذِنتَ لِى، غَيرَ مُستَبدِلٍ بكَ ولا ببَيتِكَ، ولا راغِبٍ عَنكَ ولا عن بَيتِكَ، اللَّهُمَّ فاصحَبْنِى بالعافيةِ فى بَدَنِى، والعِصمَةِ فى دينِى، وأحسِنْ مُنقَلَبِى، وارزُقْنِى طاعَتَكَ ما أبقَيتَنِى[3]. وهَذا مِن قَولِ الشّافِعِيِّ رَحِمَه اللهُ، وهو حَسَنٌ.

بابُ مَن كَرِهَ أن يُقالَ لِلَّذِى لَم يَحُجَّ: صَرورَةٌ[4]

٩٨٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ البُرسانِيُّ،

(١) المصنف فى الشعب (٤٠٦٠). وأخرجه الأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٣٤٧ من طريق أبى الزبير بنحوه.

(٢) ينظر ما تقدم فى (٩٤٠٥- ٩٤٠٧).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٠٧)، والشافعى ٢/ ٢٢١.

(٤) الصرورة: هو الذى لم يحج قط، أو الذى انقطع عن النكاح عن طريق الرهبنة، وأصله من الصَّرِّ: الحبس والمنع. ينظر النهاية ٣/ ٢٢، وعون المعبود ٢/ ٧٤.

حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ عَطاءٍ- يُقالُ: هو عُمَرُ بنُ عَطاءِ بنِ وَرَازٍ[1]- عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا صَرُورَةَ فى الإسلامِ**»[2]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[3].

٩٨٥٥- ورَواه عُمَرُ بنُ قَيسٍ ولَيسَ بالقَوِىِّ[4] عن عمرِو بنِ دينارٍ عن عِكرِمَةَ عن / ابنِ عباسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أن يُقالَ لِلمُسلِمِ: صَرورَةٌ. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ البَزّازُ، حدثنا طاهِرُ بنُ خالِدِ بنِ نِزارٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُمَرُ بنُ قَيسٍ. فذَكَرَه[5]. ٥/١٦٥

وقَد رَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن عمرٍو عن عِكرِمَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[6].

ورَواه ابنُ جُرَيجٍ عن عمرٍو عن عِكرِمَةَ مِن قَولِه، ونَفَى أن يَكونَ ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ أو عن النَّبِىِّ ﷺ[7]. فاللَّهُ أعلمُ. وفِى رِوايَةِ ابنِ عُيَينَةَ وغَيرِه عن عمرِو بنِ دينارٍ عن عِكرِمَةَ قال: كان الرَّجُلُ يَلطِمُ الرَّجُلَ فى الجاهِلِيَّةِ

---

(١) فى ص٤: «وران». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٦٣، ٤٦٤.

(٢) الحاكم ٢/ ١٥٩، ١٦٠ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢٨٤٤) من طريق محمد بن بكر به.

(٣) أبو داود (١٧٢٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٨٠).

(٤) تقدم فى (٩٣٠٨).

(٥) الدارقطنى ٢/ ٢٩٤.

(٦) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٢٨٣) من طريق سفيان به.

(٧) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٣/ ٣١٦ من طريق عاصم الأحول عن عكرمة.

ويَقولُ : إنِّى صَرورَةٌ. فيُقالُ له : دَعُوا الصَّرورَةَ لجَهلِه وإن رَمَى بجَعرِه[١] فى رِحلِه[٢]. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «**لا صَرورَةَ فى الإسلامِ**»[٣]. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى : يَلطِمُ وجهَ الرَّجُلِ ثُمَّ يقولُ : إنِّى صَرورَةٌ. فيُقالُ : رُدُّوا صَرورَةَ وجهِه ولَو ألقَى سَلحَه[٤] فى رِجلِهِ[٥].

ورُوِىَ عن مَنصورِ بنِ أبى سُلَيمٍ ؛ تارَةً عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، وتارَةً عن ابنِ جُبَيرٍ عن أبيه، وتارَةً عن ابنِ أخِى جُبَيرٍ، وتارَةً عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ أُراه عن أبيه عن النَّبِىِّ ﷺ : «**دَخَلَتِ العُمرَةُ فى الحَجِّ إلَى يَومِ القيامَةِ، لا صَرورَةَ**»[٦].

٩٨٥٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيُّوبَ، حدثنا عَبْدانُ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أُراه رَفَعَه قال : «**لا**

---

(١) الجَعْر : ما يبس من العذرة فى الدبر أو خرج يابسًا. تاج العروس ١٠/ ٤٣٦ (ج ع ر).

(٢) فى شرح المشكل «رَحْله». وكذا ذكره ابن الأثير فى النهاية ١/ ٢٧٥. وينظر أخبار مكة للأزرقى ١/ ١٥٣.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٢٨٤) من طريق ابن عيينة به.

(٤) السَّلْح والسُّلاح : النجو. التاج ٦/ ٤٧٩ (س ل ح).

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٣/ ٣١٦ من طريق عمرو بن دينار به.

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٧٦٠) من طريق منصور بن أبى سليمان عن ابن أخى جبير به، والبزار (١١٤٨- كشف) من طريق منصور بن أبى سليمان عن نافع بن جبير عن أبيه، وليس فيه ذكر الصرورة. والطبرانى (١٥٨١) من طريق منصور عن كلاب بن على عن ابن جبير به. وأخرجه الدارقطنى ١٣/ ٤٣٤، ٤٣٥ من طريق منصور بن أبى سليمان عنهم جميعًا، إلا أن عنده : عن منصور عن كلاب بن على عن ابن جبير عن أبيه. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٧٨ : رواه البزار وضعفه.

يَقولَنَّ أحَدُكُم: إنِّى صَرورَةٌ». قال سُلَيمانُ بنُ أحمدَ: لَم يَرفَعْه عن سُفيانَ إلَّا مُعاويَةُ[1].

٩٨٥٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا المَسعودِيُّ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال عبدُ اللهِ: لا يَقولَنَّ أحَدُكُم: إنِّى صَرورَةٌ؛ فإنَّ المُسلِمَ لَيسَ بصَرورَةٍ، ولا يَقولَنَّ أحَدُكُم: إنِّى حاجٌّ؛ فإنَّ الحاجَّ هو المُحرِمُ[2]. مُرسَلٌ، وهو مَوقوفٌ على عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ.

بابُ مَن كَرِهَ أن يُقالَ لِلمُحَرَّمِ: صَفَرٌ. وأنَّ النَّسِيءَ مِن أمرِ الجاهِلِيَّةِ

٩٨٥٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ قال: أكرَهُ أن يُقالَ لِلمُحَرَّمِ: صَفَرٌ. ولَكِنْ يُقالُ له: المُحَرَّمُ. وإنَّما كَرِهتُ أن يُقالَ لِلمُحَرَّمِ: صَفَرٌ. مِن قِبَلِ أن أهلَ الجاهِلِيَّةِ كانوا يَعُدُّونَ فيَقولونَ: صَفَرانِ. لِلمُحَرَّمِ وصَفَرٍ، ويُنسِئونَ فيَحُجّونَ عامًا فى شَهرٍ وعامًا فى غَيرِه، ويَقولونَ: إن أخطأنا مَوضِعَ الحَرَمِ فى عامٍ أصَبناه فى غَيرِه. فأنزَلَ اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ﴾ الآيَةَ [التوبة: ٣٧].

---

(١) الطبرانى فى الأوسط (١٢٩٧) وفيه: حدثنا أحمد حدثنا شعيب. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٩٣ من طريق شعيب بن أيوب به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٣/ ٣١٨، والطبرانى (٨٩٣٢) من طريق المسعودى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٣٤: والقاسم لم يدرك ابن مسعود.

وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ الزَّمانَ قَدِ استَدارَ كَهَيئَتِه يَومَ خَلَقَ اللهُ السَّمواتِ والأرضَ**». فلا شَهرَ يُنسأُ وسَمّاه رسولُ اللهِ ﷺ المُحَرَّمَ[1].

٩٨٥٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا بذَلِكَ عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، عن ابنِ أبى بكرَةَ، عن أبى بكرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ الزَّمانَ قَدِ استَدارَ كَهَيئَتِه يَومَ خَلَقَ اللهُ السَّمواتِ والأرضَ؛ السَّنَةُ اثنا عَشَرَ شَهرًا، مِنها أربَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلاثَةٌ مُتَواليَاتٌ؛ ذو القَعدَةِ وذو الحِجَّةِ والمُحَرَّمُ، ورَجَبٌ شَهرُ مُضَرَ الَّذِى بَينَ جُمادَى وشَعبانَ**». ثُمَّ قال: «**أىُّ شَهرٍ هذا؟**». قُلنا: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قال: فسَكَتَ حَتَّى / ظَنَنّا أنَّه سَيُسَمِّيه بغَيرِ ١٦٦/٥
اسمِه، قال: «**أليسَ ذو[2] الحِجَّةِ؟**». قُلنا: بَلَى. قال: «**فأىُّ بَلَدٍ هَذا؟**». قُلنا: اللهُ ورسولُه أعلمُ. فسَكَتَ حَتَّى ظَنَنّا أنَّه سَيُسَمِّيه بغَيرِ اسمِه. قال: «**أليسَ البَلدَةَ؟**». قُلنا: بَلَى. قال: «**فأىُّ يَومٍ هَذا؟**». قُلنا: اللهُ ورسولُه أعلمُ. فسَكَتَ حَتَّى ظَنَنّا أنَّه سَيُسَمِّيه بغَيرِ اسمِه. قال: «**أليسَ يَومَ النَّحرِ؟**». قُلنا: بَلَى يا رسولَ اللهِ. قال: «**فإنَّ دِماءَكُم وأموالَكُم** - قال محمدٌ: وأحسِبُه قال: **وأعراضَكُم- حَرامٌ عَلَيكُم كَحُرمَةِ يَومِكُم هذا، فى بَلَدِكُم هذا، فى شَهرِكُم هذا، وسَتَلقَونَ رَبَّكُم فيَسأَلُكُم عن أعمالِكُم،**

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٠٩).

(٢) فى م: «ذا».

فلا تَرجِعوا بَعدِى ضُلاَّلًا[1] **يَضرِبُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ، ألا لِيُبَلِّغِ الشّاهِدُ الغائبَ، فلَعَلَّ بَعضَ مَن يُبَلَّغُه أوعَى له مِن بَعضِ مَن سَمِعَه»**. ثُمَّ قال: «**ألا هَل بَلَّغتُ؟**». لَم يَسُقِ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ مَتنَه وقالَ: عن محمدٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ عن أبيه عن النَّبِيِّ ﷺ: «**إنَّ الزَّمانَ قَدِ استَدارَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»، عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه البخارىُّ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ الوَهّابِ[3].

٩٨٦٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾. قال: النَّسِيءُ أن جُنادَةَ بنَ عَوفِ بنِ أُمَيَّةَ الكِنانِيَّ كان يُوافِى المَوسِمَ كُلَّ عامٍ وكانَ يُكنَى أبا ثُمامَةَ، فيُنادِى: ألا إنَّ أبا ثُمامَةَ لا يُحابُ ولا يُعابُ، ألا وإنَّ عامَ صَفَرٍ الأوَّلَ العامَ حَلالٌ. فيُحِلُّه لِلنّاسِ، فيُحَرِّمُ صَفَرًا عامًا ويُحَرِّمُ المُحَرَّمَ عامًا، فذَلِكَ قَولِه تَعالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا﴾. إلَى قَولِه: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[4].

---

(١) بعده فى ص٤: «كفارًا».

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١٠٩)، وابن أبى شيبة (٣٨١٦٠)- ومن طريقه ابن حبان (٥٩٧٥) وليس عند ابن أبى شيبة طرفه الأول: «إن الزمان قد استدار...»، وطرفه الآخر: «فلا ترجعوا ضلَّالًا...». وتقدم فى (٩٦٩٨).

(٣) مسلم (١٦٧٩/ ٢٩)، والبخارى (٤٤٠٦، ٧٤٤٧).

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١/ ٤٥١، ٤٥٢، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٦/ ١٧٩٣ من طريق=

٩٨٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: الرَّفَثُ الجِماعُ، والفُسوقُ المَعاصِى، ﴿وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]. يقولُ: لَيسَ هو شَهرٌ يُنسأُ، قَد تَبَيَّنَ الحَجُّ لا شَكَّ فيه، وذَلِكَ أنَّهُم كانوا فى الجاهِلِيَّةِ يُسقِطونَ المُحَرَّمَ ثُمَّ يَقولونَ: صَفَرٌ بصَفَرٍ. ويُسقِطُونَ شَهرَ رَبيعٍ الأوَّلِ ثُمَّ يَقولونَ: شَهرُ رَبيعٍ بشَهرِ رَبيعٍ[1].

قال الشيخُ: اختَلَفوا فى حَجِّ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه قَبلَ حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ هَل كان فى ذِى القَعدَةِ أو فى ذِى الحِجَّةِ؟ فذَهَبَ مُجاهِدٌ إلَى أنَّه وقَعَ فى ذِى القَعدَةِ، وذَهَبَ بَعضُهُم إلَى أنَّه وقَعَ فى ذِى الحِجَّةِ.

٩٨٦٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ قال: قال أبو عبدِ اللهِ يَعنِى أحمدَ ابنَ حَنبَلٍ حِكايَةً عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ﴾. قال: حَجّوا فى ذِى الحِجَّةِ عامَينِ، ثُمَّ حَجّوا فى المُحَرَّمِ عامَينِ، فكانوا يَحُجّونَ فى كُلِّ سنةٍ فى كُلِّ شَهرٍ عامَينِ، حَتَّى وافَقَت حَجَّةُ أبى بكرٍ رضي الله عنه الآخِرَ مِنَ العامينِ فى ذِى القَعدَةِ قَبلَ حَجَّةِ النَّبِىِّ ﷺ بسَنَةٍ، ثُمَّ حَجَّ النَّبِىُّ ﷺ مِن قابِلٍ فى ذِى الحِجَّةِ، فذَلِكَ حين يقولُ رسولُ اللهِ ﷺ فى خُطبَتِه: «**إنَّ الزَّمانَ قَدِ**[2] [٥/ ١٤٥و] **استَدارَ كَهَيئَتِه يَومَ خَلَقَ اللهُ السَّمَواتِ والأرضَ**». قال أبو

=عبد الله بن صالح به.

(١) تفسير مجاهد ص ٢٢٩.

(٢) إلى هنا ينتهى السقط فى النسخة «س» والمشار إليه فى الحديث (٩٧٨٠).

عبدِ اللهِ: حدثنا بهَذا الحَديثِ عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ[1].

٩٨٦٣- قال أبو عبدِ اللهِ: فأمّا الزُّهرِيُّ فحُكِيَ عنه قال: أخبرَنى حُمَيدُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أن أبا هريرةَ قال: بَعَثَنِى أبو بكرٍ فى تِلكَ الحَجَّةِ فى مُؤَذِّنينَ يَومَ النَّحرِ نُؤَذِّنُ بمِنًى: ألا يَحُجَّ بعدَ العامِ مُشرِكٌ، ولا يَطوفَ بالبَيتِ عُريانٌ. قال أبو عبدِ اللهِ: حَديثُ الزُّهرِيِّ إسنادُه إسنادٌ جَيِّدٌ، وإنَّما كانَت حَجَّةُ أبى بكرٍ رضي الله عنه فى ذِى الحِجَّةِ على ما ذَكَرَ الزُّهرِيُّ. قال أبو عبدِ اللهِ: قَد نَزَلَت سورَةُ «بَراءَةَ» قَبلَ حَجَّةِ أبى بكرٍ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه وفيها: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ﴾. وفيها: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: ٣٦]. فهَل كان يَجوزُ أن يَحُجَّ أبو بكرٍ على حَجِّ العَرَبِ وقَد أخبَرَ اللهُ أن فِعلَهُم ذَلِكَ كان كُفرًا؟![2].

بابُ ما يُفسِدُ الحَجَّ

٩٨٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ صالِحٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ عبدُ اللهِ ابنُ إبراهيمَ الفَسَوِىُّ الداوُدِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ اللُّؤلُؤىُّ، حدثنا / أبو داودَ السِّجِستانِىُّ، حدثنا أبو تَوبَةَ، حدثنا مُعاوِيَةُ يَعنِى ابنَ سَلَّامٍ، عن يَحيَى قال: أخبرَنِى يَزيدُ بنُ نُعَيمٍ أو زَيدُ بنُ نُعَيمٍ - شَكَّ أبو تَوبَةَ - أن ١٦٧/٥

(١) تفسير عبد الرزاق ١/ ٢٧٥، ٢٧٦- ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ١١/ ٤٥٤، ٤٥٥.
(٢) تقدم فى (٩٣٨٠).

رَجُلًا مِن جُذامٍ جامَعَ امرأتَه وهُما مُحرِمانِ، فسألَ الرَّجُلُ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ لَهُما: «**اقضِيا نُسُكَكُما، وأَهدِيا هَديًا ثُمَّ ارجِعا، حَتَّى إذا جِئتُما المَكانَ الَّذِى أَصَبتُما فيه ما أَصَبتُما فتَفَرَّقا ولا يَرَى واحِدٌ مِنكُما صاحِبَه، وعَلَيكُما حَجَّةٌ أُخرَى، فتُقبِلانِ حَتَّى إذا كُنتُما بالمَكانِ الَّذِى أَصَبتُما فيه ما أَصَبتُما، فأَحرِما وأَتِمَّا نُسُكَكُما وأَهدِيا**»[1]. هذا مُنقَطِعٌ، وهو يَزيدُ بنُ نُعَيمٍ الأسلَمِيُّ بلا شَكٍّ، وقَد رُوِىَ ما فى حَديثِه أو أكثَرُه عن جَماعَةٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ.

٩٨٦٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، أنَّه بَلَغَه أن عُمَرَ بنَ الخطابِ وعَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ وأبا هريرةَ رضي الله عنهم سُئلوا عن رَجُلٍ أصابَ أهلَه وهو مُحرِمٌ بالحَجِّ، فقالوا: يَنفُذانِ لِوَجهِهِما حَتَّى يَقضِيا حَجَّهُما، ثُمَّ عَلَيهِما الحَجُّ مِن قابِلٍ والهَدىُ. وقالَ علىُّ ابنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: فإذا أهَلَّا بالحَجِّ عامَ قابِلٍ تَفَرَّقا حَتَّى يَقضِيا حَجَّهُما[2].

٩٨٦٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا أبو عمرٍو يَعنِى الأوزاعِىَّ، عن عَطاءٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال فى مُحرِمٍ بحَجَّةٍ أصابَ امرأتَه- يَعنِى وهِى مُحرِمَةٌ- قال: يَقضيانِ حَجَّهُما وعَلَيهِما الحَجُّ مِن قابِلٍ مِن حَيثُ كانا

(١) أبو داود فى المراسيل (١٤٠).

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ٤و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٨١، ٣٨٢.

أحرَما، ويَفترِقانِ حَتَّى يُتِمّا حَجَّهُما. قال: وقالَ عَطاءٌ: وعَلَيهِما بَدَنَةٌ إن أطاعَته أوِ استكرَهَها، فإنَّما عَلَيهِما بَدَنَةٌ واحِدَةٌ[1].

٩٨٦٧- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى الوَليدِ الفَقيهِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن يَزيدَ بنِ يَزيدَ بنِ جابِرٍ قال: سألتُ مُجاهِدًا عن المُحرِمِ يُواقِعُ امرأتَه، فقالَ: كان ذَلِكَ على عَهدِ عُمَرَ رضي الله عنه، قال: يَقضيانِ حَجَّهُما واللَّهُ أعلمُ بحَجِّهِما، ثُمَّ يَرجِعانِ حَلالًا كُلُّ واحِدٍ مِنهُما لِصاحِبِه، فإذا كانا مِن قابِلٍ حَجّا وأهدَى وتَفَرَّقا فى[2] المَكانِ الَّذِى أصابَها[3].

٩٨٦٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا، أخبرَنا أبو طاهِرٍ، حدثنا جَدِّى محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أبى الطُّفَيلِ عامِرِ بنِ واثِلَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى رَجُلٍ وقَعَ على [٥/ ١٤٥ظ] امرأتِه وهو مُحرِمٌ، قال: اقضِيا نُسُكَكُما وارجِعا إلَى بَلَدِكُما، فإذا كان عامُ قابِلٍ فاخرُجا حاجَّينِ، فإذا أحرَمتُما فتَفَرَّقا ولا تَلتَقيا حَتَّى تَقضِيا نُسُكَكُما، وأهديا هَدِيًّا[4].

ورَواه عبدُ اللهِ بنُ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ عن أبى الطُّفَيلِ عن ابنِ عباسٍ فى هذه

(١) المصنف فى المعرفة (٣١١).

(٢) فى س: «من».

(٣) ابن أبى شيبة (١٣٢٢٩).

(٤) حديث على بن حجر عن إسماعيل بن جعفر (١١٤).

القِصَّةِ: ثُمَّ أهِلَّا مِن حَيثُ أهلَلتُما أوَّلَ مَرَّةٍ[1].

٩٨٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قِراءَةً عَلَيه وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِيُّ، قال أبو عبدِ اللهِ: أخبرَنِى. وقالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ الفَقيهُ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ وأحمَدُ بنُ مَنصورٍ وعَلِيُّ ابنُ حَربٍ المَوصِلِيُّ قالوا: حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، أن رَجُلًا أتَى عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو يَسألُه عن مُحرِمٍ وقَعَ بامرأةٍ، فأشارَ إلَى عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ فقالَ: اذهَبْ إلَى ذَلِكَ فسَلْه. قال شُعَيبٌ: فلَم يَعرِفْه الرَّجُلُ، فذَهَبتُ مَعَه فسألَ ابنَ عُمَرَ، فقالَ: بَطَلَ حَجُّكَ. فقالَ الرَّجُلُ: فما أصنَعُ؟ قال: اخرُجْ مَعَ النّاسِ واصنَعْ ما يَصنَعونَ، فإذا أدرَكتَ قابِلًا فحُجَّ وأهدِ. فرَجَعَ إلَى عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو وأنا مَعَه فأخبَرَه، فقالَ: اذهَبْ إلَى ابنِ عباسٍ فسَلْه. قال شُعَيبٌ: فذَهَبتُ مَعَه إلَى ابنِ عباسٍ / فسألَه، فقالَ له كما قال ابنُ عُمَرَ. فرَجَعَ إلَى عبدِ اللهِ بنِ ١٦٨/٥
عمرٍو وأنا مَعَه فأخبَرَه بما قال ابنُ عباسٍ، ثُمَّ قال: ما تَقولُ أنتَ؟ فقالَ: قَولِى مِثلُ ما قالا[2]. هذا إسنادٌ صَحيحٌ، وفيه دَليلٌ على صِحَّةِ سَماعِ شُعَيبِ ابنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ مِن جَدِّه عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو.

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٤/ ١٥٦ عن أبى الطفيل.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١١٣) عن الحاكم، والحاكم ٢/ ٦٥ وصححه ووافقه الذهبى. والدارقطنى ٣/ ٥٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٢٣٣) من طريق عبيد الله به.

٩٨٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى بشرٍ قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن بَنِى عبدِ الدّارِ قال: أتَى رَجُلٌ عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو فسألَه عن مُحرِمٍ وقَعَ بامرأتِه، فلَم يَقُلْ شَيئًا. قال: فأتَى ابنَ عباسٍ فذَكَرَ ذَلِكَ له. فقالَ عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو: إن يَكُنْ أحَدٌ يُخبِرُه فيها بشَىءٍ فابنُ عَمِّ رسولِ اللهِ ﷺ. قال: فقالَ ابنُ عباسٍ: يَقضيانِ ما بَقِىَ مِن نُسُكِهِما، فإذا كان قابِلٌ حَجّا، فإذا أتَيا المَكانَ الَّذِى أصابا فيه ما أصابا تَفَرَّقا، وعَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنهُما هَدىٌ. أو قال: عَلَيهِما الهَدىُ. قال أبو بشرٍ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ فقالَ: هَكَذا كان ابنُ عباسٍ يَقولُ[1].

٩٨٧١- وأنبأنِى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ إجازَةً، أن أبا محمدِ بنَ زيادٍ أخبَرَهم، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ مَعمَرٍ القَيسِىُّ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ أخبَرَه، أن رَجُلًا وامرأتَه مِن قُرَيشٍ لَقِيا ابنَ عباسٍ بطَرِيقِ المَدينَةِ فقالَ: أصَبتُ أهلِى. فقالَ ابنُ عباسٍ: أمّا حَجُّكُما هذا فقَد بَطَلَ، فحُجّا عامًا قابِلًا ثُمَّ أهِلّا مِن حَيثُ أهلَلتُما، حَتَّى إذا بَلَغتُما حَيثُ وقَعْتَ عَلَيها ففارِقْها؛ فلا تَراكَ ولا تَراها حَتَّى تَرمِيا الجَمرَةَ، وأهدِ ناقَةً ولتُهدِ ناقَةً[2].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٦٢)، وفى المعرفة (٣١١٤).

(٢) قال الذهبى ٤/ ١٩٢٢: هذا صحيح.

٩٨٧٢- قال: وأخبرَنا ابنُ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا جامَعَ فعَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنهُما بَدَنَةٌ[١].

٩٨٧٣- قال: وأخبرَنا ابنُ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدٌ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: يُجزِئُ بَينَهُما جَزورٌ[٢].

٩٨٧٤- قال: وأخبرَنا ابنُ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: جاءَ ابنَ عباسٍ رَجُلٌ فقالَ: وقَعتُ على امرأتِي قَبلَ أن أزورَ. فقالَ: إن كانَت أعانَتكَ فعَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنكُما ناقَةٌ حَسناءُ جَملاءُ[٣]، وإن كانَت لَم تُعِنْكَ فعَلَيكَ ناقَةٌ حَسناءُ جَملاءُ[٤].

ورُوِّينا عن جابِرِ بنِ زَيدٍ أبى الشَّعثاءِ أنَّه قال: يُتِمّانِ حَجَّهُما وعَلَيهِما الحَجُّ مِن قابِلٍ، وإن كان ذا مَيسَرَةٍ أهدَى جَزورًا[٥]. وعن [٥/١٤٦و] إبراهيمَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٢٤١) من طريق عمر بن ذر به.

(٢) ذكره المصنف فى الصغرى (١٥٦٣)، والمعرفة عقب (٣١١٤) عن عطاء عن ابن عباس.

(٣) جملاء: جميلة، وقال ابن عباد: التامة الجسم من كل حيوان. ينظر النهاية ١/ ٢٩٩، والتاج ٢٨/ ٢٣٦ (ج م ل).

(٤) ذكره المصنف فى الصغرى (١٥٦٣) عن ابن خثيم. وفى المعرفة عقب (٣١١٤) عن سعيد بن جبير. معلقًا فى الموضعين.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٢٣٢).

النَّخَعِيِّ: يَفتَرِقانِ ولا يَجتَمِعانِ حَتَّى يَفرُغا مِن حَجِّهِما[1].

٩٨٧٥- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: كَيفَ تَرَونَ فى رَجُلٍ وقَعَ بامرأتِه وهو مُحرِمٌ؟ فلَم يَقُلْ له القَومُ شَيئًا. قال سعيدٌ: إنَّ رَجُلًا وقَعَ بامرأتِه وهو مُحرِمٌ فبَعَثَ إلَى المَدينَةِ يَسألُ عن ذَلِكَ، فقالَ له بَعضُ النّاسِ: يُفَرَّقُ بَينَهُما إلَى عامٍ قابِلٍ. قال سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ: لِيَنفُذانِ[2] لوَجْهِهِما[3] فليُتِما حَجَّهُما الَّذِى أفسَدا، فإذا فرَغا رَجَعا، وإذا أدرَكَهُما الحَجُّ فعَلَيهِما الحَجُّ والهَدىُ، ويُهِلَّا مِن حَيثُ كانا أهَلّا بحَجِّهِما الَّذِى كانا أفسَدا، ويَتَفَرَّقا حَتَّى يَقضيا حَجَّهُما[4].

بابُ المُحرِمِ يُصيبُ امرأتَه ما دونَ الجِماعِ

٩٨٧٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ مَحمودِ بنِ خُرَّزاذَ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ

---

(١) أخرجه أبو يوسف فى الآثار (٥٣٧) بنحوه.

(٢) فى مسلم: «لينفران». وهو كذلك بثبوت النون فى الموطأ برواية ابن بكير والمهذب ٤/ ١٩٢٢، وبحذفها فى رواية يحيى، وقال السيوطى عن ثبوت النون فى مثل هذا: وهى لغة قليلة. الديباج على مسلم ٣/ ٢٠٥.

(٣) فى ص٤، م: «لوجوههما».

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ٤و، ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٨٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٢٣٤) من طريق يحيى بن سعيد به.

محمدٍ الشّافِعِيُّ، حدثنا شَرِيكٌ، عن جابِرٍ، عن أبى جَعفَرٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: مَن قَبَّلَ امرأتَه وهو مُحرِمٌ فليُهرِقْ دَمًا[1]. هذا مُنقَطِعٌ. وقَد رُوِىَ فى مَعناه عن ابنِ عباسٍ، وأنَّه يُتِمُّ حَجَّه. وهو قَولُ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وقَتادَةَ والفُقَهاءِ[2].

بابُ المُفسِد لحَجِّه لا يَجِدُ بَدَنَةً ذَبَحَ بَقَرَةً، فإن لَم يَجِدْها ذَبَحَ سَبْعًا مِنَ الغَنَمِ

٩٨٧٧- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ ابنُ أنَسٍ وعَمرُو بنُ الحارِثِ. (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ / أبى ١٦٩/٥
المَعروفِ الفَقيهُ المِهرَجانِيُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بِشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا داودُ ابنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: نَحَرنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بالحُدَيبيَةِ البَدَنَةَ عن سَبعَةٍ، والبَقَرَةَ عن سَبعَةٍ. وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: عامَ الحُدَيبيَةِ[3]. رَواه

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٩٦٠) من طريق شريك به.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٢٩٦١- ١٢٩٧٣).

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٥٣ عن ابن أبى المعروف، وابن وهب (١٧٧)- ومن طريقه ابن خزيمة (٢٩٠١) - ومالك ٢/ ٤٨٦- ومن طريقه أحمد (١٤١٢٧)، وأبو داود (٢٨٠٩)، وابن ماجه (٣١٣٢)، وابن حبان (٤٠٠٦). وأخرجه الترمذى (٩٠٤، ١٥٠٢)، والنسائى فى الكبرى (٤١٢٢) من طريق قتيبة به.

مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وغَيرِهِ[1].

٩٨٧٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنِّى نَذَرتُ بَدَنَةً فلَم أجِدْها. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اذبَحْ سَبعًا مِنَ الغَنَمِ**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ. أورَدَه أبو داودَ فى «المراسيل»[3]؛ لأنَّ عَطاءً الخُراسانِىَّ لَم يُدرِكِ ابنَ عباسٍ، وقَد رُوِىَ مَوقوفًا.

بابُ التَّخيِيرِ فى فِديَةِ الأذَى

٩٨٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا السَّكَنُ بنُ نافِعٍ أبو الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عَونٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ قال: فِىَّ أُنزِلَت

---

(١) مسلم (١٣١٨/ ٣٥٠).

(٢) ابن وهب (١٧٨). وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٢٣٢٩) من طريق إسماعيل به.

(٣) المراسيل (١٥٤، ١٥٥). وأخرجه أحمد (٢٨٣٩)، وابن ماجه (٣١٣٦) من طريق ابن جريج به. وقال البوصيرى فى الزوائد: رجال الإسناد رجال الصحيح إلا أن عطاء الخراسانى لم يسمع من ابن عباس. قاله الإمام أحمد. ولكن قال شيخنا أبو زرعة: روايته عن ابن عباس فى صحيح البخارى. أى فهذا يدل على السماع. وقال: ابن جريج مدلس، وقد رواه بالعنعنة. وقال يحيى بن سعيد القطان: ابن جريج عن عطاء الخراسانى ضعيف. إنما هو كتاب دفعه إليه. المصباح ٣/ ٥٢.

هذه الآيَةُ[1]. قال: فأَتيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ لِى: «**ادنُ**». فدَنَوتُ، مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، فقالَ: «**أيُؤذيكَ هَوامُّكَ؟**». أظُنُّه قال: نَعَم. قال: وقالَ أيّوبُ عن مُجاهِدٍ: «**أيُؤذيكَ هَوامُّ رأسِكَ؟**». فأمَرَنِى بصَومٍ أو بصَدَقَةٍ أو بنُسُكٍ ما تَيَسَّرَ. قال ابنُ عَونٍ: ففَسَّرَ لِى مُجاهِدٌ فنَسيتُ، فأنبأنِى أيّوبُ أنَّه سَمِعَه عن مُجاهِدٍ قال: صيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ، أو صَدَقَةُ سِتَّةِ مَساكينَ، أو نُسُكُ شاةٍ[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عَونٍ[3].

٩٨٨٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى [٥/١٤٦ظ] مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ، عن مُجاهِدِ بنِ جَبرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أنَّه كان مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ مُحرِمًا فآذاه القَملُ، فأمَرَه رسولُ اللهِ ﷺ أن يَحلِقَ رأسَه وقالَ: «**صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، أو أطعِمْ سِتَّةَ مَساكينَ مُدَّينِ مُدَّينِ، أوِ انسُكْ شاةً، أىَّ ذَلِكَ فعَلتَ أجزَأَ عَنكَ**»[4]. هذا هو الصَّحيحُ.

وقَد رَواه مالِكٌ مَرَّةً أُخرَى عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى دونَ ذِكرِ مُجاهِدٍ فى إسنادِهِ:

٩٨٨١- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

(١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه﴾ من الآية ١٩٦ من سورة البقرة.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤١١١، ١١٠٣٠)، وابن حبان (٣٩٨٢) من طريق ابن عون به. وتقدم فى (٧٧٩٢، ٨٧٧٥، ٩١٦٤)، وسيأتى فى (٩٩٩١).

(٣) البخارى (٦٧٠٨)، ومسلم (١٢٠١/ ٨١).

(٤) ابن وهب (١٦٠). وتقدم فى (٩١٦٤).

أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالِك .**وأخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مالِكٌ .**وأخبرَناه** أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا / أبو بكرِ ابنُ ٥/ ١٧٠ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ. فذَكَرَه بنَحوِه دونَ ذِكرِ مُجاهِدٍ فى إسنادِه[١].

وفِى بَعضِ هذه العَرَضاتِ سَمِعَه الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ فى جَماعَةٍ مِن أصحابِ «الموطأ» دونَ العَرضَةِ التى شَهِدَها ابنُ وهبٍ، ثُمَّ إنَّ الشّافِعِيَّ تَنَبَّهَ له فى رِوايَةِ المُزَنِيِّ وابنِ عبدِ الحَكَمِ عنه فقالَ: غَلِطَ مالِكٌ فى هذا الحَديثِ؛ الحُفّاظُ حَفِظوه عن عبدِ الكَريمِ عن مُجاهِدٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ[٢].

قال الشيخُ: وإنَّما غَلِطَ فى هذا بَعضَ العَرَضاتِ، وقَد رَواه فى بَعضِها على الصِّحَّةِ.

ورَواه أيضًا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ وعُبَيدُ اللهِ بنُ عمرٍو عن عبدِ الكَريمِ عن مُجاهِدٍ عن ابنِ أبى لَيلَى عن كَعبٍ[٣].

ورُوِّيناه فيما مَضَى مِن حَديثِ أبى قِلابَةَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى عن

---

(١) أبو داود (١٨٦١)، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ٥ظ، ٦و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤١٧. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٣٨).

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١١٥)، والشافعى فى السنن المأثورة (٤٦٢، ٤٦٣).

(٣) أخرجه الطبرانى ١٩/ ١١٠ (٢٢٢) من طريق عبيد الله بن عمرو به. وتقدم من طريق ابن عيينة فى (٩١٦٦).

كَعبِ بنِ عُجرَةَ قال فيه: «**ثَلاثَةُ آصُعٍ مِن تَمرٍ**»(١). ومِن حَديثِ الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ عن عبدِ الرَّحمَنِ: «**فرَقًا مِن زَبيبٍ**»(٢). ومِن حَديثِ عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ عن كَعبٍ: «**لِكُلِّ مِسكينٍ نِصفُ صاعٍ مِن طَعامٍ**»(٣).

بابُ التَّرتيبِ فى هَدىِ التَّمَتُّعِ وكُلِّ دَمٍ وجَبَ بتَركِ نُسُكٍ

٩٨٨٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حَدَّثَنِى أبى، أخبرَنِى أبى، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ قال. فذَكَرَ الحديث قال: فلَمّا قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ قال لِلنّاسِ: «**مَن كان مِنكُم أهدَى فإنَّه لا يَحِلُّ مِن شَىءٍ حَرُمَ مِنه حَتَّى يَقضِىَ حَجَّه، ومَن لَم يَكُنْ مِنكُم أهدَى فليَطُفْ بالبَيتِ وبالصَّفا والمَروَةِ وليُقَصِّرْ وليَحلِلْ، ثُمَّ ليُهِلَّ بالحَجِّ وليُهدِ، فمَن لَم يَجِدْ هَديًا، فليَصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةً إذا رَجَعَ إلَى أهلِه**»(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ، ورَواه البخارىُّ عن ابنِ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ(٥).

ورُوِّينا عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ فى الَّذِى يَفوتُه الحَجُّ: فإن أدرَكَه الحَجُّ قابِلَ

---

(١) تقدم فى (٩١٦٧).

(٢) تقدم فى (٩١٦٨).

(٣) تقدم فى (٩١٦٩).

(٤) أبو داود (١٩٠٥).

(٥) مسلم (١٢٢٧/ ١٧٤)، والبخارى (١٦٩١).

فليَحُجَّ إنِ استَطاعَ وليُهدِ فى حَجِّه، فإن لَم يَجِدْ هَديًا فليَصُمْ عنه ثَلاثَةَ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةً إذا رَجَعَ إلَى أهلِهِ[1]. وكَذَلِكَ رَواه سُلَيمانُ بنُ يَسارٍ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ فى قِصَّةِ هَبّارٍ حينَ فاتَه الحَجُّ[2].

بابُ مَحِلِّ الهَدىِ والطَّعامِ إلَى مَكَّةَ ومِنًى والصَّومِ حَيثُ شاءَ

٩٨٨٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**نَحَرتُ هـٰهنا بمِنًى، ومِنًى كُلُّها مَنحَرٌ، فانحَروا فى رِحالِكُم**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ عن أبيهِ[4].

٩٨٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ ابنُ زَيدٍ، أن عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ جابِرَ[5] بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ طَريقٌ ومَنحَرٌ**»[6].

---

(١) سيأتى فى (٩٩٠٨).

(٢) سيأتى فى (٩٩١٠).

(٣) تقدم فى (٩٥٣٢).

(٤) مسلم (١٢١٨/١٤٩).

(٥) من هنا خرم فى (س) ينتهى فى (٩٩٨١).

(٦) تقدم فى (٩٥٧٩).

/بابُ الرَّجُلِ يُصيبُ امرأتَه بعدَ التَّحَلُّلِ الأوَّلِ وقَبلَ الثّانِى ٥/ ١٧١

٩٨٨٥- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وعَطاءِ ابنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ، أتاه رَجُلٌ فقالَ: وطِئتُ امرأتِى قَبلَ أن أطوفَ بالبَيتِ. قال: عِندَكَ شَىءٌ؟ قال: نَعَم إنِّى مُوسِرٌ. قال: فانحَرْ ناقَةً سَمينَةً فأطعِمْها المَساكينَ[1].

٩٨٨٦- ورَواه حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى رَجُلٍ قَضَى المَناسِكَ كُلَّها إلَّا الطَّوافَ بالبَيتِ ثُمَّ واقَعَ، قال: عَلَيه بَدَنَةٌ وتَمَّ حَجُّه. **أنبأنيه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أن أبا محمدِ ابنَ زيادٍ أخبَرَهُم قال: أخبرَنا ابنُ خُزَيمَةَ قال: حدثنا سَلْمُ بنُ جُنادَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ وشُعبَةَ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ. فذَكَرَه[2].

٩٨٨٧- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِىُّ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا عَبيدَةُ، حدثنا العَلاءُ بنُ المُسَيَّبِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أن رَجُلًا أصابَ مِن أهلِه قَبلَ أن يَطوفَ بالبَيتِ يَومَ

---

(١) أخرجه أبو الشيخ فى أحاديث أبى الزبير عن غير جابر (٦٠) من طريق الليث عن عطاء وحده به. وابن أبى شيبة (١٥١٤٤) من طريق سعيد وعطاء بنحوه. وينظر ما سيأتى فى (٩٨٩٠).

(٢) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٧٧) من طريق شعبة وحده به.

النَّحرِ، فقالَ: يَنحَرانِ جَزورًا بَينَهُما، ولَيسَ عَلَيهِما الحَجُّ مِن قابِلٍ[1].

٩٨٨٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ الدِّيلىِّ، عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ - قال: لا أظُنُّه إلَّا عن ابنِ عباسٍ - أنَّه قال فى الَّذِى يُصيبُ أهلَه قَبلَ أن يُفيضَ: يَعتَمِرُ ويُهدِى[2].

٩٨٨٩- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ كان يقولُ مِثلَ ذَلِكَ. قال مالكٌ: وذَلِكَ أحسَنُ ما سَمِعتُ[2].

٩٨٩٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئِلَ عن رَجُلٍ وقَعَ على أهلِه وهو مُحرِمٌ وهو بمِنًى قَبلَ أن يُفيضَ، فأمَرَه أن يَنحَرَ بَدَنَةً[3]. قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وبِهَذا نأخُذُ. قال مالكٌ: عَلَيه عُمرَةٌ وبَدَنَةٌ وحَجُّه تامٌّ. ورَواه عن رَبيعَةَ فتَرَكَ قَولَ ابنِ عباسٍ لِرأيِ رَبيعَةَ، ورَواه عن ثَورِ بنِ زَيدٍ عن عِكرِمَةَ يَظُنُّه عن ابنِ عباسٍ، وهو سَيِّئُ القَولِ فى عِكرِمَةَ لا يَرَى لأحَدٍ أن يَقبَلَ حَديثَه، وهو يَروِى بيَقينٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ خِلافَه، وعَطاءٌ الثِّقَةُ عِندَه وعِندَ النّاسِ[4].

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٧٢.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ٥و).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٢٠)، والشافعى ٧/ ٢٤٤، ومالك ١/ ٣٨٤.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣١٢٠)، والشافعى ٧/ ٢٤٤.

قال الشيخُ: ورُوِّيناه عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ.

بابُ المُعتَمِرِ لا يَقرَبُ امرأتَه ما بَيْنَ أن يُهِلَّ إلَى أن يُكمِلَ الطَّوافَ بالبَيتِ وبَيْنَ الصَّفا والمَروَةِ، وقيلَ: ويَحلِقَ أو يُقَصِّرَ

٩٨٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، أخبرَنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ قال: سألنا ابنَ عُمَرَ عن رَجُلٍ اعتَمَرَ فطافَ بالبَيتِ ولَم يَطُفْ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ: أيَقَعُ بامرأتِهِ؟ فقالَ ابنُ عُمَرَ: قَدِمَ رسولُ اللهِ / ﷺ فطافَ بالبَيتِ ٥/١٧٢ سَبعًا، وصَلَّى خَلفَ المَقامِ رَكعَتَينِ، وطافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

٩٨٩٢- قال عمرٌو: سألتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ فقالَ: لا يَقرَبُها حَتَّى يَطوفَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ[(١)]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ[(٢)].

٩٨٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبي عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبي بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أن رَجُلًا اعتَمَرَ فغَشِيَ امرأتَه قَبلَ أن يَطوفَ بالصَّفا والمَروَةِ بعدَما طافَ بالبَيتِ، فسُئِلَ ابنُ عباسٍ قال: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]. فقُلتُ: فأيُّ ذَلِكَ

---

(١) الحميدى (٦٦٨). وأخرجه أحمد (٤٦٤١)، ومسلم (١٢٣٤/١٨٩)، والنسائى (٢٩٣٠)، وابن خزيمة (٢٧٦٠) من طريق سفيان به. وعند ابن خزيمة بذكر المرفوع. وتقدم فى (٩٤٣٧).

(٢) البخارى (٣٩٥، ٣٩٦).

أفضَلُ؟ قال: جَزورٌ أو بَقَرَةٌ. قُلتُ: فأيُّ ذَلِكَ أفضَلُ؟ قال: جَزورٌ[1]. خالَفَه أيّوبُ عن سعيدٍ.

٩٨٩٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى تَوبَةَ الصوفيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ حاتِمٍ النَّجّارُ الآمُلِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مُعاويَةَ الجُمَحِيُّ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أن رَجُلًا أهَلَّ هو وامرأتُه جَميعًا بعُمرَةٍ فقَضَت مَناسِكَها إلَّا التَّقصيرَ، فغَشِيَها قَبلَ أن تُقَصِّرَ، فسُئِلَ ابنُ عباسٍ عن ذَلِكَ فقالَ: إنَّها لَشَبِقَةٌ. فقيلَ له: إنَّها تَسمَعُ. فاستَحيا مِن ذَلِكَ وقالَ: ألا أعلَمتُمونِى؟ وقالَ لها: أهريقِى دَمًا. قالَت: ماذا؟ قال: انحَرِى ناقَةً أو بَقَرَةً أو شاةً. قالَت: أيُّ ذَلِكَ أفضَلُ؟ قال: ناقَةٌ. ولَعَلَّ هذا أشبَهُ.

٩٨٩٥- فقَد أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أن رَجُلًا أتَى امرأتَه فى عُمرةٍ فقالَت: إنِّى لَم أُقَصِّرْ. فجَعَلَ يَقرِضُ شَعَرَها بأسنانِه. قال: إنَّه لَشَبِقٌ، يُهَرِيقُ دَمًا. كَذا قال، لَم يَذكُرْ فيه ابنَ عباسٍ[2].

٩٨٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا، أخبرَنا أبو طاهِرٍ، حدثنا جَدِّى محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا عليُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٤/ ١٦٢ عن سعيد به.

(٢) البغوى فى الجعديات (١٥٥).

إسماعيلُ هو ابنُ جَعفرٍ، حدثنا حُمَيدٌ، أنَّه سألَ الحَسَنَ عن امرأةٍ قَدِمَت مُعتَمِرَةً فطافَت بالبَيتِ والصَّفا والمَروَةِ، فوَقَعَ عَلَيها زَوجُها قَبلَ أن تُقَصِّرَ. قال: لِتُهدِي هَديًا بَعيرًا أو بَقَرَةً. قال حُمَيدٌ: وذَكَرَ بكرُ بنُ عبدِ اللهِ أن ابنَ عباسٍ سُئِلَ عن ذَلِكَ فقالَ: إنَّها لَشَبِقَةٌ. قال: فقيلَ له: إنَّ المَرأةَ شاهِدَةٌ. قال: فسَكَتَ، ثُمَّ قال: لِتُهدِيَنَّ هَديًا بَعيرًا أو بَقَرَةً[1].

بابُ المُفسِدِ لِعُمرَتِه يَقضيها مِن حَيثُ أحرَمَ ما أفسَدَ، وكَذَلِكَ المُفسِدُ لحَجِّهِ

رُوِّينا عن عَطاءٍ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى مُحرِمٍ بحَجَّةٍ أصابَ امرأتَه وهِيَ مُحرِمَةٌ، قال: يَقضيانِ حَجَّهُما، وعَلَيهِما الحَجُّ مِن قابِلٍ مِن حَيثُ كانا أحرَما[2]. ورُوِّينا[3] عن ابنِ عباسٍ[4].

وأمّا مَن ذَهَبَ إلَى أن عائشةَ رَفَضَت عُمرَتَها ثُمَّ أمَرَها رسولُ اللهِ ﷺ بأن تَقضيَها مِنَ التَّنعيمِ، فقَد دَلَّلنا فيما مَضَى أن النَّبِيَّ ﷺ إنَّما أمَرَها بإدخالِ الحَجِّ على العُمرَةِ فكانَت قارِنَةً، وإنَّما كانَت عُمرَتُها شَيئًا استَحَبَّته[5].

٩٨٩٧- / أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الشيخِ ١٧٣/٥
الأصبَهانِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ سِنانٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا

(١) حديث إسماعيل بن جعفر (١٣٠).
(٢) تقدم فى (٩٨٦٧).
(٣) كذا فى الأصل، م. ولعله: ورويناه.
(٤) تقدم فى (٩٨٦٨).
(٥) فى ص٤: «استحسنته». والحديث تقدم فى (٨٧١٦، ٨٨٤٦).

سفيانُ هو ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال لِعائشَةَ: «**طَوافُكِ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ يَكفيكِ لحجِّكِ وعُمرَتِكِ**».

٩٨٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخْمِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ الرَّقِّىُّ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ هو الثَّورِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**يَكفيكِ طَوافٌ واحِدٌ بَعدَ المُعَرَّفِ**[1] **لِحَجِّكِ وعُمرَتِكِ**»[2].

٩٨٩٩- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى يَعنِى ابنَ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّها أهَلَّت بعُمرَةٍ وحاضَت ولَم تَطُفْ بالبَيتِ حينَ حاضَت فنَسَكَتِ المَناسِكَ كُلَّها وقَد أهَلَّت بالحَجِّ، فقالَ لها النَّبِىُّ ﷺ يومَ النَّفْرِ: «**سَعيُكِ لحَجَّتِكِ**[3] **وعُمرَتِكِ**». فأبَت، فبَعَثَ مَعَها عبدَ الرَّحمَنِ إلَى التَّنعيمِ فاعتَمَرَت بعدَ الحَجِّ[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ وُهَيبٍ[5].

---

(١) المعرف: هو الوقوف بعرفة. النهاية ٣/ ٢١٨.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٦٢ من طريق قبيصة به نحوه. وأخرجه أيضًا من طريق ابن جريج به. وينظر علل الدارقطنى ١٥/ ١١٤.

(٣) فى ص٤، م: «لحجك».

(٤) تقدم فى (٩٤٩٦).

(٥) مسلم (١٢١١/ ١٣٢).

بابُ إدراكِ الحَجِّ بإدراكِ عَرَفَةَ قَبلَ طُلوعِ الفَجرِ مِن يَومِ النَّحرِ

٩٩٠٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن بُكَيرِ بنِ عَطاءٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ يَعمَرَ يقولُ: شَهِدتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**الحَجُّ عَرَفَةُ، الحَجُّ عَرَفاتٌ**[1]، **مَن أدرَكَ عَرَفَةَ قَبلَ أن يَطلُعَ الفَجرُ فقَد أدرَكَ الحَجَّ**- أو: **تَمَّ حَجُّهُ. أيّامُ مِنًى ثَلاثَةُ أيّامٍ؛ فمَن تَعَجَّلَ فى يَومَينِ فلا إثمَ عَلَيه، ومَن تأَخَّرَ فلا إثمَ عَلَيه**»[2].

٩٩٠١- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطّوسِيُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى وعَبدُ الصَّمَدِ بنُ حَسّانَ قالا: حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، حدثنا بُكَيرُ بنُ عَطاءٍ اللَّيثِيُّ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَعمَرَ الدِّيلِيُّ قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهو بعَرَفاتٍ، فأتاه نَفَرٌ مِن أصحابِه فأمَروا رَجُلًا فنادَى: يا رسولَ اللهِ كَيفَ الحَجُّ؟ كَيفَ الحَجُّ؟ قال: فأمَرَ رَجُلًا فنادَى: «**الحَجُّ يَومُ عَرَفَةَ، مَن جاءَ قَبلَ صَلاةِ الصُّبحِ مِن لَيلَةِ جَمعٍ فقَد تَمَّ حَجُّه. أيّامُ مِنًى ثلاثٌ**[3]، **مَن تَعَجَّلَ فى يَومَينِ فلا إثمَ عَلَيه**». ثُمَّ أردَفَ رَجُلًا مِن خَلفِه فنادَى بذَلِكَ[4].

---

(١) فى ص٤: «عرفة».

(٢) الطيالسى (١٤٠٥، ١٤٠٦). وأخرجه أحمد (١٨٧٧٣)، والنسائى فى الكبرى (٤١٨٠) من طريق شعبة به.

(٣) فى س،م: «ثلاثة».

(٤) تقدم فى (٩٥٤١).

٩٩٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ. **وأخبرَنا** علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ الفَرَجِ أبو الزِّنباعِ، حدثنا حامِدُ بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ وزَكَريّا وداودُ ابنُ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: سَمِعتُ عُروةَ بنَ مُضَرِّسِ بنِ أوسِ بنِ حارِثَةَ ابنِ لأْمٍ يقولُ: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ بالمُزدَلِفَةِ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ جِئتُ مِن جَبَلَى طَيِّئٍ، فواللَّهِ ما جِئتُ حَتَّى أتعَبتُ نَفسِى، وأنضَيتُ راحِلَتِى، وما تَرَكتُ مِن هذه الجِبالِ[1] شَيئًا إلَّا وقَفتُ عَلَيه، فهَل لِى مِن حَجٍّ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن شَهِدَ معنا هذه الصَّلاةَ صَلاةَ الفَجرِ بالمُزدَلِفَةِ وكانَ قَد وقَفَ بعَرَفَةَ قَبلَ ذَلِكَ مِن لَيلٍ أو نَهارٍ، فقَد تَمَّ حَجُّه، وقَضَى تَفَثَه**». قال سفيانُ: وزادَ زَكَريّا فيه وكانَ أحفَظَ الثَّلاثَةِ لِهَذا الحَديثِ: قال: فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ أتَيتُ هذه السّاعَةَ مِن جَبَلَى طَيِّئٍ قَد أكلَلتُ راحِلَتِى، وأتعَبتُ نَفسِى، فهَل لِى مِن حَجٍّ؟ فقالَ: «**مَن شَهِدَ معنا هذه الصَّلاةَ، ووَقَفَ معنا حَتَّى يُفيضَ، / وكانَ قد وقَفَ قَبلَ ذَلِكَ بعَرَفَةَ مِن لَيلٍ أو نَهارٍ، فقَد تَمَّ حَجُّه، وقَضَى تَفَثَه**». قال سفيانُ: وزادَ داودُ ابنُ أبى هِندٍ: قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ حينَ بَرَقَ الفَجرُ. وذَكَرَ الحديثَ. لَفظُ حَديثِ ابنِ بِشرانَ[2].

٥/ ١٧٤

(١) فى ص٤: «الجبال» بالجيم.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٠٨، وفى شرح المشكل (٤٦٩١) من طريق روح بن الفرج به. والترمذى (٨٩١) من طريق سفيان به دون ذكر الزيادات، وقال: حسن صحيح. وتقدم فى (٩٥٤٣).

٩٩٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا سَورَةُ بنُ الحَكَمِ صاحِبُ الرّأيِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أفاضَ مِن عَرَفاتٍ قَبلَ الصُّبحِ فقَد تَمَّ حَجُّه، ومَن فاتَه فقَد فاتَه الحَجُّ**»(١).

٩٩٠٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: لا يَفوتُ الحَجُّ حَتَّى يَنفَجِرَ الفَجرُ مِن لَيلَةِ جَمعٍ. قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أبلَغَكَ ذَلِكَ عن رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال عَطاءٌ: نَعَم(٢).

٩٩٠٥- وبِهَذا الإسنادِ: أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّه قال ذَلِكَ(٣).

٩٩٠٦- وبِهَذا الإسنادِ قال: حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ محمدٍ، أن سالِمَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ حَدَّثَه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: مَن أدرَكَ لَيلَةَ النَّحرِ قَبلَ أن يَطلُعَ الفَجرُ فقَد أدرَكَ الحَجَّ، ومَن لَم يَقِفْ حَتَّى يُصبِحَ فقَد

(١) أخرجه الطبرانى (١١٤٩٦)، وفى الأوسط (٦٣٠٢)، والدارقطنى ٢/ ٢٤١ من طريق عطاء به. وقال الذهبى ٤/ ١٩٢٨: هذا غريب وسنده صالح.

(٢) ابن وهب (٨٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٨٣٥) من طريق ابن جريج به.

(٣) ابن وهب (٨٦).

فاتَه الحَجُّ[1].

٩٩٠٧- وبِهَذا الإسنادِ: أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ وغَيرُهُما، أن نافِعًا حَدَّثَهُم عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ مِثلَه[2].

بابُ ما يَفعَلُ مَن فاتَه الحَجُّ

٩٩٠٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حَدَّثَنِى عَمِّى جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ كان يقولُ .وأخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى قال: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: مَن أدرَكَ لَيلَةَ النَّحرِ مِنَ الحاجِّ فوَقَفَ بجِبالِ[3] عَرَفَةَ قَبلَ أن يَطلُعَ الفَجرُ فقَد أدرَكَ الحَجَّ، ومَن لَم يُدرِكْ عَرَفَةَ قَبلَ أن يَطلُعَ الفَجرُ فقَد فاتَه الحَجُّ؛ فليأتِ البَيتَ فليَطُفْ به سَبعًا، ويَطوفُ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ سَبعًا، ثُمَّ ليَحلِقْ أو يُقَصِّرْ، إن شاءَ، وإن كان مَعَه هَديُه فليَنحَرْه قَبلَ أن يَحلِقَ، فإذا فرَغَ مِن طَوافِه وسَعيِه فليَحلِقْ أو يُقَصِّرْ ثُمَّ ليَرجِعْ إلَى أهلِه، فإن أدرَكَه الحَجُّ مِن قابِلٍ فليَحُجَّ إنِ استَطاعَ، [4]وليُهدِ فى[4]

(١) ابن وهب (٨٧).

(٢) ابن وهب (٨٨)، ومالك ١/ ٣٩٠.

(٣) فى ص٤، م: «بجبال» بالجيم.

(٤ - ٤) فى ص٤: «وأوفى».

حَجِّه، فإن لَم يَجِدْ هَديًا فليَصُمْ عنه ثَلاثَةَ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةً إذا رَجَعَ إلَى أهلِهِ[1].

٩٩٠٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ. **وأخبرَنا** أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ ابنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ ابنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه قال: أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ يَسارٍ، أن أبا أيّوبَ الأنصارِيَّ رضي الله عنه خَرَج حاجًّا، حَتَّى إذا كان بالنّازِيَةِ[2] مِن طَرِيقِ مَكَّةَ أضَلَّ رَواحِلَه، ثُمَّ إنَّه قَدِمَ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه يَومَ النَّحرِ فذَكَرَ ذَلِكَ له، فقالَ له عُمَرُ: اصنَعْ كما يَصنَعُ المُعتَمِرُ، ثُمَّ قَد حَلَلتَ، فإذا أدرَكَكَ الحَجُّ قابِلَ[3] فاحجُجْ وأهدِ ما استَيسَرَ مِنَ الهَدي[4].

٩٩١٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالِكُ بنُ أنَسٍ وعَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ

---

(١) المصنف الصغرى (١٧٣٢)، والمعرفة (٣١٣٢)، والشافعى ٢/ ١٦٦.

(٢) فى م: «بالبادية». والنازية: أرض فياح إذا خرجت من بلدة المسيجيد تؤم مكة سرت فيها. المعالم الجغرافية ص ٣١٠، ٣١١.

(٣) فى م: «من قابل».

(٤) المصنف فى المعرفة (٣١٣٣)، والشافعى فى الأم ٢/ ١٦٦، ومالك فى الموطأ برواية يحيى الليثى ١/ ٣٨٣.

وغَيرُهُما، أن نافِعًا حَدَّثَهُم، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أن هَبّارَ بنَ الأسوَدِ جاءَ يَومَ النَّحرِ وعُمَرُ ﷺ يَنحَرُ، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ أخطأنا، كُنّا نَرَى أن هذا اليَومَ يَومُ عَرَفَةَ. فقالَ له عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: اذهَبْ إلَى مَكَّةَ فطُفْ بالبَيتِ سَبعًا وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ أنتَ ومَن مَعَكَ، ثُمَّ انحَرْ هَديًا إن كان مَعَكَ، ثُمَّ احلِقوا أو قَصِّروا وارجِعوا، فإذا كان حَجٌّ قابِلٌ فحُجّوا وأهدوا، فمَن لَم يَجِدْ فصيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةٍ إذا رَجَعَ[1].

وكَذَلِكَ رَواه جوَيريَةُ بنُ أسماءَ عن نافِعٍ.

٥/١٧٥ **٩٩١١**- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: سألتُ عُمَرَ عن رَجُلٍ فاتَه الحَجُّ. قال: يُهِلُّ بعُمرَةٍ وعَلَيه الحَجُّ مِن قابِلٍ. ثُمَّ خَرَجتُ العامَ المُقبِلَ فلَقيتُ زَيدَ بنَ ثابِتٍ فسألتُه عن رَجُلٍ فاتَه الحَجُّ. قال: يُهِلُّ بعُمرَةٍ وعَلَيه الحَجُّ مِن قابِلٍ[2]. كَذا رَواه أبو مُعاوِيَةَ.

وكَذَلِكَ رُوِيَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ عن أبيه عنه. ورُوِيَ عن إدريسَ الأودِيِّ عنه فقالَ: ويُهَريقُ دَمًا. ورَواه سفيانُ الثَّورِيُّ عن الأعمَشِ بإسنادِه وقالَ: يَحِلُّ[3] بعُمرَةٍ ويَحُجُّ مِن قابِلٍ ولَيسَ عَلَيه هَدىٌ. قال: فلَقِيتُ زَيدَ بنَ

(١) ابن وهب (١٣٢)، ومالك ١/ ٣٨٣ - ومن طريقه الشافعى ٢/ ١٦٦.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٨٤٨) من طريق الأعمش به.

(٣) فى م: «يهل».

ثابتٍ بعدَ عِشرينَ سنةً فقالَ مِثلَ قَولِ عُمَرَ رضي الله عنه. وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ عن المُغيرَةِ عن إبراهيمَ[1].

٩٩١٢- ورَواه شُعبَةُ كما أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن مُغيرَةَ الضَّبِّيِّ، عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ، عن الأسوَدِ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى عُمَرَ قَد فاتَه الحَجُّ، قال عُمَرُ: اجعَلْها عُمرَةً، وعَلَيكَ الحَجُّ مِن قابِلٍ. قال الأسوَدُ: مَكَثتُ عِشرينَ سنةً ثُمَّ سألتُ زَيدَ بنَ ثابتٍ عن ذَلِكَ فقالَ مِثلَ قَولِ عُمَرَ.

٩٩١٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى رَبيعَةَ قال: سَمِعتُ عُمَرَ رضي الله عنه وجاءَه رَجُلٌ فى وسَطِ أيّامِ التَّشريقِ وقَد فاتَه الحَجُّ، فقالَ له عُمَرُ: طُفْ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ وعَلَيكَ الحَجُّ مِن قابِلٍ. ولَم يَذكُرْ هَديًا[2].

هذه الرِّوايَةُ وما قَبلَها عن الأسوَدِ عن عُمَرَ مُوتَصِلَتانِ[3]، ورِوايَةُ سُلَيمانَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٨٥٥) من طريق سفيان عن منصور عن إبراهيم به. وينظر البدر المنير ٦/(٤٢٨- ٤٣٠).

(٢) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٣٦٠) من طريق سعيد به.

(٣) فى م: «متصلتان». وقوله: الموتصل. لغة قريش، لا تدغم هذه الواو وأشباهها فى التاء. وقد نص العلماء على أن هذه عبارة الشافعى ولغته. ينظر الرسالة ص٣١، ٤٦٤، والنهاية ٥/ ١٩٤، والنكت=

ابنِ يَسارٍ عنه مُنقَطِعَةٌ.

قال الشّافِعِيُّ: الحَديثُ الموتَصِلُ[1] عن عُمَرَ يوافِقُ حَديثَنا عن عُمَرَ، ويَزيدُ حَديثُنا عَلَيه الهَدىَ. والَّذِى يَزيدُ فى الحَديثِ أولَى بالحِفظِ مِنَ الَّذِى لَم يأتِ بالزِّيادةِ. ورُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ كما قُلنا موتَصِلًا[2]، وفِى رِوايَةِ إدريسَ الأودِىِّ إن صَحَّت: ويُهَريقُ دَمًا. وهِىَ تَشهَدُ لِروايَةِ سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ بالصِّحَّةِ، ورَوَى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن نافِعٍ عن سُلَيمانَ ابنِ يَسارٍ عن هَبّارِ بنِ الأسوَدِ أنَّه حَدَّثَه أنَّه فاتَه الحَجُّ. فذَكَرَه مَوصولًا. ورُوِّينا فى قِصَّةِ ابنِ حُزابَةَ عن ابنِ عُمَرَ وابنِ الزُّبَيرِ ما دَلَّ على وُجوبُ الهَدىِ[3]. ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: مَن نَسِىَ شَيئًا مِن نُسُكِه أو تَرَكَه فليُهَرِقْ دَمًا[4].

بابُ خَطأِ النّاسِ يَومَ عَرَفَةَ

٩٩١٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ البَشيرِىُّ مِن أولادِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الرَّقّاءُ الهَرَوِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو النُّعمانِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن أبى هريرةَ رَفَعَه إلَى النَّبِىِّ ﷺ قال:

=على مقدمة ابن الصلاح ١/ ٤١٠.

(١) فى م: «المتصل».

(٢) فى م: «متصلًا».

(٣) ينظر الأم ٢/ ١٦٧، ١٦٨، والمعرفة ٤/ ١٧١، ١٧٢، وستأتى قصة ابن حزابة مسندة فى (١٠١٨٩).

(٤) تقدم فى (٨٩٩٧).

«**فِطرُكم يَومَ تُفطِرونَ، وأَضحاكُم يَومَ تُضَحُّونَ؛ كُلُّ عَرَفَةَ مَوقِفٌ، وكُلُّ جَمعٍ مَوقِفٌ، وكُلُّ مِنًى مَنحَرٌ، وكُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ مَنحَرٌ**»[1].

وكَذَلِكَ رَواه رَوحُ بنُ القاسِمِ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[2].

ورَواه ابنُ عُلَيَّةَ وعَبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ عن أيّوبَ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن أبى هريرةَ مَوقوفًا[3]، وروِىَ بَعضُه[4] مِن وجهٍ آخَرَ عن المَقبُرِيِّ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[5].

ورُوِىَ عن الثَّورِيِّ عن ابنِ المُنكَدِرِ عن عائشةَ:

٩٩١٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ، حدثنا عبدانُ بنُ أحمدَ، حدثنا يَحيَى بنُ حاتِمٍ العَسكَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ أبو إسماعيلَ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**عَرَفَةُ يَومَ يُعَرِّفُ الإمامُ، والأضحَى يَومَ يُضَحِّى الإمامُ، والفِطرُ يَومَ يُفطِرُ الإمامُ**»[6]. محمدٌ هذا يُعرَفُ بالفارِسِيِّ، وهو

---

(١) تقدم فى (٦٣٥٧).

(٢) تقدم فى (٨٢٨٨).

(٣) تقدم فى (٨٢٨٧).

(٤) فى ص٤: «بقصة».

(٥) تقدم فى (٨٢٨٩).

(٦) أخرجه أبو نعيم فى ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٦٠ من طريق يحيى بن حاتم به وفيه: «يوم عرفة يوم تعرفون».

٥/١٧٦ كوفِيٌّ قاضِى فارِسَ، تَفَرَّدَ به / عن سُفيانَ.

٩٩١٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الجُنَيدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن العَوَّامِ بنِ حَوشَبٍ، عنِ السَّفّاحِ بنِ مَطَرٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ خالِدِ بنِ أَسِيدٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يَومُ عَرَفَةَ اليومُ الَّذِى يُعَرِّفُ النّاسُ فيه**»[1]. هذا مُرسَلٌ جَيِّدٌ، أخرَجَه أبو داودَ فى «المراسيل»[2].

٩٩١٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: رَجُلٌ حَجَّ أوَّلَ ما حَجَّ، فأخطأَ النّاسُ بيَومِ النَّحرِ، أيُجزِئُ عنه؟ قال: نَعَم، إى لَعَمرِى إنَّها لَتُجزِئُ عنه. قال: وأحسِبُه قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**فِطرُكُم يَومَ تُفطِرونَ، وأَضحاكُم يَومَ تُضَحّونَ**». وأُراه قال: «**وعَرَفَةُ يَومَ تُعَرِّفونَ**»[3].

بابُ دُخولِ مَكَّةَ لِغَيرِ إرادَةِ حَجٍّ ولا عُمرَةٍ

قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ الآيَةَ [البقرة: ١٢٥].

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٢٣، ٢٢٤. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٧٩٥) من طريق هشيم به. والحارث ابن أبى أسامة (٣٧٩- بغية) من طريق العوام به.

(٢) المراسيل (١٤٩).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٢٤). والشافعى ١/ ٢٣٠.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: المَثابَةُ فى كَلامِ العَرَبِ: المَوضِعُ يَثوبُ النّاسُ إلَيه، ويَثوبونَ[1] يَعودونَ إلَيه بعدَ الذَّهابِ عنه، وقَد يُقالُ: ثابَ إلَيه: اجتَمَعَ إلَيهِ[2].

٩٩١٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ ابنُ السَّقّاءِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ بُطَّةَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ زَكَريّا، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِيُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الزَّنْجِيُّ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدِ بنِ جَبرٍ[3] أبى الحَجّاجِ فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾. قال: يَثوبونَ إلَيه ويَذهَبونَ ويَرجِعونَ، لا يَقضونَ مِنه وطَرًا[4].

٩٩١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾ يقولُ: لا يَقضونَ مِنه وطَرًا أبَدًا. ﴿وَأَمْنًا﴾ يقولُ: لا يَخافُ مَن دَخَلَه[5].

٩٩٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ

---

(١) فى م، والأم: «يثوبون». وكذا فى متن الأصل، وكتب فوقها: «ص». وفى الحاشية كالمثبت «يثوبون» وكتب فوقها: «ح، ر»، وفى ص٤: «يؤون».

(٢) الأم ٢/ ١٤٠، ١٤١.

(٣) فى ص٤: «جبير». وهو قول فى اسم أبيه. ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٢٨.

(٤) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ١/ ٥٨، وابن جرير فى تفسيره ٢/ ٥١٨ من طريق ابن أبى نجيح به.

(٥) المصنف فى الشعب (٣٩٩٥)، وتفسير مجاهد ص٢١٤. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢/ ٥٢١ من طريق ابن أبى نجيح به.

القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧]. قال: لما أمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إبراهيمَ ﷺ أنْ يُؤَذِّنَ فى النّاسِ بالحَجِّ قال: يا أيُّها النّاسُ، إنَّ رَبَّكُمُ اتَّخَذَ بَيتًا، وأمَرَكُم أن تَحُجّوه. فاستَجابَ له ما سَمِعَه مِن حَجَرٍ أو شَجَرٍ أو أكَمَةٍ أو تُرابٍ أو شَىءٍ، فقالوا: لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيك[1].

٩٩٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن قابُوسَ يَعنِى ابنَ أبى ظَبْيانَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: لما فرَغَ إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ مِن بناءِ البَيتِ قال: رَبِّ قَد فرَغتُ. فقالَ: أذِّنْ فى النّاسِ بالحَجِّ. قال: رَبِّ، وما يَبلُغُ صَوتِى؟ قال: أذِّنْ وعَلَىَّ البَلاغُ. قال: رَبِّ كَيفَ أقولُ؟ قال: يا أيُّها النّاسُ، كُتِبَ عَلَيكُمُ الحَجُّ؛ حَجُّ البَيتِ العَتيقِ. فسَمِعَه مَن بَينَ السَّماءِ والأرضِ، ألَا تَرَى أنَّهُم يَجِيئونَ مِن أقصَى الأرضِ يُلَبُّونَ[2]؟.

٩٩٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٢/ ٥٤، وتفسير مجاهد ص٤٧٩. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٥١٥، والحاكم ٢/ ٥٥٢، وعنه المصنف فى الشعب (٣٩٩٨)- من طريق عطاء به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٢) الحاكم ١/ ٣٨٨، ٣٨٩ وصححه. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٣٥٣)، وابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٥١٤، ٥١٥ من طريق جرير به.

إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا مُعاذٌ وابنُ أبى عَدِيٍّ، عن ابنِ عَونٍ، عن مُجاهِدٍ قال: كُنّا عِندَ ابنِ عباسٍ، فذَكَرُوا الدَّجّالَ فقالوا: إنَّه مَكتوبٌ بَينَ عَينَيه «ك ف ر». فقالَ ابنُ عباسٍ: لَم أسمَعْه يقولُ ذَلِكَ، ولَكِنَّه قال: «**أمّا إبراهيمُ فانظُرُوا إلَى صاحِبِكُم، وأمّا موسَى فرَجُلٌ آدَمُ جَعْدٌ**[1] **على جَمَلٍ أحمَرَ مَخطومٍ بخُلبَةٍ، كأنِّى أنظُرُ إلَيه قَدِ انحَدَرَ مِنَ الوادِى يُلَبِّى**»[2].

رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى موسَى عن محمدِ بنِ أبى عَدِيٍّ[3].

٩٩٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ مُحمَّدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن سعيدِ بنِ مَيسَرَةَ البَكرِىِّ[4]، حَدَّثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**كان مَوضِعُ البَيتِ فى زَمَنِ آدَمَ شِبرًا أو أكثَرَ عَلَمًا، فكانَتِ المَلائكَةُ تَحُجُّه قَبلَ آدَمَ، ثُمَّ حَجَّ آدَمُ فاستقبَلَته المَلائكَةُ، فقالوا: يا آدَمُ، مِن أينَ جِئتَ؟ /قال: حَجَجْتُ البَيتَ. فقالوا: قَد حَجَّته المَلائكَةُ قَبلَكَ**»[5]. ٥/ ١٧٧

(١) المراد بالجعد هنا: جعودة الجسم، وهو اجتماعه واكتنازه، وليس المراد جعودة الشعر. صحيح مسلم بشرح النووى ٢/ ٢٢٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٠١) عن ابن أبى عدى به. وقال أحمد: قال هشيم: الخلبة الليف. وينظر (٩٠٨٧).

(٣) البخارى (٩٥١٣)، ومسلم (١٦٦/ ٢٧٠).

(٤) فى ص٤، م، الأصل: «النكرى». وينظر التاريخ الكبير ٣/ ٥١٦، والجرح والتعديل ٤/ ٦٣، والمجروحين ١/ ٣١٦، والكامل ٣/ ١٢٢٣.

(٥) المصنف فى الشعب (٣٩٨٦)، وسيرة ابن إسحاق (٧٣-زيادات يونس بن بكير). وأخرجه ابن أبى=

٩٩٢٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ أبى لَبيدٍ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِىِّ أو غَيرِه قال: حَجَّ آدَمُ فلَقِيَته المَلائكَةُ فقالوا: بَرَّ نُسُكُك آدَمُ، لَقَد حَجَجْنا قَبلَك بألفَى عامٍ[1].

٩٩٢٥- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ مُحمَّدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لَقَد سَلَكَ فجَّ الرَّوحاءِ سَبعونَ نَبيًّا حُجّاجًا عَلَيهِم ثيابُ الصّوفِ، ولَقَد صَلَّى فى مَسجِدِ الخَيفِ سَبعونَ نَبيًّا[2].

٩٩٢٦- وبِهَذا الإسنادِ قِراءَةً عَلَيه: عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى ثِقَةٌ مِن أهلِ المَدينَةِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ أنَّه قال: ما مِن نَبِىٍّ إلَّا وقَد حَجَّ البَيتَ، إلَّا ما كان مِن هودٍ وصالِحٍ، ولَقَد حَجَّه نوحٌ، فلَمّا كان مِنَ الأرضِ ما كان مِنَ الغَرَقِ أصابَ البَيتَ ما أصابَ الأرضَ، وكانَ البَيتُ رَبوَةً حَمراءَ، فبَعَثَ اللهُ

=شيبة (٣٦٩٧٠) من طريق آخر عن أنس وليس عنده ذكر موضع البيت. قال الذهبى ٤/ ١٩٣١: سعيد ضعيف.

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٢٦)، والدلائل ٢/ ٤٥، والشافعى ٢/ ١٤١. وأخرجه الأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٤٥ من طريق ابن أبى لبيد من قوله. وأبو الشيخ فى العظمة (١٠٣٣) من طريق محمد بن كعب به.

(٢) الحاكم ٢/ ٥٩٨. وأخرجه الأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٧٢، ٧٣ من طريق ابن إسحاق فقال: حدثنى من لا أتهم عن ابن عباس. والفاكهى فى أخبار مكة (٢٦٠٣).

هودًا، فتشاغَلَ بأَمرِ قَومِه حَتَّى قَبَضَه اللهُ إلَيه، فلَم يَحُجَّه حَتَّى ماتَ، فلَمّا بَوّأَه اللهُ لإبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ حَجَّه، ثُمَّ لَم يَبقَ نَبِيٌّ بَعدَه إلَّا حَجَّه[1].

٩٩٢٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ مُحمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا سعيدُ بنُ أوسٍ أبو زَيدٍ الأنصارِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: حَجَّ موسَى بنُ عِمرانَ عَلَيه السَّلامُ فى خَمسينَ ألفًا مِن بَنِى إسرائيلَ وعَلَيه عَباءَتانِ قَطَوانيَّتانِ[2] وهو يُلَبِّى: لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ تَعَبُّدًا ورِقًّا، لَبَّيكَ أنا عبدُكَ، أنا لَدَيكَ لَدَيكَ يا كَشّافَ الكُرَبِ. قال: فجاوَبَته الجِبالُ[3].

قال الشّافِعِيُّ: ولَم يُحلَك لَنا عن أحَدٍ مِنَ النَّبيّينَ ولا الأُمَمِ الخالينَ أنَّه جاءَ البَيتَ أحَدٌ قَطُّ إلَّا حَرامًا، ولَم يَدخُلْ رسولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ عَلِمناه إلَّا حَرامًا إلَّا فى حَربِ الفَتحِ[4].

٩٩٢٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: ما يَدخُلُ مَكَّةَ أحَدٌ مِن أهلِها

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٤٥، ٤٦، وسيرة ابن إسحاق (٧٧)، وأخرجه الأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٧٢ من طريق ابن إسحاق به، فقال: حدثنى من لا أتهم عن عروة.

(٢) القطوانية: البيضاء الصغيرة. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٥٥.

(٣) قال الذهبى ٤/ ١٩٣٢: الكديمى غير ثقة.

(٤) الأم ٢/ ١٤١.

ولا مِن غَيرِ أهلِها إلَّا بإحرامٍ[1].

ورَواه إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ: فواللَّهِ ما دَخَلَها رسولُ اللهِ ﷺ إلَّا حاجًّا أو مُعتَمِرًا[2].

بابُ الرُّخصَةِ لِمَن دَخَلَها خائفًا لِحَربٍ فى أنْ يَدخُلَها بغَيرِ إحرامٍ

٩٩٢٩- أخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ مَهدِيٍّ المُحَمَّداباذِيُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو سعيدٍ عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ بهَراةَ فى سنةِ تِسعٍ وسَبعينَ ومِائَتَينِ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عامَ الفَتحِ مَكَّةَ وعَلَى رأسِه المِغفَرُ، فلَمّا نَزَعَه جاءَه رَجُلٌ فقالَ: إنَّ ابنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأَستارِ الكَعبَةِ. فقالَ: «اقتُلوه». قال مالِكٌ: ولَم يَكُنْ رسولُ اللهِ ﷺ يَومَئذٍ مُحرِمًا[3]. رَواه البخارِيُّ عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٦٣ من طريق عبد الملك به. وابن أبى شيبة (١٣٦٧٤)، والفاكهى فى أخبار مكة (٨٩٢)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٧٦ من طريق عطاء به. وعند ابن أبى شيبة والفاكهى: إلا الحطابين والحمالين وأصحاب منافعها، وعند الفاكهى: الحمالين والحطابين وأصحاب منافعنا.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٨٤، والحاكم ١/ ٤٧٠، ٤٧١ من طريق إسماعيل بن مسلم به. وقال: صحيح على شرط مسلم.

(٣) مالك ١/ ٤٢٣، ومن طريقه أحمد (١٢٩٣٢)، والترمذى (١٦٩٣)، وابن ماجه (٢٨٠٥)، والنسائى (٢٨٦٧)، وابن خزيمة (٣٠٦٣)، وابن حبان (٣٧٢١). وأخرجه أبو داود (٢٦٨٥) من طريق القعنبى به. وقول مالك عند أحمد وابن خزيمة، وليس عند ابن ماجه ذكر ابن خطل. وسيأتى فى (١٣٥٠٣).

وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن القَعنَبِيِّ ويَحيَى وغَيرِهما، كُلُّهُم عن مالِكٍ[1].

٩٩٣٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللهِ مُحمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عَمّارٍ الدُّهنِيُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَومَ الفَتحِ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ بغَيرِ إحرامٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٩٩٣١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَومَ الفَتحِ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ[4].

٩٩٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ السّوسِيُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ، أخبرَنا أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حَدَّثَنِى أبو هريرةَ. فذَكَرَ الحديثَ عن

---

(١) البخارى (١٨٤٦، ٣٠٤٤، ٤٢٨٦)، ومسلم (١٣٥٧/ ٤٥٠).

(٢) أخرجه الدارمى (١٩٨٣) من طريق معاوية بن عمار به. وتقدم فى (٦٠٤٥) من طريق أبى الزبير دون قوله: بغير إحرام. وسيأتى فى (١٣٥٠٢) من طريق يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد عن معاوية بن عمار.

(٣) مسلم (١٣٥٨/ ٤٥١).

(٤) تقدم فى (٦٠٤٦).

رسولِ اللهِ ﷺ فى فتحِ مَكَّةَ، قال: فقامَ فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ حَبَسَ عن مَكَّةَ الفيلَ، وسَلَّطَ عَلَيها رسولَه والمُؤمِنينَ، وإنَّها لَم تَحِلَّ لأحَدٍ قَبلى ولا لأحَدٍ بَعدِى، وإنَّما أُحِلَّت لِى ساعَةً مِن نَهارٍ، وإنَّها ساعَتِى هذه**». وذَكَرَ باقِيَ الحَديثِ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح»/ مِن حَديثِ الأوزاعِيِّ[2]. ١٧٨/٥

بابُ مَن رَخَّصَ فى دُخولِها بغَيرِ إحرامٍ وإن لَم يَكُنْ مُحارِبًا

٩٩٣٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ أقبَلَ مِن مَكَّةَ، حَتَّى إذا كان بقُدَيدٍ جاءَه خَبَرٌ مِنَ المَدينَةِ، فرَجَعَ فدَخَلَ مَكَّةَ بغَيرِ إحرامٍ[3].

٩٩٣٤- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه سُئِلَ عن الرَّجُلِ يَدخُلُ مَكَّةَ بغَيرِ إحرامٍ، فقالَ: لا أرَى بذَلِكَ بأسًا[4].

٩٩٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ ابنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدارمِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، أخبرَنى يَحيَى، أخبرَنى عبدُ اللهِ بنُ أبى قَتادَةَ أنَّ أباه

---

(١) المصنف فى الشعب (٤٠٠٨). وأخرجه أبو داود (٣٦٤٩، ٤٥٠٥)، والنسائى (٤٨٠٠) من طريق العباس بن الوليد به. وسيأتى فى (١٦١٣٢- ١٦١٣٥).

(٢) البخارى (٢٤٣٤)، ومسلم (١٣٥٥/ ٤٤٧).

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٤و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٤٢٣، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٦٣. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٦٨٣) من طريق نافع به.

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٥و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٤٢٣.

أخبَرَه أنَّه غَزا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ غَزوَةَ الحُدَيبيَةِ، فأهَلّوا بعُمرَةٍ غَيرِى. قال: فاصطَدتُ حِمارَ وحشٍ، فأطعَمتُ أصحابِى وهُم مُحرِمونَ، ثُمَّ أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فأنبأتُه أنَّ عِندَنا مِن لَحمِه فاضِلَةً، قال: «**كُلُوه**». وهُم مُحرِمونَ[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[2].

ورَواه أبو محمدٍ مَولَى أبى قَتادَةَ عن أبى قَتادَةَ قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إذا كُنّا بالقاحَةِ[3]، ومِنّا المُحرِمُ وغَيرُ المُحرِمِ[4].

بابُ مَن لَم يَرَ القَضاءَ على مَن دَخَلَها بغَيرِ إحرامٍ

٩٩٣٦- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ البَزّازُ الطّابَرانِىُّ بها، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا محمدُ بنُ أبى حَفصَةَ، حدثنا ابنُ شِهابٍ، عن أبى سِنانٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ الأقرَعَ بنَ حابِسٍ قال: يا رسولَ اللهِ، الحَجُّ كُلَّ عامٍ؟ قال: «**لا، بَل حَجَّةٌ، فمَن حَجَّ بَعدَ ذَلِكَ فهو تَطَوُّعٌ، ولَو قُلتُ: نَعَم. لَوَجَبَت، ولَو وجَبَت لَم تَسمَعُوا ولَم تُطيعُوا**»[5].

---

(١) أخرجه النسائى (٢٨٢٥) من طريق معاوية بن سلام به. والبخارى (٤١٤٩) من طريق يحيى به مقتصرًا على أوله دون ذكر صيد الحمار. وأحمد (٢٢٦١٢) من طريق عبد الله بن أبى قتادة به. وسيأتى فى (٩٩٩٨، ٩٩٩٩، ١٠٠٠٨- ١٠٠١٠).

(٢) مسلم (١١٩٦/ ٦٢).

(٣) القاحة: موضع بين مكة والمدينة، بينه وبين المدينة ثلاث مراحل. ينظر معجم البلدان ٤/ ٢٩٠، وحاشية السيوطى على النسائى (٤٣٠٩).

(٤) سيأتى فى (٩٩٩٤، ٩٩٩٥، ٩٩٩٧).

(٥) أخرجه أحمد (٣٥١٠) عن روح به. وتقدم فى (٨٦٩١).

وقَد مَضَى حَديثُ سُراقَةَ فى العُمرَةِ[1].

بابُ حَجِّ الصَّبِيِّ يَبلُغُ والمَملوكِ يَعتِقُ والذِّمِّيِّ يُسلِمُ

٩٩٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ مُحمَّدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ السَّبيعِيُّ، عن أبى السَّفَرِ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أسمِعونِى ما تَقولونَ، وافهَموا ما أقولُ لَكُم؛ ألَا لا تَخرُجوا فتَقولوا: [2]قال ابنُ عباسٍ[2]، قال ابنُ عباسٍ. أيُّما غُلامٍ حَجَّ به أهلُه فبَلَغَ مَبلَغَ الرِّجالِ فعَلَيه الحَجُّ، فإن ماتَ فقَد قَضَى حَجَّتَه، وأيُّما عبدٍ مَملوكٍ حَجَّ به أهلُه فيَعتِقُ فعَلَيه الحَجُّ، وإن ماتَ فقَد قَضَى حَجَّتَه[3]. ١٧٩/٥

٩٩٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ رَفَعَه قال: **«أيُّما صَبِيٍّ حَجَّ ثُمَّ بَلَغَ الحِنثَ فعَلَيه أن يَحُجَّ حَجَّةً أُخرَى، وأيُّما أعرابِيٍّ حَجَّ ثُمَّ هاجَرَ فعَلَيه أن يَحُجَّ حَجَّةً أُخرَى، وأيُّما عبدٍ حَجَّ ثُمَّ أُعتِقَ فعَلَيه حَجَّةٌ أُخرَى»**. قال القاضِى: حدثنا به مَرفوعًا[4].

---

(١) تقدم فى (٨٦٩٠، ٨٧٥٨، ٨٨٧٩، ٨٨٩٥، ٨٨٩٧، ٩٤٢٨).

(٢ - ٢) ليس فى: ص٤،م.

(٣) تقدم فى (٩٨٠٢).

(٤) تقدم فى (٨٦٨٧).

قال الشيخ: تَفَرَّدَ برَفعِه محمدُ بنُ المِنهالِ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ عن شُعبَةَ، ورَواه غَيرُه عن شُعبَةَ مَوقوفًا[1]. وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِيُّ عن الأعمَشِ مَوقوفًا[2]، وهو الصَّوابُ.

٩٩٣٩- وأخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنيُّ قال: أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا شُرَيحُ بنُ عَقيلٍ[3]، حدثنا أبو مَروانَ العُثمانِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن حَرامِ بنِ عثمانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ومُحَمَّدٍ ابنَى جابِرٍ، عن أبيهما جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لَو حَجَّ صَغيرٌ حَجَّةً لَكانَت عَلَيه حَجَّةٌ إذا بَلَغَ إنِ استَطاعَ إلَيه سَبيلًا**». وذَكَرَ باقِيَ الحَديثِ فى العَبدِ والأعرابِيِّ على هذا النَّسَقِ[4]. وحَرامُ بنُ عثمانَ ضَعيفٌ[5].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِيِّ وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ فى مَملوكٍ أهَلَّ بالحَجِّ ثُمَّ عَتَقَ قالا: إنْ أُعتِقَ بعَرَفَةَ أجزأه، وإنْ أُعتِقَ بجَمعٍ فكانَ فى مَهَلٍ فليَرجِعْ إلَى عَرَفَةَ ويُجزئُه[6].

---

(١) تقدم فى (٨٦٨٨).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠٨٨) من طريق الأعمش به.

(٣) فى ص٤: «عفير». وينظر تاريخ جرجان ص ١٨٨.

(٤) الكامل لابن عدى ٢/ ٨٥١، ٨٥٢. وأخرجه الطيالسى (١٨٧٦)، والحارث (٣٥٤-بغية) من طريق حرام عن عبد الرحمن بن جابر وحده.

(٥) تقدم ذكر مصادر ترجمته فى (١٥٨٨).

(٦) ذكره ابن أبى عروبة فى المناسك (١٢) عن عطاء وحده بنحوه دون قوله: وإن أعتق بجمع.

بابُ النّيابَةِ فى الحَجِّ عن المَعضوبِ[1] والمَيِّتِ

٩٩٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبْدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ قال: قرأتُ[2] على أبى اليَمانِ، أنَّ شُعَيبَ بنَ أبى حَمزَةَ أخبَرَه، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى سُلَيمانُ بنُ يَسارٍ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ قال: أردَفَ النَّبِىُّ ﷺ الفَضلَ بنَ عباسٍ، وكانَ الفَضلُ رَجُلًا وضيئًا، فوَقَفَ النَّبِىُّ ﷺ لِلنّاسِ يُفتيهِم، فأقبَلَتِ امرأةٌ مِن خَثعَمَ وضيئَةٌ تَستَفتِى النَّبِىَّ ﷺ، فطَفِقَ الفَضلُ يَنظُرُ وأعجَبَه حُسنُها، فالتَفَتَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى الفَضلِ وهو يَنظُرُ إلَيها، فأخَذَ بذَقَنِ الفَضلِ، فعَدَلَ وجهَه عن النَّظَرِ إلَيها، فقالَت تِلكَ الخَثعَمِيَّةُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ فريضَةَ اللهِ فى الحَجِّ على عِبادِه أدرَكَت أبى شَيخًا كَبيرًا لا يَستَطيعُ أن يَستَوِىَ على راحِلَتِه، فهَل يَقضِى أن أحُجَّ عَنهُ؟ فقالَ لها رسولُ اللهِ ﷺ: «**نَعَم**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن الزُّهرِىِّ[4].

٩٩٤١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وعَلِىُّ بنُ المَدينِىِّ واللَّفظُ لِعَلِىٍّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن

---

(١) المعضوب: الزمِن الذى لا حراك له. مشارق الأنوار ٢/ ٩٥.

(٢) فى الأصل، ص٤: «قراءة».

(٣) تقدم فى (٨٦٩٩- ٨٧٠٤).

(٤) البخارى (٤٣٩٩، ٦٢٢٨)، ومسلم (١٣٣٤).

ابنِ عباسٍ، أنَّ امرأةً مِن خَثعَمَ سألَتِ النَّبِىَّ ﷺ غَداةَ جَمعٍ والفَضلُ رَديفُه، فقالَت: إنَّ فريضَةَ اللهِ على عِبادِه أدرَكَت أبى شَيخًا كَبيرًا لا يَستَطيعُ أن يَستَمسِكَ على الرّاحِلَةِ، فهَل تَرَى أن أحُجَّ عنه؟ قال: «**نَعَم**». قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: قال سفيانُ: وكانَ عمرُو بنُ دينارٍ يَزيدُ فيه عن الزُّهرِىِّ قَبلَ أن يَرَى ابنَ شِهابٍ: قالَت: يا رسولَ اللهِ، أيَنفَعُه ذَلِكَ؟ قال: «**نَعَم، كَذَلِكَ لَو كان على أحَدِكُمُ الدَّينُ فقَضَيتيه**»(١).

٩٩٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو بشرٍ جَعفَرُ بنُ أبى وحشيَّةَ وهو جَعفَرُ بنُ إياسٍ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ يُحَدِّثُ عنِ ابنِ عباسٍ قال: أتَى رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ له: إنَّ أُختِى نَذَرَت أن تَحُجَّ، وإنَّها ماتَت، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**أرأَيتَ لَو كان عَلَيها دَينٌ، أكُنتَ قاضيَه؟**». قال: نَعَم. قال: «**فاقضُوا اللَّـهَ، فهو أحَقُّ بالوَفاءِ**»(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ(٣). وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ بُرَيدَةَ بنِ حُصَيبٍ عن النَّبِىِّ ﷺ، وقَد مَضَى ذِكرُه(٤).

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٥/ ٣٤٤ من طريق مسدد به. وتقدم فى (٨٧٠٣).

(٢) أخرجه أحمد(٣٢٢٤)، والنسائى (٢٦٣١)، وابن خزيمة (٣٠٤١)، وابن حبان (٣٩٩٣) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٦٦٩٩).

(٤) مسلم (١١٤٩/ ١٥٧). على أن رواية مسلم فيها اختلافات عن هذه الرواية، فالسائل فيها امرأة، وهى تسأل عن أمها، وأمها لم تكن حجت، ورواية مسلم هى التى مضى ذكرها عند المصنف فى (٨٣١٣، ٨٧٣٢، ٨٧٣٣).

٩٩٤٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ / وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن قَتادَةَ بنِ دِعامَةَ، أنَّ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ حَدَّثَه، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ مَرَّ به رَجُلٌ يُهِلُّ يقولُ: لَبَّيكَ بحَجَّةٍ عن شُبرُمَةَ. فقالَ: ومَن شُبرُمَةُ؟ قال: أوصَى أن يُحَجَّ عنه. فقالَ: أحَجَجْتَ أنتَ؟ قال: لا. قال: فابدأْ أنتَ فاحجُجْ عن نَفسِكَ، ثُمَّ احجُجْ عن شُبرُمَةَ[1]. كَذا رَواه عمرُو بنُ الحارِثِ. ٥/ ١٨٠

ورَواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ، عن عَزْرَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ، إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ فيه لَفظَ الوَصيَّةِ[2].

ورُوِّينا عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ أنَّه كان لا يَرَى بأسًا أنْ يَحُجَّ الرَّجُلُ عن أبيه وإنْ لَم يُوصِ[3].

٩٩٤٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ مُحمَّدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا إسحاقُ يَعنِى ابنَ عيسَى ابنَ الطَّبَّاعِ، حدثنا أبو مَعشَرٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ يُدخِلُ بالحَجَّةِ الواحِدَةِ ثَلاثَةَ نَفَرٍ الجَنَّةَ؛**

---

(١) ابن وهب (١٥٩)- ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ٦/ ٣٨١. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٧١ من طريق سعيد بن جبير به.

(٢) تقدم فى (٨٧٤٧، ٨٧٤٨).

(٣) تقدم فى (٨٧٤٦) من طريق ابن جريج بلفظ: الحجة الواجبة من رأس المال.

المَيِّتَ والحاجَّ عنه والمُنفِذَ ذَلِكَ»[1]. أبو مَعشَرٍ هذا نَجيحٌ السِّندِيُّ، مَدَنِيٌّ ضَعيفٌ[2].

٩٩٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ المُقرِئُ الخُسْرَوْجِرْدِيُّ[3] قالا: أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ الخُسْرَوجِرْدِيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا زاجِرُ بنُ الصَّلتِ الطّاحِيُّ، حدثنا زيادُ بنُ سُفيانَ، عن أبى سلمةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال فى رَجُلٍ أوصَى بحَجَّةٍ: **«كُتِبَتْ له أربَعُ حِجَجٍ؛ حَجَّةٌ لِلَّذِى كَتَبَها، وحَجَّةٌ لِلَّذِى أنفَذَها، وحَجَّةٌ لِلَّذِى أخَذَها، وحَجَّةٌ لِلَّذِى أمَرَ بها»**[4]. زيادُ بنُ سُفيانَ هذا مَجهولٌ، والإسنادُ ضَعيفٌ.

وقَد روِىَ فى الحَجِّ عن الأبَوَينِ أخبارٌ بأسانيدَ ضَعيفَةٍ فتَرَكتُها، وفِى بَعضِ ما رُوِّينا كِفايَةٌ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ قَتلِ المُحرِمِ الصَّيدَ عَمدًا أو خَطأً

٩٩٤٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا

(١) المصنف فى الشعب (٤١٢٣). وأخرجه الحارث بن أبى أسامة (٣٥٢- بغية)، وابن عدى فى الكامل ١/ ٣٣٦، وأبو الشيخ فى طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٢٨٧، ٢٨٨ من طريق أبى معشر به.

(٢) تقدم فى (٧٨١٤). وينظر كلام المصنف عليه عقب (٧٩٨١).

(٣) القرشى، قال عبد الغافر: شيخ سنة، يعرف بالأعرابى... حدث بنيسابور سنة ست وأربعمائة، وعاد إلى الناحية وتوفى. المنتخب (١٢٤٨) وفيه: المغربى بدل: المقرئ.

(٤) أخرجه ابن شاهين فى فضائل الأعمال (٣٢٩)، وأبو نعيم فى ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٥٤ من طريق زاجر بن الصلت به.

مالكٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ قُرَيرٍ البَصرِيِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أنَّ رَجُلًا جاءَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ فقالَ: إنِّى أجرَيتُ أنا وصاحِبِى فرَسَينِ لَنا نَستَبِقُ إلَى ثُغرَةِ ثَنِيَّةٍ[1]، فأصَبنا ظَبيًا ونَحنُ مُحرِمانِ، فماذا تَرَى فى ذَلِكَ؟ فقالَ عُمَرُ ابنُ الخطابِ ﷺ لِرَجُلٍ إلَى جَنبِه: تَعالَ حَتَّى أحكُمَ أنا وأنتَ. قال: فحَكما عَلَيه بعَنزٍ. وذَكَرَ باقِيَ الحَديثِ. قال: وهو عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ ﷺ[2].

٩٩٤٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِيِّ، عن أبى عُبَيدَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، أنَّ مُحرِمًا ألقَى جوالقَ[3]، فأصابَ يَربوعًا[4] فقَتَلَه، فقَضَى فيه ابنُ مَسعودٍ ﷺ بجَفرٍ أو جَفرَةٍ[5].

٩٩٤٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا

---

(١) الثنية: طريق فى الجبل، وثغرة الثنية: مدخلها وما انكشف منها. ينظر مشارق الأنوار ١/ ١٣٣، وشرح الزرقانى على الموطأ ٢/ ٥٠٧.

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ٢ظ، ٣و-مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٤١٤، ومن طريقه الشافعى ٧/ ٢٤٠.

(٣) الجوالق بكسر الجيم واللام، وبضم الجيم وفتح اللام أو كسرها: وعاء من صوف أو شعر أو غيرهما، والجمع جَوالِق وجواليق. ينظر التاج ٢٥/ ١٢٩ (ج ل ق).

(٤) اليربوع: فأرة لجحرها أربعة أبواب، وقال الأزهرى: دويبة فوق الجرذ، الذكر والأنثى فيه سواء. التاج ٢١/ ٤٥ (ر ب ع).

(٥) الجفرة: الأنثى من ولد الضأن، والذكر جفر. المصباح المنير ص٤٠. وسيأتى فى كلام المصنف بيان سن الجفرة والجفر فى (٩٩٦٨)، وتفسير الجفر فى (٩٩٧٦).

والحديث عند المصنف فى المعرفة (٣١٤٤)، والشافعى ٧/ ٢٤٠. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢١٧) عن سفيان بن عيينة به.

الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: قَولُ اللهِ تَعالَى: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا﴾ [المائدة: ٩٥]. قال: قُلتُ له: فمَن قَتَلَه خَطأً أيَغْرَمُ؟ قال: نَعَم، يُعَظِّمُ بذَلِكَ حُرُماتِ اللهِ ومَضَت به السُّنَنُ(١).

٩٩٤٩- قال: وأخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مسلمٌ وسَعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: رأيتُ النّاسَ يَغرَمونَ فى الخَطأ(٢).

ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِيِّ أنَّه قال: يُحكَمُ عَلَيه فى الخَطأ والعَمدِ(٣).

وعن إبراهيمَ قال: يُحكَمُ على المُحرِمِ فى الخَطأ.

وعن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كان يَحكُمُ عَلَيه فى الخَطأ والعَمدِ(٤).

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال فى قَولِه: ﴿عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾ قال: عَمّا كان فى الجاهِلِيَّةِ. ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٩٥] قال: ومَن عادَ فى الإسلامِ / فيَنتَقِمُ اللهُ مِنه، وعَلَيه فى ذَلِكَ الكَفّارَةُ(٥). ٥/ ١٨١

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٤١)، والشافعى ٢/ ١٨٣. وأخرجه عبد الرزاق (٨١٧٥)، وابن أبى شيبة (١٥٥٠٦)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٧٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٨٠٣) من طريق ابن جريج عن عطاء قال: يحكم عليه فى الخطأ والعمد.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١٤٢)، والشافعى ٢/ ١٨٣.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٨١٨٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٥٥١٥).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٨١٨٣، ٨١٨٧)، وابن أبى شيبة (١٥٥٠٩) من طريق الحكم به. وعند عبد الرزاق فى الموضع الأول اقتصر على الخطأ.

(٥) ينظر الأم ٢/ ١٨٤، ومصنف عبد الرزاق (٨١٧٥)، وتفسير ابن جرير ٨/ ٧١٣.

وعن الحَسَنِ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ وإبراهيمَ النَّخَعِيِّ: يُحكَمُ عَلَيه كُلَّما أصابَ[1].

(١) ينظر الأم ٢/ ١٨٤، ومصنف عبد الرزاق (٨١٨٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٥٥٠٥، ١٥٥٠٧، ١٥٩٩٣)، وتفسير ابن جرير ٨/ ٧١٥.

obeikandl.com

جماعُ أبوابِ جَزاءِ الصَّيدِ

بابُ جَزاءِ الصَّيدِ بمِثلِه مِنَ النَّعَمِ يَحكُمُ به ذَوا عَدلٍ مِنَ المُسلِمينَ

٩٩٥٠- أخبرَنا أبو عمرٍو مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ الأديبُ البِسطامِيُّ قِراءَةً عَلَيه بخُسْرَوْجِرْدَ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الغِطريفِ، أخبرَنِى هارونُ بنُ يوسُفَ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ هو ابنُ عُمَيرٍ، سَمِعَ قَبيصَةَ بنَ جابِرٍ الأسَدِيَّ قال: خَرَجنا حُجّاجًا، فكَثُرَ مِراؤُنا ونَحنُ مُحرِمونَ، أيُّهُما أسرَعُ شَدًّا؛ الظَّبيُ أمِ الفَرَسُ؟ فبَينَما نَحنُ كَذَلِكَ إذ سَنَحَ لَنا ظَبيٌ، والسُّنوحُ هَكَذا - يقولُ: مَرَّ يُجَزِّعُنَا عن الشِّمالِ. قالَه هارونُ بالتَّشديدِ - فرَماه رَجُلٌ مِنّا بحَجَرٍ فما أخطأَ خُشَشاءَه[1]، فرَكِبَ رَدعَه[2] فقَتَلَه، فأُسقِطَ فى أيدينا، فلَمّا قَدِمنا مَكَّةَ انطَلَقْنا إلَى عُمَرَ بمِنًى، فدَخَلتُ أنا وصاحِبُ الظَّبيِ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه، فذَكَرَ له أمرَ الظَّبيِ الَّذِى قَتَلَ. ورُبَّما قال: فتَقَدَّمتُ إلَيه أنا وصاحِبُ الظَّبيِ فقَصَّ عَلَيه القِصَّةَ. فقالَ عُمَرُ: عَمدًا أصَبتَه أم خَطأً؟ ورُبَّما قال: فسألَه

---

(١) خششاءه: هو العظم الناتئ خلف الأذن. النهاية ٢/ ٣٤. وسيرد فى الحديث التالى أن معناه: أصل قرنه.

(٢) فركب ردعه: الردع: العنق؛ أى سقط على رأسه فاندقت عنقه، وقيل: خر صريعًا لوجهه، فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه. وقيل: سمى الدم بالردع تشبيهًا له بالزعفران، ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه، فسقط فوقه متشحطًا فيه. ينظر النهاية ٢/ ٢١٤.

عُمَرُ: كَيفَ قَتَلتَه؟ عَمدًا أم خَطأً؟ فقالَ: لَقَد تَعَمَّدتُ رَميَه، وما أرَدتُ قَتلَه. زادَ رَجُلٌ: فقالَ عُمَرُ: لَقَد شَرِكَ العَمدُ الخَطأَ. ثُمَّ اجتَنَحَ إلَى رَجُلٍ واللَّهِ لَكأنَّ وجهَه قُلْبٌ - يَعنِى فِضَّةً - ورُبَّما قال: ثُمَّ التَفَتَ إلَى رَجُلٍ إلَى جَنبِه- فكَلَّمَه ساعَةً، ثُمَّ أقبَلَ على صاحِبِى، فقالَ له: خُذْ شاةً مِنَ الغَنَمِ، فأهرِقْ دَمَها وأطعِمْ لَحمَها - ورُبَّما قال: فتَصَدَّقْ بلَحمِها - وأسقِ إهابَها سِقاءً[1]، فلَمّا خَرَجْنا مِن عِندِه أقبَلْتُ على الرَّجُلِ فقُلتُ له: أيُّها المُستَفتِى عُمَرَ بنَ الخطابِ، إنَّ فُتيا ابنِ الخطابِ لَن تُغنِىَ عَنكَ مِنَ الله شَيئًا، واللَّهِ ما عَلِمَ عُمَرُ حَتَّى سألَ الَّذِى إلَى جَنبِه، فانحَرْ راحِلَتَكَ فتَصَدَّقْ بها وعَظِّمْ شَعائرَ اللهِ. قال: فنَما هذا ذو العوَيْنَتَينِ[2] إلَيه. ورُبَّما قال: فانطَلَقَ ذو العوَيْنَتَينِ إلَى عُمَرَ فنَماها إلَيه. ورُبَّما قال: فما عَلِمتُ بشَىءٍ واللَّهِ ما شَعَرتُ إلَّا به يَضرِبُ بالدِّرَّةِ علىَّ. وقالَ مَرَّةً: على صاحِبِى صُفوقًا صُفوقًا[3]. ثُمَّ قال: قاتَلَكَ اللهُ! تَعَدَّى الفُتيا وتَقتُلُ الحَرامَ وتَقولُ: واللَّهِ ما عَلِمَ عُمَرُ حَتَّى سألَ الَّذِى إلَى جَنبِه! أما تَقرأُ كِتابَ اللهِ؟ فإنَّ اللَّهَ يقولُ: ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائدة: ٩٥]. ثُمَّ أقبَلَ علىَّ فأخَذَ بمَجامِعِ رِدائى - ورُبَّما قال: ثَوبِى - فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنِّى لا أُحِلُّ لَكَ مِنِّى أمرًا حَرَّمَه اللهُ عَلَيكَ. فأرسَلَنِى، ثُمَّ أقبَلَ علىَّ فقالَ: إنِّى أراكَ شابًّا فصيحَ اللِّسانِ فسيحَ الصَّدرِ، وقَد يَكونُ فى

(١) أسق إهابها سقاءً: أى: أعطه من يتخذه سقاءً. الفائق ٢/ ١٨٧.

(٢) أى: أبلغه ذو العوينتين هذا الخبر أو هذا الكلام، والعوينتان تصغير عوينة، وهى تصغير عين، وذو العوينتين هو الجاسوس. ينظر اللسان ١٣/ ٢٩٨ (ع ى ن).

(٣) الصفق: الضرب الذى يسمع له صوت. التاج ٢٦/ ٢٦ (ص ف ق).

الرَّجُلِ عَشرَةُ أخلاقٍ؛ تِسعٌ حَسَنَةٌ- ورُبَّما قال: صالِحَةٌ- وواحِدَةٌ سَيِّئَةٌ، فيُفسِدُ الخُلُقُ السَّيِّئُ التِّسعَ الصّالِحَةَ، فاتَّقِ طِيَرَاتِ الشَّبابِ[1]. قال ابنُ أبى عُمَرَ: قال سفيانُ: وكانَ عبدُ المَلِكِ إذا حَدَّثَ بهَذا الحَديثِ قال: ما تَرَكتُ مِنه ألِفًا ولا واوًا[2].

٩٩٥١- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عبدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ علىٍّ الصَّنعانِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن قَبيصَةَ بنِ جابِرٍ الأسَدِىِّ قال: كُنتُ مُحرِمًا، فرأيتُ ظَبيًا فرَمَيتُه فأصَبتُ خُشّاءَه[3] - يَعنِى أصلَ قَرنِه - فماتَ فوَقَعَ فى نَفسِى مِن ذَلِكَ، فأتَيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أسألُه، فوَجَدتُ إلَى جَنبِه رَجُلًا أبيَضَ رَقيقَ الوَجهِ وإذا هو عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ، فسألتُ عُمَرَ، فالتَفَتَ إلَى عبدِ الرَّحمَنِ فقالَ: تَرَى شاةً تكفيه؟ قال: نَعَم. فأمَرَنِى أن أذبَحَ شاةً، فلَمّا قُمْنا مِن عِندِه قال صاحِبٌ لِى: إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ لَم يُحسِنْ أنْ يُفتِيَكَ حَتَّى سألَ الرَّجُلَ، فسَمِعَ عُمَرُ رضي الله عنه بَعضَ كَلامِه، فعَلاه بالدِّرَّةِ ضَربًا، ثُمَّ أقبَلَ علىَّ ليَضرِبَنِى فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنِّى لَم أقُلْ شَيئًا، إنَّما هو قالَه. قال: فتَرَكَنِى، ثُمَّ قال: أرَدتَ أنْ تَقتُلَ الحَرامَ وتَتَعَدَّى الفُتيا؟ ثُمَّ قال أميرُ المُؤمِنينَ: إنَّ فى الإنسانِ عَشَرَةَ أخلاقٍ؛ تِسعَةٌ حَسَنَةٌ وواحِدَةٌ سَيِّئَةٌ،

---

(١) طِيَرات الشباب: أى: غراتهم وزلاتهم. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٨.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٢٤٠)، وابن عبد البر فى الاستذكار ١٣/ ٢٧٩-٢٨١ من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) فى م: «خششاءه».

ويُفسِدُها ذَلِكَ السَّيِّئُ . ثُمَّ قال: وإيّاكَ وعَثْرَةَ الشَّبابِ[1].

٩٩٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ قال: حَدَّثَنِى أبو حَرِيزٍ قال: أصَبتُ ظَبيًا وأنا مُحرِمٌ، فأتَيتُ عُمَرَ فسألتُه، فقالَ: ائتِ رَجُلَينِ مِن إخوانِكَ، فليَحكُما / عَلَيكَ . ١٨٢/٥
فأتَيتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ وسَعدًا، فحَكما علىَّ تَيسًا أعفَرَ[2]. زادَ فيه جَرِيرُ ابنُ عبدِ الحَميدِ عن مَنصورٍ: وأنا ناسٍ لِإحرامِى[3].

٩٩٥٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، أخبرَنا مُخارِقٌ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: خَرَجْنا حُجّاجًا فأوطأَ رَجُلٌ مِنّا يُقالُ له: أربَدُ . ضَبًّا ففَزَرَ[4] ظَهرَه، فقَدِمْنا على عُمَرَ رضي الله عنه، فسألَه أربَدُ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: احكُمْ يا

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٧٢) مختصرًا، والحاكم ٣/ ٣١٠ وصححه، وعبد الرزاق (٨٢٣٩)، ومن طريقه ابن عبد البر فى الاستذكار ١٣/ ٢٧٨، ٢٧٩. وأخرجه الطبرانى (٢٥٨)- وعنه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤٥٨) مختصرًا - عن إسحاق الدبرى به. وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٩١، ٦٩٢، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٨٠٤) من طريق عبد الملك به.

(٢) العفرة: بياض ليس بالناصع، ولكن كلون عفرة الأرض، وهو وجهها. النهاية ٣/ ٢٦١.
والاثر أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٩٣ من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه ابن سعد ٦/ ١٥٤، ١٥٥ من طريق منصور به. ووقع عنده: «أبو جرير» و«لإهلالى» بدلًا من: «أبو حريز» و«لإحرامى».

(٤) فزر ظهره: أى: شقه وفسخه. النهاية ٣/ ٤٤٣.

أربَدُ . فقالَ: أنتَ خَيرٌ مِنِّى يا أميرَ المُؤمِنينَ وأعلَمُ . فقالَ عُمَرُ ﷺ: إنَّما أمَرتُكَ أن تَحكُمَ فيه، ولَم آمُرْكَ أن تُزَكِّيَنِى. فقالَ أربَدُ: أرَى فيه جَديًا قَد جَمَعَ الماءَ والشَّجَرَ[1] . فقالَ عُمَرُ ﷺ: فذاكَ فيهِ[2].

بابُ فِديَةِ النَّعامِ وبَقَرِ الوَحشِ وحِمارِ الوَحشِ

٩٩٥٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنْ قَتَلَ نَعامَةً فعَلَيه بَدَنَةٌ مِنَ الإبِلِ[3].

٩٩٥٥- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ زَكَريّا، حدثنا عَبّادُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو مالِكٍ الجَنْبِىُّ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ فى حَمامِ الحَرَمِ: فى الحَمامَةِ شاةٌ، وفِى بَيضَتَينِ دِرهَمٌ، وفِى النَّعامَةِ جَزورٌ، وفِى البَقَرَةِ بَقَرَةٌ، وفِى الحِمارِ بَقَرَةٌ[4].

---

(١) قد جمع الماء والشجر: أى قد أكل وشرب. الحاوى فى فقه الشافعى ٤/ ٢٨٤.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٧٣)، وفى المعرفة (٣١٦٧)، والشافعى ٢/ ١٩٤. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٢١) عن سفيان بن عيينة به. وابن أبى شيبة (١٥٨٤٢) من طريق مخارق به. وسيأتى فى (٩٩٨٠).

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٨٤، ٦٩٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٨١٤) من طريق عبد الله ابن صالح به مطولًا. وسيأتى مطولًا فى (٩٩٩٠) بنفس الإسناد.

(٤) الدارقطنى ٢/ ٢٤٧. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٨٩)، وابن أبى شيبة (١٥٤٣١) من طريق عطاء =

٩٩٥٦- ورَوَى الشّافِعِيُّ عن سعيدٍ عن إسرائيلَ عن أبى إسحاقَ عن الضَّحّاكِ بنِ مُزاحِمٍ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: فى بَقَرَةِ الوَحشِ بَقَرَةٌ، وفِى الإبِلِ بَقَرَةٌ. **وهو فيما أجازَ لِى** أبو عبدِ اللهِ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ عن الرَّبيعِ عن الشّافِعِيِّ[1].

٩٩٥٧- وبِهَذا الإسنادِ عن الشّافِعِيِّ: أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ الخُراسانِيِّ، أنَّ عُمَرَ وعُثمانَ وعَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ وزَيدَ بنَ ثابِتٍ وابنَ عباسٍ ومُعاويَةَ رضي الله عنهم قالوا فى النَّعامَةِ يَقتُلُها المُحرِمُ: بَدَنَةٌ مِنَ الإبِلِ[2]. قال الشّافِعِيُّ: هذا غَيرُ ثابِتٍ عِندَ أهلِ العِلمِ بالحَديثِ، وهو قَولُ الأكثَرِ مِمَّن لَقِيتُ، فبِقَولِهِم أنَّ فى النَّعامَةِ بَدَنَةً، وبِالقياسِ، قُلنا: فى النَّعامَةِ بَدَنَةٌ. لا بهَذا[3].

قال الشيخُ: وجِهَةُ ضَعفِه كَونُه مُرسَلًا؛ فإنَّ عَطاءً الخُراسانِيَّ وُلِدَ سنةَ خَمسينَ، ولَم يُدرِكْ عُمَرَ ولا عثمانَ ولا عَلِيًّا ولا زَيدًا، وكانَ فى زَمَنِ مُعاويَةَ صَبِيًّا، ولَم يَثبُتْ له سَماعٌ مِنَ ابنِ عباسٍ، وإنْ كان يَحتَمِلُ أنْ يَكونَ سَمِعَ

=به مقتصرين على ذكر البيض. وتقدم فى (٩٨٠٣) مقتصرًا على ذكر الحمام. وسيأتى فى (١٠٠٩٨).

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٥١)، والشافعى ٢/ ١٩٢.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١٤٩)، والشافعى ٢/ ١٩٠. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٠٣)، وابن أبى شيبة (١٤٦١٥) من طريق ابن جريج به. وعند عبد الرزاق: عن عطاء عن ابن عباس. وليس فيه: معاوية. وليس عند ابن أبى شيبة: علىّ.

(٣) الأم ٢/ ١٩٠.

مِنه؛ فإنَّ ابنَ عباسٍ توُفِّىَ سنةَ ثَمانٍ وسِتّينَ، إلَّا أنَّ عَطاءً الخُراسانِىَّ - مَعَ انقِطاعِ حَديثِه عَمَّن سَمَّينا - مِمَّن تكَلَّمَ فيه أهلُ العِلمِ بالحَديثِ[1]، واللَّهُ أعلَمُ.

٩٩٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزَّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ البُرجُلانِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن قَتادَةَ، عن أبى المَليحِ الهُذَلِىِّ أنَّه كَتَبَ إلَى أبى عُبَيدَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ يَسألُه عن المُحرِمِ يُصيبُ حِمارَ وحشٍ أو نَعامَةً أو بَيضَ نَعامَةٍ، وعن الجَرادَةِ يُصيبُها المُحرِمُ، فكَتَبَ إلَيه: أمّا المُحرِمُ يُصيبُ حِمارَ وحشٍ ففيه بَدَنَةٌ، وفِى النَّعامَةِ بَدَنَةٌ، وفِى بَيضِ النَّعامَةِ صيامُ يَومٍ أو إطعامُ مِسكينٍ، وأمّا الجَرادَةُ فإنَّ رَجُلًا مِن أهلِ حِمصَ أصابَ جَرادَةً وهو مُحرِمٌ، فأتَى عُمَرَ فسألَه، فقالَ له عُمَرُ: ما أعطَيتَ عَنها؟ قال: أعطَيتُ عَنها دِرهَمًا. فقالَ: إنَّكُم مَعشَرَ أهلِ حِمصَ كَثيرَةٌ دَراهِمُكُم، ولَتَمرَةٌ أحَبُّ إلَىَّ مِن جَرادَةٍ[2]. كَذا فى رِوايَةِ المَسعودِىِّ.

---

(١) تقدم الكلام عليه فى (٩٢١٩).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٨/ ١٠٥، ١٠٦ من طريق قتادة به. وعبد الرزاق (٨٢٠٥، ٨٢١٣) من طريق أبى المليح مقتصرًا على النعامة وحمار الوحش. والشافعى ٢/ ١٩١، وعبد الرزاق (٨٢٩٣)، وابن أبى شيبة (١٥٤٣٦) من طريق أبى عبيدة عن أبيه، مقتصرين على ذكر بيض النعام. وينظر قول عمر فى الموطأ ١/ ٤٠٦، ومصنف عبد الرزاق (٨٢٤٦)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٥٨٥١).

وَرُوِىَ عن ابنِ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ فى هذا الحَديثِ: قال: فكَتَبَ إلَيه أنَّ ابنَ مَسعودٍ يقولُ: فيها - يَعنِى فى النَّعامَةِ - بَدَنَةٌ.

٩٩٥٩- وأخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ خَنبٍ، أخبرَنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: فى النَّعامَةِ بَدَنَةٌ، وفِى البَقَرَةِ بَقَرَةٌ، وفِى الأُرْوِيَّةِ[1] بَقَرَةٌ، وفِى الظَّبيِ شاةٌ، وفِى حَمامِ مَكَّةَ شاةٌ، وفِى الأرنَبِ شاةٌ، وفِى الجَرادَةِ قَبضَةٌ مِن طَعامٍ[2].

٩٩٦٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، أنَّ أباه كان يقولُ: فى بَقَرَةِ الوَحشِ بَقَرَةٌ، وفِى الشّاةِ مِنَ الظِّباءِ شاةٌ. قال مالِكٌ رَحِمَه اللهُ: ولَم أزَلْ أسمَعُ أنَّ فى النَّعامَةِ إذا قَتَلَها المُحرِمُ بَدَنَةً[3].

---

(١) الأروية: الشاة الواحدة من شياه الجبل. وجمعها أرْوى، قيل: هى أنثى الوعول. وهى تيوس الجبل. النهاية ٢/ ٢٨٠.

(٢) سيأتى فى (١٠١٠٣) مقتصرًا على ذكر الحمام. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٨٥٨) من طريق الزهرى به مقتصرًا على ذكر الجراد.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ٣و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤١٥. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٠٨، ٨٢١٢) من طريق هشام به.

٥/١٨٣

/بابُ فِديَةِ الضَّبُعِ

٩٩٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ التّاجِرُ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِيُّ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى عَمّارٍ قال: لَقِيتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ، فسألتُه عن الضَّبُعِ أتأكُلُها[1]؟ قال: نَعَم. قُلتُ: أصَيدٌ هِىَ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: أسَمِعتَه مِن رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: نَعَم[2].

٩٩٦٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ يَعنِى ابنَ مِنهالٍ، وسُلَيمانُ يَعنِى ابنَ حَربٍ، وعاصِمٌ يَعنِى ابنَ علىٍّ قالوا: حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ اللَّيثِىَّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عن الضَّبُعِ، فقالَ: «**هِىَ صَيدٌ**». وجَعَلَ فيها كَبشًا إذا أصادَها المُحرِمُ. هذا لَفظُ حَديثِ حَجّاجٍ. قال بَعضُهُم: إذا أصادَها. وقالَ بَعضُهُم: إذا أصابَها[3].

---

(١) فى م: «أنأكلها» بالنون.

(٢) الحاكم ١/ ٤٥٢. وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٤٥) من طريق الأنصارى به. وأحمد (١٤٤٢٥)، والترمذى (١٧٩١)، والنسائى (٢٨٣٦)، وابن حبان (٣٩٦٥) من طريق ابن جريج به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (١٩٤١١).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٥٧٤). وأخرجه أبو داود (٣٨٠١)، وابن ماجه (٣٠٨٥)، وابن خزيمة (٢٦٤٦)، وابن حبان (٣٩٦٤) من طريق جرير بن حازم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٢٦).

٩٩٦٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِيُّ، حدثنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ الصّائغُ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الضَّبُعُ صَيدٌ فكُلْها، وفيها كَبشٌ مُسِنٌّ**[1] **إذا أصابَها المُحرِمُ**»[2].

٩٩٦٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِي، حدثنا إبراهيمُ الهَرَوِيُّ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا مَنصورٌ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ ابنِ عبدِ اللهِ قال: قَضَى فى الضَّبُعِ بكَبشٍ[3].

٩٩٦٥- أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِي، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ يقولُ: أنزَلَ رسولُ اللهِ ﷺ ضَبُعًا صَيدًا، وقَضَى فيها كَبشًا.

قال الشّافِعِيُّ فى غَيرِ رِوايَةِ أبى بكرٍ: وهَذا حَديثٌ لا يَثبُتُ مِثلُه لَوِ انفَرَدَ[4].

قال الشيخُ: وإنَّما قالَه لانقِطاعِه، ثُمَّ أكَّدَه بحَديثِ ابنِ أبى عَمّارٍ عن جابِرٍ، وحَديثُ ابنِ أبى عَمّارٍ حَديثٌ جَيِّدٌ تَقومُ به الحُجَّةُ، قال أبو عيسَى

---

(١) فى م: «سمين».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٤٨) من طريق حسان بن إبراهيم به. وسيأتى فى (١٩٤١٤).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٤٧) من طريق هشيم به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣١٥٥)، والشافعى ٢/ ١٩٢.

التِّرمِذِيُّ: سألتُ عنه البُخارِيَّ، فقالَ: هو حَديثٌ صَحيحٌ[1].

قالَ الشيخُ: وقَد روِيَ حَديثُ عِكرِمَةَ مَوصولًا:

٩٩٦٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ القِرْمِيسِينِيُّ، حدثنا الوَليدُ ابنُ حَمّادٍ الرَّملِيُّ، حدثنا ابنُ أبى السَّرِيِّ، حدثنا الوَليدُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الضَّبُعُ صَيدٌ**». وجَعَلَ فيه كَبشًا[2].

٩٩٦٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى الزُّبَيرِ المَكِّيِّ. **وأخبرَنا** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ مُحمَّدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، أنَّ أبا الزُّبَيرِ حَدَّثَه عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَضَى فى الضَّبُعِ بكَبشٍ، وفِى الغَزالِ بعَنزٍ، وفِى الأرنَبِ بعَناقٍ، وفِى اليَربوعِ بجَفرَةٍ[3].

---

(١) علل الترمذى ص٢٩٧ (٥٥٥).

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٤٥. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٢٦) عن ابن جريج عن محمد أنه سمع عكرمة.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٥٧٥)، وفى المعرفة (٣١٥٢)، والشافعى ٢/ ٢٠٦، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ٢ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤١٤، ومن طريقه عبد الرزاق (٨٢٢٤).

وكَذَلِكَ رَواه أيّوبُ السَّختيانِيُّ[1]، وسُفيانُ الثَّورِيُّ، وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ[2]، واللَّيثُ بنُ سَعدٍ[3]، وغَيرُهُم عن أبى الزُّبَيرِ.

ورَواه الأجلَحُ الكِندِيُّ مَرفوعًا واختُلِفَ عَلَيه:

٩٩٦٨- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا زيادُ بنُ عبدِ اللهِ، عن الأجلَحِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ: «**فى الضَّبُعِ كَبشٌ، وفِى الظَّبيِ شاةٌ، وفِى الأرنَبِ عَناقٌ، وفِى اليَربوعِ جَفرَةٌ**». فقُلتُ يَعنِى لأبِى الزُّبَيرِ: وما الجَفرَةُ؟ قال: العَظيمُ. يَعنِى عَظيمَ الحِملانِ[4].

تابَعَه محمدُ بنُ فُضَيلٍ وغَيرُه عن الأجلَحِ هَكَذا[5].

٩٩٦٩- وروِىَ عن الأجلَحِ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ- قال: لا أُراه إلَّا وقَد رَفَعَه - أنَّه حَكَمَ. فذَكَرَه. **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو عُبَيدَةَ ابنُ فُضَيلِ بنِ عِياضٍ، حدثنا مالكُ بنُ سُعَيرٍ، عن الأجلَحِ[6].

قال الشيخُ: وهَذا أقرَبُ مِنَ الصَّوابِ، والصَّحيحُ أنَّه مَوقوفٌ على

---

(١) سيأتى فى (٩٩٧٦).

(٢) سيأتى فى (٩٩٧٢).

(٣) سيأتى فى (٩٩٧٣).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٧ من طريق الأجلح به وعنده: والجفرة التى قد ارتعت.

(٥) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٦، ٢٤٧ من طريق ابن فضيل به.

(٦) الكامل لابن عدى ١/ ٤١٩، ومسند أبى يعلى (٢٠٣).

عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه .

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ عن عَطاءٍ عن جابِرٍ عن عُمَرَ مِن قَولِه.

٥/ ١٨٤ **٩٩٧٠**- / أخبَرَناه أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ مُحمَّدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ الكوفِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: قَضَى عُمَرُ فى الضَّبُعِ كَبشًا، وفِى الظَّبِي شاةً، وفِى الأرنَبِ جَفرَةً، وفِى اليَربوعِ عَناقًا. كَذا فى كِتابِى: جَفرَةً فى الأرنَبِ، وعَناقًا فى اليَربوعِ.

٩٩٧١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: فى الضَّبُعِ كَبشٌ[1].

رَواه مُجاهِدٌ وعِكرِمَةُ عن علىٍّ رضي الله عنه[2].

بابُ فِديَةِ الغَزالِ

٩٩٧٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ وسُفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٥٤)، والشافعى ٢/ ١٩٢. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٢٥) - ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٩٢٠)- عن ابن جريج به.

(٢) أخرجه الشافعى ٢/ ١٩٢، ١٩٣، وعبد الرزاق (٨٢٢٣) من طريق مجاهد وحده به. وابن أبى شيبة (١٤١٣٥، ١٤١٣٦، ١٤١٣٨) من طريق عكرمة ومجاهد به.

جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ قَضَى فى الغَزالِ بعَنزٍ، وفِى الأرنَبِ بعَناقٍ، وفِى اليَربوعِ بجَفرَةٍ[1].

بابُ فِديَةِ الأرنَبِ

٩٩٧٣- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ أنَّه قَضَى فى الضَّبُعِ يُصيبُها المُحرِمُ بكَبشٍ، وفِى الظَّبيِ بشاةٍ، وفِى الأرنَبِ بعَناقٍ، وفِى اليَربوعِ بجَفرَةٍ[2].

٩٩٧٤- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ وعَبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ النَّجارِ بالكوفَةِ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ مُحمَّدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عمرُو بنُ حَمّادٍ، عن أسباطَ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى ابنِ عباسٍ فقالَ: إنِّى قَتَلتُ أرنَبًا وأنا مُحرِمٌ، فكَيفَ تَرَى؟ قال: هِىَ تَمشِى على أربَعٍ والعَناقُ تَمشِى على أربَعٍ، وهِىَ تأكُلُ الشَّجَرَ والعَناقُ تأكُلُ الشَّجَرَ، وهِىَ تَجتَرُّ والعَناقُ تَجتَرُّ، أهدِ مَكانَها عَناقًا[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٥٨، ٣١٥٩، ٣١٦١). والشافعى ٢/ ١٩٣. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٩/ ٦٩ من طريق مالك وسفيان به. وتقدم فى (٩٩٦٧).

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ٢/ ٩٦، ٩٧ عن الليث به مقتصرًا على ذكر الضبع واليربوع.

(٣) ينظر الأم ٢/ ١٩٣، ومصنف عبد الرزاق (٨٢٣٣). وعند الشافعى أنه حكم بشاة، وعند عبد الرزاق أنه حكم بجذع أو فطيمة. وقال المصنف فى المعرفة عقب (٣١٦٠): كذا وجدته فى ثبت النسخ. والصواب عن ابن عباس: فى الأرنب عناق.

٩٩٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ مُحمَّدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن النُّعمانِ بنِ حُمَيدٍ، عن عُمَرَ، أنَّه قَضَى فى الأرنَبِ بحُلَّانٍ. يَعنِى إذا قَتَلَه المُحرِمُ[١]. قال أبو عُبَيدٍ: قال الأصمَعِيُّ وغَيرُه: قَولُه: الحُلانُ. يَعنِى الجَدىَ[٢].

بابُ فِديَةِ اليَربوعِ

٩٩٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حَدَّثَنِى ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن عُمَرَ، أنَّه قَضَى فى الضَّبُعِ كَبشًا، وفِى الظَّبيِ شاةً، وفِى اليَربوعِ جَفرًا أو جَفرَةً[٣]. قال أبو عُبَيدٍ: قال أبو زَيدٍ: الجَفرُ مِن أولادِ المَعْزِ ما بَلَغَ أربَعَةَ أشهُرٍ وفُصِلَ عن أُمِّهِ[٤].

٩٩٧٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِيِّ عن أبى عُبَيدَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، عن أبيه ابنِ مَسعودٍ أنَّه قَضَى فى اليَربوعِ

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٩١. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٨١ من طريق سفيان به. وعبد الرزاق (٨٢٣١) من طريق سماك به. وعند البخارى: حمل. وعند عبد الرزاق: جديًا أو عناقًا.

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٩١.

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٩٢، ٢٩٣. وأخرجه مسدد- كما فى المطالب العالية (١٣٦٥)- من طريق أيوب به.

(٤) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٩٣.

بجَفرٍ أو جَفرَةٍ[1].

٩٩٧٨- وبإسنادِه: أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، أنَّ ابنَ مَسعودٍ حَكَمَ فى اليَربوعِ بجَفرٍ أو جَفرةٍ[2].

قال الشيخُ: وهاتانِ الرِّوايَتانِ عن ابنِ مَسعودٍ ﷺ مُرسَلَتانِ، وإحداهُما تُؤَكِّدُ الأُخرَى.

بابُ فِديَةِ الثَّعلَبِ

٩٩٧٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، عن شُرَيحٍ أنَّه قال: لَو كان مَعِىَ حَكَمٌ حَكَمتُ فى الثَّعلَبِ بجَدىٍ[3].

ورُوِىَ عن عَطاءٍ أنَّه قال: فى الثَّعلَبِ شاةٌ[4].

/بابُ فِديَةِ الضَّبِّ ٥/ ١٨٥

٩٩٨٠- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن مُخارِقٍ، عن طارِقٍ، أنَّ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٦٢)، و الشافعى ٧/ ١٩٠. وتقدم فى (٩٩٤٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١٦٣)، والشافعى ٧/ ٢٤٠.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٦٦)، والشافعى ٢/ ٢٠٧. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٢٧) من طريق أيوب به. وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٩٣ من طريق ابن سيرين به.

(٤) ينظر الأم ٢/ ١٩٣، ومصنف عبد الرزاق (٦٢٢٨).

أربَدَ أوطأَ ضَبًّا، ففَزَرَ[1] ظَهرَه، فأتَى عُمَرَ فسألَه، فقالَ عُمَرُ: ما تَرَى؟ فقالَ: جَديًا قَد جَمَعَ الماءَ والشَّجَرَ. فقالَ عُمَرُ: فذَلِكَ فيهِ[2].

بابُ فِديَةِ أُمِّ حُبَينٍ[3]

٩٩٨١- أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبى السَّفَرِ، أنَّ[4] [٥/١٤١ظ] عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه قَضَى فى أُمِّ حُبَينٍ بحُلَّانٍ مِنَ الغَنَمِ[5].

بابُ المُحرِمِ يَقتُلُ الصَّيدَ الصَّغيرَ والنّاقِصَ والذَّكَرَ

قال اللَّهُ تبارك وتَعالَى: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ [المائدة: ٩٥].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: والمِثلُ مِثلُ صِفَةِ ما قَتَلَ[6].

٩٩٨٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ وسَعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابن جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ أنَّه قال: إن قَتَلَ صَيدًا أعوَرَ أو مَنقوصًا فداه بأعوَرَ مِثلِه أو مَنقوصٍ، ووافٍ أحَبُّ إلَيَّ، وإن قَتَلَ صِغارَ أولادِ الصَّيدِ فداه بصِغارِ أولادِ الغَنَمِ[7].

---

(١) فزر: شق. مشارق الأنوار ٢/ ١٥٦.

(٢) الشافعى ٢/ ٢٠٦. وتقدم مطولًا فى (٩٩٥٣).

(٣) أم حبين: دويبة كالحرباء عظيمة البطن، قيل إنها على قدر الضفدعة. ينظر التاج ٣٤/ ٣٩٤ (ح ب ن).

(٤) نهاية الخرم فى المخطوطة (س) المشار إليه فى (٩٨٨٤).

(٥) المصنف فى المعرفة (٣١٧٠)، والشافعى ٢/ ٢٠٦ وعنده: «بحملان».

(٦) الأم ٢/ ٢٠١.

(٧) المصنف فى المعرفة (٣١٧٣)، والشافعى ٢/ ٢٠١، ٧/ ٢٤٠. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٨٥ من طريق ابن جريج به.

٩٩٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أهدَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى هَديِه جَمَلًا لأبِى جَهلٍ فى أنفِه بُرَةٌ[1] فِضَّةٍ لِيَغيظَ به المُشرِكينَ[2].

بابٌ: هَل لِمَن أصابَ الصَّيدَ أن يَفديَه بغَيرِ النَّعَمِ؟

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه فى جَزاءِ الصَّيدِ: ﴿هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾ [المائدة: ٩٥].

قال عَطاءٌ: أيَّتُهُنَّ شاءَ، وكُلُّ شَىءٍ فى القُرآنِ: «أو» «أو» فليَختَرْ مِنه صاحِبُه ما شاءَ[3].

٩٩٨٤- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]. له أيَّتُهُنَّ شاءَ. وعن عمرِو بنِ دينارٍ قال: كُلُّ شَىءٍ فى القُرآنِ: «أو» «أو» له أيُّه شاءَ. قال ابنُ جُرَيجٍ: إلَّا قَولَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ

(١) البُرَة: حلقة تجعل فى لحم الأنف، وربما كانت من شعر، وأصل الكلمة: «بروة» مثل فَرْوة، وتجمع على بُرًى وبُرَات وبُرِين بضم الباء. ينظر النهاية ١/ ١٢٢.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٦٢)، وابن خزيمة (٢٨٩٨) من طريق ابن إسحاق به. وسيأتى فى (١٠٢٤٩-١٠٢٥١).

(٣) ينظر الأم ٢/ ١٨٨، وتفسير ابن جرير ٨/ ٧٠١.

﴿وَرَسُولَهُۥ﴾ [المائدة: ٣٣] فليسَ بمُخَيَّرٍ فيها[١]. قال الشّافِعِيُّ: كما قال ابنُ جُرَيجٍ وغَيرُه فى المُحارِبِ وغَيرِه فى هذه المَسألَةِ أقولُ[٢].

٩٩٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال له: «**إنْ شِئتَ فانسُكْ نَسيكَةً، وإن شِئتَ فصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، وإنْ شِئتَ فأَطعِمْ ثَلاثَةَ آصُعٍ سِتَّةَ مَساكينَ**»[٣].

بابُ تَعديلِ صيامِ يَومٍ بإطعامِ مِسكينٍ

وذَلِكَ مُدٌّ بمُدِّ النَّبِىِّ ﷺ، وهو قَولُ عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ[٤].

٩٩٨٦- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هِلالٍ البُوزَنْجِردِىُّ، / حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ. ١٨٦/٥
وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا الأوزاعِىُّ،

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٧٥)، والشافعى ٢/ ١٨٨. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٩٧ من طريق ابن جريج به إلى قوله: له أيتهن شاء. وقال ابن حجر فى الفتح ١١/ ٩٤: إسناده صحيح.

(٢) الأم ٢/ ١٨٨ وفيه: كما قال ابن جريج وعمرو...

(٣) أخرجه أحمد (١٨١٢٢)، وأبو داود (١٨٥٧) من طريق حماد به. وتقدم فى (٧٧٩٢، ٨٧٧٥، ٩١٦٤- ٩١٦٨، ٩٨٧٩- ٩٨٨١).

(٤) ينظر الأم ٢/ ١٨٥، ومصنف عبد الرزاق (٨١٩٦)، وتفسير ابن جرير ٨/ ٧١٠.

حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكتُ. قال: «**ويحَكَ! وما ذاكَ؟**». قال: وقَعتُ على أهلِى فى يَومٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ. قال: «**أعتِقْ رَقَبَةً**». قال: ما أجِدُها. قال: «**فصُمْ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ**». قالَ: ما أستَطيعُ. قال: «**أطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». قال: ما أجِدُ. قال: فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَقٍ فيه تَمرٌ خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا. قال: «**خُذْه فتَصَدَّقْ به**». قال: على أفقَرَ مِن أهلِى؟! فواللَّهِ ما بَينَ لابَتَىِ[1] المَدينَةِ أحوَجُ مِن أهلِى. قال: فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَت أنيابُه فقالَ: «**خُذْه واستَغفِرِ اللَّهَ، وأَطعِمْ أهلَكَ**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ وهِقلُ بنُ زيادٍ ومَسرورُ[3] بنُ صَدَقَةَ عن الأوزاعِىِّ[4]:

٩٩٨٧- وقَد أخبَرَناه أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ ابنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ. قال الشيخُ أبو بكرٍ: وأخبَرَنى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ الحاسِبُ

---

(١) لابتا المدينة: هما الحرتان، والمدينة بين حرَّتين، والحرة الأرض الملبسة حجارة سودًا. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٢٢٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٥٤٢) بالإسناد الثانى. وأخرجه الدارقطنى فى العلل (١١) من طريق ابن المبارك به مختصرًا.

(٣) فى س: «مسروق». وينظر تاريخ دمشق ٥٧/ ٣٩٤.

(٤) سيأتى فى (٨١٢٦، ٩٩٨٧، ١٥٣٨١).

فى ذى الحجةِ سنةَ إحدى وخمسين، [٥/١٤٢و] حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا هِقلٌ، عن الأوزاعِيِّ. **قال**: وحَدَّثَنا ابنُ أبى حَسّانَ، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ- وهَذا حَديثُ ابنِ المُبارَكِ- عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، هَلَكتُ. قال: «**ويحَكَ! ما صَنَعتَ؟**». قال: وقَعتُ على أهلِى فى رَمَضانَ. قال: «**أعتِقْ رَقَبَةً**». قال: ما أجِدُها. قال: «**صُمْ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ**». قال: لا أستَطيعُ. قال: «**فأَطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». قال: ما أجِدُ. فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَقٍ فقالَ: «**خُذْه فتَصَدَّقْ به**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أعَلَى غَيرِ أهلِى؟ فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه، ما بَينَ طُنُبَىِ المَدينَةِ[1]- وقالَ عمرُو بنُ شُعَيبٍ: ما بَينَ لابَتَىِ المَدينَةِ - أحَدٌ أحوَجُ مِنِّى. فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَت أسنانُه، ثُمَّ قال: «**خُذْه واستَغفِرْ**[2] **رَبَّكَ**». وقالَ عمرُو ابنُ شُعَيبٍ: فأُتِىَ بمِكتَلٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا. قال الإسماعيلِىُّ: لَم يَذكُرْ أحَدٌ مِنهُم عمرَو بنَ شُعَيبٍ غَيرَ ابنِ المُبارَكِ. وقالَ الهِقلُ: بعَرَقٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا. قال دُحَيمٌ: «**ويحَكَ! وما ذاكَ؟**». قال: وقَعتُ على أهلِى فى يَومٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ. فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَقٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا[3].

---

(١) طنبا المدينة: أى: طرفاها، يعنى بين طرفى المدينة، والطنب من أطناب الفسطاط، شبه حوزة المدينة بالفسطاط. غريب الحديث للخطابى ١/ ٣٠٠. وينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٢٠.

(٢) فى م: «الله ربك».

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٥٤٣) وليس فيه طريق هقل.وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٣٢٦، ٣٢٧ من طريق هقل به. وتقدم من طريق دحيم (٨١٢٧)، ومن طريق الوليد (٨١٤٢).

قال الشيخ: رَواه البخارىُّ فى الأدَبِ عن ابنِ مُقاتِلٍ عن ابنِ المُبارَكِ عن الأوزاعِىِّ إلَى قَولِه: ما بَينَ طُنُبَىِ المَدينَةِ. لَم يَذكُرْ ما بَعدَه[1].

بابُ مَن عَدَلَ صيامَ يَومٍ بمُدَّينِ مِن طَعامٍ

٩٩٨٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ بنِ زَكَريّا الضَّبِّىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابن عباسٍ فى قَولِه: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ [المائدة: ٩٥]. قال: إذا أصابَ المُحرِمُ الصَّيدَ يُحكَمُ عَلَيه جَزاؤُه، فإن كان عِندَه جَزاؤُه ذَبَحَه وتَصَدَّقَ بلَحمِه، فإن لَم يكنْ عِندَه جَزاؤُه قُوِّمَ جَزاؤُه دَراهِمَ، ثُمَّ قُوِّمَتِ الدَّراهِمُ طَعامًا، فصامَ مَكانَ كُلِّ نِصفِ صاعٍ يَومًا، وإنَّما أُريدَ بالطَّعامِ الصِّيامُ أنَّه إذا وُجِدَ الطَّعامُ وُجِدَ جَزاؤُه[2].

٩٩٨٩- وأخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ قال: سَمِعتُ مِقسَمًا فى الَّذِى يُصيبُ الصَّيدَ لا يَكونُ عِندَه جَزاؤُه، قال: يُقَوَّمُ الصَّيدُ دَراهِمَ، وتُقَوَّمُ الدَّراهِمُ

---

(١) البخارى (٦١٦٤).

(٢) سعيد بن منصور (٨٣٢- تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٥١٢)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٩٨، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٨١١) من طريق جرير به، وعند ابن أبى حاتم سَقْط فى المتن.

طَعامًا، فيَصومُ لِكُلِّ نِصفِ صاعٍ يَومًا. قال شُعبَةُ: وقالَ لِى أبانٌ وأبو مَريَمَ: إنَّه عن ابنِ عباسٍ، يَعنِى أبانَ بنَ تَغلِبَ[1].

كَذا فى رِوايَةِ شُعبَةَ تَقويمُ[2] الصَّيدِ، وفِى رِوايَةِ مَنصورٍ تقويمُ[2] الجَزاءِ، ومَنصورٌ أحسَنُهُما سياقَةً لِلحَديثِ.

وقَد رُوِىَ عن ابنِ عباسٍ أنَّه عَدَلَ فى الجَزاءِ إذا كانَت شاةً صيامَ يَومٍ بإطعامِ مِسكينَينِ، فإذا كانَت بَدَنَةً أو بَقَرَةً صيامَ يَومٍ بإطعامِ مِسكينٍ واحِدٍ، وقالَ: مُدٌّ مُدٌّ.

٩٩٩٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا قَتَلَ المُحرِمُ شَيئًا مِنَ الصَّيدِ حُكِمَ عَلَيه فيه، فإنْ قَتَلَ ظَبيًا أو نَحوَه فعَلَيه شاةٌ تُذبَحُ بمَكَّةَ، فإن لَم يَجِدْ فإطعامُ سِتَّةِ مَساكينَ، فإن لَم يَجِدْ فصيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ، وإن قَتَلَ إيَّلًا أو نَحوَه فعَلَيه بَقَرَةٌ، فإن لَم يَجِدْ أطعَمَ عِشرينَ مِسكينًا، فإن لَم يَجِدْ صامَ عِشرينَ يَومًا، وإن قَتَلَ نَعامَةً أو حِمارَ وحشٍ أو نَحوَه فعَلَيه بَدَنَةٌ مِنَ الإبِلِ، فإن لَم يَجِدْه أطعَمَ / ثَلاثينَ مِسكينًا، فإن لَم يَجِدْ صامَ ثَلاثينَ يَومًا، والطَّعامُ [٥/١٤٢ظ] مُدٌّ مُدٌّ، شِبَعُهُم[3]. ٥/١٨٧

(١) الجعديات (١٥٨).

(٢) فى م: «يقوم».

(٣) تقدم فى (٩٩٥٤) مقتصرا على ذكر النعامة.

وَهَذِه الرِّوايَةُ وما قَبلَها تَدُلُّ على أنَّ ذَلِكَ عِندَه على التَّرتيبِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ: أينَ هَدىُ الصَّيدِ وغَيرِه؟

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥].

٩٩٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى العَنبَرِيُّ. **وأخبرَنا** أبو حازِمٍ العَبدُوِيُّ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إسماعيلَ المُكتِبُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى العَنبَرِيُّ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا شِبلُ بنُ عَبّادٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ قال: وقالَ مُجاهِدٌ: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى قَملَةً سَقَطَت على وجهِه، فقالَ: «**أيُؤذيكَ هَوامُّكَ؟**». قال: نَعَم. فأمَرَه أن يَحلِقَ وهو بالحُدَيبيَةِ، ولَم يُبَيِّنْ لَهُم أنَّهُم يَحِلّونَ بها، وهُم على طَمَعٍ أن يَدخُلوا مَكَّةَ، فأنزَلَ اللَّه: ﴿فِدْيَةٌ مِن صِيَامٍ أو صَدَقَةٍ﴾: فَرَقٌ بَينَ سِتَّةِ مَساكينَ. أو نُسُكٍ: شاةٌ، والنُّسُكُ بمَكَّةَ[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شِبلٍ دونَ قَولِه: والنُّسُكُ بمَكَّةَ[2].

٩٩٩٢- أخبرَنا أبو بكرٍ مُحمَّدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٧٨) من طريق شبل به. وتقدم فى (٧٧٩٢، ٨٧٧٥، ٩١٦٤، ٩٨٧٩).
(٢) البخارى (١٨١٧).

الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ قال: سألَ مَرْوانُ ابنَ عباسٍ ونَحنُ بوادِى الأزرَقِ: أرأيتَ ما أصَبْنا مِنَ الصَّيدِ لا نَجِدُ له بَدَلًا مِنَ النَّعَمِ؟ قال: تَنظُرَ ما ثَمَنُه فتَتَصَدَّقُ به على مَساكينِ أهلِ مَكَّةَ[1].

٩٩٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ إلَى ﴿هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾ [المائدة: ٩٥]. قال: مِن أجلِ أنَّه أصابَه فى حَرَمٍ- يُريدُ البَيتَ- كَفّارَةُ ذَلِك عِندَ البَيتِ[2].

بابُ ما يأكُلُ المُحرِمُ مِنَ الصَّيدِ

٩٩٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ التَّيمِىِّ، عن نافِعٍ مَولَى أبى قَتادَةَ، عن أبى قَتادَةَ الأنصارِىِّ أنَّه كان مَعَ النَّبِىِّ ﷺ، حَتَّى إذا كان ببَعضِ طَريقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أصحابٍ له مُحرِمينَ وهو غَيرُ مُحرِمٍ، فرأى حِمارًا وحشيًّا، فاستَوَى على فرَسِه، فسألَ أصحابَه أنْ يُناوِلوه سَوطَه فأبَوا، فسألَهُم

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٣٥٨)، وابن أبى شيبة (١٤٦٨٧) من طريق سماك به. وعند عبد الرزاق أن ابن عباس هو الذى سأل مروان.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١٧٧)، والشافعى ٢/ ١٨٥. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٠٦، ٧٠٧ من طريق آخر عن ابن جريج.

رُمحَه فأبَوا، فأخَذَ رُمحَه فشَدَّ على الحِمارِ فقَتَلَه، فأكَلَ مِنه[1] بَعضُ أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ وأبَى بَعضُهُم، فلَمّا أدرَكوا النَّبِيَّ ﷺ سألوه عن ذَلِكَ فقالَ: «**إنَّما هِيَ طُعمَةٌ أطعَمَكُمُوها اللَّهُ**»[2].

٩٩٩٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِي أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو موسَى هارونُ بنُ موسَى الزّاهِدُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِك. فذَكَرَه[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ وغَيرِه عن مالِك، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ[4].

٩٩٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى قَتادَةَ فى الحِمارِ الوَحشِيِّ مِثلَ حَديثِ أبى النَّضرِ، إلَّا أنَّ فى حَديثِ زَيدٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**هَل مَعَكُم مِن لَحمِه شَيءٌ؟**»[5]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِك[6].

---

(١) فى ص٤: «معه».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٩١٤)، وفى المعرفة (٣١٨٢)، وفى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٥٥، والشافعى فى اختلاف الحديث ص٤٣، ومالك ١/ ٣٥٠. وينظر التخريج التالى.

(٣) مالك ١/ ٣٥٠، ومن طريقه أحمد (٢٢٥٦٧)، وأبو داود (١٨٥٢)، والترمذى (٨٤٧)، والنسائى (٢٨١٥)، وابن حبان (٣٩٧٥).

(٤) البخارى (٢٩١٤، ٥٤٩٠)، ومسلم (١١٩٦/ ٥٧).

(٥) المصنف فى المعرفة (٣١٨٣)، واختلاف الحديث للشافعى ص ٢٤٣، ٢٤٤، ومالك ١/ ٣٥١، ومن طريقه أحمد (٢٢٥٦٨)، والترمذى (٨٤٨) وقال: حسن صحيح.

(٦) البخارى (٢٩١٤)، ومسلم (١١٩٦/ ٥٨).

٩٩٩٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا صالِحُ بنُ كَيسانَ قال: سَمِعتُ أبا محمدٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا قَتادَةَ يقولُ: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا كُنّا بالقاحَةِ[1] ومِنّا المُحرِمُ وغَيرُ المُحرِمِ، إذ بَصُرْتُ بأصحابِى يَتَراءَونَ شَيئًا، فنَظَرتُ[2] فإذا أنا بحِمارِ وحشٍ، فأسرَجتُ فرَسِى [٥/١٤٣و] ورَكِبتُ، فأخَذتُ رُمحِى، فسَقَطَت سَوطِى فقُلتُ لأصحابِى: ناوِلونِى. وكانوا مُحرِمينَ فقالوا: لا واللَّهِ، لا نُعينُكَ عَلَيه بشَىءٍ. فتَناوَلتُ سَوطِى، ثُمَّ أتَيتُ الحِمارَ مِن خَلفِه وهو وراءَ أكَمَةٍ، فطَعَنتُه برُمحِى، فعَقَرتُه فأتَيتُ به أصحابِى، فقالَ بَعضُهُم: كُلُوه. وقالَ بَعضُهُم: لا تأكُلوه. قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أمامَنا/، فحَرَّكتُ فرَسِى فأدرَكتُه، فسألتُه ٥/١٨٨ فقالَ: «**هو حَلالٌ فكُلُوه**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ؛ عن سُفيانَ[4].

٩٩٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه أنَّه انطَلَقَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ الحُدَيبيَةِ، فأحرَمَ أصحابِى ولَم أُحرِمْ، فانطَلَقَ النَّبِىُّ ﷺ، وكُنتُ مَعَ

(١) القاحة: واد على ثلاث مراحل من المدينة. معجم البلدان ٤/ ٢٩٠.

(٢) ليس فى: الأصل.

(٣) الحميدى (٤٢٤). وأخرجه أحمد (٢٢٥٢٦) عن سفيان به مختصرًا.

(٤) البخارى (١٨٢٣)، ومسلم (٥٦/١١٩٦).

أصحابِى، فجَعَلَ بَعضُهُم[1] يَضحَكُ إلَى بَعضٍ، فنَظَرتُ فإذا حِمارُ وحشٍ، فحَمَلتُ عَلَيه فطَعَنتُه فأثبَتُّه[2]، فاستَعَنتُ بهِم فأبَوا أن يُعينونِى، فأكَلنا مِنه وخَشِينا أن نُقتَطَعَ[3]، يَعنِى، فانطَلَقتُ أرْفَعُ[4] فرَسِى، فأطلُبُ النَّبِىَّ ﷺ، فلَقِيتُ رَجُلًا مِن جَوفِ اللَّيلِ مِن غِفارٍ، فقُلتُ: أينَ تَرَكتَ النَّبِىَّ ﷺ؟ قال: بالسُّقيا. يَعنِى فلَحِقتُ به، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أصحابَكَ يَقْرءونَ عَلَيكَ السَّلامَ ورَحمَةَ اللَّهِ، وقَد خَشُوا أن يُقتَطَعوا دونَكَ، فانتَظِرْهُم يا رسولَ اللَّهِ. وقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصَبتُ حِمارَ وحشٍ، ومَعِى مِنه فاضِلَةٌ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِلقَومِ: «**كُلُوا**». وهُم مُحرِمونَ[5]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ عن هِشامٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[6].

٩٩٩٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ مِن أصلِ سَماعِه، أخبَرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبَرَنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا أبو حازِمٍ ابنُ دينارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: كُنتُ يَومًا جالِسًا

---

(١) فى س: «بعض أصحابى».

(٢) فأثبته: أى جعلته ثابتًا فى مكانه لا حراك به. فتح البارى ٤/ ٢٥. أو معناه: أثبتُّ الطعنة فيه فأصبت مقتله. فتح البارى ١٠/ ٩٤.

(٣) نقتطع: أى يقطعنا العدو عن النبى ﷺ. حاشية السيوطى على النسائى (٢٨٢٤).

(٤) أرفع فرسى: أى أكلفه السير السريع. حاشية السيوطى على النسائى (٢٨٢٤)

(٥) الطيالسى (٦٣١). وأخرجه أحمد (٢٢٥٦٩)، والنسائى (٢٨٢٤) من طريق هشام به. وتقدم فى (٩٩٣٥) من طريق يحيى به. وسيأتى فى (١٠٠١٠).

(٦) البخارى (١٨٢١)، ومسلم (١١٩٦/ ٥٩).

مَعَ رَهطٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ فى مَنزِلٍ فى طَرِيقِ مَكَّةَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ نازِلٌ أمامَنا، والقَومُ مُحرِمونَ وأنا غَيرُ مُحرِمٍ. قال: فأبصَرَ القَومُ حِمارًا وحشيًّا، وأنا مَشغولٌ أخصِفُ نَعلِى فلَم يُؤذِنونِى[1] به، فالتَفَتُّ فأبصَرْتُه، فقُمتُ إلَى فرَسِى فأسرَجْتُه، ثُمَّ رَكِبتُه ونَسيتُ السَّوطَ والرُّمحَ، فقُلتُ لَهُم: ناوِلونِى السَّوطَ والرُّمحَ. فقالوا: لا نُعينُكَ عَلَيه بشَىءٍ. فنَزَلتُ فأخَذتُهُما، ورَكِبتُ فشَدَدتُ عَلَيه فقَتَلتُه، ثُمَّ جِئتُ به أجُرُّه قَد ماتَ، فوَقَعوا فيه يأكُلونَه، ثُمَّ إنَّهُم شَكُّوا فى أكلِهِم إيّاه وهُم حُرُمٌ، فرُحْنا وخَبَأْتُ العَضُدَ مَعِىَ، فأدرَكْنَا رسولَ اللَّهِ ﷺ فسألناه عن ذَلِكَ فقالَ: «**مَعَكُم مِنه شَىءٌ؟**». قُلتُ: نَعَم. فناوَلْتُه العَضُدَ، فأكَلَها وهو مُحرِمٌ حَتَّى تَعَرَّقَها[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى حازِمٍ[3].

١٠٠٠٠- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ العَدلُ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ وعَلِىُّ بنُ الحَسَنِ؛ قال علىٌّ: حدثنا. وقالَ إبراهيمُ: أخبرَنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال:

---

(١) فى س: «يؤذننى»، وفى ص٤: «يؤذوننى».

(٢) تعرقها: أى لم يبق على عظمها لحمًا. فتح البارى ٩/ ٥٤٧.

والحديث أخرجه النسائى (٤٣٥٦)، وابن خزيمة (٢٦٤٣)، وابن حبان (٣٩٧٧) من طريق أبى حازم به.

(٣) البخارى (٢٥٧٠)، ومسلم (١١٩٦/ ٦٣).

أخبرَنِى محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، عن مُعاذِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، يَعنِى ابنَ عثمانَ التَّيمِىَّ، عن أبيه قال: كُنّا مَعَ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ فى طَرِيقِ مَكَّةَ ونَحنُ مُحرِمونَ، فأهدَوا لَنا لَحمَ صَيدٍ وطَلحَةُ راقِدٌ؛ فمِنّا مَن أكَلَ ومِنّا [٥/١٤٣ظ] مَن تَوَرَّعَ فلَم يأكُلْ، فلَمّا استَيقَظَ قال لِلَّذينَ أكَلُوا: أصَبتُم. وقالَ لِلَّذينَ لَم يأكُلوا: أخطأتُم، فإنّا قَد أكَلْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ حُرُمٌ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

١٠٠٠١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ البَزّازُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عيسَى بنِ طَلحَةَ، عن عُمَيرِ بنِ سلمةَ، عن رَجُلٍ مِن بَهزٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وهو يُريدُ مَكَّةَ، حَتَّى إذا كان فى بَعضِ وادِى الرَّوحاءِ وجَدَ النّاسُ حِمارَ وحشٍ عَقيرًا، فذَكَروا ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ذَرُوه حَتَّى يأتِىَ صاحِبُه**». فأَتَى البَهزِىُّ وكانَ صاحِبَه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، شأنُكُم بهَذا الحِمارِ. فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا بكرٍ فقَسَمَه بَينَ الرِّفاقِ وهُم مُحرِمونَ. قال: ثُمَّ سِرْنا، حَتَّى إذا كُنّا بالأبواءِ فإذا ظَبىٌ حاقِفٌ[3] فى ظِلِّ شَجَرَةٍ وفيه سَهمٌ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ رَجُلًا يُقيمُ عِندَه حَتَّى يُجيزَ

---

(١) المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص ١٥٦ عن المهرجانى من طريق إبراهيم وحده. وأخرجه الدارمى (١٨٧١) عن أبى عاصم به. وأحمد (١٣٨٣)، والنسائى (٢٨١٦)، وابن خزيمة (٢٦٣٨)، وابن حبان (٥٢٥٦) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١١٩٧/ ٦٥).

(٣) حاقف: أى: قد انحنى وتثنى فى نومه. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٨٨.

النّاسَ عَنه[1].

١٠٠٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو القاسِمِ يوسُفُ بنُ يَعقوبَ السّوسِيُّ، أخبرَنا أبو علىٍّ مُحمَّدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن هِشامٍ صاحِبِ الدَّستُوائيِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: سألَنِى رَجُلٌ مِن أهلِ الشّامِ عن لَحمٍ أُصِيدَ[2] لِغَيرِهِم أيأكُلُه وهو مُحرِمٌ؟ فأفتَيتُه أن يأكُلَه، فأتَيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ / فذَكَرتُ ٥/١٨٩
ذَلِكَ له فقالَ: بِمَ أفتَيتَ؟ قُلتُ: أمَرتُه أن يأكُلَه. قال: لَو أفتَيتَه بغَيرِ ذَلِكَ لَعَلَوتُ رأسَكَ بالدِّرَّةِ. قال: ثُمَّ قال عُمَرُ رضي الله عنه: إنَّما نُهيتَ أن تَصطادَه[3].

١٠٠٠٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ أبا الشَّعثاءِ يقولُ: سألتُ ابنَ عُمَرَ عن لَحمِ الصَّيدِ يُهدِيه الحَلالُ لِلحَرامِ[4]، قال: كان عُمَرُ يأكُلُه. قُلتُ: إنَّما أسألُكَ عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٧٤٤) عن يزيد بن هارون به. وسيأتى فى (١٢٠٨٢، ١٨٩٤٧).

(٢) فى ص٤، م، وحاشية الأصل: «اصطيد».

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٤٣، ٧٤٤ من طريق هشام به. و عبد الرزاق (٨٣٤٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٧٤ من طريق يحيى به. وليس عند عبد الرزاق: إنما نهيت... .

(٤) فى س: «للمحرم».

نَفسِكَ أتأكُلُهُ؟ قال: كان عُمَرُ خَيرًا مِنِّى[1].

١٠٠٠٤- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ مُحمَّدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يُحَدِّثُ عبدَ اللَّهِ ابنَ عُمَرَ أنَّه مَرَّ به قَومٌ مُحرِمونَ بالرَّبَذَةِ، فاستَفتَوه فى لَحمِ صَيدٍ وجَدَه أُناسٌ أحِلَّةٌ. أيأكُلوه[2]؟ فأفتاهُم بأكلِه. قال: ثُمَّ قَدِمتُ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فسألتُه عن ذَلِكَ فقالَ: بِمَ أفتَيتَهُم؟ قال: قُلتُ: أفتَيتُهُم بأكلِه. قال عُمَرُ رضي الله عنه: لَو أفتَيتَهُم بغَيرِ ذَلِكَ لأوجَعتُكَ[3].

١٠٠٠٥- وبِإسنادِه: حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أنَّ كَعبَ الأحبارِ أقبَلَ مِنَ الشّامِ فى رَكبٍ مُحرِمينَ، حَتَّى إذا كانوا ببَعضِ الطَّرِيقِ وجَدوا لَحمَ صَيدٍ، فأفتاهُم كَعبٌ بأكلِه، فلَمّا قَدِموا على عُمَرَ ابنِ الخطابِ رضي الله عنه ذَكَروا ذَلِكَ له، فقالَ: مَن أفتاكُم بهَذا؟ قالوا: كَعبٌ. قال: فإنِّى قَد أمَّرتُه عَلَيكُم حَتَّى تَرجِعوا[4].

١٠٠٠٦- وبِإسنادِه: حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٤٣ من طريق شعبة به.

(٢) فى س: «ليأكلوه»، وفى م: «يأكلونه»، وكذا فى الموطأ وليس بلفظ فى المصادر الأخرى.

(٣) مالك ١/ ٣٥٢، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٧٤. وأخرجه عبد الرزاق (٨٣٤٢) من طريق الزهرى به.

(٤) مالك ١/ ٣٥٢، وعنه عبد الرزاق (٨٣٥٠). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٤٤ من طريق زيد بن أسلم به.

الزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ كان يَتَزَوَّدُ صَفيفَ[1] الظِّباءِ فى الإحرامِ[2].

١٠٠٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ الجُلاباذِىُّ، حدثنا سَهلُ بنُ عَمّارٍ العَتَكِىُّ، حدثنا الجارودُ بنُ يَزيدَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو حَنيفَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن جَدِّه الزُّبَيرِ ابنِ العَوّامِ قال: كُنّا نأكُلُ لَحمَ الصَّيدِ، ونَتَزَوَّدُه ونأكُلُه ونَحنُ مُحرِمونَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. وكَذَلِكَ رَواه إبراهيمَ بنُ طَهمانَ عن أبى حَنيفَةَ بمَعناه.

بابُ ما لا يأكُلُ المُحرِمُ مِنَ الصَّيدِ

١٠٠٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا حَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو كامِلٍ الجَحدَرِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حاجًّا أو مُعتَمِرًا وخَرَجنا مَعَه، فصَرَفَ طائفَةً مِنهُم وأنا مَعَهُم، قال: «**خُذُوا ساحِلَ البحرِ حَتَّى تَلقَوْنِى**». فأخَذْنا ساحِلَ البحرِ، فلَمّا

(١) قال فى مشارق الأنوار ٢/ ٥٠: صفيف الظباء: قال مالك: هو قديدها. وقال الكسائي: هو الرشيق؛ يغلى اللحم ثم يرفع.

(٢) مالك ١/ ٣٥٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٦٦٥)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٤٥ من طريق هشام به.

(٣) أخرجه أبو يوسف فى الآثار (٥٠٦) عن أبى حنيفة به.

انصَرَفنا قِبَلَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أحرَمُوا كُلُّهُم غَيرَ أبى قَتادَةَ، فبَينَما نَحنُ نَسيرُ إذ رأينا حِمارَ[1] وحشٍ، فعَقَرْتُ مِنها أتانًا، فنَزَلُوا فأكَلُوا مِن لَحمِها، فقالوا: نأكُلُ لَحمَ صَيدٍ ونَحنُ مُحرِمونَ؟ فحَمَلوا ما بَقِىَ مِن لَحمِها حَتَّى أتَوُا النَّبِىَّ ﷺ، فقالوا: إنّا كُنّا قَد أحرَمْنا وكانَ أبو قَتادَةَ لَم يُحرِمْ، فرأينا حُمُرَ وحشٍ، فعَقَرَ مِنها أتانًا، فنَزَلْنا فأكَلنا مِن لَحمِها، ثُمَّ حَمَلْنا ما بَقِىَ مِن لَحمِها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَل مِنكُم أحَدٌ أمَرَه أنْ يَحمِلَ عَلَيها أو أشارَ إلَيها؟**». فقالوا: لا. قال: «**فكُلُوا ما بَقِىَ مِن لَحمِها**»[2]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، ولَيسَ فى حَديثِ المُقرِئِ: أو مُعتَمِرًا. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، عن أبى عَوانَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كامِلٍ[3].

١٠٠٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ قال: كان أبو قَتادَةَ فى نَفَرٍ مُحرِمينَ وأبو قَتادَةَ مُحِلٌّ، فأبصَرَ القَومُ حِمارَ وحشٍ، فلَم يُؤذِنوه حَتَّى أبصَرَه أبو قَتادَةَ، فاختَلَسَ مِن بَعضِهِم سَوطًا، ثُمَّ حَمَلَ على الحِمارِ فصَرَعَه، فأتاهُم به فأكَلُوا وحَمَلُوا، فلَقُوا / النَّبِىَّ ﷺ فسألوه فقالَ: «**هَل أشارَ إلَيه إنسانٌ مِنكُم أو أمَرَه بشَىءٍ؟**». قالوا: لا يا رسولَ اللَّهِ. قال: ٥/١٩٠

---

(١) فى م، حاشية الأصل: «حمر».

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٥٧٤)، والنسائى (٢٨٢٦)، وابن خزيمة (٢٦٣٥) من طريق عثمان بن عبد الله بن موهب به.

(٣) البخارى (١٨٢٤)، ومسلم (١١٩٦/ ٦٠).

«**فكُلُوا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٠٠١٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه أنَّه قال: خَرَجْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الحُدَيبيَةِ فأحرَمَ أصحابِى ولَم أُحرِمْ، فرأيتُ حِمارًا فحَمَلتُ عَلَيه فاصطَدتُه، فذَكَرتُ شأنَه لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، وذَكَرتُ أنِّى لَم أكُنْ أحرَمتُ، وأنِّى إنَّما اصطَدتُه لَكَ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ أصحابَه فأكَلُوا، ولَم يأكُلْ مِنه حينَ أخبَرْتُه أنِّى اصطَدتُه له[3]. قال علىٌّ: قال لَنا أبو بكرٍ: قَولُه: اصطَدتُه لَكَ. وقَولُه: ولَم يأكُلْ مِنه. لا أعلمُ أحَدًا ذَكَرَه[4] فى هذا الحَديثِ عن مَعمَرٍ، وهو موافِقٌ لِما رُوِىَ عن عثمانَ[5].

١٠٠١١- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو الشيخِ الأصبَهانِىُّ،

---

(١) مصنف ابن أبى شيبة (١٤٦٦١). وأخرجه ابن حبان (٣٩٧٤) من طريق أبى الأحوص به. وأحمد (٢٢٦٠٣) من طريق عبد العزيز به. وسيأتى فى (١٩٤٣٢).

(٢) مسلم (١١٩٦/ ٦٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٨٨)، والدارقطنى ٢/ ٢٩١، وعبد الرزاق (٨٣٣٧)، وعنه أحمد (٢٢٥٩٠). وأخرجه ابن ماجه (٣٠٩٣)، وابن خزيمة (٢٦٤٢) عن محمد بن يحيى به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٥٠٩).

(٤) فى الأصل، ص٤، م: «ذكر».

(٥) المصنف فى المعرفة (٣١٨٨)، والدراقطنى ٢/ ٢٩١. وسيأتى الأثر عن عثمان فى (١٠٠١٥، ١٠٠١٦).

حدثنا عبدانُ، حدثنا حُسَينُ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ. فذَكَرَه بنَحوِهِ.

قال الشيخُ: هذه لَفظَةٌ غَريبَةٌ لَم نكتُبْها إلَّا مِن هذا الوَجهِ، وقَد رُوِّينا عن أبى حازِمِ ابنِ دينارٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ فى هذا الحَديثِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أكَلَ مِنها[1]. وتِلكَ الرِّوايَةُ أودعاها[2] صاحِبا «الصحيح» كِتابَيهِما[3] دونَ رِوايَةِ مَعمَرٍ، وإن كان الإسنادانِ صَحيحَينِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٠١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ مُحمَّدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ ويَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الزُّهرِىُّ، أنَّ عَمرًا مَولَى المُطَّلِبِ أخبَرَهُما عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللَّهِ بن حَنطَبٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**لَحمُ صَيدِ البَرِّ لَكُم حَلالٌ وأنتُم حُرُمٌ ما لَم تَصِيدُوه أو يُصادَ[4] لَكُم**»[5].

١٠٠١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو الحَسَنِ إسماعيلُ بنُ محمدِ

---

(١) تقدم فى (٩٩٩٩).

(٢) فى س، ص٤، م: «أودعها».

(٣) البخارى (٢٥٧٠)، ومسلم (١١٩٦/ ٦٣).

(٤) كذا بالنسخ «يصاد». وينظر فيض القدير ٥/ ٢٦٤، وحاشية السندى على النسائى (٢٨٢٧).

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٤١) من طريق ابن وهب به، ومن طريق يحيى بن عبد الله به. وأحمد (١٤٨٩٤)، وأبو داود (١٨٥١)، والترمذى (٨٤٦)، والنسائى (٢٨٢٧)، وابن حبان (٣٩٧١) من طريق يعقوب به. وقال الترمذي: المطلب لا نعرف له سماعًا من جابر. وقال النسائي: عمرو بن أبى عمرو ليس بالقوى فى الحديث. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٠١).

ابنِ الفَضلِ، حدثنا جَدِّى، حدثنا سعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَنطَبٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَيدُ البَرِّ لَكُم حَلالٌ ما لَم تَصيدوه أو يُصادَ لَكُم**»(١). فهَؤُلاءِ ثَلاثَةٌ مِنَ الثِّقاتِ أقاموا إسنادَه عن عمرٍو.

وكَذَلِكَ رَواه الشّافِعِيُّ عن إبراهيمَ بنِ محمدٍ عن عمرٍو، وعن الثِّقَةِ عِندَه عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ عن عمرٍو(٢).

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ أبى داودَ عن مالِكِ بنِ أنَسٍ عن عمرٍو(٣).

١٠٠١٤- ورَواه عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن رَجُلٍ مِن بَنِى سَلِمَةَ عن جابِرٍ عن النَّبِيِّ ﷺ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ. فذَكَرَه(٤). قال الشّافِعِيُّ: ابنُ أبى يَحيَى أحفَظُ مِنَ الدَّراوَردِيِّ، وسُلَيمانُ مَعَ ابنِ أبى يَحيَى(٥).

---

(١) الحاكم ١/ ٤٧٦. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٩٠ من طريق سليمان بن بلال به. وعندهما: رجل من بنى سلمة. بدلًا من: المطلب.

(٢) الأم ٢/ ٢٠٨، واختلاف الحديث ص٢٤٤.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٩٠، والحاكم ١/ ٤٧٦ من طريق محمد بن سليمان به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣١٨٦)، والشافعى ٢/ ٢١١. وأخرجه أحمد (١٥١٥٨) من طريق الدراوردى به.

(٥) الأم ٢/ ٢١١ وليس فيه ذكر سليمان. وينظر المصنف فى المعرفة (٣١٨٦).

قال الشيخ: وكَذَلِكَ يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ ويَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ، وهُما مَعَ سُلَيمانَ مِنَ الأثباتِ.

١٩١/٥ **١٠٠١٥**- / أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ قال: رأيتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ ﷺ بالعَرْجِ فى يَومٍ صائِفٍ وهو مُحرِمٌ، وقَد غَطَّى وجهَه بقَطيفَةِ أُرجوانٍ، ثُمَّ أُتِىَ بلَحمِ صَيدٍ فقالَ لأصحابِه: كُلُوا. قالوا: ألَا تأكُلُ أنتَ؟ قال: إنِّى لَستُ كَهَيئَتِكُم، إنَّما صِيدَ مِن أجلِى[1].

١٠٠١٦- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ وأحمَدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبٍ، عن أبيه أنَّه اعتَمَرَ مَعَ عثمانَ ﷺ فى رَكبٍ، فأُهدِىَ له طائرٌ، فأمَرَهُم بأكلِه وأبَى أنْ يأكُلَ، فقالَ له عمرُو بنُ العاصِ: أنأكُلُ مِمّا لَستَ مِنه آكِلًا؟ فقالَ: إنِّى لَستُ فى ذاكُم مِثلَكُم؛ إنَّما اصطيدَ لِى وأُميتَ باسمِى[2].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٨٩)، والشافعى ٧/ ٢٤١، ومالك ١/ ٣٥٤. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٨/ ٤٠٩، والدارقطنى فى العلل ٣/ ١٤ من طريق عبد الله بن أبى بكر به. وليس عندهما إلا ذكر تغطية الوجه وهو محرم.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٩١، وعبد الرزاق (٨٣٤٥).

بابُ المُحرِمِ لا يَقبَلُ ما يُهدَى له مِنَ الصَّيدِ حَيًّا

١٠٠١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ .**وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الدُّهلِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ، عن الصَّعبِ بنِ جَثّامَةَ أنَّه أهدَى لِرسولِ اللَّهِ ﷺ حِمارًا وحشيًّا وهو بالأبواءِ أو بوَدّانَ، فرَدَّه عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ ما فى وجهِى قال: «**إنّا لَم نَرُدَّه**[1] **عَلَيكَ؛ إلَّا أنّا حُرُمٌ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٠٠١٨- أخبرَنا مُحَمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ، / أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ أخبَرَه أنَّه سَمِعَ ٥/١٩٢
الصَّعبَ بنَ جَثّامَةَ اللَّيثِيَّ - وكانَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ- [٥/١٤٣ظ] يُخبِرُ أنَّه أهدَى لِرسولِ اللَّهِ ﷺ حِمارَ وحشٍ بالأبواءِ أو بوَدّانَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ

(١) قال القاضى: وأنكره محققو شيوخنا من أهل العربية وقالوا: هذا غلط من الرواة وصوابه ضم الدال. ينظر إكمال المعلم ٤/١٩٧.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١٧٩)، ومالك ١/٣٥٣، ومن طريقه أحمد (١٦٤٢٣)، والنسائى (٢٨١٨)، وابن حبان (٣٩٦٩).

(٣) البخارى (١٨٢٥، ٢٥٧٣)، ومسلم (١١٩٣/ ٥٠).

مُحرِمٌ، فرَدَّه رسولُ اللَّهِ ﷺ، قال الصَّعبُ: فلَمّا عَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَدَّه هَديَّتِى فى وجهِى قال: «**لَيسَ بنا رَدٌّ عَلَيكَ، (١ولكِنّا حُرُمٌ١)**»(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ(٣).

١٠٠١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه أخبَرَه، أنَّ الصَّعبَ بنَ جَثّامَةَ أخبَرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ به بالأبواءِ أو بوَدّانَ، فأهدَى له حِمارًا وحشيًّا فرَدَّه عَلَيه، فلَمّا رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى وجهِه الكَراهيَةَ قال: «**إنَّه لَيسَ بنا رَدٌّ عَلَيكَ، ولكِنّى مُحرِمٌ**»(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ صالِحِ بنِ كَيسانَ ومَعمَرِ بنِ راشِدٍ عن الزُّهرِىِّ بمَعناه(٥).

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ أبى ذِئبٍ ومحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ ومحمدُ بنُ عمرِو ابنِ عَلقَمَةَ وغَيرُهُم عن الزُّهرِىِّ(٦).

(١ - ١) فى حاشية الأصل، ص٤: «ولكنى محرم».

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٦٦٧٤)، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٢٤) من طريق أبى اليمان به.

(٣) البخارى (٢٥٩٦).

(٤) أخرجه الترمذى (٨٤٩)، وابن ماجه (٣٠٩٠) من طريق الليث به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٥) مسلم (١١٩٣/ ٥١).

(٦) أخرجه أحمد (١٦٤٢٩) من طريق ابن أبى ذئب به. والطبرانى (٧٤٤٢) من طريق ابن إسحاق به.=

وخالَفَهُمُ ابنُ عُيَينَةَ، فرَواه كما:

١٠٠٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ، أخبرَه الصَّعبُ بنُ جَثّامَةَ أنَّه أهدَى إلَى النَّبِيِّ ﷺ لَحمَ حِمارِ وحشٍ فرَدَّه، فرأى الكَراهيَةَ فى وجهِه فقالَ: «**لَيسَ بنا رَدٌّ عَلَيكَ، ولَكِنّا حُرُمٌ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأبِى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وعَمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ، وقالَ فى الحَديثِ: أهدَيتُ له مِن لَحمِ حِمارِ وحشٍ(٢).

ورَواه الحُمَيدِيُّ عن سُفيانَ على الصِّحَّةِ كما رَواه سائرُ النّاسِ عن الزُّهرِيِّ:

١٠٠٢١- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعناه مِنَ الزُّهرِيِّ عَودًا وبَدءًا، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: أخبرَنِى الصَّعبُ بنُ جَثّامَةَ قال: مَرَّ بى رسولُ اللَّهِ ﷺ وأنا بالأبواءِ أو بوَدّانَ، فأهدَيتُ له حِمارَ وحشٍ فرَدَّه علىَّ، فلَمّا رأَى فى وجهِى الكَراهيَةَ قال: «**إنَّه لَيسَ بنا رَدٌّ**

=وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٦٦٨٠)، والطبرانى (٧٤٣٦) من طريق محمد بن عمرو به.

(١) أخرجه أحمد (١٦٤٢٢)، وابن ماجه (٣٠٩٠)، وابن حبان (١٣٦)، من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٨١٤٨).

(٢) مسلم (١١٩٣/ ٥٢).

عَلَيكَ، ولَكِنّا حُرُمٌ»[1]. كَذا وجَدتُه فى كِتابِى، وهو سَماعُ الحُمَيدِيِّ عن سُفيانَ فيما خَلا، ثُمَّ اضطَرَبَ فيه بَعدُ:

١٠٠٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ قال: قال أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ: وكانَ سفيانُ يقولُ فى الحَديثِ: أهدَيتُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ لَحمَ حِمارِ وحشٍ. ورُبَّما قال سفيانُ: يَقطُرُ دَمًا. ورُبَّما لَم يَقُلْ، وكانَ سفيانُ فيما خَلا رُبَّما قال: حِمارَ وحشٍ. ثُمَّ صارَ إلَى: لَحمَ. حَتَّى ماتَ[2].

١٠٠٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ. **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو موسَى، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن الأعمَشِ، عن حَبيبٍ، عن / سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أهدَى الصَّعبُ بنُ جَثّامَةَ ١٩٣/٥
إلَى النَّبِىِّ ﷺ حِمارَ وحشٍ وهو مُحرِمٌ، فرَدَّه عَلَيه وقالَ: **«لَولا أنّا مُحرِمونَ لَقَبِلْناه مِنكَ»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وأبِى كُرَيبٍ[4]. هَكَذا رَواه [٥/١٤٤و] الأعمَشُ عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، وخالَفَه شُعبَةُ فرَواه كما:

---

(١) الحميدى (٧٨٣)، ومن طريقه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٦٦٨٤).

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٢٧.

(٣) أخرجه أحمد (٣٤١٧) عن أبى معاوية به.

(٤) مسلم (١١٩٤/ ٥٣).

١٠٠٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الحِنّائيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبٍ سَمِعَ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أُهدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ شِقُّ حِمارِ وحشٍ وهو مُحرِمٌ فرَدَّه[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ مُعاذٍ[٢].

وخالَفَه أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، فرَواه عن شُعبَةَ عن حَبيبٍ كما رَواه الأعمَشُ عن حَبيبٍ:

١٠٠٢٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن سعيدِ ابنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ الصَّعبَ بنَ جَثّامَةَ أهدَى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ حِمارَ وحشٍ وهو مُحرِمٌ فرَدَّه[٣].

١٠٠٢٦- أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن الصَّعبَ بنَ جَثّامَةَ أهدَى إلَى النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٣٠)، وابن حبان (٣٩٧٠) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (١١٩٤/ ٥٤).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٧٠ عن إبراهيم بن مرزوق به.

وهو بقُدَيدٍ وهو مُحرِمٌ عَجُزَ حِمارٍ، فرَدَّه رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقطُرُ دَمًا[1]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[2]، ولَعَلَّ هذا هو الصحيح؛ حَديثُ شُعبَةَ عن الحَكَمِ: عَجُزَ حِمارٍ. وحَديثُه عن حَبيبٍ: حِمارَ وحشٍ. كما رَواه أبو داودَ.

١٠٠٢٧- وقَد رَواه العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِيُّ، عن أبى الوَليدِ وسُلَيمانَ بنِ حَربٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ وحَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ الصَّعبَ بنَ جَثّامَةَ أهدَى إلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ قال أحَدُهُما: بقُدَيدٍ عَجُزَ حِمارٍ. وقالَ الآخَرُ: حِمارَ وحشٍ. فرَدَّه. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِيُّ. فذَكَرَه[3]. وإذا كانَتِ الرِّوايَةُ هَكَذا، وافَقَت رِوايَةُ شُعبَةَ عن حَبيبٍ رِوايَةَ الأعمَشِ عن حَبيبٍ، ووافَقَت رِوايَةُ شُعبَةَ عن الحَكَمِ رِوايَةَ مَنصورٍ عن الحَكَمِ، فيَكونُ الحَكَمُ مُنفَرِدًا بذِكرِ اللَّحمِ أو ما فى مَعناه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٠٢٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعتَمِرُ ابنُ سُلَيمانَ، حدثنا مَنصورُ بنُ المُعتَمِرِ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن سعيدِ بنِ

---

(١) الطيالسى (٢٧٥٥). وأخرجه أحمد (٣٢١٨) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (١١٩٤/ ٥٤).

(٣) أخرجه النسائى (٢٨٢٣) من طريق شعبه به. وفيه: حمارا.

جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أهدَى الصَّعبُ بنُ جَثّامَةَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ رِجلَ حِمارِ وحشٍ، وهو بقُدَيدٍ فرَدَّه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن المُعتَمِرِ بنِ سُلَيمانَ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: فإنْ كان الصَّعبُ بنُ جَثّامَةَ أهدَى إلَى النَّبِيِّ ﷺ الحِمارَ حَيًّا، فلَيسَ لِمُحرِمٍ ذَبحُ حِمارِ وحشٍ حَيٍّ، وإنْ كان أهدَى له لَحمًا، فقَد يَحتَمِلُ أنْ يَكونَ عَلِمَ أنَّه صِيدَ له فرَدَّه عَلَيه، وإيضاحُه فى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. قال الشّافِعِيُّ: وحَديثُ مالِكٍ أنَّ الصَّعبَ أهدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ حِمارًا، أثبَتُ مِن حَديثِ مَن حَدَّثَ أنَّه أهدَى له مِن لَحمِ حِمارٍ، واللَّهُ أعلَمُ[3].

قال الشيخُ: وقَد رُوِيَ فى حَديثِ الصَّعبِ أنَّه أكَلَ مِنه:

١٠٠٢٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ سُلَيمانَ الجُعفِيُّ، حَدَّثَنِى ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن جَعفَرِ بنِ عمرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، عن أبيه، أنَّ الصَّعبَ ابنَ جَثّامَةَ أهدَى [٥/١٤٤ظ] لِلنَّبِيِّ ﷺ عَجُزَ حِمارِ وحشٍ وهو بالجُحفَةِ، فأكَلَ مِنه وأكَلَ القَومُ[4]. وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ، فإنْ كان مَحفوظًا فكأنَّه رَدَّ الحَىَّ

(١) أخرجه النسائى (٢٨٢٢) من طريق منصور به. بزيادة: تقطر دمًا.

(٢) مسلم (١١٩٤/ ٥٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٨٦)، واختلاف الحديث ص٢٤٥، وليس فيه: «حيا».

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٢٥.

وقَبِلَ اللَّحمَ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٩٤/٥ **١٠٠٣٠**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن[(١)]. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى الحَسَنُ ابنُ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَدِمَ زَيدُ بنُ أرقَمَ، فقالَ له عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ يَستَذكِرُه: كَيفَ أخبَرتَنِى عن لَحمِ صَيدٍ أُهدِىَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو حَرامٌ؟ قال: فقالَ: أُهدِىَ له عُضوٌ مِن لَحمِ صَيدٍ فرَدَّه، فقالَ: «**إنّا لا نأكُلُه؛ إنّا حُرُمٌ**». لَفظُ حَديثِ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ أبى عاصِمٍ: أنَّ زَيدَ بنَ أرقَمَ قَدِمَ، فأتاه ابنُ عباسٍ فاستَفتاه فى لَحمِ الصَّيدِ، فقالَ: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلَحمِ صَيدٍ وهو مُحرِمٌ فرَدَّه[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَحيَى القَطّانِ[(٣)].

١٠٠٣١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، عن أبيه قال: وكانَ الحارِثُ خَليفَةَ

(١) ليس في: س، م.

(٢) أحمد (١٩٢٧١). وأخرجه النسائى (٢٨٢١) من طريق يحيى بن سعيد وأبى عاصم به. وابن خزيمة (٢٦٣٩) من طريق يحيى به.

(٣) مسلم (١١٩٥/ ٥٥).

عثمانَ ﷺ على الطّائِف، فصَنَعَ لِعُثمانَ طَعامًا، وصَنَعَ فيه مِنَ الحَجَلِ واليَعاقيبِ[1] ولُحومِ الوَحشِ، قال: فبَعَثَ إلَى عليِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ، فجاءَه الرَّسولُ وهو يَخبِطُ[2] لأباعِرَ له، فجاءَه وهو يَنفُضُ الخَبَطَ مِن يَدِه فقالوا له: كُلْ. فقالَ: أطعِموه قَومًا حَلالًا؛ فإنّا قَومٌ حُرُمٌ. ثُمَّ قال علىٌّ ﷺ: أنشُدُ اللَّهَ مَن كان هٰهُنا مِن أشجَعَ، أتَعلَمونَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُهدِيَ إلَيه رِجلُ حِمارِ وحشٍ وهو مُحرِمٌ فأبَى أنْ يأكُلَه؟ قالوا: نَعَم[3].

وتأويلُ هَذَينِ المُسنَدَينِ؛ ما ذَكَرَه الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى تأويلِ حَديثِ مَن رَوَى فى قِصَّةِ الصَّعبِ بنِ جَثّامَةَ أنَّه أهدَى إلَيه مِن لَحمِ حِمارٍ. وأمّا علىٌّ وابنُ عباسٍ ﷺ فإنَّهُما ذَهَبا إلَى تَحريمِ أكلِه على المُحرِمِ مُطلَقًا، وقَد خالَفَهُما عُمَرُ[4] وعُثمانُ[5] وطَلحَةُ[6] والزُّبَيرُ[7] ﷺ وغَيرُهُم، ومَعَهُم حَديثُ أبى قَتادَةَ[8] وجابِرٍ[9]، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) الحجل: طائر على قدر الحمام أحمر المنقار والرجلين وله أكثر من صنف، واليعقوب: ذكر الحجل وجمعه يعاقيب. ينظر حياة الحيوان الكبرى ٢/ ٣٢٣.

(٢) يخبط: أى يضرب الشجرة بالعصا ليتناثر ورقها، لعلف الإبل. النهاية ٢/ ٧.

(٣) أبو داود (١٨٤٩). وأخرجه أحمد (٧٨٣) من طريق عبد الله بن الحارث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٣١).

(٤) تقدم فى (١٠٠٠٢- ١٠٠٠٥).

(٥) تقدم فى (١٠٠١٥، ١٠٠١٦).

(٦) تقدم فى (١٠٠٠٠).

(٧) تقدم فى (١٠٠٠٦، ١٠٠٠٧).

(٨) ينظر ما تقدم فى (٩٩٩٤- ٩٩٩٩، ١٠٠٠٨- ١٠٠١١).

(٩) تقدم فى (١٠٠١٢- ١٠٠١٤).

١٠٠٣٢- وقَد أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّها قالَت له: يا ابنَ أُختِي، إنَّما هِيَ عَشْرُ لَيالٍ، فإنْ تَخَلَّجَ[1] فى نَفسِكَ شَىءٌ فدَعْه. تَعنِى أكلَ لَحمِ الصَّيدِ[2].

١٠٠٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عِمرانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَمّاسٍ قال: أتَيتُ عائشةَ فسألتُها عن لَحمِ الصَّيدِ يُهديه الحَلالُ لِلحَرامِ، فقالَت: اختَلَفَ فيها أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ فكَرِهَه بَعضُهُم، ولَم يَرَ بَعضُهُم بأسًا، ولَيسَ به بأسٌ[3].

بابٌ

١٠٠٣٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن مُفَضَّلٍ، عن يَزيدَ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا أحرَمَ الرَّجُلُ وعِندَه صَيدٌ فليَترُكْه[4].

---

(١) فى س، م: «يختلج».

ومعنى تخلج: تحرك شىء من الريبة والشك. وأصل الاختلاج الحركة والاضطراب. وينظر النهاية ٢/ ٦٠.

(٢) مالك ١/ ٣٥٤.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٦٩ من طريق شعبة به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠٧٩) من طريق مجاهد به.

ورُوِّينا عن الحَسَنِ أنَّه قال: يُرسِلُه، فإن ذَبَحَه فعَلَيه الجَزاءُ.

١٠٠٣٥- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ قال: سُئِلَ عمرُو بنُ دينارٍ عن مُحرِمٍ ذَبَحَ صَيدًا، قال: يأكُلُه وعَلَيه الجَزاءُ، إلقاؤُه فسادٌ. قال حَمّادٌ: وكانَ أيُّوبُ يُعجِبُه قَولُ عمرٍو هَذا[١].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِيِّ أنَّه قال: هو مَيتَةٌ، لا يأكُلُه[٢]. وعن عَطاءٍ: لا يأكُلُه الحَلالُ[٣]. وعن عَطاءٍ: إذا أصابَ صَيدًا فعَلَيه فِديَةٌ، وإذا أكَلَه فعَلَيه قيمَةُ[٤] ما أكَلَ[٥].

وفِي رِوايَةِ ابنِ أبى لَيلَى عن عَطاءٍ: أن عائشةَ والحُسَينَ بنَ عليٍّ وعَبدَ اللَّهِ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهم قالوا فى الصَّيدِ يُذبَحُ بمَكَّةَ: لا يُؤكَلُ. قيلَ: فما يُصنَعُ / بهِ؟ قال: يُطرَحُ، بمَنزِلَةِ المَيْتِ[٦]. ٥/١٩٥

وفِي رِوايَةِ الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن عَطاءٍ عن ابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ وعائشَةَ، أنَّهُم كَرِهوا أن يُذبَحَ الصَّيدُ الَّذِى يُصادُ فى الحِلِّ، فى الحَرَمِ[٧]. وفِي رِوايَةٍ

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٣٠٨) عن عمرو، دون ذكر الجزاء.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٧٢٥).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٧٢٦) عن عطاء بنحوه.

(٤) من هنا خرم فى المخطوط «س» ينتهى فى (١٠١٧٢).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٨٣٣٢).

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠١٧) من طريق ابن أبى ليلى بنحو الرواية التالية، وفيه: الحسن بن على. وكذلك الفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٤١) من طريق ابن أبى ليلى مقتصرًا على ذكر عائشة.

(٧) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٤٠) من طريق حجاج بنحوه دون ذكر عائشة. وعبد الرزاق (٨٣١٢) من طريق عطاء بنحوه عن ابن عمر وحده.

أُخرَى عن الحَجّاجِ عن عَطاءٍ، أن عائشةَ وابنَ عباسٍ والحَسَنَ أوِ الحُسَينَ كَرِهوا ذَبحَ الصَّيدِ بمَكَّةَ، ولَم يَرَوا بأسًا أن يُدخَلَ به مَذبوحًا[1].

ورُوِّينا عن عَطاءٍ أنَّه قال: إذا أصابَ الحَلالُ فى الحَرَمِ الصَّيدَ، حُكِمَ عَلَيه كما يُحكَمُ على المُحرِمِ. قال: والمُحرِمُ إذا أصابَ فى الحَرَمِ فعَلَيه كَفّارَةٌ واحِدَةٌ[2].

[٥/١٣٦و] بابٌ: لا يُنَفَّرُ صَيدُ الحَرَمِ، ولا يُعضَدُ شَجَرُه ولا يُختَلَى خَلاه إلَّا الإذخِرَ

١٠٠٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ. **قال**: وأخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِيُّ، أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال يَومَ الفَتحِ، فتحِ مَكَّةَ: «[3]**لا هِجرَةَ، ولَكِن جِهادٌ ونيَّةٌ، فإذا استُنفِرتُم فانفِروا**». وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الفَتحِ فتحِ مَكَّةَ[3]: «**إنَّ هذا البَلَدَ حَرَّمَه اللَّهُ يَومَ خَلَقَ السَّمَواتِ والأرضَ، فهو حَرامٌ بحُرمَةِ اللَّهِ إلَى يَومِ القيامَةِ؛ لا يُختَلَى خَلاها[4]، ولا يُعضَدُ**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٣٠٥)، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٤٤) من طريق عطاء عن ابن عباس وحده بمعناه.

(٢) بعد هذا الموضع فى «س»: باب ما يفسد الحج وهو ساقط فى مكانه، وموضعه عقب (٩٨٦٣).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٤.

(٤) الخلا: النبات الرطب الرقيق ما دام رطبًا. واختلاؤه قطعه. النهاية ٢/ ٧٥. وينظر شرح النووى على=

شَوكُها، ولا يُنَفَّرُ صَيدُها، ولا يَلتَقِطُ لُقَطَتَها إلَّا مَن عَرَّفَها». فقالَ العباسُ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ، إلَّا الإذخِرَ؛ فإنَّه لِقَينِهِم ولِبُيوتِهِم. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إلَّا الإذخِرَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

١٠٠٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا خالِدٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ حَرَّمَ مَكَّةَ فلَم تَحِلَّ لأحَدٍ كان قَبلِى، ولا تَحِلُّ لأحَدٍ بَعدِى، وإنَّها أُحِلَّت لِى ساعَةً مِن نَهارٍ، لا يُختَلَى خَلاها، ولا يُعضَدُ شَجَرُها، ولا يُنَفَّرُ صَيدُها، ولا تُلتَقَطُ لُقَطُتها إلَّا لِمُعَرِّفٍ**». فقالَ العباسُ: يا رسولَ اللَّهِ، إلَّا الإذخِرَ لِصاغَتِنا وبُيوتِنا. قال: «**إلَّا الإذخِرَ**»[3].

١٠٠٣٨- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ والبُسْرِىُّ قالا: حدثنا

=مسلم ٩/ ١٢٥، وهدى الساري ١/ ١١٤.

(١) أخرجه أبو داود (٢٠١٨)، والنسائى (٢٨٧٤) من طريق جرير به. وأحمد (٢٣٥٣)، والترمذى (١٥٩٠)، وابن حبان (٣٧٢٠) من طريق منصور به. وسيأتى فى (١٢٢٤٥) من طريق منصور.

(٢) البخارى (١٨٣٤)، ومسلم (١٣٥٣/ ٤٤٥).

(٣) أخرجه البخارى (١٣٤٩) من طريق عبد الوهاب به. وأحمد (٢٢٧٩) من طريق خالد به. وسيأتى فى (١٢٢٤٦).

عبدُ الوَهّابِ . فذَكَرَه بإسنادِه إلَّا أنَّه قال: وإنَّما أُحِلَّت . وقالَ: فإنَّه لِصاغَتِنا ولِسُقوفِ بُيوتِنا . وزادَ: قال عِكرِمَةُ: هَل تَدرِى ما: لا يُنَفَّرُ صَيدُها؟ أن يُنَحّيَه مِنَ الظِّلِّ ويَنزِلَ مَكانَه . رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ الوَهّابِ، إلَّا أنَّه قال: لِصاغَتِنا وقُبورِنا[1].

١٠٠٣٩- ورَواه أبو شُرَيحٍ الخُزاعِىُّ عن النَّبِىِّ ﷺ فقالَ فى الحَديثِ: «**فلا يَحِلُّ لامرِئٍ يُؤمِنُ باللَّهِ واليومِ الآخِرِ أن يَسفِكَ بها دَمًا ولا يَعضِدَ بها شَجَرَةً**». **أخبَرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى شُرَيحٍ[2] أخرَجاه فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[3].

١٠٠٤٠- ورَواه أبو هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فقالَ فى الحَديثِ: «**حَرامٌ لا يُعضَدُ شَجَرُها، ولا يُختَلَى شَوكَتُها، ولا يُلتَقَطُ ساقِطَتُها إلَّا لِمُنشِدٍ**». **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ [٥/١٣٦ظ] الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ السُّوسِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنا أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حَدَّثَنِى أبو هريرةَ . فذَكَرَه، وقالَ: فقالَ العباسُ بنُ

---

(١) البخارى (١٨٣٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٣٧٣)، والبخارى (١٠٤) من طريق الليث به. وسيأتى مطولًا فى (١٣٥٠٤)، وفى (١٨٨١٧) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (١٨٣٢)، ومسلم (١٣٥٤/٤٤٦).

عبدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ، إلَّا الإذخِرَ فإنّا نَجعَلُه فى مَساكِنِنا وقُبورِنا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إلَّا الإذخِرَ، إلَّا الإذخِرَ**»(١). كَذا قال الوَليدُ بنُ مَزْيَدٍ، عن الأوزاعِيِّ.

ورَواه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ عن الأوزاعِيِّ فقالَ فى الحَديثِ: «**فلا يُنَفَّرُ صَيدُها، ولا يُختَلَى شَوكُها، ولا تَحِلُّ ساقِطَتُها إلَّا لِمُنشِدٍ**»(٢). وفِى رِوايَةٍ أُخرَى عنه: «**لا يُعضَدُ شَجَرُها، ولا يُنَفَّرُ صَيدُها، ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلَّا لِمُنشِدٍ**»(٣). ورَواه شَيبانُ عن يَحيَى فقالَ فى الحَديثِ: «**لا يُخبَطُ شَوكُها، ولا يُعضَدُ شَجَرُها، ولا يَلتَقِطُ ساقِطَتَها إلَّا مُنشِدٌ**»(٤). وكُلُّ ذَلِكَ يَرِدُ فى مَواضِعِه مِنَ الكِتابِ إن شاءَ اللَّهُ.

١٠٠٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا / عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن مَطَرٍ، عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ ابنِ عُمَيرٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يَخطُبُ النّاسَ بمِنًى، فرأى رَجُلًا على جَبَلٍ يَعضِدُ شَجَرًا، فدَعاه فقالَ: أما عَلِمتَ أن مَكَّةَ لا يُعضَدُ شَجَرُها ولا يُختَلَى خَلاها؟ قال: بَلَى، ولَكِنِّى حَمَلَنِى على ذَلِكَ بَعيرٌ لِى نِضوٌ(٥). قال: ١٩٦/٥

(١) تقدم فى (٦٩٧٢).

(٢) أخرجه البخارى (٢٤٣٤)، ومسلم (١٣٥٥/ ٤٤٧)، وابن حبان (٣٧١٥) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٣) أخرجه أحمد (٧٢٤٢)، وعنه أبو داود (٢٠١٧).

(٤) سيأتى فى (١٢٢٤٤، ١٦١٣٢).

(٥) النضو: المهزول. ينظر النهاية ٥/ ٧٢.

فحَمَلَه على بَعيرٍ، وقالَ له: لا تَعُدْ. ولَم يَجعَلْ عَلَيه شَيئًا[1].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: مَن قَطَعَ مِن شَجَرِ الحَرَمِ شَيئًا جَزاه، حَلالًا كان أو مُحرِمًا؛ فى الشَّجَرَةِ الصَّغيرَةِ شاةٌ، وفِى الكَبيرَةِ بَقَرَةٌ. يُروَى هذا عن ابنِ الزُّبَيرِ وعَطاءٍ[2].

وبِهَذا الإسنادِ قال فى الإملاءِ: والفِديَةُ فى مُتَقَدِّمِ الخَبَرِ عن ابنِ الزُّبَيرِ وعَطاءٍ مُجتَمِعَةٌ فى أن فى الدَّوحَةِ بَقَرَةً والدّوحَةُ: الشَّجَرَةُ العَظيمَةُ. وقالَ عَطاءٌ: فى الشَّجَرَةِ دونَها شاةٌ. قال الشّافِعِيُّ: فالقياسُ لَولا[3] ما وصَفتُ فيه أنَّه يَفديه مَن أصابَه بقيمَتِهِ[4].

قال الشيخُ: رُوِّينا عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ فى الرَّجُلِ يَقطَعُ مِن شَجَرِ الحَرَمِ قال: فى القَضيبِ دِرهَمٌ، وفِى الدَّوحَةِ بَقَرَةٌ[5].

---

(١) المناسك لابن أبى عروبة (٢٧). وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٢٥)، و الطحاوى فى شرح المشكل ٨/ ١٧٧، وابن جرير فى تهذيبه (٢٥- مسند ابن عباس) ١/ ١٦، ١٧ من طريق عطاء به.

(٢) بعده فى م: «مجتمعة». والحديث فى الأم ٢/ ٢٠٨.

(٣) فى م: «أولًا».

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣١٩٣). وينظر تهذيب الآثار لابن جرير (١٨، ١٩- مسند ابن عباس) ١/ ١٤، وأخبار مكة للفاكهى ٣/ ٣٧٢.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٩١٩٤)، وابن أبى شيبة (١٤١٢٣)، وابن جرير فى تهذيبه (١٧، ٢٠- مسند ابن عباس) ١/ ١٤، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٢٨) من طريق ابن جريج به.

بابُ ما جاءَ فى حَرَمِ المَدينَةِ

١٠٠٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ القارِئُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: ما كَتَبنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ [٥/ ١٣٧و] إلَّا القُرآنَ وما فى هذه الصَّحيفَةِ. قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المَدينَةُ حَرامٌ ما بَينَ عَيْرٍ إلَى ثَورٍ**[(١)]، **فمَن أحدَثَ فيها حَدَثًا أو آوَى مُحدِثًا فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ، لا يَقبَلُ اللَّهُ مِنه عَدلًا ولا صَرفًا، ذِمَّةُ المُسلِمينَ واحِدَةٌ يَسعَى بها أدناهُم، فمَن أخفرَ مُسلِمًا فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ، لا يُقبَلُ مِنه عَدلٌ ولا صَرفٌ، ومَن والَى قَومًا بغَيرِ إذنِ مَواليه فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ، لا يُقبَلُ مِنه عَدلٌ ولا صَرفٌ**»[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ مَهدِىٍّ عن سُفيانَ[(٣)].

---

(١) عَيْر: جبل بالمدينة. وثور: جبل بالمدنية أيضًا على ما ذكره غير واحد. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ١٤٣، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ١/ ٩٣٨، ٩٣٩، وهدى السارى ١/ ١٦١، ٤/ ٨٢. ويراجع التعليق على الحديث فى الإقناع للحجاوى ١/ ٦٠٩- ٦١١ حاشية رقم (٣ - ٣).

(٢) أبو داود (٢٠٣٤). وأخرجه ابن حبان (٣٧١٧) من طريق محمد بن كثير به. وأحمد (٦١٥)، والترمذى (٢١٢٧)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٧٧) من طريق الأعمش به. وعند أبى داود: عائر. بدل: عير.

(٣) البخارى (٣١٧٩)، ومسلم (١٣٧٠/ ...).

١٠٠٤٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أنَّه كان يقولُ: لَو رأيتُ الظِّباءَ تَرتَعُ بالمَدينَةِ ما ذَعَرتُها؛ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما بَينَ لابَتَيها حَرامٌ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٢).

١٠٠٤٤- ورَواه مَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ، أن أبا هريرةَ قال: حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما بَينَ لابَتَىِ المَدينَةِ. قال أبو هريرةَ: فلَو وجَدتُ الظِّباءَ ما بَينَ لابَتَيها ما ذَعَرتُها. وجَعَلَ حَولَ المَدينَةِ اثنَى عَشَرَ ميلًا حِمًى. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ(٣). ورَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ ومُحَمَّدِ بنِ رافِعٍ(٤).

١٠٠٤٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ القاسِمِ

---

(١) مالك ٢/ ٨٨٩، ومن طريقه أحمد (٧٢١٨)، والترمذى (٣٩٢١)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٨٦)، وابن حبان (٣٧٥١).

(٢) البخارى (١٨٧٣)، ومسلم (١٣٧٢/ ٤٧١).

(٣) عبد الرزاق (١٧١٤٥) وعنه أحمد (٧٧٥٤).

(٤) مسلم (١٣٧٢/ ٤٧٢).

الغَضائرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ السَّمّاكِ، حدثنا أحمدُ ابنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المَدينَةُ حَرَمٌ**[1] **ما بَينَ عَيْرٍ إلَى ثَورٍ، فمَن أحدَثَ فيها حَدَثًا أو آوَى مُحدِثًا فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ**»[2].

١٠٠٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه، وزادَ: «**لا يُقبَلُ مِنه صَرفٌ ولا عَدلٌ**»[3]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ زائدَةَ وغَيرِه عن الأعمَشِ[4].

١٠٠٤٧- /أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، [٥/١٣٧ظ] حدثنا موسَى، حدثنا وُهَيبٌ، عن عمرِو بنِ يَحيَى، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ الأنصارِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّ إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ودَعا لَها، وحَرَّمتُ المَدينَةَ كما حَرَّمَ إبراهيمُ مَكَّةَ، ودَعَوتُ لَها فى مُدِّها وصاعِها مِثلَىْ**[5] **ما دَعا إبراهيمُ لِمَكَّةَ**»[6]. رَواه البخارىُّ فى ٥/١٩٧

---

(١) فى ص٤: «حرام».

(٢) أخرجه ابن بشران فى فوائده (٥٥- مجموع أجزاء حديثية) من طريق أحمد بن عبد الجبار به.

(٣) أخرجه أحمد (٩١٧٣) من طريق الأعمش به.

(٤) كذا عزاه المصنف للبخارى ومسلم وتابعه الذهبى فى المختصر، ولم نجده بهذا الإسناد عند البخارى. ينظر تحفة الأشراف (١٢٣٧٦)، وهو عند مسلم (١٣٧١/ ٤٦٩، ٤٧٠).

(٥) فى م ومختصر الذهبى ٤/ ١٩٥٤، وأحمد: «مثل».

(٦) أخرجه أحمد (١٦٤٤٦) من طريق وهيب به.

«الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن وُهَيبٍ[1].

١٠٠٤٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ رَجاءِ بنِ السِّندِيِّ، حدثنا أبو كامِلٍ الجَحدَرِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ المُختارِ، عن عمرِو بنِ يَحيَى، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عَمِّه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ حَرَّمَ مَكَّةَ، وإنِّى حَرَّمتُ المَدينَةَ كما حَرَّمَ إبراهيمُ مَكَّةَ، ودَعَوتُ لَها فى مُدِّها وصاعِها مِثلَ ما دَعا إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ لِمَكَّةَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ الجَحدَرِيِّ[3].

١٠٠٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ نَظيفٍ الفَرّاءُ المِصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ أبى المَوتِ المَكِّيُّ إملاءً، حدثنا علىٌّ هو ابنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ مَهدِيٍّ المُحَمَّدابادِيُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّدابادِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ فيما قرأ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن عمرِو بنِ أبى

---

(١) البخارى (٢١٢٩)، ومسلم (١٣٦٠/ ٤٥٥).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٣١٦٢)، والمصنف فى الدلائل ٢/ ٥٦٩، ٥٧٠ من طريق أبى كامل به.

(٣) مسلم (١٣٦٠/ ٤٤٥).

عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ طَلَعَ له أُحُدٌ فقالَ: «**هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه، اللَّهُمَّ إنَّ إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وإنِّى أُحَرِّمُ ما بَينَ لابَتَيها**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ(٢).

١٠٠٥٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ صالِحٍ الشّيرازِىُّ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه فى قِصَّةِ خَيبَرَ. قال: فلَمّا بَدا لَنا أُحُدٌ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه**». فلَمّا أشرَفَ على المَدينَةِ قال: «**اللَّهُمَّ إنِّى أُحَرِّمُ ما بَينَ لابَتَيها كما حَرَّمَ إبراهيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُم فى صاعِهِم ومُدِّهِم**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ(٤).

١٠٠٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا ثابِتُ ابنُ يَزيدَ أبو زَيدٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ سُلَيمانَ أبو عبدِ الرَّحمَنِ الأحوَلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إنَّ المَدينَةَ (٥حَرَمٌ آمِنٌ٥)، مِن كَذا إلَى كَذا، لا**

(١) مالك ٢/ ٨٨٩، ومن طريقه أحمد (١٢٥٠١)، والترمذى (٣٩٢٢). وأخرجه مسلم (١٣٦٥/ ٤٦٢) من طريق عمرو به.

(٢) البخارى (٣٣٦٧).

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٢٨. وأخرجه البخارى (٢٨٩٣) من طريق يعقوب به. وسيأتى فى (١٢٨٨٣، ١٨٣٤٩).

(٤) مسلم (١٣٦٥/ ...).

(٥ - ٥) فى ص٤: «حرام».

يُقطَعُ شَجَرُها ولا يُحدَثُ فيها حَدَثٌ، فمَن أحدَثَ فيها حَدَثًا فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ، لا يُقبَلُ مِنه صَرفٌ ولا عَدلٌ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ[2].

١٠٠٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ [٥/١٣٨و] بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عاصِمٌ قال: سألتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ: أحَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ؟ قال: نَعَم هِىَ حَرامٌ، حَرَّمَها اللَّهُ ورسولُه، لا يُختَلَى خَلاها، فمَن يَعمَلْ بذَلِكَ فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ[3]. لَفظُ حَديثِ محمدٍ، وفِى رِوايَةِ إبراهيمَ[4]: فمَن فعَلَ ذَلِكَ. والباقِى سَواءٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَزيدَ ابنِ هارونَ[5].

١٠٠٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٤٩٩) من طريق عاصم به.

(٢) البخارى (١٨٦٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٠٦٣) من طريق يزيد به. والبخارى (٧٣٠٦)، ومسلم (١٣٦٦/ ٤٦٣) من طريق عاصم به.

(٤) كذا فى النسخ، ولم تسبق الإشارة إلى إسناده لإبراهيم- وهو ابن عبد الله السعدى-. وقد أورده مكى بن أبى طالب فى حديثه (٥٦٢) ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية.

(٥) مسلم (١٣٦٦/ ٤٦٤).

عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى أُحَرِّمُ ما بَينَ لابَتَي المَدينَةِ؛ أن يُقطَعَ عِضاهُها**[1] **أو يُقتَلَ صَيدُها**». وقالَ: «**المَدينَةُ خيرٌ لَهُم لَو كانوا يَعلَمونَ، لا يَخرُجُ عَنها أحَدٌ رَغبَةً إلَّا أبدَلَ اللَّهُ فيها مَن هو خَيرٌ مِنه، ولا يَثبُتُ أحَدٌ على لأْوائِها**[2] **وجَهدِها إلَّا كُنتُ له شَهيدًا أو شَفيعًا يَومَ القيامَةِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

١٠٠٥٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ وأحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا بكرُ بنُ مُضَرَ، عن ابنِ الهادِ، عن أبى بكرِ بنِ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ عثمانَ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: / «**إنَّ إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وإنِّى أُحَرِّمُ ما بَينَ لابَتَيها**». يُريدُ المَدينَةَ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[6]. ١٩٨/٥

١٠٠٥٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ

---

(١) العِضَاه: كل شجر فيه شوك. غريب الحديث للحربى ٣/ ٩٢٦.

(٢) اللأواء: الشدة فى الحال. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٢٧.

(٣) ابن أبى شيبة (٣٧٢١٦) حتى قوله: «لو كانوا يعلمون». وأخرجه أحمد (١٥٧٣) من طريق ابن نمير به. وأحمد (١٦٠٦)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٧٩) من طريق عثمان به.

(٤) مسلم (١٣٦٣/ ٤٥٩).

(٥) أخرجه أحمد (١٧٢٧٣) من طريق قتيبة به. وفى (١٧٢٧١) من طريق يزيد ابن الهاد به.

(٦) مسلم (١٣٦١/ ٤٥٦).

الفَقيهُ، أخبرَنا موسَى بنُ الحَسَنِ بنِ عَبّادٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ قالا: حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عُتبَةَ[1] بنِ مُسلِمٍ، عن نافِعِ ابنِ جُبَيرٍ، أن مَرْوانَ بنَ الحَكَمِ خَطَبَ النّاسَ فذَكَرَ مَكَّةَ وأهلَها وحُرمَتَها، فناداه رافِعُ بنُ خَديجٍ فقالَ: ما لِى أسمَعُكَ ذَكَرتَ مَكَّةَ وأهلَها وحُرمَتَها، ولَم تَذكُرِ المَدينَةَ وأهلَها وحُرمَتَها؛ وقَد حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما بَينَ لابَتَيها، وذَلِكَ عِندَنا فى أديمٍ خَوْلانِيٍّ، إن شِئتَ أقرأتُكَه؟ قال: فسَكَتَ مَرْوانَ. ثُمَّ قال: قد سَمِعتُ بَعضَ ذَلِكَ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ[3].

١٠٠٥٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأحمَدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن عبدَ الرَّحمَنِ حَدَّثَه، عن أبيه أبى سعيدٍ [٥/١٣٨ظ] الخُدرِىِّ أنَّه سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**إنِّى حَرَّمتُ ما بَينَ لابَتَيِ المَدينَةِ كما حَرَّمَ إبراهيمُ مَكَّةَ**». قال: وكانَ أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ يَجِدُ فى يَدِ أحَدِنا الطَّيرَ فيأخُذُه فيَفُكُّه مِن يَدِه ثُمَّ يُرسِلُه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

(١) فى الأصل: «عقبة». وفى المختصر: «عبد الله». قال الذهبى ٤/ ١٩٥٥: كذا قال: عبد الله. وصوابه: عتبة بن مسلم. وفى نسخة: عقبة. وهو خطأ.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٢٧٢) من طريق عتبة بن مسلم به.

(٣) مسلم (١٣٦١/ ٤٥٧).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٥٩٧) عن الحاكم. و أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٢٢٢)، وعنه أبو يعلى (١٠١٠) من طريق أسامة به.

أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى أُسامَةَ[1].

١٠٠٥٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ مُلاعِبِ بنِ حَيّانَ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا سُلَيمانُ الشَّيبانِىُّ، حَدَّثَنِى أُسَيْرُ بنُ عمرٍو قال: سَمِعتُ سَهلَ بنَ حُنَيفٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ وأَومأ بيَدِه إلَى المَدينَةِ، فقالَ: «**إنَّها حَرَمٌ**[2] **آمِنٌ**»[3].

١٠٠٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ سَهلٍ البخارىُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن الشَّيبانِىِّ، عن يُسَيرِ بنِ عمرٍو، عن سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قال: أهوَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بيَدِه إلَى المَدينَةِ فقالَ: «**إنَّها حَرَمٌ آمِنٌ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ بنِ أبى شَيبَةَ[5].

---

(١) مسلم (١٣٧٤/ ٤٧٨).

(٢) فى ص٤: «حرام».

(٣) العيسوى أبو الحسن الهاشمى فى فوائده (٤٧٩- مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية)، وعنه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٤٨٠. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٩٢، وابن قانع فى معجمه ١/ ٢٦٧، والطبرانى (٥٦١١) من طريق عبد الواحد به. وعندهم: يسير. وأخرجه أحمد (١٥٩٧٦) من طريق الشيبانى به. وعنده: يسير. ويسير وأسير واحد. ينظر التاريخ الكبير ٨/ ٤٢٢.

(٤) ابن أبى شيبة (٣٢٩٧١)، وفى مسنده (٥١).

(٥) مسلم (١٣٧٥/ ٤٧٩).

١٠٠٥٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيُّوبَ اللَّخْمِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ حَرَّمَ مَكَّةَ، وإنِّى حَرَّمتُ المَدينَةَ ما بَينَ لابَتَيها؛ لا يُقطَعُ عِضاهُها، ولا يُصادُ**[1] **صَيدُها**»[2].

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ[3].

١٠٠٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا أبو ضَمرَةَ أنَس بنُ عياضٍ اللَّيثِيُّ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَرمَلَةَ، عن يَعلَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ هُرمُزَ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُبادَةَ الزُّرَقِيَّ أخبَرَه أنَّه كان يَصيدُ العَصافيرَ فى بئرِ إهابٍ- وكانَت لَهُم- فرآنِى عُبادَةُ وقَد أخَذتُ عُصفورًا، فانتَزَعَه مِنِّى فأرسَلَه وقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ ما بَينَ لابَتَيها كما حَرَّمَ إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ مَكَّةَ، وكانَ عُبادَةُ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[4].

١٠٠٦١- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا

---

(١) فى ص٤: «ينفر».

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٢٨٤) من طريق سفيان به. وأحمد (١٥٢٣٣) من طريق أبى الزبير به.

(٣) مسلم (١٣٦٢/٤٥٨).

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٣١٧. وأخرجه أحمد (٢٢٧٠٨، ٢٢٧٨٩) من طريق أبى ضمرة به. وعنده: عبد الله بن عباد. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٠٣: وفيه عبد الله بن عباد الزرقى ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات. ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٨٢، والإصابة ٥/ ٢٧٤.

يَعقوبُ بنُ محمدٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ[1] بنِ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ عَوفٍ (ح) وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى بنِ مُعاذٍ العَنبَرِيُّ، حدثنا أبو مُصعَبٍ الزُّهرِيُّ، حدثنا أبو ثابِتٍ عِمرانُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ، عن صالِحِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن أبيه قال: اصطَدتُ طَيرًا بالقُنبُلَةِ[2] فخَرَجتُ به فى يَدِى، فلَقِيَنِى أبى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ فقالَ: ما هذا فى يَدِكَ؟ قُلتُ: طَيرًا[3] اصطَدتُه بالقُنبُلَةِ. فعَرَكَ أُذُنِى عَرْكًا شَديدًا، واستَنزَعَه مِن يَدِى فأرسَلَه وقالَ: حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَيدَ ما بَينَ لابَتَيها. قال أبو مُصعَبٍ: يَعنِى حَرَّتَي المَدينَةِ. لَفظُ حَديثِ ابنِ عبدانَ، وفِى رِوايَةِ المُؤَمَّلِيِّ قال: عن أبيه، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ [٥/١٣٩و] حَرَّمَ ما بَينَ لابَتَيها. يَعنِى المَدينَةَ. ولَم يَذكُرِ القِصَّةَ[4].

١٠٠٦٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن يونُسَ بنِ يوسُفَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى أيُّوبَ الأنصارِيِّ، أنَّه وجَدَ غِلمانًا قَد ألجَئوا ثَعلَبًا إلَى زاويَةٍ، فطَرَدَهُم عنه. قال

(١) فى م: «عمرو». وينظر الجرح والتعديل ٦/ ٣٠١، والضعفاء والمتروكين ٢/ ٢٢١.

(٢) القنبلة: مَصْيَدة يصاد بها النُّهَسُ، وهو أبو براقش. ينظر تاج العروس ٣٠/ ٢٨٧ (ق ن ب ل).

(٣) فى م: «طير».

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٩١ من طريق أبى مصعب به. والبزار (١٠٠٨) من طريق عبدان- لعله عمران- بن عبد العزيز بن عمر عن عبد الله بن يزيد به. وعلق عليه فى حاشية المطبوع من مسند البزار: لم أجد ترجمته. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٠٤: وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو متروك.

مالكٌ: ولا أعلمُ إلَّا أنَّه قال: أفِى حَرَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُصنَعُ هَذا؟![1].

١٠٠٦٣- قال: وحدَّثَنا مالكٌ، عن رَجُلٍ قال: / دَخَلَ علىَّ زَيدُ بنُ ثابِتٍ ١٩٩/٥
وأنا بالأسوافِ[2] وقَدِ اصطَدتُ نُهَسَاءَ[3]، فأخَذَه زَيدٌ مِن يَدِى فأرسَلَه[4].

قال أبو عبدِ اللَّهِ البوشَنجِىُّ: النُّهَساءُ: الطَّيرُ الصَّغيرُ فوقَ العُصفورِ شَبيهٌ بالقُنبُرَةِ.

الرَّجُلُ الَّذِى لَم يُسَمِّه مالكُ بنُ أنَسٍ- رَحِمَنا اللَّهُ وإيّاه- يُقالُ: هو شُرَحبيلٌ أبو سَعدٍ.

١٠٠٦٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ، حَدَّثَنِى شُرَحبيلٌ أبو سَعدٍ أنَّه دَخَلَ الأسوافَ - مَوضِعٌ مِنَ المَدينَةِ - فاصطادَ بها نُهَسًا يَعنِى طَيرًا، فدَخَلَ عَلَيه زَيدُ بنُ ثابِتٍ وهو مَعَه، قال: فعَرَكَ أُذُنِى ثُمَّ قال: خَلِّ سَبيلَه لا أُمَّ لَكَ، أما عَلِمتَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ صَيدَ ما بَينَ لابَتَيها؟[5].

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٧/ ٢ظ - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٨٩٠ - ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٩٢، والشاشى (١١٠٨)، والطبرانى (٤٨٣٠). وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٠٤: وفيه يوسف بن حماس ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات.

(٢) الأسواف: حائط بالمدينة. تقدم (١٣١٢).

(٣) وهو النُّهَس، وتقدم معناه فى (١٠٠٦١).

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٧/ ٢ظ، ٣و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٨٩٠ - ومن طريقه الجندى فى فضائل المدينة (٧٣).

(٥) أخرجه أحمد (٢١٥٧٦) من حديث شرحبيل به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٠٣: وشرحبيل وثقه ابن حبان وضعفه الناس.

ورُوىَ فيه أيضًا عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ مَرفوعًا[1].

بابُ ما وَرَدَ فى سَلَبِ مَن قَطَعَ مِن شَجَرِ حَرَمِ المَدينَةِ أو أصابَ فيه صَيدًا

١٠٠٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَتّابٍ العَبدِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَرزوقٍ أبو عَوفٍ البُزُورِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ القَطَوانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ المَخرَمِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، أن سَعدًا رضي الله عنه رَكِبَ إلَى قَصرِه بالعَقيقِ، فوَجَدَ عبدًا يَقطَعُ شَجَرًا فاستَلَبَه، فلَمّا رَجَعَ جاءَه أهلُ العَبدِ يَسألونَه أن يَرُدَّ عَلَيهِم ما أخَذَ مِن عبدِهِم، قال: مَعاذَ اللَّهِ أن أرُدَّ شَيئًا نَفَّلَنيه رسولُ اللَّهِ ﷺ. فلَم يَرُدَّ إلَيهِم[2] شَيئًا[3].

١٠٠٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وهارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبى عامِرٍ العَقَدِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ مِن ولَدِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: فوَجَدَ غُلامًا يَقطَعُ شَجَرًا أو يَخبِطُه فسَلَبَه. وقالَ فى آخِرِه: وأبَى أن يَرُدَّ عَلَيهِم[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ

---

(١) تقدم فى (١٠٠٦١).

(٢) فى م: «عليهم».

(٣) الحاكم ١/ ٤٨٧، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

(٤) أخرجه أحمد (١٤٤٣) من طريق عبد الله بن جعفر به.

إبراهيمَ وغَيرِهِ[1].

١٠٠٦٧- حدثنا أبو بكرٍ [٥/١٣٩ظ] محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن صالِحٍ مَولَى التَّوءمَةِ، حَدَّثَنِى بَعضُ ولَدِ سَعدٍ، عن سَعدٍ رضي الله عنه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أخَذتُموه يَقطَعُ مِنَ الشَّجَرِ شَيئًا**- يَعنِى شَجَرَ حَرَمِ المَدينَةِ- **فلَكُم سَلَبُه، لا يُعضَدُ شَجَرُها ولا يُقطَعُ**». قال: فرأى سَعدٌ غِلمانًا يَقطَعونَ، فأخَذَ مَتاعَهُم، فانتَهوا إلَى مَواليهِم فأخبَروهُم أن سَعدًا رضي الله عنه فعَلَ كَذا وكَذا، فأتَوه فقالوا: يا أبا إسحاقَ، إنَّ غِلمانَكَ- أو مَواليَكَ- أخَذوا مَتاعَ غِلمانِنا. قال: بَل أنا أخَذتُه، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أخَذتُموه يَقطَعُ مِن شَجَرِ الحَرَمِ فلَكُم سَلَبُه**». ولَكِن سَلونِى مِن مالِى ما شِئتُم[2].

١٠٠٦٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ وأبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ أبى علىٍّ السَّقّاءُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إسحاقَ، عن أبيه، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه أنَّه كان يَخرُجُ مِنَ المَدينَةِ فيَجِدُ الحاطِبَ مَعَه شَجَرٌ رَطبٌ قَد عَضَدَه مِن بَعضِ شَجَرِ المَدينَةِ فيأخُذُ سَلَبَه، فيُكَلِّمُ فيه فيَقولُ: لا أدَعُ غَنيمَةً غَنَّمَنيها رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال:

---

(١) مسلم (١٣٦٤/ ٤٦١).

(٢) الطيالسى (٢١٥). وأخرجه أبو داود (٢٠٣٨) من طريق ابن أبى ذئب به. وعنده: عن مولى لسعد أن سعدًا... . وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٩٢).

وإنِّى لَمِن أكثَرِ النّاسِ مالًا[1]. أبوه إسحاقُ بنُ الحارِثِ القُرَشِيُّ.

١٠٠٦٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو سلَمةَ موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حَدَّثَنِى يَعلَى بنُ حَكيمٍ، عن سُلَيمانَ بنِ أبى عبدِ اللَّهِ قال: رأيتُ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ أخَذَ رَجُلًا يَصيدُ فى حَرَمِ المَدينَةِ الَّذِى حَرَّمَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فسَلَبَه ثيابَه، فجاءوا مَواليه فكَلَّموه فيه، فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ هذا الحَرَمَ وقالَ: «**مَن /أخَذَ أحَدًا يَصيدُ فيه فليَسلُبْه**». فلا أرُدُّ عَلَيكُم طُعمَةً أطعَمَنيها ٥/٢٠٠ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ولَكِن إن شِئتُم دَفَعتُ إلَيكُم ثَمَنَه[2].

بابُ كَراهيَةِ قَتلِ الصَّيدِ وقَطعِ الشَّجَرِ بوَجٍّ[3] مِنَ الطّائفِ

١٠٠٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الحِيرِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ مَيمونٍ الرَّقِّىُّ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ بنِ عبدِ المَلِكِ المَخزومِيُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إنسانٍ[4]، قال الحُمَيدِيُّ: بَطنٌ مِنَ

---

(١) أخرجه الحاكم ١/٤٨٦، ٤٨٧ من طريق بشر بن المفضل به، وقال: صحيح الإسناد.

(٢) أبو داود (٢٠٣٧). وأخرجه أحمد (١٤٦٠) من طريق جرير بن حازم به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٩١): صحيح لكن قوله: يصيد- يعنى فى حرم المدينة- منكر. قال: والمعروف: يقطعون من شجر المدينة.

(٣) وَجّ: بفتح الواو، قال فى المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٣٣١: هكذا فى جميع المراجع، وأهله ينطقونه وِجّ بكسر الواو. وهو وادى الطائف الرئيس.

(٤) فى حاشية الأصل: «هو الطائفى». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٥٢.

العَرَبِ- عن أبيه، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه [٥/ ١٤٠] الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ رضي الله عنه قال: أقبَلنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن لِيَّةَ[١] نُريدُ مَكَّةَ، حَتَّى إذا كُنّا عِندَ السِّدرَةِ، طَرَفَ القَرنِ الأسوَدِ[٢] حَذوَها استَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نَخْبًا[٣] ببَصَرِه، ثُمَّ وقَفَ حَتَّى اتَّقَفَ[٤] النّاسُ، ثُمَّ قال: «**ألا إنَّ صَيدَ وَجٍّ وعِضاهَه**- يَعنِى شَجَرَه- **حَرامٌ مُحَرَّمٌ**». وذَلِكَ قَبلَ نُزولِه الطّائفَ وحِصارِه ثَقيفًا[٥].

ورَواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ وقالَ فيه: واستَقبَلَ نَخْبًا ببَصَرِه. يَعنِى واديًا[٦].

بابُ كَراهيَةِ قَطعِ الشَّجَرِ بكُلِّ مَوضِعٍ حَماه النَّبِيُّ ﷺ

١٠٠٧١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ حَفصٍ أبو عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ- أو قال: مَخلَدٍ- أخبرَنِى خارِجَةُ بنُ الحارِثِ، أخبرَنِى أبى، عن جابِرِ

---

(١) لِيَّة: واد كبير من أودية الطائف كثير المياه والزرع والأهل. المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٧٧.

(٢) القرن الأسود: جبل صغير مطلٌّ على عرفات. ينظر التاج ٣٥/ ٥٣٣ (ق ر ن).

(٣) نَخْب: واد صغير يمر جنوب الطائف على قرابة خمسة أكيال، ثم يصب فى لِيَّة من ضفتها اليسرى. المعالم الجغرافية ص ٣١٦.

(٤) فى م: «اتفق». واتقف: مطاوع وقف، تقول: وقفته فاتقف. مثل وعدته فاتعد، واوتقف الناس: وقفوا. عون المعبود ٢/ ١٦٥.

(٥) الحميدى (٦٣) وليس عنده: بطن من العرب. وأخرجه أبو داود (٢٠٣٢) من طريق عبد الله بن الحارث به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٤١).

(٦) أحمد (١٤١٦).

ابنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يُخبَطُ ولا يُعضَدُ حِمَى رسولِ اللَّهِ ﷺ ولكِن يُهَشُّ هَشًّا رَفيقًا**»(١). كَذا قالَ.

١٠٠٧٢- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الصِّبْغِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ زيادٍ السُّرِّيُّ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ قال: حَدَّثَنِى خارِجَةُ بنُ الحارِثِ، عن أبيه الحارِثِ بنِ رافِعِ بنِ مَكِيثٍ الجُهَنِيِّ ثُمَّ الرَّبَعِيِّ، أنَّه سألَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ السُّلَمِيَّ صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: إنَّ لَنا غَنَمًا وغِلمانًا وهُم يَخبِطونَ على غَنَمِهِم مِن هذه الثَّمَرَةِ الحَبْلَةِ. قال خارِجَةُ: وهِىَ ثَمَرَةُ السَّمُرَةِ. قال جابِرٌ: لا، ثُمَّ لا، لا يُخبَطُ ولا يُعضَدُ حِمَى رسولِ اللَّهِ ﷺ ولَكِن هُشُّوا هَشًّا. قال جابِرٌ: إن كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أظُنُّه قال- يَنهَى أن يُقطَعَ المَسَدُ.

قال جابِرٌ: والمَسَدُ مِرودٌ لِلبَكَرَةِ(٢). قال ابنُ أبى أوَيسٍ: الحِمَى حَولَ المَدينَةِ(٣).

١٠٠٧٣- أخبرَنا أبو الفَتحِ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ الشُّرَيحِيُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا القاسِمُ بنُ الفَضلِ

---

(١) فى نسخة فى حاشية الأصل: «رقيقًا».

والحديث عند أبى داود (٢٠٣٩). وليس فيه: أو قال: مخلد. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٩٣).

(٢) المسد: العود الذى تدور عليه البكرة. غريب الحديث للحربى ٢/ ٥١٩.

(٣) أخرجه ابن حبان (٣٧٥٢) من طريق ابن أبى أويس به. وعنده: لينهانا أن نقطع المسد ومرود البكرة.

الحُدّانِيُّ، عن محمدِ بنِ زيادٍ قال: كان جَدِّى مَولًى لِعُثمانَ بنِ مَظعونٍ، وكانَ يَلِى أرضًا لِعُثمانَ فيها بَقْلٌ وقِثّاءٌ. قال: فرُبَّما أتانِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه نِصفَ النَّهارِ واضِعًا ثَوبَه على رأسِه، يَتَعاهَدُ الحِمَى أن لا يُعضَدَ شَجَرُه ولا يُخبَطَ. قال: فيَجلِسُ إلَيَّ فيُحَدِّثُنِى وأُطعِمُه مِنَ القِثّاءِ والبَقلِ، فقالَ لِى يَومًا: أراكَ لا تَخرُجُ مِمّا هٰهُنا. قال: قُلتُ: أجَل. قال: إنِّى أستَعمِلُكَ على ما هٰهُنا، فمَن رأيتَ يَعضِدُ شَجَرًا [٥/ ١٤٠ظ] أو يَخبِطُ فخُذْ فأسَه وحَبلَه. قال: قُلتُ: آخُذُ رِداءَهُ؟ قال: لا[(١)].

٢٠١/٥ ١٠٠٧٤- / حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ الخَيّاطُ، عن العُمَرِيِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِيَّ ﷺ حَمَى النَّقيعَ[(٢)] لِلخَيلِ[(٣)].

ورُوِّينا ذَلِكَ أيضًا عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ[(٤)].

---

(١) البغوى فى الجعديات (٣٤١٨). وأخرجه البلاذرى فى فتوح البلدان (٢٢) من طريق القاسم بن الفضل به.

(٢) فى ص٤، م: «البقيع»، والنقيع: موضع معروف بالمدينة تستنقع فيه المياه، وينبت الكلأ. مشارق الأنوار ٢/ ٣٤، وكشف المشكل من حديث الصحيحين ٤/ ٧٨، ٧٩.

(٣) ابن الأعرابى فى معجمه (١٣٢٨). وأخرجه أحمد (٦٤٣٨) من طريق حماد بن خالد به. وفى (٥٦٥٥) من طريق العمرى به. وسيأتى فى (١١٩٢٨).

(٤) سيأتى فى (١١٩٢٧).

بابُ جَوازِ الرَّعيِ فى الحَرَمِ

١٠٠٧٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ قِراءَةً عَلَيه، حدثنا المَعْمَرِىُّ[١] يَعنِى الحَسَنَ بنَ علىِّ بنِ شَبيبٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ ابنِ عُلَيَّةَ، حدثنا أبى، عن وُهَيبٍ، عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ، أنَّه حَدَّثَ عن أبى سعيدٍ مَولَى المَهرِىِّ، أنَّه أصابَهُم بالمَدينَةِ جَهدٌ وشِدَّةٌ، وأنَّه أتَى أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ فقالَ له: إنِّى كَثيرُ العيالِ، وقَد أصابَنا شِدَّةٌ، فأرَدتُ أن أنقُلَ عيالِى إلَى بَعضِ الرِّيفِ. فقالَ أبو سعيدٍ: لا تَفعَلْ، الزَمِ المَدينَةَ، فإنّا خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال:- أظُنُّه قال:- حَتَّى قَدِمنا عُسْفانَ[٢]. قال: فأقامَ بها لَيالِىَ، فقالَ النّاسُ: واللَّهِ ما نَحنُ هٰهُنا فى شَىءٍ، إنَّ عيالَنا لَخُلوفٌ[٣] وما نأمَنُ عَلَيهِم. فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ، فقالَ: «**ما هذا الَّذِى يَبلُغُنِى مِن حَديثِكُم؟!**». ما أدرِى كَيفَ قال. قال: «**والَّذِى أحلِفُ به**». أو: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَقَد هَمَمتُ**». أو: «**إنِّى سأَهِمُّ**»- لا أدرِى أيَّتَهُما قال- «**لآمُرَنَّ بناقَتِى تُرحَلُ، ثُمَّ لا أَحُلُّ لَها عُقدَةً حَتَّى أقدَمَ المَدينَةَ**». وقالَ: «**اللَّهُمَّ إنَّ إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ فجَعَلَها حَرَمًا، اللَّهُمَّ إنِّى حَرَّمتُ المَدينَةَ حَرامًا ما بَينَ مَأزِمَيها[٤] ألَّا يُهَراقَ فيها دَمٌ، ولا يُحمَلَ فيها سِلاحٌ لِقِتالٍ، ولا تُخبَطُ فيها شَجَرَةٌ**

(١) فى ص٤: «العمرى». ينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥١٠، ٥١١.

(٢) عُسْفان: بلدة على ثمانين كيلًا من مكة شمالًا على الجادة إلى المدينة. المعالم الجغرافية ص٢١٠.

(٣) عيالنا خُلُوف: أى: ليس عندهم رجال ولا من يحميهم. صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ١٤٧.

(٤) المأزِم: هو الجبل. صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ١٤٧.

إلَّا لِعَلَفٍ، اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا فى مَدينَتِنا، اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا فى صاعِنا، اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا فى مُدِّنا- ثَلاثًا- اللَّهُمَّ اجعَلْ مَعَ البَرَكَةِ بَرَكَتَينِ، والَّذِى نَفسِى بيَدِه ما مِنَ المَدينَةِ مِن شِعبٍ ولا نَقبٍ إلَّا عَلَيه مَلَكانِ يَحرُسانِه حَتَّى تَقدَموا إلَيها». ثُمَّ قال لِلنّاسِ: «**ارتَحِلوا**». فارتَحَلنا فأقبَلنا إلَى المَدينَةِ، فوالَّذِى نَحلِفُ به- أو: يُحلَفُ به. شَكَّ حَمّادٌ فى هذه الكَلِمَةِ وحدَها- ما وضَعنا رِحالَنا حينَ دَخَلنا المَدينَةَ حَتَّى أغارَ عَلَيها بَنو عبدِ اللَّهِ بنِ غَطَفانَ وما يَهيجُهُم[1] قَبلَ ذَلِكَ شَىءٌ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَمّادِ بنِ إسماعيلَ[3].

١٠٠٧٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا هُدبَةُ، حدثنا هَمّامٌ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أبى حَسّانَ، عن علىٍّ فى قِصَّةِ حَرَمِ المَدينَةِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يُختَلَى خَلاها، ولا يُنَفَّرُ صَيدُها، ولا تُلتَقَطُ لُقَطَتُها إلَّا لِمَن أشادَ بها، ولا يَصلُحُ لِرَجُلٍ أن يَحمِلَ فيها** [٥/ ١٤١و] **السِّلاحَ لِقِتالٍ، ولا يَصلُحُ لِرَجُلٍ أن يَقطَعَ مِنها شَجَرَةً إلَّا أن يَعلِفَ رَجُلٌ بَعيرَه**». وفِى رِوايَةٍ

---

(١) هاج الشر وهاجت الحرب. أى: تحركت. والمعنى أنه لم يكن يمنعهم شىء من الإغارة على المدينة. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ١٤٨.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٢٧٦) مختصرًا، وأحمد (١١٤٣٢)، وابن حبان (٣٧٤٣) مقتصرًا فيهم على قوله: «اللهم بارك لنا فى صاعنا ومدنا واجعل مع البركة بركتين» من طريق أبى سعيد مولى المهرى به.

(٣) مسلم (١٣٧٤/ ٤٧٥).

هُدبَةَ : «**بَعيرًا**»[1].

١٠٠٧٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ ابنَ حَنبَلٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال : شَهِدَ ابنُ عُمَرَ الفَتحَ وهو ابنُ عِشرينَ ومَعَه فرَسٌ جَرُورٌ[2] ورُمحٌ ثَقيلٌ . قال : فذَهَبَ عبدُ اللَّهِ يَختَلِى لِفَرَسِه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : «**إنَّ**[3] **عبدَ اللَّهِ إنَّ**[3] **عبدَ اللَّهِ**»[4].

بابٌ: لا يُخرَجُ مِن تُرابِ حَرَمِ مَكَّةَ ولا حِجارَتِه شَىءٌ إلَى الحِلِّ

١٠٠٧٨- فيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِىِّ حِكايَةً، عن ابنِ أبى لَيلَى أنَّه حَدَّثَ، عن / عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ وابنِ عُمَرَ رضي الله عنهم، أنَّهُما كَرِها أن يُخرَجَ مِن ٢٠٢/٥
تُرابِ الحَرَمِ وحِجارَتِه إلَى الحِلِّ شَىءٌ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٩٥)، وفى الدلائل ٧/ ٢٢٨ عن ابن عبدان، وأبو داود (٢٠٣٥). وذكره المصنف فى الصغرى (١٥٩٣) معلقًا عن أبى حسان. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٩٠).

(٢) كذا فى الأصل، وكتب تحته صح، وكذا فى مختصر الذهبى، قال محققه: كذا فى الأصل وكتب فوقها المصنف: صح. وفى نسخة منه: «حرون»، وفى ص٤، م: «حرون».
قال ابن الأثير: ومنه حديث ابن عمر أنه شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل جرور. ثم قال: هو الذى لا ينقاد. النهاية ١/ ٢٥٨. ومن المجاز: فرس جرور وجمل جرور. التاج ١٠/ ٤٠٣ (ج ر ر).

(٣) فى م: «أين». وفى أخبار مكة للفاكهى: فقال إن عبد الله إن عبد الله، وذكر خيرًا. ٣/ ٣٧١. وتستخدم العرب «إنّ» محذوفة الخبر للإقرار، وهو من الاختصارات البليغة. النهاية ١/ ٧٨.

(٤) أحمد (٤٦٠٠). وأخرجه الطبرانى- كما فى المجمع ٩/ ٣٤٦، وقال الهيثمى: ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهدًا أرسله.

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٢٠٠)، والشافعى ٧/ ١٤٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٥٣٩)، والفاكهى=

١٠٠٧٩- قال الشّافِعِيُّ: وقَد أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ بنِ القاسِمِ الأزرَقِيُّ، عن أبيه، عن عبدِ الأعلَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرٍ قال: قَدِمتُ مَعَ أُمِّى- أو قال: جَدَّتِى- مَكَّةَ، فأتَتها صَفيَّةُ بنتُ شَيبَةَ فأكرَمَتها وفَعَلت بها، فقالَت صَفيَّةُ: ما أدرِى ما أُكافِئُها به؟ فأرسَلَت إلَيها بقِطعَةٍ مِنَ الرُّكنِ، فخَرَجنا بها فنَزَلنا أوَّلَ مَنزِلٍ. فذَكَرَ مِن مَرَضِهِم وعِلَّتِهِم جَميعًا. قال: فقالَت أُمِّى- أو جَدَّتِى-: ما أُرانا أُتينا إلَّا أنّا أخرَجنا هذه القِطعَةَ مِنَ الحَرَمِ. فقالَت لِى وكُنتُ أمثَلَهُم: انطَلِقْ بهَذِه القِطعَةِ إلَى صَفيَّةَ فرُدَّها وقُلْ لها: إنَّ اللَّهَ وضعَ فى حَرَمِه شَيئًا فلا يَنبَغِى أن يُخرَجَ مِنه. قال عبدُ الأعلَى: فقالوا لِى: فما هو إلَّا أن تَحَيَّنّا دُخولَكَ الحَرَمَ فكأنَّما أُنشِطنا مِن عُقُلٍ[1].

بابُ الرُّخصَةِ فى الخُروجِ بماءِ زَمزَمَ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: بَلَغَنا أن سُهَيلَ بنَ عمرٍو أهدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنه. قال الشّافِعِيُّ: والماءُ لَيسَ بشَىءٍ يَزولُ فلا يَعودُ[2].

١٠٠٨٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا سفيانُ بنُ بشرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُؤَمَّلِ المَخزومِىِّ، عن ابنِ مُحَيصِنٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ

=فى أخبار مكة (٢٢٧٣) من طريق ابن أبى ليلى به.

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٣٢٠٠)، والشافعى ٧/ ١٤٧. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٣١)، والأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٣٢٦، ٣٢٧ من طريق عبد الرحمن بن الحسن به.

(٢) المصنف فى المعرفة عقب (٣٢٠٠).

قال: استَهدَى رسولُ اللَّهِ ﷺ سُهَيلَ بنَ عمرٍو مِن ماءِ زَمزَمَ[1].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ.

١٠٠٨١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ ابنُ البَغدادِيِّ بهَراةَ، أخبرَنا مُعاذُ ابنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ قال: كُنّا عِندَ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فتَحَدَّثنا، [٥/١٤١ظ] فحَضَرَت صَلاةُ العَصرِ فقامَ فصَلَّى بنا فى ثَوبٍ واحِدٍ قَد تَلَبَّبَ به، ورِداؤُه مَوضوعٌ، ثُمَّ أُتِىَ بماءٍ مِن ماءِ زَمزَمَ فشَرِبَ ثُمَّ شَرِبَ، فقالوا: ما هَذا؟ قال: هذا ماءُ زَمزَمَ، وقالَ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ماءُ زَمزَمَ لما شُرِبَ له**». قال: ثُمَّ أرسَلَ النَّبِىُّ ﷺ وهو بالمَدينَةِ قَبلَ أن تُفتَحَ مَكَّةُ إلَى سُهَيلِ بنِ عمرٍو أن: «**أهدِ لَنا مِن ماءِ زَمزَمَ ولا تَترُكَ**»[2]. قال: فبَعَثَ إلَيه بمَزادَتَينِ[3].

١٠٠٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ الحُسَينُ بنُ علىٍّ التَّميمِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ العَلاءِ أبو كُرَيبٍ وأنا سألتُه، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَزيدَ الجُعفِىُّ، حَدَّثَنِى زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ الجُعفِىُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أن عائشةَ كانَت تَحمِلُ ماءَ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١٤٩١)، وفى الأوسط (٥٧٩٦) من طريق مطين به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/٢٨٦: وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومى وثقه ابن سعد وابن حبان وقال: يخطئ. وضعفه جماعة.

(٢) كتب عليه فى الأصل: «كذا»، و فى م: «يترك»، يترك: ينقصك. ينظر التاج ١٤/ ٣٣٧ (و ت ر).

(٣) لم نجده بهذا اللفظ. وتقدم فى (٩٧٤٤) من طريق أبى الزبير بلفظ: «ماء زمزم لما شرب له».

زَمزَمَ، وتُخبِرُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفعَلُه[1].

ورَواه غَيرُه عن أبى كُرَيبٍ وزادَ فيه: حَمَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الأَداوَى[2] والقِرَبِ، وكانَ يَصُبُّ على المَرضَى ويَسقيهِم[3]. قال البخارىُّ: لا يُتابَعُ خَلَّادُ بنُ يَزيدَ عَلَيهِ[4].

بابُ الرَّجُلِ يَرمِى بسَهمٍ إلَى صَيدٍ فأصابَه أو غَيرَه فى الحَرَمِ فيَكونُ عَلَيه جَزاؤُه

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ﴾ [المائدة: ٩٤]. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: [5]وزَعَمَ بَعضُ أهلِ التَّفسيرِ[4] أنَّه تَنالُه أيديكُم بالرِّمى[6].

١٠٠٨٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ﴾. قال: يَعنِى النَّبلَ، وتَنالُ أيديكُم أيضًا صِغارَ الصَّيدِ؛ الفِراخَ والبَيضَ. ﴿وَرِمَاحُكُمۡ﴾، يقولُ: كِبارَ الصَّيدِ[7].

---

(١) الحاكم ١/ ٤٨٥. وأخرجه الترمذى (٩٦٣) من طريق أبى كريب به، وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٢) الأداوى: بفتح الواو، جمع الإداوة، وهى المطهرة. المغرب ١/ ٣٣، والمصباح المنير ص٥١

(٣) فى ص٤: «يشفيهم». والحديث أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ١٨٩ من طريق أبى كريب به.

(٤) التاريخ الكبير ٣/ ١٨٩.

(٥ - ٤) فى ص٤: «زعم أهل العلم بالتفسير».

(٦) أخرجه المصنف فى المعرفة (٣٢٠١).

(٧) تفسير مجاهد ص٣١٥. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٧٠، ٦٧١، وابن أبى حاتم فى تفسيره=

١٠٠٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ يقولُ: سَمِعتُ أبى يقولُ: حَدَّثَنِى عبدُ السَّلامِ، قال: سألتُ الأوزاعِىَّ[1]: رَجُلٌ أرسَلَ كَلبَه فى الحِلِّ على صَيدٍ، فدَخَلَ الصَّيدُ الحَرَمَ فطَلَبَه الكَلبُ، فأخرَجَه إلَى الحِلِّ فقَتَلَه. فقالَ: ما عِندِى فيها شَىءٌ، وأنا أكرَهُ التَّكَلُّفَ. قُلتُ: يا أبا عمرٍو قُلْ فيها. قال: ما أُحِبُّ أكلَه، ولا أرَى عَلَيه أن يَدِيَه. قال عبدُ السَّلامِ: وتَيَسَّرَ لِى الحَجُّ مِن عامِى ذَلِكَ فلَقِيتُ ابنَ جُرَيجٍ فسألتُه عَنها، فقالَ: سَمِعتُ عَطاءَ بنَ / أبى رَباحٍ يُخبِرُ عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئلَ عَنها فقالَ: لا ٥/٢٠٣
أُحِبُّ أكلَه، ولا أرَى عَلَيه أن يَدِيَه[2].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ قالَه الشّافِعِىُّ فى الَّذِى يُرسِلُه على الصَّيدِ مِنَ الحِلِّ فى الحِلِّ فتَحامَلَ الصَّيدُ فدَخَلَ الحَرَمَ فقَتَلَه فيه الكَلبُ فلا يَجزيه ولا يأكُلُه، وفَرَّقَ بَينَ الكَلبِ وبَينَ السَّهمِ يَجوزُ فيُصيبُه أو غَيرَه فى الحَرَمِ.

[٥/١٤٢و] **بابُ الحَلالِ يَصيدُ صَيدًا فى الحِلِّ ثُمَّ يَدخُلُ به الحَرَمَ**

١٠٠٨٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ الفَقيهُ، حدثنا

=(٦٧٨٧) من طريق ورقاء به. وعبد الرزاق (٨١٧٢)، وفى تفسيره ١/ ١٩٣، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٧١، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٧٨٦) من طريق ابن أبى نجيح به.

(١) بعده فى ص٤: «عن».

(٢) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٧٢) من طريق العباس بن الوليد عن أبيه قال: سئل الأوزاعى. دون ذكر اسم السائل، وفيه أن أباه هو الذى حج وسأل ابن جريج. وابن عساكر فى تاريخه ٣٦/ ٢٢١، ٢٢٢ من طريق عبد السلام به.

أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو التَّيّاحِ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُخالِطُنا حَتَّى يَقولَ لأخٍ لِى صَغيرٍ: «**يا أبا عُمَيرٍ، ما فعَلَ النُّغَيرُ؟**»[1]. يَعْنِى طائرًا له[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[3].

١٠٠٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ بالطّابِرانِ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أبى التَّيّاحِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أحسَنَ النّاسِ خُلُقًا، وكانَ لِى أخٌ يُقالُ له أبو عُمَيرٍ- أحسَبُه قال: فطيمٌ- فكانَ إذا جاءَ قال: «**أبا عُمَيرٍ، ما فعَلَ النُّغَيرُ؟**». كان يَلعَبُ به، ورُبَّما حَضَرَتِ الصَّلاةُ وهو فى بَيتِنا فيأمُرُ بالبِساطِ الَّذِى تَحتَه فيُكنَسُ ويُنضَحُ، ثُمَّ يَقومُ ونَقومُ خَلفَه فيُصَلِّى بنا[4]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأخرَجَه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ وغَيرِه عن عبدِ الوارِثِ[5].

١٠٠٨٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ

(١) النغير: تصغير نُغَر. وهو طائر صغير. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/١٢٨ .

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٩٨) وفيه: جعفر بن آدم. بدلًا من: جعفر حدثنا آدم. وأخرجه أحمد (١٢١٩٩)، والترمذى (٣٣٣)، وابن حبان (٣٧٢٠)، والنسائى فى الكبرى (١٠١٦٧)، وابن حبان (٢٥٠٦) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٦١٢٩).

(٤) أخرجه أحمد (١٣٢٠٩) من طريق عبد الوارث به. وسيأتى فى (١٩٣٦٠) من طريق مسدد به.

(٥) البخارى (٦٢٠٣)، ومسلم (٢١٥٠).

ابنُ الحَمّامِيِّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان ابنٌ لأُمِّ سُلَيمٍ يُقالُ له: أبو عُمَيرٍ، كان النَّبِيُّ ﷺ رُبَّما مازَحَه إذا دَخَلَ على أُمِّ سُلَيمٍ، فدَخَلَ يَومًا فوَجَدَه حَزينًا فقالَ: «**ما لأبِى عُمَيرٍ حَزينٌ؟**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ ماتَ نُغَيرُه[1] الَّذِى كان يَلعَبُ به. جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يقولُ: «**أبا عُمَيرٍ، ما فعَلَ النُّغَيرُ؟**»[2].

١٠٠٨٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى بنَيسابورَ قالا: أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ قال: سَمِعتُ داودَ بنَ أبى هِندٍ يُحَدِّثُ فى بَيتِ هِشامِ بنِ عُروةَ، عن عَطاءٍ، أن عائشةَ رضي الله عنها أُهدِيَ لها طَيرٌ أو ظَبيٌ فى الحَرَمِ، فأرسَلَته، فقالَ يَومَئذٍ هِشامٌ: ما عِلمُ ابنِ أبى رَباحٍ؟! كان أميرُ المُؤمِنينَ- يَعنِى عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ- بمَكَّةَ تِسعَ سِنينَ وأصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَقدَمونَ فيَرَونَها فى الأقفاصِ؛ القبارى واليَعاقيبَ[3].

---

(١) فى ص٤ ومختصر الذهبى ١٩٦١: «نُغَره».

(٢) أخرجه أحمد (١٢٩٥٧) من طريق الأنصارى به. والنسائى فى الكبرى (١٠١٦٤) من طريق حميد به. وسيأتى فى (٢١٢٠٩).

(٣) القبارى: بضم القاف وتشديد الباء الموحدة واحدة القُبَّر، وهو ضرب من الطير يشبه الحمرة. واليعاقيب: جمع يعقوب وهو ذكر الحَجَل. ينظر حياة الحيوان الكبرى للدميرى ٢/ ١٩٦، ٤٣٧. والخبر أخرجه ابن أبى خيثمة فى تاريخه (٥٧٨) - ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخه ٤٠/ ٤٠٤، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٥٠) من طريق حماد به ليس عندهم ذكر عائشة. وعند الفاكهى: حماد ابن زيد قال: قيل الشام. وعنده: الدباسى. بدلًا من: اليعاقيب.

بابُ النَّفَرِ يُصيبونُ الصَّيدَ

١٠٠٨٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ قُرَيرٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن رَجُلًا جاءَ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه فقالَ له: أجرَيتُ أنا وصاحِبى فرَسَينِ نَستَبِقُ [٥/١٤٢ظ] إلَى ثُغْرَةِ الثَّنيَّةِ[1]، فأصَبنا ظَبيًا ونَحنُ مُحرِمانِ، فماذا تَرَى؟ فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه لِرَجُلٍ إلَى جَنبِه: تَعالَ نَحكُمْ أنا وأنت. فحَكما عَلَيه بعَنزٍ. وذَكَرَ فى الحَديثِ أن عُمَرَ رضي الله عنه قال: هذا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ[2].

١٠٠٩٠- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ /زيادٍ أبى بشرٍ، حدثنا أبو شَيبَةَ سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ ٥/٢٠٤
الزُّبَيدِيُّ، حدثنا مُجاهِدٌ قال: جاءَ نَفَرٌ مِن أهلِ العِراقِ إلَى ابنِ عباسٍ قالوا: إنّا أنفَجنا[3] ضَبُعًا فرَدَّدناها بَينَنا فأصَبناها، ومِنّا الحَلالُ ومِنّا المُحرِمُ. فقالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنه: إن كان ضَبُعًا فكَبشٌ سَمينٌ، وإن كان ضَبُعَةً فنَعجَةٌ سَمينَةٌ.

---

(١) الثنية بالإطلاق من غير إضافة سبق تعريفها فى (٩٠٨٧)، والثغرة: الثُّلمة وهى الفرجة فى الحائط والجبل. النهاية ١/ ٢١٣، وتفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٢٢٢.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٢٠٣)، والشافعى ٢/ ٢٤٠، ومالك ١/ ٤١٤. وتقدم فى (٩٩٤٦).

(٣) أى: أثرناها. النهاية ٥/ ٨٨.

قال: فقالوا: يا أبا عباسٍ على كُلِّ رَجُلٍ مِنّا؟ قال: لا، ولَكِن تَخارَجونَ بَينَكُم[1].

١٠٠٩١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن عَمّارٍ مَولَى بَنى هاشِمٍ، أن مَوالِيَ لابنِ الزُّبَيرِ أحرَموا، إذ مَرَّت بِهِم ضَبُعٌ فحَذَفوها بعِصيِّهِم[2] فأصابوها، فوَقَعَ فى أنفُسِهِم، فأتَوُا[3] ابنَ عُمَرَ فذَكَروا ذَلِكَ له، فقالَ: عَلَيكُم كَبشٌ. قالوا: على كُلِّ واحِدٍ مِنّا كَبشٌ؟ قال: إنَّكُم لَمُعَزَّزٌ بكُم، عَلَيكُم كُلِّكُم كَبشٌ[4]. قال علىٌّ: قال اللُّغَويّونَ: لَمُعَزَّزٌ بكُم، أى: لَمُشَدَّدٌ بكُم.

ورَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ عن حَمّادٍ عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ عن رَباحٍ عن ابنِ عُمَرَ مَوصولًا[5].

---

(١) أخرجه الدولابى فى الكنى والأسماء ١/ ٤٥٨، ٤٥٩ من طريق الحسن بن على بن عفان به. والدارقطنى ٢/ ٢٥٠ من طريق عبد الواحد به، وفيه: مجالد. بدلًا من: مجاهد. ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٥٣٢، ١٥/ ١٥٩.

(٢) فى ص٤: «بعضهم».

(٣) بعده فى ص٤، م: «إلى».

(٤) الدارقطنى ٢/ ٢٥٠. وأخرجه عبد الرزاق (٨٣٥٧) من طريق عمار به. وقد رواه الشافعى ٢/ ٢٠٧ من طريق حماد مولى بنى مخزوم عن ابن عمر. وفيه: لمغرر. بدلًا من: لمعزز.

(٥) أخرجه المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٦٠، ١٦١ من طريق ابن مهدى. وذكره فى ص١٦١ عن سليمان بن حرب به.

بابُ مَن قال: يَحِلُّ الصَّيدُ بالتَّحَلُّلِ الأوَّلِ . ومَن قال: لا يَحِلُّ

١٠٠٩٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الحِيرِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِي مالكُ بنُ أنَسٍ وغَيرُ واحِدٍ، أن نافِعًا حَدَّثَهُم عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ خَطَبَ النّاسَ بعَرَفَةَ يُعَلِّمُهُم أمرَ الحَجِّ، وكانَ فيما قال لَهُم: إذا جِئتُم مِنًى فمَن رَمَى الجَمرَةَ فقَد حَلَّ له ما حَرُمَ عَلَيه إلَّا النِّساءَ والطِّيبَ، لا يَمَسُّ أحَدٌ نِساءً ولا طيبًا حَتَّى يَطوفَ بالبَيتِ(١).

١٠٠٩٣- قال مالِكٌ وحَدَّثَنِي عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: مَن رَمَى الجَمرَةَ ثُمَّ حَلَقَ أو قَصَّرَ ونَحَرَ هَديًا إن كان مَعَه، فقَد حَلَّ له ما حَرُمَ عَلَيه، إلَّا النِّساءَ والطِّيبَ حَتَّى يَطوفَ بالبَيتِ(٢).

١٠٠٩٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا العباسُ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو داودَ الحَفَرِيُّ، عن سُفيانَ، عن سلَمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن الحَسَنِ يَعنِي العُرَنِيَّ [٥/١٤٣و]، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا رَمَيتَ الجَمرَةَ فقَد حَلَّ لَكَ كُلُّ شَيءٍ إلَّا النِّساءَ حَتَّى تَطوفَ بالبَيتِ. فقالَ له رَجُلٌ: أيَتَطَيَّبُ؟ قال: أمّا أنا فقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُضَمِّخُ رأسَه بالمِسكِ. أو قال: بالسُّكِّ، أفَطِيبٌ ذَلِكَ أم لا؟(٣) / ٥/٢٠٥

(١) ابن وهب (١١٥)، ومالك ١/ ٤١٠.

(٢) ابن وهب (١١٦)، ومالك ١/ ٤١٠.

(٣) تقدم في (٩٦٧٨).

١٠٠٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا حَبّانُ بنُ هِلالٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا ابنُ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ قال: إذا ذَبَحَ وحَلَقَ، وأصابَ صَيدًا قَبلَ أن يَزورَ البَيتَ؛ فإنَّ عَلَيه جزاءَه[1] ما بَقِىَ عَلَيه مِن إحرامِه شَىءٌ، قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟﴾ [المائدة: ٢].

١٠٠٩٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: مَن أصابَ صَيدًا وقَد رَمَى الجَمرَةَ ولَم يُفِضْ فعَلَيه جَزاؤُه.

(١) فى ص٤، م: «جزاؤه».

جِماعُ أبوابِ جَزاءِ الطَّيـرِ

بابُ ما جاءَ فى جَزاءِ الحَمامِ وما فى مَعناه

١٠٠٩٧- أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن عُمَرَ بنِ سعيدِ بنِ أبى حُسَينٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ كَثيرٍ الدّارِىِّ، عن طَلحَةَ بنِ أبى خَصْفَةَ[١]، عن نافِعِ بنِ عبدِ الحارِثِ قال: قَدِمَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه مَكَّةَ، فدَخَلَ دارَ النَّدوَةِ فى يَومِ الجُمُعَةِ وأرادَ أن يَستَقرِبَ مِنها الرَّواحَ إلَى المَسجِدِ، فألقَى رِداءَه على واقِفٍ فى البَيتِ، فوَقَعَ عَلَيه طَيرٌ مِن هذا الحَمامِ فأطارَه، فوَقَعَ عَلَيه فانتَهَزَته[٢] حَيَّةٌ فقَتَلَته، فلَمّا صَلَّى الجُمُعَةَ دَخَلتُ عَلَيه أنا وعُثمانُ بنُ عَفّانَ فقالَ: احكُما علىَّ فى شَىءٍ صَنَعتُه اليَومَ، إنِّى دَخَلتُ هذه الدّارَ وأرَدتُ أن أستَقرِبَ مِنها الرَّواحَ إلَى المَسجِدِ، فألقَيتُ رِدائى على هذا الواقِفِ، فوَقَعَ عَلَيه طَيرٌ مِن هذا الحَمامِ فخَشِيتُ أن يُلَطِّخَه بسَلْحِه[٣] فأطَرتُه عنه، فوَقَعَ على هذا الواقِفِ الآخَرِ فانتَهَزَته حَيَّةٌ فقَتَلَته، فوَجَدتُ فى نَفسِى أنِّى أطَرتُه مِن مَنزِلَةٍ كان فيها آمِنًا إلَى مَوقِعَةٍ كان فيها حَتفُه. فقُلتُ لِعُثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه: كَيف تَرَى فى عَنزٍ ثَنِيَّةٍ عَفراءَ[٤] نَحكُمُ بها

---

(١) فى م: «حفصة»، ويقال فيه: حفصة وخصفة. ينظر التاريخ الكبير ٤/٣٤٩، وتعجيل المنفعة ١/ ٦٩٠، والثقات ٤/ ٣٩٥.

(٢) انتهزته: أسرعت فى تناوله. التاج ١٥/ ٣٦٤ (ن هـ ز).

(٣) سلح الطائر: خرؤه. ينظر التاج ١/ ٢٠٩ (خ ر أ).

(٤) الثنية من الغنم: ما دخل فى السنة الثالثة، والعفراء: خالصة البياض. ينظر النهاية ١/ ٢٢٦، وتاج=

على أميرِ المُؤمِنينَ؟ قال: أرَى ذَلِكَ. فأَمَرَ بها عُمَرَ رضي الله عنه[1].

١٠٠٩٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى كِتابِ مُختَصَرِ الحَجِّ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قَضَى فى حَمامَةٍ مِن حَمامِ مَكَّةَ بشاةٍ[2].

١٠٠٩٩- وأخبرَنا [٥/١٤٣ظ] محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِيُّ الكوفِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه جَعَلَ فى حَمامِ الحَرَمِ على المُحرِمِ والحَلالِ فى كُلِّ حَمامَةٍ شاةً[3].

١٠١٠٠- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، حدثنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، أن عثمانَ ابنَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ حُمَيدٍ قَتَلَ ابنٌ له حَمامَةً، فجاءَ ابنَ عباسٍ فقالَ ذَلِكَ له. فقالَ ابنُ عباسٍ: [4]تَذبَحُ شاةً فيَتَصَدَّقُ[4] بها. قال ابنُ جُرَيجٍ: فقُلتُ لِعَطاءٍ: أمِن حَمامِ مَكَّةَ؟ قال: نَعَم[5].

=العروس ١٣/ ٨٤ (ع ف ر).

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢١١)، والشافعى ٢/ ١٩٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٧٧)، والمعرفة (٣٢١٠)، والشافعى ٢/ ٢٠٧. وتقدم فى (٩٨٠٣).

(٣) تقدم فى (٩٩٥٥) من طريق عبد الملك بلفظ: «فى الحمامة شاة...».

(٤ - ٤) فى الأصل: بدون نقط فيتصدق، وفى م: «يذبح شاة فيتصدق»,

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٢١٢)، والشافعى ٢/ ١٩٥. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٦٤)، وابن أبى شيبة (١٤٨٥١)، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٦٩)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤١، ١٤٢ من طريق ابن جريج به.

ورَواه سفيانُ الثَّورِيُّ عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: فى الحَمامَةِ شاةٌ لا يُؤكَلُ مِنها، يُتَصَدَّقُ بها. وعن ابنِ أبى لَيلَى عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ: فى الخُضرِيِّ[1] والدُّبسِيِّ[2] والقُمرِيِّ والقَطاةِ والحَجَلِ شاةٌ شاةٌ[3].

٢٠٦/٥ ١٠١٠١- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا حُسَينُ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن شُعبَةَ، عن رَجُلٍ أظُنُّه أبا بشرٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن ابنِ عُمَرَ فى رَجُلٍ أغلَقَ بابَه على حَمامَةٍ وفَرخَيها، يَعنِى فرَجَعَ وقَد موِّتَت، فأغرَمَه ابنُ عُمَرَ ثَلاثَ شياهٍ مِنَ الغَنَمِ.

١٠١٠٢- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ رِوايَتَه عنه، عن أبى الوَليدِ الفَقيهِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ عن عَطاءٍ ويوسُفَ بنِ ماهَكَ، ومَنصورٍ عن عَطاءٍ، أن رَجُلًا أغلَقَ بابَه على حَمامَةٍ وفَرخَيها، ثُمَّ انطَلَقَ إلَى عَرَفاتٍ ومِنًى، فرَجَعَ وقَد مُوِّتَت، فأتَى

(١) كذا فى النسخ، وعند عبد الرزاق: «الوحظى»، وعند ابن أبى شيبة: «الأخضر». والخضيرى: طائر من فصيلة الشرشوريات ورتبة الجواثم المخروطيات المناقير. المعجم الوسيط ١/ ٢٤٩ (خ ض ر).

(٢) الدُّبسى: ضرب من الحمام. اللسان ٦/ ٧٥ (د ب س).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٨٢٨١) من طريق الثورى به. وابن أبى شيبة (١٣٣٧٠) من طريق وكيع عن ابن أبى ليلى به.

ابنَ عُمَرَ فذَكَرَ له ذَلِكَ، فجَعَلَ عَلَيه ثَلاثًا مِنَ الغَنَمِ وحَكَمَ مَعَه رَجُلٌ[1].

١٠١٠٣- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه كان يقولُ: فى حَمامِ مَكَّةَ إذا قُتِلَ شاةٌ[2].

١٠١٠٤- أخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شَريكٌ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عَطاءٍ فى عِظامِ الطَّيرِ شاةٌ؛ الكُركِيِّ والحُبارَى والوَزِّ ونَحوِهِ[3].

بابُ ما ورَدَ فى جَزاءِ ما دونَ الحَمامِ

رُوِّينا عن الحارِثِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: كُلُّ طَيرٍ دونَ الحَمامِ ففيه قيمَتُه[4].

١٠١٠٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا

(١) ابن أبى شيبة (١٣٣٦٣). وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٧٣)، و الفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٦) من طريق هشيم عن أبى بشر به.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ٣و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٤١٥. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٧٢)، وابن أبى شيبة (١٣٣٦٥، ١٣٣٧٤)، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٥٦)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤٢ من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) البغوى فى الجعديات (٢٢٧٧)، وذكره عبد الرزاق عقب (٨٢٨١) عن ابن جريج عن عطاء به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٩٥٦) من طريق الحارث عن عكرمة من قوله.

علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، أخبرَنِى عبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما كان سِوَى حَمامِ الحَرَمِ ففيه ثَمَنُه إذا أصابَه المُحْرِمُ[1].

١٠١٠٦- [٥/ ١٤٤و] أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ أبى عَمّارٍ أخبَرَه أنَّه أقبَلَ مَعَ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ وكَعبِ الأحبارِ فى أُناسٍ مُحرِمينَ مِن بَيتِ المَقدِسِ بعُمرَةٍ، حَتَّى إذا كُنّا ببَعضِ الطَّريقِ وكَعبٌ على نارٍ يَصطَلِى مَرَّت به رِجْلٌ مِن جَرادٍ[2] فأخَذَ جَرادَتَينِ فمَلَّهُما[3] ونَسِىَ إحرامَه، ثُمَّ ذَكَرَ إحرامَه فألقاها، فلَمّا قَدِمنا المَدينَةَ دَخَلَ القَومُ على عُمَرَ رضي الله عنه ودَخَلتُ مَعَهُم، فقَصَّ كَعبٌ قِصَّةَ الجَرادَتَينِ على عُمَرَ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: ومَن بذَلِكَ، لَعَلَّكَ يا كَعبُ؟ قال: نَعَم. قال: إنَّ حِميَرَ تُحِبُّ الجَرادَ ما جَعَلتَ فى نَفسِكَ؟ قال: دِرهَمَينِ. قال: بَخٍ دِرهَمانِ خَيرٌ مِن مِائَةِ جَرادَةٍ، اجعَلْ ما جَعَلتَ فى نَفسِكَ[4].

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٤/ ٢٢٠ عن ابن عباس به.

(٢) الرجل من الجراد: الجماعة من الجراد. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٦٧.

(٣) فى م: «فقتلهما».

ومَلَّهما: أى شواهما بالمَلَّة. والمَلَّة: الرماد الحار الذى يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج. ينظر النهاية ٤/ ٣٦١.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٢١٥)، والشافعى ٢/ ١٩٥، ١٩٦.

١٠١٠٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى بُكَيرُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ القاسِمَ يَعنِى ابنَ محمدٍ يقولُ: كُنت جالِسًا عِندَ ابنِ عباسٍ رضي الله عنه فسألَه رَجُلٌ عن جَرادَةٍ قَتَلَها وهو مُحرِمٌ، فقالَ ابنُ عباسٍ: فيها قَبضَةٌ مِن طَعامٍ، ولَتأخُذَنَّ بقَبضَةٍ جَراداتٍ، ولَكِن وَلَو. قال الشّافِعِيُّ قَولُه: ولَتأخُذَنَّ بقَبضَةٍ جَراداتٍ. أى: إنَّما فيها القِيمَةُ. وقَولُه: ولَو. يقولُ: تَحتاطُ فتُخرِجُ أكثَرَ مِمّا عَلَيكَ، بعدَ أن أعلَمتُكَ أنَّه أكثَرُ مِمّا عَلَيكَ[1].

١٠١٠٨- / وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا ٢٠٧/٥
الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ عَطاءً يقولُ: سُئِلَ ابنُ عباسٍ عن صَيدِ الجَرادِ فى الحَرَمِ فقالَ: لا. ونَهَى عنه. قال: إمّا قُلتُ له أو رَجُلٌ مِنَ القَومِ: فإنَّ قَومَكَ يأخُذونَه وهُم مُحتَبونَ فى المَسجِدِ. فقالَ: لا يَعلَمونَ[2].

١٠١٠٩- قال: وأخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ مِثلَه إلّا أنَّه قال: مُنحَنونَ. قال الشّافِعِيُّ: ومُسلِمٌ أصوَبُهُما، رَوَى الحُفّاظُ عن ابنِ جُرَيجٍ: مُنحَنونَ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢١٦)، والشافعى ٢/ ١٩٨، ١٩٩.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٢١٩)، والشافعى ٢/ ١٩٨. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٤٣)، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٣٤)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤١ من طريق ابن جريج به. وعند الأزرقى: مخبتون. بدلًا من: محتبون.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٢٢٠)، والشافعى ٢/ ١٩٨. =

بابُ ما جاءَ فى كَونِ الجَرادِ مِن صَيدِ البحرِ

١٠١١٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا حَمّادٌ، عن مَيمونِ بنِ جابانَ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الجَرادُ مِن صَيدِ البحرِ**»(١).

١٠١١١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ [٥/١٤٤ظ]، عن حَبيبٍ المُعَلِّمِ، عن أبى المُهَزِّمِ، عن أبى هريرةَ قال: أصَبنا ضَربًا مِن جَرادٍ، فكانَ الرَّجُلُ يَضرِبُ بسَوطِهِ وهو مُحرِمٌ، فقيلَ له: إنَّ هذا لا يَصلُحُ. فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**إنَّما هو مِن صَيدِ البحرِ**». رَواه أبو داودَ عن مُسَدَّدٍ(٢).

وبِمَعناه رَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن أبى المُهَزِّمِ(٣). وأبو المُهَزِّمِ يَزيدُ بنُ سُفيانَ ضَعيفٌ(٤)، ومَيمونُ بنُ جابانَ غَيرُ مَعروفٍ(٥). فاللَّهُ أعلَمُ.

=قال السندى: والرواية الأولى: محتبون من الاحتباء، وهو أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشد عليهما، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب...، والرواية الثانية: منحنون من الانحناء وهو الانعطاف، تقول: حنيت العود أحنيته حنيا وحنوته أحنوه حنوا، ثنيته. مسند الشافعى عقب (٨٥٠).

(١) أبو داود (١٨٥٣).

(٢) أبو داود (١٨٥٤)، وقال: أبو المهزم ضعيف، والحديثان- هذا والذى قبله - جميعًا وهم.

(٣) أخرجه أحمد (٨٠٦٠)، والترمذى (٨٥٠)، وابن ماجه (٣٢٢٢) من طريق حماد به.

(٤) هو يزيد بن سفيان، وقيل: عبد الرحمن بن سفيان، أبو المهزِّم التميمى البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٣٣٩، ٩/ ٨٨، والجرح والتعديل ٩/ ٢٦٩، وتهذيب الكمال ٣٤/ ٣٢٧، ولسان الميزان ٧/ ٤٤١، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢٢٤. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤٧٨: متروك.

(٥) هو ميمون بن جابان، أبو الحكم البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٣٤٠، والجرح=

وقَد قيلَ: عن حَمّادِ بنِ سلمةَ عن مَيمونٍ عن أبى رافِعٍ عن كَعبٍ مِن قَولِهِ[1].

بابُ بَيضِ النَّعامَةِ يُصيبُها المُحرِمُ

قال الرَّبيعُ: قُلتُ لِلشّافِعِيِّ: هَل تَروِى فيها شَيئًا عاليًا؟ قال: أمّا شَىءٌ يَثبُتُ مِثلُه فلا. فقُلتُ: ما هوَ؟ قال: أخبرَنِى الثِّقَةُ، عن أبى الزِّنادِ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**فى بَيضَةِ النَّعامَةِ يُصيبُها المُحرِمُ قيمَتُها**»[2].

قُلتُ: قَد روِىَ هذا مَوصولًا إلَّا أنَّه مُختَلَفٌ فيهِ:

١٠١١٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أحسَنُ ما سَمِعتُ فى بَيضِ النَّعامِ حَديثُ أبى الزِّنادِ عن الأعرَجِ عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**فى كُلِّ بَيضِ صيامُ يَومٍ أو إطعامُ مِسكينٍ**»[3].

وكَذَلِكَ رَواه سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وصَفوانُ بنُ صالِحٍ وغَيرُهُما عن

=والتعديل ٨/ ٢٣٧، والثقات ٥/ ٤١٨، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٢٠٣، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٤٧. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٩١: مقبول.

(١) أخرجه أبو داود (١٨٥٥) من طريق حماد به.

(٢) الأم ٢/ ١٩١ وفيه: عن أبى الزناد عن الأعرج.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٩ من طريق دحيم (عبد الرحمن بن إبراهيم) به. قال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٢٧٤: وقال ابن أبى حاتم فى العلل: سألت أبى عن حديث الوليد بن مسلم- وذكره- فقال: ليس بصحيح عندى، ولم يسمع ابن جريج من أبى الزناد شيئًا، يشبه أن يكون ابن جريج أخذه من إبراهيم بن أبى يحيى.

الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هُرَيرَة عن النَّبِىِّ ﷺ[1].

١٠١١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ حَيّانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو قُرَّةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى زيادُ بنُ سَعدٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ حَكَمَ فى بَيضِ النَّعامِ كَسَرَه رَجُلٌ مُحرِمٌ صيامُ يَومٍ لِكُلِّ بَيضَةٍ[2].

قال الشيخُ: هَكَذا رَواه أبو قُرَّةَ موسَى بنُ طارِقٍ عن ابنِ جُرَيجٍ. ورَواه أبو عاصِمٍ وهِشامُ بنُ سُلَيمانَ وعَبدُ العَزيزِ بنُ أبى رَوّادٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن زيادِ بنِ سَعدٍ عن أبى الزِّنادِ عن رَجُلٍ عن عائشةَ[3] وهو الصحيحُ. قالَه أبو داودَ السِّجِستانِىُّ[4] وغَيرُه مِنَ الحُفّاظِ.

ورُوِىَ فى ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ:

١٠١١٤- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن سعيدِ

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٩ من طريق عيسى بن أبى عمران وسليمان بن عبد الرحمن وصفوان بن صالح به.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٥٠ وفيه: عن أبى الزناد عن رجل عن عائشة.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٩ - ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٣٢٢٥) - من طريق أبى عاصم به.

(٤) المراسيل لأبى داود (١٣٨).

ابنِ [٥/ ١٤٥و] أبى عَروبَةَ، حدثنا مَطَرٌ الوَرّاقُ أن مُعاويَةَ بنَ قُرَّةَ حَدَّثَهُم عن رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ، أن رَجُلًا مُحرِمًا أوطأ راحِلَتَه أُدْحِيَّ نَعامٍ[(١)]، فانطَلَقَ / الرَّجُلُ إلَى ٢٠٨/٥
عليٍّ رضي الله عنه فسألَه عن ذَلِكَ، فقالَ عليٌّ: عَلَيكَ فى كُلِّ بَيضَةٍ ضِرابُ ناقَةٍ أو جَنينُ ناقَةٍ. فانطَلَقَ الرَّجُلُ إلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فأخبَرَه ما قال عليٌّ، فقالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «**قَد قال عليٌّ ما تَسمَعُ، ولَكِن هَلُمَّ إلَى الرُّخصَةِ، عَلَيكَ فى كُلِّ بَيضَةٍ صيامُ يَومٍ أو إطعامُ مِسكينٍ**»[(٢)].

١٠١١٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ قال: سُئِلَ سعيدٌ عن بَيضِ النَّعامِ يُصيبُه المُحرِمُ، فأخبَرَنا عن مَطَرٍ. فذَكَرَه بمَعناه[(٣)]. هذا هو المَحفوظُ.

وقيلَ فيه: عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى عن عليٍّ[(٤)].

وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ:

١٠١١٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ

---

(١) أدحى النعام: هو الموضع الذى تبيض فيه النعامة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٤٤.

(٢) أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٣٩) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٢٠٥٨٢) من طريق سعيد به. وليس عند أبى داود: «أو إطعام مسكين».

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٢٢٧) عن الحاكم. وذكره الدارقطنى فى العلل ٤/ ١٠، ١١ عن عبد الوهاب.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٨، ٢٤٩ من طريق معاوية بن قرة به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ١٣٥: غريب.

عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ زَكَرِيّا، حدثنا عَبّادُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ رضي الله عنه، أن النَّبِىَّ ﷺ قَضَى فى بَيضِ نَعامٍ أصابَه مُحرِمٌ بقَدرِ ثَمَنِهِ[1].

ورَواه موسَى بنُ داودَ عن إبراهيمَ وقالَ: بقيمَتِه[2]. ورُوِىَ ذَلِكَ عن أبى المُهَزِّمِ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[3].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ رضى اللَّهُ عنهم أجمَعينَ:

١٠١١٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الحِيرِىُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ اللَّهِ[4] بنِ الحُصَينِ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ رضي الله عنه أنَّه قال فى بَيضَةِ النَّعامَةِ يُصيبُها المُحرِمُ: صَومُ يَومٍ أو إطعامُ مِسكينٍ[5].

١٠١١٨- وبإسنادِه قال: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ. بمِثلِهِ[6].

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٤٧. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٢٧٤: وحسين ضعيف.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٢٦، والدارقطنى ٢/ ٢٤٨ من طريق موسى بن داود به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٠٨٦) من طريق أبى المهزم به. وفى مصباح الزجاجة (١٠٧٠): هذا إسناد ضعيف؛ على بن عبد العزيز مجهول، وأبو المهزم ضعيف واسمه يزيد بن سفيان.

(٤) فى م: «عبيد الله».

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٢٢٢)، والشافعى ٢/ ١٩١. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٩٣) من طريق قتادة به.

(٦) المصنف فى المعرفة (٣٢٢٣)، والشافعى ٢/ ١٩١. وأخرجه عبد الرزاق (٢٨٩٣)، وابن أبى شيبة (١٥٤٣٦) من طريق أبى عبيدة به. وينظر ما تقدم فى (٩٩٥٨).

١٠١١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا خُصَيفٌ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ فى بَيضِ النَّعامِ يُصيبُه المُحرِمُ قال: فيه ثَمَنُه. أو قال: قيمَتُه[١].

١٠١٢٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه جَعَلَ فى كُلِّ بَيضَتَينِ مِن بَيضِ حَمامِ الحَرَمِ دِرهَمًا[٢].

ورَواه الشّافِعِىُّ عن سعيدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ مِن قَولِه، [٥/١٤٥ظ] ثُمَّ قال: أُرَى عَطاءً أرادَ بقَولِه هذا القيمَةَ يَومَ قالَه[٣].

١٠١٢١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ حِكايَةً عن هُشَيمٍ، عن مَنصورٍ، عن الحَسَنِ، عن علىٍّ فيمَن أصابَ بَيضَ نَعامٍ قال: يُضْرِبُ بقَدرِهِنَّ نُوقًا. قيلَ

---

(١) أخرجه أبو يوسف فى الآثار (٥٠٢)، وابن أبى شيبة (١٥٤٢٤)، والدولابى فى الكنى والأسماء ٢/ ١٢٤ من طريق خصيف به. وعند أبى يوسف والدولابى: ثمنه. وعند عبد الرزاق وابن أبى شيبة: قيمته.

(٢) تقدم فى (٩٩٥٥) من طريق عبد الملك بلفظ: فى الحمامة شاة، وفى بيضتين درهم.... وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٨٩) من طريق عطاء بنحوه. وابن أبى شيبة (١٥٤٣١) من طريق عطاء به.

(٣) الأم ٢/ ١٩٨. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٨٦)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤٢، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٦٩)، وابن جرير فى تهذيبه (٢٨- مسند ابن عباس) من طريق ابن جريج به.

له: فإن أزلَقَت[1] مِنهُنَّ ناقَةٌ؟ قال: فإنَّ مِنَ البَيضِ ما يَكونُ مارِقًا[2]. قال الشّافِعِيُّ: لَسنا ولا إيّاهُم- يَعنِى العِراقيّينَ- ولا أحَدٌ عَلِمناه يأخُذُ بهَذا. يقولُ: يَغرَمُ ثَمَنَه[3].

قال الشّافِعِيُّ فى كِتابِ المَناسِكِ: رَوَوا هذا عن عليٍّ مِن وجهٍ لا يُثبِتُ أهلُ العِلمِ بالحَديثِ مِثلَه، ولِذَلِكَ تَرَكناه بأنَّ مَن وجَبَ عَلَيه شَىءٌ لَم يَجزِه[4] بمُغَيَّبٍ، يَكونُ ولا يَكونُ، وإنَّما يَجزيهِ بقائمٍ[5].

قال الشيخُ: لَيسَ فيما أورَدَه سَماعُ الحَسَنِ مِن عليٍّ، وحَديثُ مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ مُنقَطِعٌ، وقَد رُوِىَ فيه أن ذَلِكَ كان على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، وأنَّ النَّبِىَّ ﷺ رَدَّ سائلَه إلَى صيامِ يَومٍ أو إطعامِ مِسكينٍ.

بابُ ما لِلمُحرِمِ قَتلُه مِن صَيدِ البحرِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ [المائدة: ٩٦]

١٠١٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَبيبٍ، عن التَّيمِىِّ، عن أبى مِجلَزٍ، عن ابنِ عباسٍ

(١) أزلقت الناقة: أسقطت جنينها. ينظر تاج العروس ٢٥/ ٤١٣ (ز ل ق).

(٢) مرقت البيضة: فسدت. غريب الحديث للحربى ٢/ ٣٨٢.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٢٢٦)، والشافعى ٧/ ١٧١ وفيه: أربعت. بدلًا من: أزلقت.

(٤) فى م: «يخرج».

(٥) الأم ٢/ ١٩١.

﴿صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ﴾ قال: طَعامُه ما قَذَفَ[1].

١٠١٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا رَوحٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أرأيتَ صَيدَ الأنهارِ وقِلاتِ السَّيلِ[2]، أصَيدُ بَحرٍ هو؟ قال: نَعَم. ثُمَّ تَلا عليَّ: ﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾[3] [فاطر: ١٢].

١٠١٢٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا / بنِ أبى زائدَةَ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: سُئِلَ عَطاءٌ عن ٥/٢٠٩
بركَةِ القَسرِيِّ- قال: وهِىَ بركَةٌ عَظيمَةٌ فى الحَرَمِ- أيُصطادُ؟ قال: نَعَم، ودِدتُ أن عِندَنا مِنها الآنَ[4].

١٠١٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذٌ، حدثنا الأشعَثُ، عن الحَسَنِ، أنَّه كان لا يَرَى بأسًا أن يَذبَحَ المُحرِمُ ما لَو تُرِكَ لَم يَطِرْ؛ مِثلَ البَطَّةِ والدَّجاجَةِ، ويَكرَهُ

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٨٣٣- تفسير)، وابن أبى شيبة (٢٠٠١١)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٢٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٨٣٣) من طريق التيمى به.

(٢) قلات السيل؛ جمع قلت، وهى حفرة فى حجر يجتمع فيها الماء إذا انصب السيل. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٨٤، والنهاية ٤/ ٩٩، ووقع فى المشارق: نضب السيل. وينظر التاج ٥/ ٤١ (ق ل ت).

(٣) أخرجه الشافعى ٢/ ١٨٢ - ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٣٢٣١)- وعبد الرزاق (٨٤٢٢)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤١، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٤٨) من طريق ابن جريج به.

(٤) أخرجه الشافعى ٢/ ١٨٢- ومن طريقه المصنف فى المعرفة عقب (٣٢٣١)- والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤١، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٤٨).

أن يَذبَحَ ما لَو تُرِكَ طارَ؛ مِثلَ الحَمامِ وأشباهِهِ.

بابُ ما لِلمُحرِمِ قَتلُه مِن دَوابِّ البَرِّ فى الحِلِّ والحَرَمِ

١٠١٢٦- [٥/١٤٦و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو طاهِرٍ سَهلُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الفَرُّخانِ[١] الزّاهِدُ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ عُبَيدَ اللَّهِ[٢] بنَ مِقسَمٍ يقولُ: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: سَمِعتُ عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ تَقولُ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**أربَعٌ كُلُّهُنَّ فواسِقُ، يُقتَلنَ فى الحِلِّ والحَرَمِ؛ الحِدَأةُ والغُرابُ والفأرَةُ والكَلبُ العَقورُ**»[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ، وزادَ قال: فقُلتُ لِلقاسِمِ: أفَرأيتَ الحَيَّةَ؟ قال: تُقتَلُ بصُغرِها[٤].

١٠١٢٧- أخبرَنا القاضِى أبو الهَيثَمِ عُتبَةُ بنُ خَيثَمَةَ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ ابنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَمسٌ مِنَ**

---

(١) فى م: «العريان». ينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣٣.

(٢) فى ص٤: «عبد الله». ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٢٩.

(٣) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٨٧)، وأبو عوانة (٣٦٣١)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٢٧٥٠) من طريق ابن وهب به. وسيأتى فى (١٩٣٩٣) من طريق القاسم بن محمد.

(٤) كذا فى النسخ، وفى مسلم: «بصغر لها». والصُّغْر: وزان قفل- يعنى الصغار، وهو الضيم والذل والهوان- وصَغِر صَغَرًا من باب تعب إذا ذلّ وهان. ينظر المصباح المنير ص١٣٠. والخبر فى مسلم (٦٦/ ١١٩٨).

الدَّوابِّ كُلُّها فاسِقٌ، يُقتَلنَ فى الحَرَمِ؛ الغُرابُ والحِدَأَةُ والكَلبُ العَقورُ والعَقرَبُ والفأرَةُ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ كُلُّهُم عن ابنِ وهبٍ[2].

١٠١٢٨- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**خَمسٌ فواسِقُ يُقتَلنَ فى الحِلِّ والحَرَمِ؛ الفأرَةُ والعَقرَبُ والحِدَأَةُ والكَلبُ العَقورُ والغُرابُ الأبقَعُ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ وقالَ: «**الحَيَّةُ**». بَدَلَ: «**العَقرَبُ**». وكأنَّ شُعبَةَ كان شَكَّ فى ذَلِكَ[4].

١٠١٢٩- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه بإسنادِه، إلَّا أنَّه قال: «**خَمسٌ يُقتَلنَ فى الحِلِّ والحَرَمِ؛ الحَيَّةُ**». أوِ: «**العَقرَبُ**». ثُمَّ ذَكَرَ الباقِىَ[5].

---

(١) أخرجه النسائى (٢٨٨٨) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٤٥٦٩) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٩٣٩١) من طريق معمر عن الزهرى.

(٢) البخارى (١٨٢٩)، ومسلم (١١٩٨/ ٧١).

(٣) الطيالسى (١٦٢٥). وأخرجه أحمد (٢٥٦٧٩)، والنسائى (٢٨٨٢) من طريق شعبة به، وعندهما: الحية. بدلًا من: العقرب. وسيأتى فى (١٩٣٩٢) من طريق غندر عنه.

(٤) مسلم (١١٩٨/ ٦٧).

(٥) فى م: «البواقى». =

وكأنَّ رِوايَةَ أبى داودَ الطَّيالِسِيِّ أصَحُّ؛ لِموافَقَتِها سائرَ الرِّواياتِ عن عائشةَ، وابنُ المُسَيَّبِ إنَّما رَوَى الحَديثَ فى الحَيَّةِ والذِّئبِ مُرسَلًا، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ[1].

١٠١٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**خَمسٌ مِنَ الدَّوابِّ لَيسَ على المُحرِمِ فى قَتلِهِنَّ جُناحٌ؛ الغُرابُ والحِدَأةُ والعَقرَبُ والفأرَةُ والكَلبُ العَقورُ**»[2].

رَواه البخارىُّ [٥/١٤٦ظ] فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٠١٣١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رَجُلًا سألَ النَّبِىَّ ﷺ: ما يَقتُلُ المُحرِمُ مِنَ الدَّوابِّ؟ قال: «**الفأرَةُ**

=والحديث أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/١٦٦ من طريق ابن مرزوق به، وأحال على رواية ابن عمر الآتية بلا شك.

(١) سيأتى فى (١٠١٣٧).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٨٦)، وفى المعرفة (٣٢٣٤)، والشافعى ٧/٢١٣، ومالك ١/٣٥٦، ومن طريقه أحمد (٦٢٢٩)، و النسائى (٢٨٢٨). وسيأتى فى (١٩٣٨٨).

(٣) البخارى (١٨٢٦)، ومسلم (١١٩٩/٧٦).

والعَقرَبُ والغُرابُ والحِدَأَةُ والكَلبُ العَقورُ». قُلتُ لِنافِعٍ: الحَيَّةُ؟ قال: الحَيَّةُ لا يُختَلَفُ فيها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ عن حَمّادٍ[2].

١٠١٣٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا سفيانُ / بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، عن ٥/ ٢١٠
النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**خَمسٌ مِنَ الدَّوابِّ لا جُناحَ على مَن قَتَلَهُنَّ فى الحِلِّ والحَرَمِ؛ الغُرابُ والفأرَةُ والكَلبُ العَقورُ والحِدَأَةُ والعَقرَبُ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ[4].

١٠١٣٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أصبَغُ بنُ الفَرَجِ، أخبرَنِى ابنُ وهبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا تَميمُ ابنُ محمدٍ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: قالَت حَفصَةُ زَوجُ النَّبِيِّ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**خَمسٌ مِنَ الدَّوابِّ كُلُّهُنَّ فواسِقُ، لا جُناحَ على مَن قَتَلَهُنَّ؛ العَقرَبُ والغُرابُ والحِدَأَةُ والفأرَةُ والكَلبُ**

---

(١) أخرجه أحمد (٥٠٩١)، والنسائى (٢٨٣٣) من طريق أيوب به دون قول نافع.

(٢) مسلم (١١٩٩/...).

(٣) أخرجه أحمد (٤٥٤٣) - وعنه أبو داود (١٨٤٦)، والنسائى (٢٨٣٥) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٩٣٩٠) من طريق سعدان بن نصر.

(٤) مسلم (١١٩٩/ ٧٢).

العَقورُ». لَفظُ حَديثِ حَرمَلَةَ. وفِى رِوايَةِ أصبَغَ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَمسٌ مِنَ الدَّوابِّ لا حَرَجَ على مَن قَتَلَهُنَّ**». ثُمَّ ذَكَرَهُنَّ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أصبَغَ، ورَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ[2].

١٠١٣٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا هاشِمُ[3] بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى بنُ أيُّوبَ، عن ابنِ عَجلانَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عَجلانَ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**خَمسٌ قَتلُهُنَّ حَلالٌ فى الحَرَمِ؛ الحَيَّةُ والعَقرَبُ والحِدَأَةُ والفأرَةُ والكَلبُ العَقورُ**»[4].

١٠١٣٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ قِراءَةً عَلَيهِما بخُسرَوجِردَ قالا: أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى نُعْمٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَقتُلُ المُحرِمُ الحَيَّةَ والعَقرَبَ، ويَرمِى**

---

(١) أخرجه النسائى (٢٨٨٩)، وابن خزيمة (٢٦٦٥) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (١٨٢٨)، ومسلم (١٢٠٠/ ٧٣).

(٣) فى م: «هشام».

(٤) أبو داود (١٨٤٧). وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٦٦) من طريق ابن أبى مريم به. وفى (٢٦٦٧) من طريق على بن بحر به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٣٠): حسن صحيح.

الغُرابَ ولا يَقتُلُه، ويَقتُلُ الكَلبَ [٥/١٤٧و] **العَقورَ والفوَيسِقَةَ والحِدَأَةَ والسَّبُعَ العادِىَ»**[(١)]. رَواه أبو داودَ فى كِتابِ السِّيَرِ[(٢)] عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن هُشَيمٍ: حدثنا يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ. فذَكَرَه.

١٠١٣٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالُك بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن وبَرَةَ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بقَتلِ الذِّئبِ والفأرَةِ والحِدَأةِ، فقيلَ له: والحَيَّةُ والعَقرَبُ؟ فقالَ: قَد كان يُقالُ ذَلِكَ. قال يَزيدُ بنُ هارونَ: يَعنِى المُحرِمَ[(٣)]. الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ لا يُحتَجُّ بهِ[(٤)].

وقَد رُوِّيناه مِن حَديثِ ابنِ المُسَيَّبِ مُرسَلًا جَيِّدًا:

١٠١٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أيُّوبَ ويَزيدُ بنُ عياضٍ وحَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، أن عبدَ الرَّحمَنِ

---

(١) أخرجه الترمذى (٨٣٨) من طريق هشيم به. وأحمد (١١٢٧٣)، وابن ماجه (٣٠٨٩) من طريق يزيد به. وقال الترمذي: حديث حسن.

(٢) كذا فى النسخ.

والحديث عند أبى داود فى كتاب المناسك (١٨٤٨). وسيأتى مسندًا فى (١٩٣٩٤).

(٣) أخرجه أحمد (٤٨٥١) من طريق يزيد به.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٣٣).

ابنَ حَرمَلَةَ الأسلَمِيَّ أخبَرَهُم عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يَقتُلُ المُحرِمُ الحَيَّةَ والذِّئبَ**»(١).

١٠١٣٨- قال: وأخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. مِثلَه فى الحَيَّةِ(٢).

١٠١٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بمِنًى فوَثَبَت عَلَينا حَيَّةٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقتُلوها**». فابتَدَرناها فسَبَقَتنا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وُقيَت شَرَّكُم كما وُقيتُم شَرَّها**»(٣). رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ عن أبيهِ(٤).

١٠١٤٠- ورَواه أبو كُرَيبٍ عن حَفصِ بنِ غياثٍ بهَذا الإسنادِ مُختَصَرًا، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ مُحرِمًا بقَتلِ حَيَّةٍ بمِنًى. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٣٨٤)، وأبو داود فى المراسيل (١٣٧) من طريق عبد الرحمن بن حرملة به.

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٤٩)، والنسائى (٢٨٨٤) من طريق ابن جريج بنحو لفظ الحديث الآتى.

(٣) أخرجه أحمد (٣٥٨٦)، والنسائى (٢٨٨٣)، وابن حبان (٧٠٨) من طريق حفص بن غياث به.

(٤) البخارى (١٨٣٠)، ومسلم (٢٢٣٤/...).

أبو كُرَيبٍ[1] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[2].

١٠١٤١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الوَزَغُ فوَيسِقٌ**». ولَم أسمَعْه أمَرَ بقَتلِهِ[3]. رَواه البخارىُّ / فى «الصحيح» عن إسماعيلَ ٥/ ٢١١
ابنِ أبى أوَيسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ عن ابنِ شِهابٍ[4].

وقَد سَمِعَه غَيرُها يأمُرُ بقَتلِهِ:

١٠١٤٢- أخبرَنا هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى ابنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا [٥/ ١٤٧ظ] عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عامِرِ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن أبيه قال: أمَرَ النَّبِىُّ ﷺ بقَتلِ الوَزَغِ وسَمّاه فوَيسِقًا. لَفظُهُما سَواءٌ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٦٨) من طريق أبى كريب به. وعنده: فى الحرم. بدلًا من: بمنى.

(٢) مسلم (٢٢٣٥/ ١٣٨).

(٣) أخرجه النسائى (٢٨٨٦)، وابن حبان (٣٩٦٣) من طريق مالك به. وأحمد (٢٥٢١٥)، وابن ماجه (٣٢٣٠)، وابن حبان (٣٩٦٣) من طريق ابن شهاب به. وليس عند النسائى وابن حبان قول عائشة.

(٤) البخارى (١٨٣١)، ومسلم (٢٢٣٩/ ١٤٥).

(٥) المصنف فى الآداب (٥٩٢)، وعبد الرزاق (٨٣٩٠)، ومن طريقه أحمد (١٥٣٢) وعنه أبو داود (٥٢٦٢)، وابن حبان (٥٦٣٥).

ابنِ إبراهيمَ[1].

١٠١٤٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيُّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ هو ابنُ موسَى، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جُبَيرِ بنِ شَيبَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أُمِّ شَريكٍ رضي الله عنها، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بقَتلِ الأوزاغِ[2]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[3].

١٠١٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ زَيدَ بنَ أسلمَ يقولُ: وأىُّ كَلبٍ أعقَرُ مِنَ الحَيَّةِ؟! قال الحُمَيدِىُّ: كُلُّ شَىءٍ يَعقِرُكَ فهو العَقورُ[4].

١٠١٤٥- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ قال: قال مالِكٌ: الكَلبُ العَقورُ الَّذِى أُمِرَ المُحرِمُ بقَتلِه، إنَّ كُلَّ ما عَقَرَ النّاسَ وعَدا عَلَيهِم وأخافَهُم؛ مِثلَ

---

(١) مسلم (٢٢٣٨/ ١٤٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٣٦٥)، وابن حبان (٥٦٣٤) من طريق ابن جريج به. وابن ماجه (٣٢٢٨)، والنسائى (٢٨٨٥) من طريق عبد الحميد بن جبير به. وسيأتى فى (١٩٣٩٥) من طريق عبيد الله بن موسى.

(٣) البخارى (٣٣٥٩)، ومسلم (٢٢٣٧/ ١٤٣).

(٤) أخرجه الحربى فى غريب الحديث ٣/ ٩٩٩ من طريق سفيان بلفظ: وأى عاقر أعقر من الحية. والدولابى فى الكنى والأسماء ١/ ٢٠١ من طريق زيد بن أسلم.

الأسَدِ والنَّمِرِ والفَهدِ والذِّئبِ، فهو الكَلبُ العَقورُ[1].

١٠١٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ فى قَولِه: «**والكَلبُ العَقورُ**». قال: بَلَغَنِى عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ أنَّه قال: مَعناه كُلُّ سَبُعٍ يَعقِرُ. ولَم يَخُصَّ به الكَلبَ. قال أبو عُبَيدٍ: قَد يَجوزُ فى الكَلامِ أن يُقالَ لِلسَّبُعِ: كَلبٌ. ألا تَرَى أنَّهُم يَروونَ فى المَغازِى أن عُتبَةَ[2] بنَ أبى لَهَبٍ كان شَديدَ الأذَى لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيه كَلبًا مِن كِلابِكَ**». فخَرَجَ عُتبَةُ إلَى الشّامِ مَعَ أصحابِه، فنَزَلَ مَنزِلًا فطَرَقَهُمُ الأسَدُ فتَخَطَّى إلَيه مِن بَينِ أصحابِه فقَتَلَه؟ فصارَ الأسَدُ هاهُنا قَد لَزِمَه اسمُ الكَلبِ. قال: ومِن ذَلِكَ قَولُه تَعالَى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ [المائدة: ٤]. فهَذا اسمٌ مُشتَقٌّ مِنَ الكَلبِ، ثُمَّ دَخَلَ فيه صَيدُ الفَهدِ والصَّقرِ والبازِى، فلِهَذا قيلَ لِكُلِّ جارِحٍ أو عاقِرٍ مِنَ السِّباعِ: كَلبٌ عَقورٌ[3].

ورُوِّينا عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: أمَرنا عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه أن نَقتُلَ الحَيَّةَ والعَقرَبَ والفأرَةَ والزُّنبورَ ونَحن مُحرِمونَ[4].

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ٢و، ٢ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٥٧.

(٢) فى حاشية الأصل: « قوله فى هذا عتبة بن أبى لهب غلط، وهو مما يغلط فيه، وإنما هو عتيبة بالتصغير أخو عتبة، وهذه القضية له لا لعتبة. ذكر ذلك أهل المعرفة بالنسب والمغازى، أما عتبة بن أبى لهب فإنه بقى حتى يوم فتح مكة وهو مذكور فى الصحابة، والله أعلم». وينظر تعليقنا على هذه القصة فى التمهيد ٨/ ٢٦٨.

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٦٨، ١٦٩.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٨٣٨٠، ٨٣٨١)، وابن أبى شيبة (١٥٠٤٩)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤٨=

١٠١٤٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ قال: أوَّلُ ما رأيتُ الزُّهرِيَّ انتَهَيتُ إلَيه وهو يُحَدِّثُ النّاسَ سَمِعتُه يقولُ: أخبرَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: سُئلَ عُمَرُ رضي الله عنه، /عن الحَيَّةِ يَقتُلُها المُحرِمُ. قال: ٢١٢/٥
هِيَ عَدوٌّ فاقتُلوها حَيثُ وجَدتُموها[1].

أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ وذَكَروا له قَولَ إبراهيمَ: فى الفأرَةِ جَزاءٌ إذا قَتَلَها المُحرِمُ. فقالَ حَمّادٌ: ما كان بالكوفَةِ رَجُلٌ أوحَشَ رَدًّا لِلآثارِ مِن إبراهيمَ؛ وذَلِكَ لِقِلَّةِ ما سَمِعَ مِن حَديثِ النَّبِيِّ ﷺ، ولا كان بالكوفَةِ رَجُلٌ أحسَنَ اتِّباعًا ولا أحسَنَ اقتِداءً مِنَ الشَّعبِيِّ؛ وذَلِكَ لِكَثرَةِ ما سَمِعَ[2].

١٠١٤٨- حدثنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الماليِنِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ يَعنِى الدِّينَوَرِيَّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ

=من طريق سويد به.

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٣٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠٤٠)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤٨، وابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ٢٧٦ من طريق سفيان به. وعبد الرزاق (٨٣٨٢) من طريق الزهرى به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٥/ ٣٦٣، ٣٦٤ من طريق ابن السماك به. وقول إبراهيم أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠٣٥) عن حماد قال: سألت إبراهيم: يقتل المحرم الفأرة؟ قال: لا. وفى (١٥٠٤٤) عن إبراهيم قال: يقتل المحرم الفأرة والغراب والعقعق. وأخرجه ابن حزم ٧/ ٣٦٨ من طريق حماد بلفظ: « لا يقتل المحرم الفأرة ». ينظر التمهيد ٨/ ٢٧٥.

ابنُ محمدِ بنِ هارونَ الفِريابِيُّ قال: سَمِعت الشّافِعِيَّ محمدَ بنَ إدريسَ بمَكَّةَ يقولُ: سَلونِى ما شِئتُم، أُجِبْكُم مِن كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ومِن سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فقُلتُ له: أصلَحَكَ اللَّهُ، ما تَقولُ فى المُحرِمِ يَقتُلُ زُنبورًا؟ قال: نَعَم، بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧]. حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن رِبعِيٍّ، عن حُذَيفَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقتَدوا باللَّذَينِ مِن بَعدِى أبى بكرٍ وعُمَرَ**»(١).

١٠١٤٩- وحَدَّثَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن مِسعَرٍ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه أمَرَ المُحرِمَ بقَتلِ الزُّنبورِ.

بابٌ: لا يَفدِى المُحرِمُ إلَّا ما يُؤكَلُ لَحمُه

استِدلالًا بما مَضَى، وبِأنَّه عَزَّ وجَلَّ إنَّما حَرَّمَ عَلَيهِم فى الإحرامِ- بقَولِه: ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ [المائدة: ١٩٦]- ما كان حَلالًا لَهُم قَبلَ

(١) الحديث بتمامه أخرجه المصنف فى المعرفة (٣٢٣٧)، والخطيب فى الفقيه والمتفقه (٤٦٨-٤٧٠) من طريق عبد الله بن وهب الدينورى به. وأبو إسماعيل الهروى فى ذم الكلام (٢٥١) من طريق عبيد الله بن هارون به.

وحديث حذيفة أخرجه الترمذى (٣٦٦٢) من طريق سفيان به، وقال: حديث حسن. وينظر تعليقه عقبه. وسيأتى فى (١٦٦٦٨، ١٦٦٦٩) من طريق سفيان عن عبد الملك عن مولى لربعى عن ربعى، سماه فى الموضع الثانى.

الإحرامِ يأكُلوه[1].

١٠١٥٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، عن مالِك، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن رَبيعَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهُدَيرِ أنَّه رأى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يُقَرِّدُ بَعيرًا له[2] فى طينٍ بالسُّقيا وهو مُحرِمٌ[3]. هَكَذا رَواه فى «الإملاء» و«مختصر الحج».

١٠١٥١- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى كِتابِ «اختلاف مالك والشافعى»، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِيِّ، عن رَبيعَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّه رأى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يُقَرِّدُ بَعيرًا له فى طينٍ بالسُّقيا[3].

هَكَذا رَواه يَحيَى بنُ بُكَيرٍ وغَيرُه عن مالِك فى «الموطأ». زادوا فيه: وهو مُحرِمٌ.

١٠١٥٢- أخبَرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ،

---

(١) كذا فى النسخ، وضبب عليها فى الأصل. وحذف النون بغير ناصب ولا جازم لغة معروفة عن العرب وهى قليلة. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٢/ ٣٦، وهمع الهوامع ١/ ٢٠٠، ٢٠١، وينظر ما تقدم عقب (٦٥٦٥).

(٢) يقرده: أى ينزع منه القُراد. ويأتى فى كلام المصنف فى الحديث الذى بعده. وهى دويبة تتعلق بالحيوان. مشارق الأنوار ٢/ ١٧٧.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٢٣٩)، والشافعى ٢/ ٢٠٩.

حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِيِّ، عن رَبيعَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهُدَيرِ، أنَّه رأى عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ يُقَرِّدُ بَعيرًا له فى الطِّينِ بالسُّقيا وهو مُحرِمٌ[1].

١٠١٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن /عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال لِعَكرَمَةَ: قُمْ فقَرِّدْ ٥/٢١٣
هذا البَعيرَ. فقالَ: إنِّى مُحرِمٌ. فقالَ: قُمْ فانحَرْه. فنَحَرَه، فقالَ له ابنُ عباسٍ: كَم تُراكَ الآنَ قَتَلتَ مِن قُرادٍ ومِن حَلَمَةٍ ومِن حَمنانَةٍ[2]. قال أبو عُبَيدٍ: قال الأصمَعِيُّ: يُقالَ لِلقُرادِ أصغَرَ ما يَكونُ لِلواحِدةِ: قُمقامَةٌ. فإذا كَبِرَت فهِىَ حَمنانَةٌ، فإذا عَظُمَت فهِىَ حَلَمَةٌ. قال: والَّذِى يُرادُ مِن هذا أن ابنَ عباسٍ لَم يَرَ بتَقريدِ المُحرِمِ البَعيرَ بأسًا، والتَّقريدُ أن يَنزِعَ مِنه القِردانَ بالطِّينِ أو باليَدِ[3].

١٠١٥٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٨/ ٥ظ-مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٥٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٤٩٢) من طريق يحيى بن سعيد به. وعبد الرزاق (٨٤٠٩) من طريق محمد بن إبراهيم به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٤٠٥)، وابن أبى شيبة (١٥٤٩٧) من طريق يحيى بن سعيد بنحوه. وذكره أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٢١٩.

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٢٢٠.

قال: لا يَفدِى المُحرِمُ مِنَ الصَّيدِ إلَّا ما يُؤكَلُ لَحمُه[1].

بابُ قَتلِ القَمْلِ

١٠١٥٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ قال: جَلَستُ إلَى ابنِ عباسٍ، فجَلَسَ إلَيه رَجُلٌ لَم أرَ رَجُلًا أطوَلَ شَعَرًا مِنه فقالَ: أحرَمتُ وعَلَىَّ هذا الشَّعَرُ. فقالَ ابنُ عباسٍ: اشتَمِل على ما دونَ الأُذُنَينِ مِنه. قال: قَبَّلتُ امرأةً لَيست بامرأتِى. قال: زَنَى فوكَ. قال: رأيتُ قَملَةً فطَرَحتُها. قال: تِلكَ الضّالَّةُ لا تُبتَغَى[2].

١٠١٥٦- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا عُيَينَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جَوشَنٍ، عن أبيه قال: قال رَجُلٌ لابنِ عباسٍ: أحُكُّ رأسِى وأنا مُحرِمٌ؟ قال: فأدخَلَ ابنُ عباسٍ يَدَه فى شَعَرِه وهو مُحرِمٌ فحَكَّ رأسَه بها حَكًّا شَديدًا قال: أمّا أنا فأصنَعُ هَكَذا. قال: أفَرأيتَ إن قَتَلتُ قَملَةً؟ قال: بَعِدَت، ما لِلقَملَةِ؟! ما تُغنِى[3] مِن حَكِّ رأسِكَ وما إيّاها أرَدتَ، وما نُهيتُم

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٨٨)، والمعرفة (٣٢٤١)، والشافعى ٢/ ٢٠٩، وفى أحكام القرآن ١/ ١٢٧.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٢٤٣)، والشافعى ٢/ ٢٠٩. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٦٣) من طريق ميمون به مقتصرًا على ذكر موضع الشاهد.

(٣) فى الأصل: «تُغْنَى». كذا ضبطت وقال فى الحاشية: قلت الأظهر أنه ما تغنى بالغين المعجمة وكسر النون، والله أعلم.

إلَّا عن قَتلِ الصَّيدِ[1].

١٠١٥٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا حَسّانُ [٥/١٤٩و] بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه: أن رَجُلًا أتاه فقالَ: إنِّى قَتَلتُ قَملَةً وأنا مُحرِمٌ. فقالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه: أهوَنُ قَتيلٍ[2].

١٠١٥٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يَستاكُ وهو صائمٌ، ويَنظُرُ فى المِرآةِ وهو مُحرِمٌ، قال: وقالَ: يَحُكُّ المُحرِمُ رأسَه ما لَم يَقتُلْ دابَّةً، أو جِلدَةَ رأسِه أن يُدميَه[3].

١٠١٥٩- وأخبرَنا أبو الفَتحِ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ الشُّرَيحِيُّ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحُرِّ بنِ الصَّيّاحِ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ فى القَملَةِ يَقتُلُها المُحرِمُ: يَتَصَدَّقُ بكِسرَةٍ أو قُبَضٍ مِن طَعامٍ[4].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥١٦٣) من طريق عيينة بن عبد الرحمن به، وفيه: بمانعتى. بدلًا من: ما تغنى.

(٢) ينظر عبد الرزاق (٨٢٦٢)، وابن أبى شيبة (١٣٢٨٠، ١٥١٦٢).

(٣) تقدم فى (٩٢١٧) من طريق نافع بالنظر فى المرآة، وينظر ما تقدم فى (٩٢١٣).

(٤) أخرجه البغوى فى الجعديات (٥٧٣)، وابن أبى شيبة (١٥٨٦١) من طريق شعبة به.

بابُ(*) كَراهيَةِ قَتلِ النَّملَةِ لِلمُحرِمِ وغَيرِ المُحرِمِ، وكَذَلِكَ ما لا ضَرَرَ فيه مِمّا لا يُؤكَلُ

١٠١٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ نَملَةً قَرَصَت نَبيًّا مِنَ الأنبياءِ فأَمَرَ بقَريَةِ النَّملِ فأُحرِقَت، فأَوحَى اللَّهُ إلَيه: أفِى أن قَرَصَتكَ نَملَةٌ أهلَكتَ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ تُسَبِّحُ؟!**»(١). / رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ(٢). وأخرَجاه مِن حَديثِ الأعرَجِ عن أبى هُرَيرَةَ(٣). ٥/٢١٤

١٠١٦١- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَزَلَ نَبِىٌّ مِنَ الأنبياءِ تَحتَ شَجَرَةٍ فلَدَغَته نَملَةٌ، فأَمَرَ بجِهازِه(٤) فأُخرِجَ مِن تَحتِها،**

(*) من هنا يبدأ الجزء الخامس من مخطوط دار الكتب المصرية والمشار إليه بالرمز (ص٥).

(١) المصنف فى الآداب (٥٩٤). وأخرجه أبو داود (٥٢٦٦)، وابن ماجه (٣٢٢٥)، والنسائى (٤٣٦٩)، وابن حبان (٥٦١٤) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٩٢٢٩) من طريق يونس به.

(٢) مسلم (١٤٨/٢٢٤١)، والبخارى (٣٠١٩).

(٣) البخارى (٣٣١٩)، ومسلم (١٤٩/٢٢٤١).

(٤) الجهاز بفتح الجيم وكسرها: المتاع. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٢٣٩.

وأَمَرَ بها فأُحرِقَت فى النّارِ، فأَوحَى اللَّهُ إلَيه: فهَلَّا نَملَةً واحِدَةً؟!»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

١٠١٦٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن قَتلِ أربَعٍ مِنَ الدَّوابِّ؛ النَّملَةِ، والنَّحلَةِ، والهُدهُدِ، والصُّرَدِ[3].

١٠١٦٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ أبو عبدِ اللَّهِ المِصرِىُّ[4]، حدثنا ابنُ وهبٍ حَدَّثَنِى مالِكٌ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ ابنُ الفَضلِ، حدثنا إسماعيلُ، عن مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**عُذِّبَتِ امرأَةٌ فى هِرَّةٍ حَبَسَتها حَتَّى ماتَت جوعًا، فدَخَلَتِ النّارَ**». قال: فقالَ واللَّهُ أعلمُ: «**لَم تُطْعِمْها ولَم تَسقِها حينَ حَبَسَتها، ولَم تُرسِلْها**

---

(١) عبد الرزاق (٨٤١٢)، ومن طريقه أحمد (٨١٣٠).

(٢) مسلم (٢٢٤١/ ١٥٠).

(٣) الصرد: طائر أكبر من العصفور، يصيد العصافير، ضخم الرأس والمنقار، له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود، تتشاءم به العرب وتتطير بصوته وشخصه، يصيد صغار الحشرات. حياة الحيوان الكبرى ١/ ٦١٢.

والأثر أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٧٢٢)، وأحمد (٣٠٦٦)، وأبو داود (٥٢٦٧)، وعبد الرزاق (٨٤١٥)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٢٢٤). وسيأتى فى (١٩٤٠١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٨٧).

(٤) فى ص٥: «المقرى». وينظر تهذيب الكمال ١٦/٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٠٢.

فتأكُلَ مِن خَشاشِ[1] **الأرضِ»**. وفى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: «**فدَخَلَت فيها النّارَ**». ويُقالُ لها واللَّهُ أعلمُ: «**لا أنتِ أطعَمتيها وسَقَيتيها حينَ حَبَستيها ولا أنتِ أرسَلتيها فتأكُلَ مِن خَشاشِ الأرضِ حَتَّى ماتَت جوعًا**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مَعنِ بنِ عيسَى عن مالكٍ[3].

١٠١٦٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالأهوازِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ ثابِتٍ، عن مِسعَرٍ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن عَمِّه قُطبَةَ، وعن زيادِ بنِ فياضٍ، عن أبى عياضٍ أنَّهُما قالا: كان يُكرَهُ أن يَقتُلَ الرَّجُلُ ما لا يَضُرُّه[4].

١٠١٦٥- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَسَنُ بنُ ثابِتٍ وأبِى، عن مِسعَرٍ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن عَمِّه قال: كان يُكرَهُ أن يَقتُلَ الرَّجُلُ ما لا يَضُرُّه[5].

---

(١) خشاش الأرض: هوامها وقيل: نباتها. مشارق الأنوار ١/ ٢١٤.

(٢) المصنف فى الآداب (٤٩٥). وأخرجه الدارمى (٢٨٥٦) وعنه عبد بن حميد (٧٨٧- منتخب) من طريق مالك به. وسيأتى فى (١٥٩١١) عن ابن وهب.

(٣) البخارى (٢٣٦٥)، ومسلم ٤/ ١٧٦٠، ٢٠٢٢ (٢٢٤٢/ ...).

(٤) ذكره المصنف فى الآداب عقب (٤٩٥) عن زيادة بن علاقة وزياد بن فياض به.

(٥) أخرجه المصنف فى الآداب (١٠٣٦٤) من طريق ابن أبى شيبة به.